النحو للخطيب

تأليف

الشيخ رحيم الطائي

استاذ اللغة العربية في الحوزة العلمية

في النجف الاشرف

النحو للخطيب

تأليف الشيخ رحيم الطائي

يطلب من:

دار ومكتبة كرار السعدي للطباعة والنشر

النجف الاشرف/سوق الحويش/ خلف مسجد الهندي

مبايل: ٠٧٨٠١٣٢٧٠٩٢

رقم الإيداع

في دار الكتب والوثائق

ببغداد (٢١٨٥) لسنة ٢٠١٩

النحو للخطيب

تأليف

الشيخ رحيم الطائي
أستاذ اللغة العربية في الحوزة العلمية في النجف الأشرف

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ولي النعم وغاية الرحمة والكرم والصلاة والسلام على أوليائه الأبرار محمد وأهل بيته الأطهار، واللعنة الدائمة على أعدائهم أجمعين إلى يوم الدين.

طوبى لمن وفقه الله تعالى لخدمة الحسين عليه السلام، لا سيما أولئك الخطباء الذين ينعونه، ويُبكون الناس على مصابه، ويعظونهم بتلك المواعظ الصادقة، ويزقّونهم تلك العلوم المباركة والأحكام الميمونة والعقائد الحقة، ويصلحون أخلاقهم، ويوجهون سلوكهم في الصراط المستقيم، يحذرونهم كيد الشيطان الرجيم وأعونه من الجن والإنس.

فهنيئناً لهم هذا المنصب الشريف والمقام الكريم الذي إن تسنمه المرء بإخلاص النية وصدق الطويّة فلَيغبطنّه به يوم القيامة الأولون والآخرون ولَيفوزنّ به مع الشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً.

ولقد كنتُ وما زلت أطمع في هذا المنصب وأغبط صاحبيه، ولكن يمنعني من ركوبه وتجريب حظي في مراسه أن فيه مؤهلاتٍ لا بدّ أن يملكها صاحبُه

وإلا لا أرى صلوحه له، وجميع هذه المؤهلات لا حظ لي منها، فأسأل الله جلّ وعلا أن يقبل عذري ويعطيني على نيتي.

وإني وإن أرى نفسي معذوراً من خوض هذا الغمار، ولكني لست معذوراً من بذل المستطاع في رفد أسيادي الخطباء بما عسى أن ينفعهم في هذا الطريق ويكون لي قدم صدق في مقامهم الرفيع ؛ ولذا فكّرت يوماً في ذلك فهداني الله تعالى إلى أن أكتب هذا العمل المتواضع، لمّا رأيت بعض الخطباء أعزهم الله وسدد خطاهم لا يعتنون بإعراب الكلام ولا يهتمون بصحته نحواً مع أهمية ذلك بالنسبة لهم لا سيما لوكان في قرآن كريم أو حديث شريف أو شعر طريف، فقلت في نفسي إن عملت هذا العمل واستفادوا منه إن شاء الله كنت قد شاركتهم فيما هم فيه وليس ذلك على كرم الباري بغريب، فاستخرتُ الله على ذلك ومضيت، ثم استثقلت ذلك واستعظمته فهممتُ أن أتركه فاستخرتُ الله تعالى فنُهيتُ عن تركه، فمضيتُ فيه بعون الله ولطفه فتيسر لي ما ترى فيه مما جاد به علمي القليل وناله باعي القصير.

فأسال الله تعالى أن يتقبله مني بأحسن القبول ويعطيني به ما تمنيتُ عليه إنه جواد كريم، وأطلب من إخواني أهل العلم أن يرشدوني إلى الأخطاء التي لا أُبرّئ كتابي منها.

هذا، وليعلموا أني توخيت التبسيط ما أمكن، وجعلتُ الهدف – وهو إصلاح اللسان – نصب عيني، فتجنبتُ ما لا دخل له بالغرض، وحاولت أن أنهج منهجاً جديداً في التصنيف رأيته أنسب، فلا يوهمنّك ذلك أني خرجتُ عما جرى عليه النحاة، وخالفتُ ما رسموه من القواعد، كيف وإنا أخذنا منهم واعتمدنا على ما قرروه ولهم الفضل والسبق، وإنما نحن عيال عليهم، فجزاهم الله خير الجزاء، وعليك بالتدقيق إن توهمتَ أني خالفتُ مشهور النحاة أو صاحب الرأي القوي منهم، والله المسدد للصواب، وله المنّة والحمد، وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين.

العبد المحتاج لعفو ربه رحيم جابر الطائي
بتاريخ ٣ جمادى الآخرة ١٤٣٥هـ
الموافق لـ ٢٤آذار٢٠١٥م

تمهيد

أقدم لك بعض الأمور التي هي بمثابة المفتاح للدخول في هذا المنهج:

١- من الضروري للخطيب صحة اللفظ بحسب قواعد النحو العربي وإلا فلا يكون خطيباً ناجحاً أبداً، وذلك يحتاج إلى تعويد اللسان عليه حتى يطوع به، وبناء السليقة عليه حتى تفيض به بيسر وسهولة، ومعلوم أن ذلك من قبيل العمل وهو لا بدّ أن يكون مسبوقاً بالعلم، فعليك دراسة هذا الكتاب دراسة متأنية، وبذل مقدار من الجهد والوقت يتناسب مع مقدار قابليتك على فهمه واتقانه، وعليك أن تقوم بحلّ التمارين بعد كل فصل اعتماداً على نفسك، ثم التأكد من صحته بالنظر في الحلول التي ذكرناها في الهامش.

٢- من القواعد التي تدرّس في المرحلة الابتدائية هي قاعدة الحرف الشمسي والحرف القمري وكيفية التمييز بينهما، والغريب أن بعض الخطباء لا يفرق بينهما أو لا يهتم بالقاعدة المبتنية عليهما، وهي إدغام لام التعريف في الحرف الشمسي وإظهارها مع القمري، مع أن الغلط في ذلك يعدّ من أفحش الأغلاط، وقد اتفق الفقهاء على أن الخطأ في ذلك تعمداً أو بالجهل التقصيري

مبطل للقراءة، ومن ثمّ هو مبطل للصلاة لو لم يتدارك الأمر في محله. فأتقن ذلك قبل كل شيء سددك الله.

٣- ومثل ذلك في الأهمية والأولوية قاعدة همزة القطع وهمزة الوصل ؛ فإن الخطأ فيهما غير مغتفر، وقد اتفق الفقهاء أيضاً أن لفظ همزة الوصل في درج الكلام[1] مخلّ بالقراءة، فمن قرأ في الصلاة (وامرأته حمالة الحطب) بلفظ همزة (امرأته) الأولى بطلت قراءته، وكذا من قرأ (سبح اسم ربك الأعلى) بلفظ همزة (اسم).

وما عليك إلا أن تحفظ موارد همزة الوصل فإنها قليلة، وما عدها يكون موارد لهمزة القطع، وموارد همزة الوصل هي كما يلي:

أ- همزة (ال) التعريف ؛ فلا تلفظ في الوصل إلا مع لفظ الجلالة على المشهور من أن (أل) فيه للتعريف.

ب- سبعة أسماء مشهورة هي: (امرؤ وامرأة، واثنان واثنتان، وابن وابنة، واسم).

[1] أي في أثناء الكلام ولو كانت مسبوقة بحرف، بخلاف المبتَدأ بها؛ فإنه يجب لفظها بل لايمكن ترك لفظها؛ لأن ما بعدها ساكن ولا يمكن الإبتداء بالساكن لفظاً.

ج- كل فعل أمر (عدا فعل الأمر من الرباعي وهو ما كان عدد حروف ماضيه اربعة أحرف) مثل: اكتبْ – انطلقْ – استخرجْ.

د- ماضي الفعل الخماسي والسداسي، مثل: انطلقَ – استخرجَ.

هـ- مصدر[١] الفعل الخماسي والسداسي، مثل: انطلاق – استخراج.

فاجتهد في أن تُطبّع لسانك على ترك التلفظ بهمزة الوصل في وصل الكلام، أعانك الله.

٤- بعضهم لا يميِّز بين ألفاظ الحركات والشّدة، وهذا مخجل حقاً، فعليك أن لا تقع في مثل هذا الخطأ، فإنه مما يعاب على تلامذة الابتدائية، وخير مُنجٍ من ذلك هو مداومة قراءة القرآن الكريم مع التركيز على الحركات والشّدة والتأكد من قراءة الحرف الذي وضُعت عليه صحيحاً ؛ فإنّ الفتحة تقتضي قراءة الحرف مفتوحاً أي بفتح الشفتين وابقائهما متوسطتين دون رفع لهما أو خفض، والضمة تقتضي قراءته بضم الشفتين ورفعهما قليلا إلى الاعلى، والكسرة تقتضي قراءته بخفض الشفتين قليلاً إلى الأسفل[٢]، والسكون تقتضي قطع حركة

---

[١] المصدر – كما سيأتي إن شاء الله – هو اسم دال على الفعل الذي تفعله، وسمي مصدراً؛ لأنه أصل المشتقات عند البصريين.

[٢] وبعبارة أو ضح: نقول، كما قال بعضهم:
هذه الحركات ما هى إلا حروف مد قصيرة فلابد أن يكون نطق الحركات مطابقاً لنطق حروف المد، فمثلاً:
*إذا نطق نا حرفاً مفتوحاً (بَ) نفتح الفم كهيئته عند نطق الألف (الفتحة ألف قصيرة).
*إذا نطقنا حرفاً مضموماً (بُ) نضم الفم كهيئته عند نطق الواو (الضمة واو قصيرة).
⇐

الحرف في مخرجه، والشَّدة تقتضي لفظ الحرف مرتين في الأولى ساكناً وفي الثانية متحركاً.

وإياك أن تمدّ الفتحة فتصبح ألفاً، والضمة فتصبح واواً، والياء فتصبح ياءً ؛ فإن ذلك لحن، وهو مبطل للقراءة في الصلاة، كمن يقرأ (فصلِّ لربك وانحر) بمد الكسرة في (صلِّ) فتصبح ياء. ومع الأسف فإن الكثير لا يبالي بذلك مع أهميته.

٥- هناك مصطلحات وردت في هذا الكتاب لعلها غريبة عليك، نبينها فيما يأتي:

منها: (وزن الكلمة) ؛ فقد وضع أهل اللغة ثلاثة حروف توزن بها الكلمة الثلاثية الأصلية، هي (ف، ع، ل) ويسمى الأول فاء الكلمة والثاني عين الكلمة والثالث لام الكلمة، مثل كلمة: (كَتَبَ) فإن وزنها (فَعَلَ)، وكلمة (قَوْلٌ) فإن وزنها (فَعْلٌ)، وهكذا.

وإذا كان هناك حرف زائد في الكلمة[1] يكتب كما هو في الميزان، نحو: (كِتَابٌ – كِتَابَةٌ – أَكْتُبُ) فإن أوزانها: (فِعَالٌ – فِعَالَةٌ – أَ فْعُلُ).

*إذا نطقنا حرفاً مكسوراً (بِ) نخفض الفك السفلى كهيئته عند نطق الياء (الكسرة ياء قصيرة).

[1] ويعرف الزائد من ارجاع الكلمة إلى أصلها.

وإذا كان الحروف الأصلية أكثر من ثلاثة كرر الحرف الثالث في الميزان لكي تساوي حروف الميزان حروفَ الكلمة، نحو: (دَحْرَجَ – جَعْفَرٌ – سَفَرْجَلٌ) فإن أوزانها: (فَعْلَلَ – فَعْلَلٌ – فَعَلَّلٌ). هذا باختصار، والتفصيل لايهمنا كثيراً.

ومنها: (العامل والمعمول)، والمراد بهما أن بعض الكلمات تعمل في غيرها فتنصبه أو ترفعه أو تجره أو تجزمه، وهذا هو العمل باصطلاح النحاة، والكلمة التي عملت تسمى (عاملاً) والتي عُمِل بها تسمى (معمولاً).

ومنها: (في اللفظ أوالمحل)، والمراد أن أثر العامل (من الرفع أو النصب أو الجر أو الجزم) يكون في نفس اللفظ أو يكون في محل ذلك اللفظ أي موقعه ؛ لمانع يمنع اللفظ من التأثر بالعامل.

ومنها: (متعلق بكذا)، والمراد أنه مرتبط به لا بغيره، مثلا: نقول في إعراب (زُرْ الحسين عارفاً بمقامه): إن (بمقامه) متعلِّق بـ(عارفاً) لا بـ(زر) أي مرتبط به معنًى فتكون المعرفة خاصة بمقامه(ع)، ولو كان متعلقاً بـ(زر) لكان المعنى: (زره في مقامه..) وهذا غير مراد.

ومنها: (اسم الذات واسم المعنى)، والمراد بالاول الاسم الدال على ذات وهو الشيء القائم بنفسه كالانسان والحيوان والنبات والجماد، واسم المعنى ما كان قائماً بغيره، كالعلم والقيام والقعود وما إلى ذلك.

ومنها: (اسم الجنس) والمراد به الاسم الذي يدل على جنس عام له أفراد موجودة أو مفترضة، وهو قسمان اسم جنس إفرادي، مثل: (إنسان – رجل –

امرأة... إلخ)، واسم جنس جمعي وهو الذي يفرق بينه وبين مفرده بالتاء غالباً، نحو: (تمر – جوز – شجر....إلخ).

ومنها: (الدال والمدلول)، والمراد بالأول هو اللفظ وبالثاني هو معناه، نحو (ماء)، فإن هذا اللفظ هو الدال ومعناه وهو السائل المعروف هو المدلول، وقد يكون الدال غير لفظ، وهذا لا يهمنا.

ومنها: (باب الفعل)، فإن حركة عين الفعل الثلاثي تختلف في الماضي والمضارع من فعل إلى آخر، وليس لها ضابط إلا السماع، وقد حصرها النحاة في ستة أبواب:

١ – (فَعَل – يفعَل) مثل: فتَح – يفتَح، نجَح – ينجَح...إلخ.

٢– (فَعَل – يفعُل) مثل: قتَل – يقتُل، نصَر – ينصُر...إلخ.

٣– (فَعَل – يفعِل) مثل: ضرَب – يضرِب، وعَد – يعِد...إلخ.

٤ – (فَعِل – يفعَل) مثل: فرِح – يفرَح، ضحِك – يضحَك..إلخ.

٥– (فَعِل – يفعِل) مثل: حسِب –يحسِب – ورِث – يرِث...إلخ.

٦– (فَعُل – يفعُل) مثل: كرُم – يَكرُم، صلُح – يصلُح...إلخ.

فعلى الخطيب أن يتأكد من باب الفعل الذي يُريد أن يستعمله في كلامه بمراجعة المعاجم لئلا يُخطئ في حركته، كما نسمع من بعضهم يقول: (نسَى) و(عمَل) بفتح السين والميم، والصحيح: (نسِي) و(عمِل) بكسرهما؛ لأن الفعلين من باب (فعِل – يفعَل).

الباب الأول

الكلام وأجزاؤه

الكلام: هو مجموعة من الكلمات تؤلف معنًى يحسن السكوت عليه، نحو: " لا إله إلا الله "، " محمد رسول الله "، " الدين النصيحة ".

والكلمة: مجموعة حروف تؤلف معنى مفرد، نحو: محمد - كتب - في " فإن (محمد) يدل على معنى مفرد هو هذا الشخص، و(كَتَبَ) يدل على معنى مفرد هو هذا الحدث، و(في) يدل معنى مفرد هو الظرفية.

وهي إما اسم أو فعل أو حرف، والاسم: هو ما دل معنى غير مقيّد بزمن معين، مثل: " محمد – كتاب – كتابة - قاتل – مقتول ".

والفعل ما دل على حدث يقع في أحد الأزمنة الثلاثة، الماضي أو الحاضر أو المستقبل، نحو: " قاتل – يقاتل – قاتلْ ".

والحرف: ما لا معنى له إلا إذا جاء بعده اسم أو جملة تأتي بعده، نحو: في، من، هل، فإن (في) ليس لها معنى معقول وحدها، فإذا جاء بعدها اسم صار لها معنى معقول، نحو: (في البيت) – (في بيت).

وإذا اشتبهت عليك كلمة هل هي اسم أو فعل أو حرف، فأدخل عليها حرف جر فإن قبلته فهي اسم، نحو (أحمد) تقول: " أخذتُ من أحمد ".

أو أدخل عليها (أل) التعريف فإن قبلتها فهي اسم، فكلمة (مستجاب) – مثلا – اسم ؛ لأنها تقبل (أل).

أو أخبر عنها، فإن قبلت الإخبار فهي اسم، نحو: (أنا) ؛ فإنه يمكن الإخبار عنه، تقول مثلا: " أنا قائمٌ "، ونحو: (تاء الفاعل) فإنك تخبر عنها فتقول مثلاً: " قُمتُ ".

أو اجعلها منادى فإن قبلت ذلك فهي اسم، نحو: (موسى) تقول: " يا موسى "، ونحو (أيّ) تقول: " يا أيُّها ".

وإن لم تقبل الجميع فهي ليست اسماً.

وإذا أردت أن تعرف هل هي فعل أو لا فأدخل عليها (قد) أو(تاء) التأنيث الساكنه أو (تاء) الفاعل أو(لم) أو(ياء) المخاطية ؛ فإن قبل واحدة منها فهو فعل وإلا فلا، فمثلاً كلمة (استجاب) فإنها فعل ؛ لأنك تقول: (استجابتْ)، وكذا (يستجيبُ) لأنك تقول: (لم يستجبْ)، وكذا (استجبْ) فإنك تقول: (استجيبي).

وإذا أردت أن تعرف هل هي حرف أو لا فأدخل عليها علامات الاسم وعلامات الفعل، فإن لم تقبل واحده منها فهي حرف.

ثم إن الكلام قد يكون جملة واحدة، نحو: " الدين النصيحة " وقد يكون جملتين أو مجموعة جمل، مثال الأول: " الحسين مصباح الهدى وسفينة النجاة "، ومثال الثاني: " الحسن والحسين إمامان إن قاما وإن قعدا ".

والجملة: هي ما تألف من كلمتين – على الاقل – بينهما إسناد[1]، نحو: " محمد قائم " فقد حكمنا على محمد بالقيام أو أسندنا القيام الى محمد، ونحو: " قام محمد " فقد حكمنا كذلك على محمد بالقيام.

---

[1] أي نسند هذه إلى هذه أو نحكم بهذه على هذه أو نخبر بهذه عن هذه، عبر ما شئت.

تمارين

ميّز الاسم والفعل والحرف بعلاماتها فيما يأتي:

١- قال تعالى: " وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوارِثِينَ "[1](القصص٥).

٢- هذا ابن فاطمة إن كنت جاهله بجده أنبياء الله قد خُتموا[2]

---

[1] **(الواو)** حرف؛ لأنها لاتقبل شيئاً من علا مات الاسم أو الفعل، **(نريد)** فعل؛ لأنه يقبل (لم) , **(أن)** حرف حرف؛ لأنه لاتقبل شيئاً من علا مات الاسم أو الفعل، **(نمن)** فعل؛ لأنه يقبل(لم)، **(على)** حرف. **(الذين)** اسم ؛ لأن قبل (أل) ويصح الإخبار عنه فيقال: "جاء الذين..." (استضعف) فعل؛ لأنه يقبل تاء التأنيث الساكنه، **(واو الجماعة)** اسم؛ لأنه اسند إليه الفعل ((استضعف)، (في) حرف، **(الارض)** اسم لأنه قبل أل، **(نجعل)** فعل، **(هم)** اسم؛ لأنه يصح الإسناد إليه أو الإخبار عنه، **(أئمة)** اسم؛ لصحة تنوبنه وتعريفه بأل، **(الوارثين)** اسم لقبوله (أل).

[2] **(هذا)** اسم؛ لصحة الإخبار عنه، **(ابن)** اسم لصحة تنوينه، **(فاطمة)** اسم؛ لقبوله حرف الجر أو الإضافة، **(إنْ)** حرف؛ لعدم قبوله شيئاً من علامات الاسم أو الحرف، **(كن)** فعل لقبوله تاء الفاعل أو تاء التأنيث الساكنة، (جاهل) اسم؛ **(الهاء)** اسم؛ لصحة وقوعه مضافاً أو الاسناد إليه، **(الباء)** حرف، **(جد)** اسم، **(الهاء)** اسم، **(أنبياء)** اسم، **(الله)** اسم، (قد) حرف، **(خُتم)** فعل؛ لقبوله (قد)، **(واو الجماعة)** اسم.

أقسام الاسم

أولاً: التصريحي والكنائي

يقسم الاسم: صريح وكنائي، والصريح هو ما يكون لفظه صريح في مسماه ؛ ولذا فهو مختص به غالباً، نحو: (مكة) فإنه صريح في هذه المدينة، وهو مختص بها، ونحو: (ماء) فإنه صريح في هذا السائل ومختص به.

والكنائي: ما لم يكن صريحاً في مسماه، وإنما يكنى به كناية[1] ؛ ولذا فهو عام وإنما يتعين في مسمًى ما بالقرينة ، نحو: (أنت) فهو عام في كل مخاطب، وإنما يتعين في مخاطب معين بقرينة الخطاب، وقد لا يراد به معيّن، نحو قول المتنبي:

إذا أنت أكرمت الكريم ملكته وإن أنت أكرمت اللئيم تمردا

---

[1] الكناية هنا أخص مما هي عند علماء البيان؛ لأنها خاصة بالاسم وخاصة بما لايستعمل إلا كنائياً، بخلافها في علم البيان؛ فإنها تعم الاسم وغيره، وتعم المختص بالكناية - كالأمثلةِ في المتن – والعام لها ولغيرها، كـ(الفرج). والنحاة قد لا يقصدون بالكناية هذا المعنى الواسع، بل يخصّصونها بكنايات العدد وأسماء الشرط والاستفهام وبعض الضمائر.

ونحو: (مَنْ) فإنه يكنى به عن عاقل ما، وانما يتعين بالصلة، نحو: " جاء مَن دعوتَه " وقد لا يُراد به معين، كما في الاستفهام والشرط، نحو: " مَنْ عندك؟ "، " مَن ضافك فأكرمه ".

والأسماء الكنائية هي: الضمائر واسماء الاشارة والاسماء الموصولة وأسماء الشرط والاستفهام، وكنايات العدد[١].

أقسام الكنائي

١- الضمائر

والضمائر قسمان: منفصلة ومتصلة، والمتصلة قسمان أيضاً: مستترة وظاهرة، والمنفصلة لا تكون إلا ظاهرة، وتنقسم الى ضمائر رفع[٢] وضمائر نصب[٣] وليس فيها ضمائر جرّ[٤]، والمتصلة الظاهرة تنقسم الى ضمائر رفع ونصب وجر، ولا تكون المستترة إلا ضمائر رفع.

فالضمائر المنفصلة المرفوعة المحل أصلها أربعة:

---

[١] وأسماء أخرى غير محصورة منها: فلان، وفلانة، وهَنٌ .

[٢] وهي ما يكون في محل الرفع، كأن تكون مبتدأ أو خبراً أو فاعلاً أو نائب فاعل، نحو : " أنت شاعر "، " ما نجح إلا أنت ".

[٣] وهي ما يكون في محل النصب، كأن تكون مفعولاً به أو خبراً لـ(كان) أو إحدى أخواتها، نحو: " إياك نعبد "، و" كنتُ إياه ".

[٤] وهي ما كان في محل جرّ، كأن تكون اسماً مجروراً أو مضافاً إليه، نحو: " مِنْهُ "، " كتابهُ ".

* (أنا) للمتكم.

* (نحن) للمتكلمين.

* (أنت) للمخاطب، وتتفرع الى أربعة فروع: (أنتِ) للمخاطبة، و(أنتما) للمخاطبَينِ أو المخاطبتبن، و(أنتم) للمخاطِبِينَ، و(أنتنّ) للمخاطبات.

* (هو) للغائب، ويتفرع الى أربعة: (هي) للغائبة، و(هما) للغائبَيَنِ أو الغائبتن، (هم) للغئبِينَ، (هنّ) للغائبات.

فمجموعها مع فروعها اثنا عشر كعدد نقباء بني اسرائيل.

والضمائرالمنفصلة المنصوبة المحل أصلها واحد، هو(إيّاي) ويتفرع الى أحدعشر، هي: " إيانا – إياكَ - إياكِ - إياكما – إياكم – إياكنّ – إياه – إياها – إياهما – إياهم – إياهنّ، والمجموع اثنا عشر أيضاً.

والضمائر المتصلة المرفوعة المحل اثناعشر أيضاً: اثنان يستتران[1]، وهما: (هو) و(هي)، نحو: " عملَ " أي هو، فالفاعل مستتر، ونحو: " عملَتْ " أي هي.

وعشرة تبرز، وهي:

* (نا) نحو: " عملْنا ".

---

[1] وقد يظهران في موارد، نحو: " ما جاء إلا هو أو إلا هي " زيد هند ضاربها هو أو ضاربته هي ".

* التاء نحو: " عملتُ " وفروعها وهي: (تَ) للمخاطب، (تِ) للمخاطبة، و(تُما) للمخاطبَينِ أو المخاطبتَين، و(تُم) للمخاطبِينَ، و(تُنّ) للمخاطبات.

* ألف الاثنين، وتكون للمذكر والمؤنث، نحو: " عمِلا " و " عمِلتْا " ويفرق بينهما بتاء التأنيث.

* واو الجماعة، نحو: "عملُوا ".

* نون النسوة، نحو: " عملْنَ ".

هذا مع الفعل الماضي، أما مع الفعل المضارع فيستتر خمسة[١]، وهي: (هو) نحو: " يعملُ "، و(هي) نحو: " تعملُ "، و(أنا) نحو: " أعملُ "، و(نحن) نحو: " نعملُ "، و(أنتَ) نحو: " تعملُ ".

وسبعة تبرز، وهي:

* ألف الإثنين للمخاطب، نحو: " تعملان "، وللغائب، نحو: " يعملان " ويُفرَّق بينهما بحرف المضارعة[٢].

* واو الجماعة للمخاطب، نحو: " تعملون "، وللغائب، نحو: " يعملون " ويُفرَّق بينهما بحرف المضارعة.

---

[١] وقد تظهر، نحو: " ما يعمل إلا هو أو إلا هي أو إلا أنا....إلخ ".

[٢] حروف المضارعة، وهي التي يبتدأ بها الفعل المضارع، أربعة يجمعها قولك (أنيتُ): فالهمزة، نحو: (أعمل) والنون نحو: (نعمل) والياء نحو: (تعمل) والتاء نحو: (تعمل).

* ياء المخاطبة، نحو: " تعملين ".

وهذه الخمسة تؤلف الأفعال الخمسة، كما سيأتي إن شاء الله تعالى.

* نون النسوة للمخاطبات، نحو: " تعملْنَ "، وللغائبات، نحو: "يعملْنَ".

وأما مع فعل الأمر فلا تأتي إلا خمسة منها ؛ لأن فعل الأمر لا يكون إلا للمخاطب، وهي:

* (أنت) ويكون مستتراً، نحو: " اعملْ " أي: أنت.

* (ألف الاثنين) للمخاطب، نحو: " اعملا ".

* (واو الجماعة) للمخاطب، نحو: " اعملوا ".

* (ياء المخاطبة)، نحو: " اعملي ".

* (نون النسوة) للمخاطب، نحو: " اعملْنَ ".

والضمائر المتصلة المنصوبة المحل أو المجرورة المحل اثنا عشر أيضاً وأصلها أربعة، وهي:

* ياء المتكلم، نحو: " أَكرمني "، " مِنّي ".

* نا المفعولين، نحو:" أَكرمَنا "، " مِنّا ".

* كاف الخطاب، نحو: " أكرمَكَ "، " مِنْكَ " وتتفرع الى أربعة.

* هاء الغيبة، نحو: " أكرمهُ "، " منْهُ " ويتفرع إلى أربعة.

وقد يتصل ضمير بضمير، ولا يكون ذلك إلا في:

١- ضمير نصب يتصل بضمير رفع، نحو: " أكرمْتُهُ " ولا يجوز فصلهما[١] إلا إذا كانا اسمين لـ(كان) أو إحدى أخواتها، فالفصل أحسن، نحو: " الرجل كنتُهُ " والأحسن: " كنتُ إياه ".

٢- ضمير نصب يتصل بضمير نصب ويكون أولهما أخص[٢] من الثاني، نحو: " الكتاب أعطاكَه زيدٌ "، " الرجل ظنَّكَهُ زيدٌ " ويجوز فصلهما، تقول: " الكتاب أعطاك إياه "، " ظنّك إياه " وهو أحسن في ما إذا كان الضميران مفعولين لظنّ أو احدى إخواتها.

وقد يتصل بهما ثالث (ولا يكون إلا ضمير نصب) فلا يجوز فصل الأول ولا الثاني، ويجري على الثالث ما ذكرناه في النقطة الثانية، مثال ذلك: " الكتاب أعطيتُكه " ويجوز: " أعطيتُك إياه ".

---

[١] ويجب الفصل في القصر بالنفي و(إلا)، نحو: " ما أكرمتُ إلا إياه ".

[٢] ضمير المتكلم أخص من ضمير المخاطب، وضمير المخاطب أخص من ضمير الغائب.

تمارين

١- استخرج الضمائر فيما يأتي وبين نوع كل منها:

* قال تعالى على لسان عيسى(ع): " ما قُلْتُ لَهُمْ إِلاَّ ما أَمَرْتَنِي بِهِ أَنِ اعْبُدُوا اللهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً ما دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ "[1](المائدة١١١).

* ألقاه في اليم مكتوفاً وقال له   إياك إياك أن تبتلّ بالماء[2]

٢- عيّن الضمير الذي يجب فصله والذي يجب وصله والذي يجوز فيه الأمران فيما يأتي:

---

[1] **(تاء الفاعل)** في قلتُ: ضمير رفع متصل للمتكم، **(هم)** في لهم: ضمير جر متصل للغائبين، **(التاء)** في أمرت: ضمير رفع متصل للمخاطب، (الياء) في أمرتني: ضمير نصب متصل للمتكلم، **(الهاء)** في به: ضمير جر متصل للغائب، **(الواو)** في اعبدوا: ضمير رفع متصل للغائبين، **(الياء)** في ربي: ضمير جر متصل للمتكلم، **(كُم)** في ربكم: ضمير جر متصل للمخاطبين، **(التاء)** في كنت: ضمير رفع متصل للمتكلم، (هم) في علَيم: ضمير جر متصل للغائبين، **(التاء)** في دمت: ضمير رفع للمتكلم، **(هم)** في فيهم: ضمير جر متصل للغائبين، (التاء) في توفيت: ضمير رفع متصل للمخاطب، **(الياء)** في توفيتني: ضمير نصب متصل للمتكلم، **(التاء)** في كنت: ضمير رفع متصل للمخاطب، **(أنت)** ضمير رفع منفصل للمخاطب، **(هم)** في عليهم: ضمير جر متصل للغائبين، **(أنت)** ضمير رفع منفصل للمخاطب.

[2] **(هو)** في ألقاه: ضمير رفع مستتر للغائب، **(الهاء)** فيه: ضمير نصب متصل للغائب، **(هو)** في قال: ضمير رفع مستتر للغائب، **(الهاء)** في له: ضمير جر متصل للغائب، **(إياك)** ضمير نصب منفصل للمخاطب، **(إياك)** الثاني كذلك، **(أنت)** في تبتلّ: ضمير رفع مستتر.

* قال تعالى: " يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ ما رَزَقْناكُمْ وَاشْكُرُوا للهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ "[١](البقرة١٧٢).

* وقال: " وَهُوَ اللهُ لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الأُولى وَالآخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ "[٢] (القصص٧٠).

* وقال: " فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ "[٣] (البقرة١٣٧).

* وقال: " إِذْ يُرِيكَهُمُ اللهُ فِي مَنامِكَ قَلِيلاً وَلَوْ أَراكَهُمْ كَثِيراً لَفَشِلْتُمْ وَلَتَنازَعْتُمْ فِي الأَمْرِ"[٤] (الأنفال٤٣).

* قال أبو الأسود الدؤلي في الخمر والنبيذ:

فإن لم تكنْه[٥] أو يكنْها فإنه أخوها غذته أمه بلبانها

---

[١] **(الواو)** في (آمنوا) و(كلوا) و (تعبدون) واجب الوصل؛ لأنه إذا أمكن الوصل وجب، وكذلك **(الكاف)** في (رزقناكم) و**(التاء)** في(كنتم)، و**(إياه)** واجب الفصل؛ لأنه مقدم للاختصاص والمقدم ممتنع الإتصال.

[٢] **(هو)** واجب الفصل؛ لأنه مبتدأ به، و**(هو)** الثانية واجب الفصل أيضاً لوقوعه بعد (إلا) ، و**(الهاء)** في (له) و (إليه) واجب الوصل؛ لإمكان الوصل بلا مانع، وكذلك **الواو** في ترجعون.

[٣] **(الكاف)** في سيكفيك واجب الوصل، و (هم) فيه جائز الوصل والفصل؛ لأنه توالى ضميرا نصبٍ أولهما أخص من الثاني، (هو) واجب الفصل؛ لأنه أبتدأ به.

[٤] **(الكاف)** في يريكهم واجب الاتصال، و**(الهاء)** فيها جائز الاتصال والانفصال؛ لتوالي ضميري نصبٍ أولهما أخص، وكذلك الأمر في (أراكهم)، **(الكاف)** في منامك وجب الاتصال؛ لإمكانه بلا مانع، و**(التاء)** في فشلتم وفي تنازعتم واجب الاتصال؛ لإمكانه بلا مانع.

[٥] **(الهاء)** في تكنه جائز ا لوصل والفصل؛ لأنه خبر (تكن)؛ وخبر (كان) إذا كان ضميراً جاز فيه الاتصال والانفصال، وكذلك الأمر في يكنها، **(الهاء)** في أمه وفي لبانها واجب الوصل؛ لامكان الإتصال بدون مانع.

أي: إن لم تكن الخمر هي النبيذ أو يكن النبيذ هو الخمر فإن النبيذ إخوها أرضعته أمها بلبنها، والخمر - قبح الله شاربها- مؤنث، فإنتبه!

*** قال سيد الشهداء في دعاء عرفة: " اللهم إني أسألك حاجتي[١] التي إن أعطيتنيها[٢] لم يضرَّني ما منعتني وإن منعتنيها لم ينفعني ما أعطيتني أسألك فكاك رقبتي من النار ".**

*** تقول: " القرآن أقريتُه إياك[٣]، ودعوتُ الله أن يُريك إياك[٤] مُقرئاً، والسؤال الذي سألتني إياه[٥] صعب ".**

---

[١] **(الياء)** في (إني) واجب الاتصال؛ لإمكانه بلا مانع، وكذا (الكاف) في أسألك، و**(الياء)** في حاجتي وفي (يضرني) و(منعتني)و(ينفعني) و (أعطيتني) و(رقبتي)، وكذا **الكاف** في أسألك.

[٢] **(التاء)** في (أعطيتنيها) وجب الاتصال، وكذا **(الياء)** لامكان الاتصال بدون مانع، **(الهاء)** فيها جائز الأمرين؛ لتوالي ضميري نصب أولهما أخص من الثاني، وكذلك الأمر في (منعتنيها).

[٣] **(التاء)** أقريته واجب الاتصال، وكذا الهاء؛ لامكانه بلا مانع، **(إياك)** واجب الانفصال؛ لأنه وإن توالى ضميرا نصب لكن أولهما ليس أخص من الثاني، بل الثاني أخص.

[٤] **(الكاف)** في يريك واجب الاتصال؛ لامكانه بلا مانع، و**(إياك)** واجب الانفصال؛ لأنه وإن توالى ضميرا نصب، لكن أولهما ليس أخص من الثاني، بل هما في رتبه واحدة.

[٥] **(التاء)** في سالتني واجب الاتصال، وكذا **(الياء)** فيه، و(إياه) جائز الانفصال والتصال؛ لتوالي ضميري نصب أولهما أخص من الثاني.

٢- أسماء الإشارة

أما أسماء الإشارة فهي:

* (ذا) للمفرد المذكر، نحو: " هذا[١] الرجل ".

* (ذهِ) و (ذي) و(اتي) و(تا) للمفرد المؤنث، نحو: " هذه المرأة، وهذي المرأة، وهاتي المرأة، وهاتا المرأة ".

* (ذان) للمثنى المذكر، نحو: " هاذان الرجلان أو ذان الرجلان".

* (تان) للمثنى المؤنث، نحو: " ها تان المرأتان أو تان المرأتان".

* (أؤلاءِ) للجمع المذكر والمؤنث، نحو: " هؤلاء الرجال، أو أؤلاء الرجال " ونحو: " هؤلاءِ النساء، أولاء النساء ".

وإذا أريد الاشارة إلى البعيد باسم الاشارة، فما عليك إلا زيادة الكاف في آخره، نحو: " ذاك او هذاك الرجل " و " ذيك أو هذيك المرأة ".

وقد تضاف لها اللام أيضاً، نحو: " ذلك الرجل، تلك المرأة " ولا تجتمع هذه اللام مع هاء التنبيه، فلا يقال مثلا: " هاذالك أو هاتلك ".

* (هُنا) للمكان القريب، نحو: " الحضورُ هُنا " وتضاف له الكاف وحدها أو مع اللام للإشارة للمكان البعيد، نحو:" أقام هناك أو هنالك ".

* (ثَمّ) وهي للمكان البعيد خاصة، نحو: " ثّمَ دارُ زيدٍ ".

---

[١] تُزاد هاءالتنبيه في بداية اسم الاشارة غالباً.

تمارين

استخرج اسم الاشارة وبين نوع المشار إليه :

*** قال تعالى: " هُنالِكَ دَعا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعاءِ "[١] (آل عمران٣٨).**

*** وقال: " كَذلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمْ آياتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ "[٢](المائدة٨٩).**

*** وقال: " فَذانِكَ بُرْهانانِ مِنْ رَبِّكَ إِلى فِرْعَوْنَ وَمَلَائِهِ "[٣] (القصص٣٢).**

*** وقال: " وَإِذا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيماً وَمُلْكاً كَبِيراً "[٤] (الإنسان٢٠).**

*** وقال أمير المؤمنين: " فرأيت الصبر على هاتا أحجى "[٥].**

*** وعن الصادق (ع): "... بخ بخ تيك أفضل المساجد، من بنى مسجداً كمفحص قطاة بنى الله له بيتاً في الجنة "[٦].**

*** ذمّ المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد أُولئك الأيامِ[٧]**

---

[١] **(هنالك)** اسم إشارة للمكان البعيد، ويمكن أن يكون في الآية إشارة إلى الزمان مجازاً.

[٢] **(ذلك)** اسم إشارة للمذكر البعيد.

[٣] **(ذانك)** اسم إشارة للمثنى المذكر البعيد.

[٤] **(ثَمَّ)** اسم إشارة للمكان البعيد.

[٥] **(هاتا)** اسم إشارة إلى للمفرد المؤنث القريب.

[٦] **(تيك)** اسم إشارة للمفرد المؤنث البعيد، وإشير به هنا إلى المساجد، وهي جمع تكسير بحكم المفرد المؤنث؛ لأنه مؤول بجماعة.

[٧] **(أؤلئك)** اسم إشارة للجمع البعيد.

***فتلك على الرمضاء صرعى جسومهم**

ونسوتهم هاتيك أسرى على العجف[(١)]

[(١)] **(تلك)** اسم اشارة للمفرد المؤنث البعيد، والمشار إليه (جسومهم) وهو جمع تكسير بحكم المفرد المؤنث. ومثله (هاتيك) والمشار إليه (نسوتهم) وهو جمع جنس بحكم المفرد المؤنث.

٣ – الأسماء الموصولة

أما الأسماء الموصولة، فهي:

* (الذي) للمفرد المذكر، نحو: " أكرمتُ الذي جاءني ".

* (التي) للمفرد المؤنثة، نحو: " أكرمتُ اللتي جاءتْ ".

* (اللذان) للمثنى المذكر، نحو: " أكرمتُ اللذَينَ جاءا ".

* (اللتان) للمتنى المؤنث، نحو: " أكرمتُ اللتَينِ جاءتا ".

* (الذين) لجمع الذكور، نحو: " أكرمتُ الذين جاءوا ".

* (اللاتي) و(اللائي) لجمع الاناث، نحو: " " أكرمتُ اللاتي أو اللائي جئْنَ ".

* (الأُلَى) للجمع مطلقاً، نحو: " " أكرمتُ الألى جاءوا " و" أكرمتُ الألى جئنن ".

وهناك أسماء موصولة مشتركة للجميع، وهي:

* (مَنْ) لمطلق العاقل، نحو: " أكرمتُ مَنْ جاء أو جاءت أو جاءا أو جاءتا أو جاءوا أو جئنَ ".

* (ما) لمطلق غير العاقل، نحو: " عندي ما تحبه أو تحبها أو تحبهما أو تحبهنّ".

* (ذا) لمطلق العاقل وغيره بشرط أن تُسبق بـ(مَنْ) أو(ما) الاستفهاميتين، فتكون مع (من) للعاقل ومع (ما) لغيره، نحو: " من ذا يساعدني؟" و " ما ذا ينفعك؟ ".

* (أي) لمطلق العاقل وغيره، نحو: " أكرمت أيَّ رجل جاء أو أيّ امرأة جاءت، أو أيّ رجلين جاءا......"، وتقول: " قرأت أي كتاب عندي أو أي كتُب، أو أي مجلة عنديّ أو أيّ مجلات....".

ولابد لكل اسم موصول من صلة وعائد، والصلة هي جملة أو شبه[1] جملة تقوم بدور التعريف، والعائد هو ضمير يربط تلك الصلة بالموصول، وهو جزء من الصلة، نحو: " أكرمت الذين نجحوا " فالصلة هي (نجحوا) والعائد هو (واو الجماعة). وقد يُحذف العائد، نحو قوله تعالى: " وَهُوَ الَّذِي فِي السَّماءِ إِلهٌ وَفِي الأَرْضِ إِلهٌ "(الزخرف٨٤) والتقدير: (هو في السماء إله) ، ويكثر هذا الحذف في العائد المنصوب بفعل، نحو قوله تعالى: "وَالْكِتابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ"(النساء١٣٦) والتقدير: (أنزله).

ويجب إذا كانت الصله شبه جملة، نحو قوله تعالى: " إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبادَتِهِ "(الأعراف٢٠٦) لأن التقدير: " الذين استقروا عند

---

[1] شبه الجملة هي الظرف أو الجار والمجرور.

ربك " لكن هذا الفعل الذي تتعلق به شبه الجملة يجب حذفه، فيحذف العائد معه.

ملاحظة: يلحن بعض الخطباء، فيقول مثلا: " إن الله يحب الذي سخي " وهذا خطأ ؛ لأن الصلة لا تكون اسماً مفرداً، وحذف العائد هنا غير جائز، والصحيح أن يقول: " الذي هو سخي".

تمارين

استخرج الاسم الموصول فيما يأتي وبين نوعه وصلته وعائده :

*** قال تعالى: " وَاللاَّتِي يَأْتِينَ الْفاحِشَةَ مِنْ نِسائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ "[١] (النساء١٥).**

*** وقال: " وَالَّذانِ يَأْتِيانِها مِنْكُمْ فَآذُوهُما "[٢] (النساء١٦).**

*** وقال: " فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ وَكَفى بِجَهَنَّمَ سَعِيراً "[٣] (النساء٥٥).**

*** وقال: " ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمنِ عِتِيًّا"[٤] (مريم٦٩).**

*** وقال: " يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ "[٥] (المؤمنون٣٣).**

---

[١] **(اللاتي)** اسم موصول لجمع الإناث، وصلته: (يأتين)، وعائده: (نون النسوة).

[٢] **(اللذان)** اسم موصول للمثنى المذكر، وصلته: (يأتيانها) ، وعائده: (ألف الاثنين).

[٣] **(مَنْ)** اسم موصول لمطلق العاقل، وصلته: (آمن)، وعائده: (الضمير المستتر) في آمن تقديره (هو)، وكذلك (من صدّ).

[٤] **(أيّ)** اسم موصول عام، وصلته:(أشدّ) والعائد محذوف جوازاً تقديره (هو) وتقدير الصلة: (هو أشد).

[٥] **(ما)** في (ممّا) اسم موصول لمطلق غير العاقل، وصلته: (تأكلون منه)، وعائده: (الهاء) في منه، ونفس الكلام يجري في (مما تشربون) إلا أن العائد محذوف والتقدير (منه).

* وقال: " إِنَّما صَنَعُوا كَيْدُ ساحِرٍ وَلا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتى "[١] (طه٦٩).

* وقال الشاعر على لسان سيد الشهداء (ع):

مَنْ ذا يقدّم لي الجواد ولامتي والصحب صرعى والنصير قليلُ؟![٢]

* وقال لبيد:

ألا تسألان المرأ ماذا يحاول أنحْبٌ فيُقضى أم ضلال وباطلُ[٣]

* وتقول: " إنّ مَنْ قتلَ عليٌ عمرٌو "[٤].

---

(١) **(ما)** في (إنّما) اسم موصول لمطلق غير العاقل، وصلته: (صنعوا) وعائده محذوف، والتقدير: صنعوه.

(٢) **(ذا)** اسم موصول عام، وصلته (يقدم) والعائد ضمير مستتر فيها تقديره: (هو).

(٣) **(ذا)** اسم موصول عام، وصلته (يحاول) والعائد محذوف والتقدير: (يحاوله).

(٤) **(مَنْ)** اسم موصول لمطلق العاقل، وصلته: (قتل)، وعائده محذوف، والتقدير: (قتله).

٤ – أسماء الاستفهام والشرط

أما أسماء الاستفهام وأسماء الشرط فهي:

* (مَن) للعاقل، نحو: " من عندك؟ " و " من يعملْ خيراً يُجزَ به ".

* (ما) لغير العاقل، نحو: " ما عندك؟ " و " ما تعملْ تُجزَ به ".

* (أين) للمكان، نحو: " أين المسلمون؟" و " أينما تكنْ فكن مؤدباً ".

* (متى) للزمان، نحو: " متى الفرج؟ " و " متى تأتِ الكريم تجدْه باذلاً".

* (أَنى) للمكان أو الزمان أو الحال، نحو: " أنى تذهب؟ "، " أنى حدثتْ معركة بدر؟"، " أنّى فعلتَ هذا ؟! " أي: كيف فعلته، ونحو: " أنى تذهبْ أذهبْ".

* (أَيَّانَ) للزمان، نحو: " أيان يوم القيامه؟ "، " أيان تصلحْ نفسك تقدرْ على صلاح غيرها ".

* (أيّ) للجميع، نحو: " أي كتابٍ قرأتَ؟ " و " أي كتاب تقرأْ أقرأْ ".

* (كيف) للحال، نحو: " كيف حالك؟ " و " كيفما يكون القوم يكون وُلا تُهم ".

وهناك أسما خاصة بالشرط هي:

* (مهما) لأي شيء، نحو: " مهما تعملْ تحاسَب عليه ".

* (حيث) للمكان، نحو: " حيثما يكنْ اللبيب لايعدمْ الحبيب ".

* (إذا) للزمان، نحو: " إذا عملتَ عملاً فأتقنْه ".

* (لمّا) للزمان أيضاً[1]، نحو: " لمّا جاءني أكرمته ".

* (أمّا) للأمر المبهم (قدرها سيبويه: مهما يكن من شيء) نحو: " أما اليتيم فلا تؤذِه ".

* (كلما) للزمان، نحو: " كلما جاء ضيف أكرمته ".

---

(1) وهناك هناك رأي أنها حرف، ولعه هو الأرجح.

تمارين

استخرج اسماء الشرط والاستفهام فيما يأتي، وبين معناها:

*** قال تعالى: " ما نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِها نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْها أَوْ مِثْلِها "[١] (البقرة١٠٦).**

*** وقال: " وَقالُوا مَهْما تَأْتِنا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِتَسْحَرَنا بِها فَما نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ "[٢] (الأعراف١٣٢).**

*** وقال: " قالَ أَنَّى يُحْيِي هذِهِ اللهُ بَعْدَ مَوْتِها "[٣] (البقرة٢٥٩).**

*** وقال: " يَسْئَلُ أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيامَةِ "[٤] (القيامة٦).**

*** وقال: " كُلَّما أَضاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ وَإِذا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قامُوا "[٥] (البقرة٢٠).**

---

[١] **(ما)** اسم شرط لغير العاقل.

[٢] **(مهما)** اسم شرط لمطلق الشي.

[٣] **(أنى)** اسم استفهام للمكان أو الزمان أو الحال، وهو هنا للحال بمعنى (كيف).

[٤] **(أيان)** اسم استفهام للزمان.

[٥] **(كلما)** اسم شرط للزمان، (إذا) اسم شرط للزمان المستقبل.

وقال: " فَأَيْنَما تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللهِ إِنَّ اللهَ واسِعٌ عَلِيمٌ "[١] (البقرة١١٥).

*** وقال: " وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ "[٢] (الضحى١١).**

*** قال الفرزدق:**

وما سؤالك مَن هذا؟ بضائره العُرْب تعرف من أنكرت والعجمُ[٣]

وقال السيّد الحلي في استنهاض الحجة(عج):

ماذا يُهيجك إن صبر ـــــتَ لوقعة الطف الفجيعةْ[٤]

*** في الحديث: " فأيُّما رجلٍ غضب وهو قائم فليجلسْ ؛ فإنه سيذهب عنه رجز الشيطان "[٥].**

---

[١] **(أينما)** اسم شرط للمكان، و(ما) زائدة.

[٢] **(أمّا)** اسم شرط، بمعنى (مهما يكن من شيء).

[٣] **(من)** اسم استفهام للعاقل.

[٤] (ما) اسم استفهام لغير العاقل، و**(ذا)** اسم موصول بمعنى (الذي).

[٥] **(أيّما)** اسم شرط لمطلق الشيء، و**(ما)** زائدة.

ثانياً: المتمكن وغير المتمكن

ويقسم الاسم أيضاً إلى متمكن وغير متمكن.

والمتمكن: هو ما يقبل التعريف والتنكير، و التأنيث والتذكير، والإفراد والتثنية والجمع، والإضافة، والتوين، أو بعض هذه الأحوال، نحو: (مسلم وكتاب و عمل....إلخ).

وغير المتمكن: هو ما لا يقبل شيئاً من ذلك، نحو: (أنت – هذا – الذي – مَن - كيف......).

والأسماء غير المتمكنة هي: الضمائر واسماء الاشارة والاسماء الموصولة وأسماء الشرط والاستفهام، وأسماء الأفعال والأصوات.

نعم (أيّ) فيها شيء من التمكن ولذلك أضيفت ونوّنت.

وقد تكلمنا عن هذه العناوين في الكلام عن الاسم الكنائي، وبقي الكلام عن أسماء الأفعال وأسماء الأصوات، فنقول والله المسدد:

١- أسماء الأفعال

وهي أسماء يُكنى بها عن أفعال، نحو: (صه) بمعنى (اسكتْ) و(هيهاتَ) بمعنى (بَعُد) و(ويْ) بمعنى (أتعجب)، والدليل على أنها اسماء عدم لحوق ضمائر الفاعل لها وهي تلحق الأفعال، فلا يقال مثلاً: (صهوا) أو (هيهاتوا) أو (ويهون)، ولتنوين بعضها والفعل لا ينون، تقول: (صهٍ ومهٍ وإيهاً)، ولبناء

بعضها على الكسر والفعل لا يبنى على الكسر، نحو (حَذارِ ونَزالِ). وإليك بعض أسماء الأفعال ومعانيها:

* (ها) بمعنى (خُذْ)، وتلحقها كاف الخطاب، تقول: (هاكَ -أو هاكِ أو هاكما أو هاكم أو هاكنَّ – الكتابَ)، وقد تبدل الكاف بالهمزة، فتصير: (هاءَ هاءِ، وهاؤما، وهاؤم، وهاؤنَّ) قال تعالى: " فَيَقُولُ هاؤُمُ اقْرَؤُا كِتابِيَهْ "(الحاقة١٩).

* (بَلْهَ) بمعنى (اترك)، ويشترط في كونها اسم فعل أن ينتصب ما بعدها، نحو: (بله الكذبَ)، فإن كان مابعدها مجروراً فهي مصدر، نحو: (بلهَ الكذبِ).

* (رُوَيْدَ) بمعنى (ارفق)، ويشترط في كونها اسم فعل أن ينتصب ما بعدها، نحو: (رويدَ الأسيرَ)، فإن كان مابعدها مجروراً فهي مصدر، نحو: (رويدَ الأسيرِ).

* (مَهْ) بمعنى (اكفف عن الكلام)، وقد تُنوّن تنوين كسرٍ، فيُقصد بها الكف عن أي كلام.

* (إيهْ) بمعنى (زدْ في الحديث)، وقد تُنوّن تنوين كسرٍ، فيُقصد بها الإستزادة من أي كلام، وقد تُنوّن تنوين نصبٍ، فيكون معناها (كفّ) وتستعمل للزجر، كقول الزهراء عليها السلام تخاطب الأنصار: "إِيهاً بني قَيْلةَ".

* (هَيْتَ) بمعنى (أَقبلْ)، قال تعالى: " وَقالَتْ هَيْتَ لَكَ "(يوسف٢٣).

* (حَيَّ) بمعنى (أَقبلْ)، نحو: " حيَّ على الصلاة ".

* (هلمّ) بمعنى (أَقبِل) أيضاً، قال تعالى: " وَالْقائِلِينَ لِإِخْوانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنا " (الأحزاب١٨)، وتأتي بمعنى (أَحْضِرْ) أيضاً، قال تعالى: " قُلْ هَلُمَّ شُهَداءَكُمُ "(الأنعام١٥٠) أي أحضروهم.

* (شَتّانَ) بمعنى (افترقَ كثيراً)، نحو: " شتان الجنةُ والنارُ "، وتُزاد بعدها (ما)، كما في قول الشاعر:

شتانَ ما يومي على كورها ويومُ حيانَ أخي جابرِ

* (سُرْعان) بمعنى (سَرُع كثيراً)، كقول الزهراء (ع) مخاطبة القوم الذين ظلموها: " سرعانَ ما أحدثتم "، ومثله: (وَشْكان) و(عَجْلان).

* (عَلَيْكَ) بمعنى إلزم، و(دونَكَ) بمعنى خذْ، و(أمامَكَ) بمعنى تقّدم، و(وراءَك) بمعنى تأخّر، قال تعالى: " يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ " (المائدة١٠٥).

* (كل ما اشُتق من الفعل على وزن (فَعَالِ)، مثل: (حَذارِ) بمعنى احذر، و(تراكِ) بمعنى اترك.

٢- أسماء الأصوات

وهي أسماء تشبه أسماء الأفعال تستعمل لتفهيم الحيوانات أو لحكاية أصوات تصدر من الأنسان أو غيره، مثال الأول: (عَدَسْ) لزجر البغال، و(هَيْدَ) لزجر الإبل، و(كِخْ) لزجر الطفل عن أكل ما لا ينبغي.

ومثال الثاني: (آه) حكاية لصوت الواجد، و(أُفّ) حكاية لصوت المتضجر، و(آخ) حكاية لصوت المتألم، و(بخْ بخْ) حكاية لصوت المستحسِن، و(قَهْ قَهْ) حكاية لصوت الضاحك.

ثالثاً: الجامد والمشتق

والجامد من الأسماء هو ما لم يُؤخذ من غيره كالفعل الماضي[١] وأسماء الذوات نحو (شجر وحجر وبحر) والمشتق هو ما أُخذ من غيره، كالمصدر واسم الفاعل...إلخ.

ويشتق من الفعل سبعة أشياء: المصدر، اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبهة، اسم التفضيل، اسما الزمان والمكان، اسم الآلة.

أ: المصدر

وهو مادل على حدث مجرد من الزمان، نحو: (ضرب – إكرام – قتال....إلخ) وإذ أردت أن تميز المصدر من غيره فاجعله مفعولا مطلقاً فإن أُستحسن فهو مصدر وإلا فلا، نحو: "سموتُ سموّاً " فـ(سمو) مصدر، بخلاف: " سموتُ سماءً " فـ(سماء) ليس مصدراً.

ويُشتق المصدر من الفعل الثلاثي على أوزان كثيرة:

---

[١] اخترنا هنا رأي الكوفيين - من أن أصل المشتقات هو الفعل - لأجل التسهيل، وإن كان رأي البصريين -من أن المصدر هو الأصل – أرجح.

منها: (فَعْل) نحو: (ضرْب – قتْل – نصْر..... إلخ) وهذا قياس في كل فعل ثلاثي متعدٍ إلا مادل على حرفة أو صنعة فمصدره على (فِعَالَة)، نحو: (زراعة – خياطة – نجارة – وِلاية.....إلخ).

ومنها: (فُعُول) نحو: (قعود – سجود – ركوع......إلخ).

ومنها: (فَعَال) نحو: (قيام – صيام – هيام...... إلخ).

ومنها: (فَعِيل) و(فُعَال) فيما دلّ على صوت، نحو: (صهيل – نعيب – نُباح – ثُغاء.....إلخ).

ومنها: (فَعَلان) فيما دل على حركة واضطراب، نحو: (جولان – غليان – دوران – غثيان.....إلخ).

ومنها: (فُعْلَة) فيما دل على لون أو حليه أو عيب، نحو: (حَمِر –حُمرة، خَضِر – خُضرة، نجِل – نُجلة، كحِل – كُحلة، عرِج – عُرجة).

والحاصل أن مصادر الأفعال الثلاثية لا تنضبط بأوزان معينة، فعلى الخطيب أن يتأكد من لفظ المصدر بمراجعة القواميس ونحوها، وبعض الخطباء يتهاونون في ذلك، فتراهم مثلا يقولون: " نذر نِذراً " فيكسرون (الذال) والصحيح فتحها، ويقولون: " نبح الكلب نِباحاً " فيكسرون (النون) والصحيح ضمها.

أما مصادر الأفعال غير الثلاثية، فكلها مقيسة على أوزان منضبطة من عرفها أمن من اللحن فيها، وهي:

١- كل فعل على زن (أَفْعَل) فمصدره على (إِفْعَال) نحو: (أكرم- إكرام، أعلن – إعلان، أقام – إقامة[١]).

٢- كل فعل على زن (فَعَّل) فمصدره على (تَفعِيل) نحو: (علّم - تعليم، كرّم – تكريم، جوّد – تجويد، زكّى - تزكية[٢]).

٣- كل فعل على وزن (فَاعَل) فمصدره على (فِعال) أو (مُفاعَلة) نحو: (قاتل- قتال ومقاتلة، شارك – مشاركة وشِراك).

٤- كل فعل رباعي أصلي (أي حروفه أصلية ليس فيها زائد)[٣] فمصدره على (فَعْلَلة) نحو: (دحرج – دحرجة، عسكر – عسكرة) وإذا كان مضاعَفاً (أي ثالثه تكرار للأول ورابعه تكرار لثانيه) فيجوز فيه (فِعْلال) أيضاً، نحو: (وسوس – وسوسة ووِسواس، وتمتم – تمتمة وتِمتام).

٤ – كل فعل مبدوء بهمزة وصل فمصدره يكون بإضافة (ألف) قبل آخره مع كسر ثالثه، نحو: (انكسر – انكِسار، انطلق – انطِلاق، استخرج – استِخراج، استفام – استِقامة[٤]).

---

[١] أصله (إِقْوَام) نُقلت حركة الواو الى القاف، فقلبت ألفاً، فالتقى ساكنان، فحُذفت الألف الثانية (ألف الإفعالَ) وعُوض عنها بتاء في الآخر.

[٢] أصله (تزْكِيـي) حُذفت الياء الأولى (ياء التفعيل) وعوض عنها بتاء في الآخر.

[٣] يمكن أن تعرَف الأصلي من الزائد وذلك بأن الحروف الزائدة إذا حذفتها يبقى للكلمة معنى موافق، بخلاف الأصلي فإذا حذفته لا يبقى لها ذلك المعنى.

[٤] أصله (استقْوَام) نُقلت حركة الواو الى القاف، فالتقى ساكنان (الواو والألف)، فحُذفت الألف وهي (ألف الإفعالَ) وعُوض عنها بتاء في الآخر.

٥- كل فعل مبدوء بتاء فمصدره يكون على وزن فعله مع ضم ما قبل الآخر فقط، نحو: (تعلّم – تَعَلُّم، تدحرج – تَدَحْرُج، تعالى – تَعالِي[1]).

وهناك مصدر يقال له (المصدرالميمي) لأنه يبتدئ بميم زائدة، يُشتق من الثلاثي على وزن (مَفْعَل)[2] نحو: (قتل مَقتَلاً، هلك مَهلَكاً، فسد مَفسَداً) ويجوز إضافة التاء، فتقول: (مقتلة – مهلكة – مفسدة).

ويشتق من غير الثلاثي على وزن المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر – مثل اسم المفعول كما سيأتي إن شاء الله تعالى – نحو: (أكرمَ – مُكرَم، استخرج – مُستخرَج، استمسك – مُستمسَك، انقلب – مُنقلَب) تقول: " مُكرَمُ الضيف واجب، ومستخرَجُ النفط صعب، وقال تعالى: " وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ" (الشعراء٢٢٧).

وهناك مصدر آخر يقال له (اسم المرة) يدل على صدور الفعل مرة واحدة، ويشتق من الثلاثي على وزن (فَعْلَة) نحو: (ضرب – ضَرْبة، قتل – قَتلة، سافر – سَفرة، مات – مَوتة) ويُشتق من غير الثلاثي على وزن مصدره بإضافة تاء في آخره، نحو: (أكرم – إكرامةً، وانطلق – إنطلاقةً، واستخرج –إستخراجةً ".

---

[1] إنما كُسرت اللام هنا - مع أن القياس ضمها- لتُناسب الياء.

[2] إلا إذا كان الفعل يحُذف أوله في المضارع، نحو (وعد، وثق، وئِل) فيكون مصدره الميمي على (مَفْعِل) بكسر العين.

وهناك مصدر أخر يقال له (اسم) الهيئة، يدل على هيئة صدور الفعل، ويُشتق من الثلاثي على وزن (فِعْلَة) بكسر الفاء، نحو: (قتل – قِتْلة، خاف – خِيفة، مات – مِيتة) يقال: قُتل فلان قِتلةَ العزيز، ومات مِيتةَ الحر.

ولا يشتق من غير الثلاثي أبداً.

تمارين

١ – أعطِ مصادر الأفعال التالية وإذكر أوزانها وسبب مجيئها كذلك:

" أكلَ – تمالك – خاط – صفِر – استطعم – نضِر – خار(الثور) –دارَ – جاملَ– أسرّ– استخفى –تمتم– أسال– أراه نفسَه – نزّل – أنزل – ربّى "[(١)].

٢– أعطِ المصدر الميمي واسم المرة والهيئة لما يأتي من الأفعال:

" جلس – طار – سعى – جاهد – انتقل – استمرّ "[(٢)].

[(١)] **(أكل)** مصدره أكْلٌ، على وزن (فَعْل)؛ لأنه فعل ثلاثي متعد. **(تمالك)** مصدره تمالُكٌ على تفاعُل؛ لأن كل ماكان على (تفاعَل) فمصدره على (تفاعُل) . **(خاط)** مصدَره خياطة؛ لأن ما كان حرفة أو صناعة فمصدره على (فعالة). **(صفر)** مصدره صُفرة؛ لأن ما دل على لونٍ فمصدره على (فُعْلة). **(استطعم)** مصدره استطعام؛ لأن ما ابتدئ بهمزة وصل فمصدره على فعله باضافة ألف قبل آخره مع كسر ثالثه . **(نضر)** مصدره نُضرة؛ لأن مادل على حِلية فمصدره على (فُعْلَة), **(خار)** مصدره خُوارٌ؛ لأن ما دل على صوت فمصدره بعضه على (فُعال) وبعضه على (فَعيل). **(دار)** مصدره دوران؛ لأن ما دل على حركة واضطراب فمصدره على (فَعَلان). **(جامل)** مصدره مجاملة أو جِمال؛ لأن كل ما كان على (فاعَل) فمصدره على (مُفاعَلة أو فعال). **(أسر)** مصدره إسرار؛ لأن كل ما كان على (أفْعَل) فمصدره على (إفْعال). **(استخفى)** مصدره استخفاء؛ لأن كل ما كان مبدوءاً بهمزة وصل فمصدره على فعله باضافة ألف قبل آخره مع كسر ثالثه، وقلبت الألف هنا همزة لتطرفها بعد ألف. **(تمتم)** مصدرة تَمتمة أو تِمتام؛ لأن كل مان رباعي أصلي مضعف فمصدره على (فعْلَلة أو فعلال). **(أسال)** مصدره إسالة؛ لأن كل ما كان على (أفْعَل) وكان معتل العين فمصدره على (إفعَلة). **(أرى)** مصدره إراءة؛ لأنه رباعي حُذفت منه الهمزة والأصل (أرْ أى) لأنه من (رأى) ومصدر (أفْعَل): إفْعال. **(نزّل)** مصدره تنزيل؛ لأن ما كان على(فعّل) فمصدره على تفعيل. **(أنزل)** مصدره إنزال؛ لأن أفْعَل مصدره إفْعال. **(ربّى)** مصدره تربية؛ لان فعّل الذي آخره ألف مصدره تَفْعلَة.

[(٢)] **(جلس)** مصدره الميمي: مَجْلَس، واسم المرة له: جَلْسة، واسم الهيئة: جِلْسة. **(طار)** مصدره الميمي: مَطار، واسم المرة له: طَيْرة، واسم الهيئة طِيْرة. **(سعى)** مصدره الميمي: مَسْعَى، واسم المرة له: سَعْية ⇐

ب: اسم الفاعل

وهو الصفة المشتقة من الفعل الثلاثي على وزن (فاعِل) الدالة على من قام بالفعل أو حلّ به الفعل، نحو: (ضارب – ظالم – صائم – قاضٍ - رادّ[1])، ومن غير الثلاثي على وزن مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة، نحو: (مُكرِم – مُستخرِج – مُعلِّم – مُؤمِن – مُستعِلي – مُختار - مُستمرّ) فإنها من (يُكرِم – يستخرِج – يعلِّم – يؤمِن – يستعلي – يختار – يستمرّ).

وتلحق باسم الفاعل صيغ المبالغة وهي أوزان خمسة[2] دلت على كثرة حدوث الفعل من صاحبه، وهي: (فَعّال) نحو: قتّال وسمّاع، و(فَعِيل) نحو: سميع وبصير ، (فَعُول) نحو: أكول و صدوق ، و(مِفْعال) نحو: مِنحار ومِقدام، و(فَعِل) نحو: حَذِر وفَطِن.

واسم الهيئة: سعْيَة. **(جاهد)** مصدره الميمي: مُجاهَد، واسم المرة له: جِهادة، وليس له اسم هيئة. **(انتقل)** مصدرَه الميمي مُنْتقَل، واسم المرة له: انتقالة، وليس له اسم هيئة.

(١) هنا التضعيف منع من ظهور كسرة (فاعل).

(٢) وهناك أوزان غير منضبطة، مثل: (فاعول) نحو: طاغوت وفاروق، ومثل: (فِعِّيل) نحو: صِدِّيق وكِذِّيب، ومثل: (فُعُّول) نحو قُدُّوس، ومثل: (فُعَلة) نحو: هُمَزة ولُمَزة.

تمرين

صُغ اسم الفاعل من الإفعال التالية:

" ظلم – آمن – جار – رأى – راءى – اغتاب – استعر - ردّ "[1].

[1] **(ظلم)** اسم فاعله: ظالم؛ لأنه ثلاثي. **(آمن)** اسم فاعله: مُؤمن؛ لأنه رباعي؛ فإن أصله أأمَن. **(جار)** اسم فاعله: جائر؛ لأنه ثلاثِي، وقُلبت ألفه همزة للتمكن من كسَرها. **(رأى)** اسم فاعله: راءٍ؛ لأنه ثلاثي، وقُلبت ألفه ياء؛ لتطرفها بعد ألف. **(راءى)** اسم فاعله: مُراء؛ لأنه رباعي، وقلبت الألف همزة؛ لتطرفها بعد ألف. **(اغتاب)** اسم فاعله: مُغْتاب؛ لأنه غير ثلاثي. **(اَستعر)** اسم فاعله: مُستعِر؛ لأنه غير ثلاثي. (ردّ) اسم فاعله: رادّ؛ لأنه ثلاثي.

ج - اسم المفعول

وهو الصفة المشتقة من الفعل الثلاثي على وزن (مفعول) الدالة على من وقع الفعل عليه، نحو:(مضروب – مظلوم – مدعوّ[١] – مَقضيّ[٢]).

نعم الفعل الأجوف (وهو الذي وسطه حرف علة) تُحذف فيه واو (مفعول) لالتقاء الساكنين، نحو: (صام) اسم مفعوله (مَصُوم) والأصل (مصْوُوْم)[٣] نقلت حركة الواو الاولى الى الصاد فالتقى ساكنان فحذفت الواو الثانية وهي واو (المفعول)، ومثله (قال – مَقُوْل، لام – مَلُوم، دام – مَدُوم – خاف – مَخُوف).

ونحو (باع) اسم مفعوله (مَبِيْع) والأصل (مَبْيُوْع)[٤] نقلت حركة الياء الى الباء، فالتقى ساكنان فحُذفتْ الواو، فصار (مبُيْع) ثم قلبت الضمة كسرة ؛ لمناسبة الياء، ومثله (شاد – مَشِيد، حاد – مَحِيد، دان – مَدِين).

---

[١] التضعيف هنا مانع من ظهور الفتحة على ما قبل الآخر ، وانما صارت (الواو) مضعّفة لاجتماعها ساكنة مع الواو المُردّة من ألف (دعا) لأن أصل الألف فيه واو.

[٢] التضعيف هنا مانع من ظهور الفتحة على ما قبل الآخر ، وانما صارت (الياء) مضعّفة لاجتماعها ساكنة مع الياء المردّة من ألف (قضى) لأن أصل الألف فيه ياء.

[٣] لاحظ أن ألف (صام) رُدّت - في اسم المفعول - الى أصلها وهو الواو؛ لأنه من (القول).

[٤] لاحظ أن ألف (باع) رُدّت - في اسم المفعول - الى أصلها وهو الياء؛ لأنه من (البيع).

ويُشتق من غير الثلاثي على وزن مضارعه مع ابدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر ، نحو: (مُكرَم – مُستخرَج – مُعلَّم – مُؤْمَن – مُستعَلى – مستمَرّ[1]).

---

[1] التضعيف هنا مانع من ظهور الفتحة ولذلك يُفتح الحرف الذي قبله.

تمرين

صغ اسم المفعول من الأفعال التاليه:

" أمَل – أجّل – راع – اشتدّ – سعى – انحاز "[١]

---

[١] **(أمل)**: مأمول؛ لانه ثلاثي. **(أجّل)**: مُؤجّل؛ لأنه غير ثلاثي. **(راع)**: مَرَوع ؛ لأنه ثلاثي، وردّت الألف إلى أصلها وهو الواو؛ لانه من الروع. **(اشتد)**: مُشتَدّ؛ لأنه غير ثلاثي. **(سعى)**: مَسعِيّ؛ لأنه ثلاثي، وقلبت واو مفعول ياء وردت ألف سعى إلى أصلها وهو ياء ثم أُدغمت الياء بالياء. **(انحاز)**: مُنحاز؛ لأنه غير ثلاثي، وهو يشترك مع اسم الفاعل والتفريق بينهما بالقرائن.

د- الصفة المشبهة

وهي الصفة الثابتة في صاحبها نوع ثبوت ولا تشتق إلا من الثلاثي من بابي (كرُم) و (فرِح) خاصة، ولها أوزان:

منها: (فَعِيل) نحو: (كريم – رحيم – جريئ – زكيّ – قويّ).

ومنها: (أَفْعَل) ومؤنثه (فعلاء) نحو: (أحمر – حمراء، أنجل – نجلاء، أعرج – عرجاء).

ومنها: (فَعْلان) ومؤنثه (فَعْلى) نحو: (عطشان – عطشانة، ملآن – ملآنة).

ومنها: (فَعِل) نحو: (نهِم – وسِخ – نجِس – قذِر).

وقد يصير اسم الفاعل أو اسم المفعول صفة مشبهة إذا دلّ على الثبوت، فتجري عليه أحكامها، نحو: (ماء طاهر، رجل عادل، أمر مستعصِي، رجل مفتول العضلات، طريق مُنحنَى.

هـ - اسم التفضيل

وهو الصفة المشتقة من الفعل على وزن (أَفْعَل) لإفادة التفضيل، نحو: " محمد (ص) أفضل الخلق جيعاً وأشرفهم وأقربهم الى الله تعالى وأطوعهم إليه " فكل من (أفضل) و(أشرف) و(أقرب) و(أطوع) أسماء تفضيل مشتقه من الأفعال (فضُل) و(شرُف) و(قرُب) و(طاع).

ويشترط في الفعل الذي يُشتق منه اسم التفضيل أن يكون:

١ – ثلاثياً، فلا يصاغ من غير الثلاثي، فلا يقال مثلاً: " فلان أسفرُ من فلان " أي أكثر سفراً، من (سافر)، و " هو أضيعُ للحقوق وأهملُ للواجب من غيره " من (أضاع) و(أهمل).

٢– تاماً، فلا يصاغ من الناقص، كـ(كان) وأخواتها، فلا يقال مثلاً: " هو أكونُ من فلان أو أصيرُ منه ".

٣–ليس الوصف منه على (أفعل) الذي مؤنثه (فعلاء)، نحو: (حَمِر) و(حَوِر) و(عَرِج) فلا يقال: " هو أحمرُ أو أحورُ أو أعرجُ من فلان ".

٤–تامَّ التصرف قبله، فلا يصاغ من الجامد، نحو (ليس) و(عسى) و(نعم) و(بئس) ولا من ناقص التصرف، نحو (كاد) و(أوشك) و (يدع) و(يذر). فلا يقال مثلاً: " هو أعسى من فلان أن ينجح، أو أنعم منه رجلاً، ومن (نِعْم)، أو أكيد منه أن يصل، من (كاد)، أو أودع منه للخير، بمعنى أترك منه ".

٥ – ليس مبنياً للمجهول.

وإذا أُريد التفضيل فيما لم يستجمع الشروط – غير الجامد – فيجب توسيط فعل جامع لها، فتقول فيما فقد شرط تثليث الحروف: " هو أكثرُ سفراً من فلان، وأشدُّ تضييعاً للحقوق، وأكثرُ إهمالاً للواجبات، و أسرعُ انطلاقاً وأشدُّ احمرارًا.... ".

وتقول فيما فقد الشرط الرابع: " هو أشدُّ بياضاً من فلان، وأحسنُ حَوَراً ، وأقلُّ عُرجةً منه ".

وتقول في المبني للمجهول: " هو أكثر ما يُظلم من جاره، وهذا أسرعُ أنْ أُكِل من ذاك ".

تمرين

صغ اسم التفضيل من الأفعال التي يصح اشتقاقه منها فيما يأتي وإذكر سبب عدم صحته من الأخرى:

" حذِر – قال – حمِق – آمَن – عدّ – اشتدّ – سُرّ – دعا – سوِد – بِئْس – كاد "[١].

---

[١] **(حذر)**: أحْذَر، يقال: فلان أحذرُ من فلان. **(قال)**: أقْوَل. **(عدّ)**: أعَدّ، يقال فلان أعدَّ من فلان. **(دعا)**: أدعى. ولم يصح مباشرة من**(حمق)** لأن الوصف منه على أفعل - فعلاء، فتقول: هو أشدُّ حماقةً، وكذا **(بَيِض)** فتقول: هو أشدَّ بياضاً، ومن (آمن) لأنه غير ثلاثي بل رباعي، فتقول: هو أقوى إيماناً، وكذا **(اشتد)** لأنه خماسي، فتقول: هو أكثرُ اشتداداً، ولا من **(سُر)** لأنه مبني للمجهول، فتقول: هو أشدّ أن سُرَ، ولا من **(بئس)** لأنه جامد، ولامن **(كاد)** لأنه ناقص.

و- اسما الزمان والمكان

وهما ما دل على مكان أو زمان وقوع الفعل، ويشتقان من الفعل الثلاثي على وزن (مَفْعَل) بالفتح أو(مَفْعِل) بالكسر.

فإذا كان الفعل مفتوح العين في المضارع مثل (يفتَح) أومضموها مثل(يقتُل) فيكون اسم الزمان واسم المكان منه على (مفعَل) بالفتح، نحو: (مَقْتَل و مَكتَب ومَقام)، وشذّ (مسجِد – ومرفِق – مشرِق – مغرِب).

وإذا كان الفعل مكسور العين في المضارع مثل (يضرِب، يعِد، يحمِل) فيكون اسم الزمان واسم المكان منه على (مفعِل) بالكسر، نحو: (مَضْرِب ومَوْعِد ومَحْمِل).

ويشتقان من غير الثلاثي على وزن اسم المفعول، نحو: (مُنطلَق – مُنقلَب – مُقام).

تنبيـــه: قد عرفت أن المصدر الميمي وأسماء المفعول والزمان والمكان من غير الثلاثي تشترك كلها بصيغة واحدة، واذا أردت أن تعرف أياً منها هو المقصود فأبدله بالمصدر ؛ فإن استقام المعنى فهو مصدر ميمي، أو إجعله وصفاً لشخص فإن استقام المعنى فهو اسم مفعول، أو أضف زمان الى مصدره فإن استقام فهو اسم زمان، أو أضف مكان إلى مصدره فإن استقام فهو اسم مكان، ففي نحو: " انطلقتُ مُنطلَق زيدٍ " هو مصدرميمي ؛ لأنه يصح إبدال المصدر به، فتقول: " انطلقت انطلاق زيد ".

وفي نحو: " هذا مُنطلَقٌ لسانُه " هو اسم مفعول ؛ لأنه يصح جعله وصفاً لشخص، فتقول: " هذا زيدٌ مُنطلَق لسانُه ".

وفي نحو: " مُنطلَق القافلة الجمعة " اسم زمان ؛ لأنه يصح اضافة الزمان إلى مصدره، فتقول: " زمان انطلاق القافلة الجمعة ".

وفي نحو: " منطلق القافلة قرب المسجد " اسم مكان ؛ لأنه يصح اضافة المكان الى مصدره، فتقول: " مكان انطلاق القافلة قرب المسجد".

تمرين

صُغ اسمي الزمان والمكان من الأفعال التالية:

" نام – **عمل** – صلّى – وئِل – انتهى – **جلَس** – تبرّك **"**[(١)]

---

(١) **(نام)**: مَنام، على وزن مَفْعَل؛ لأنه ثلاثي، وبقيت الألف على حالها للإكتفاء بفتح ما قبلها. **(عمل)**: مَعْمَل على وزن مَفْعَل؛ لأنه ثلاثي. **(صلّى)**: مُصلّى؛ على وزن اسم المفعول؛ لأنه من غير ثلاثي. **(وئل)**: مَوئِل على وزن مَفْعِل بكسر العين؛ لأنه ثلاثي مكسور العين في المضارع؛ فإن مضارعه يَئِل أي يلجأ. **(انتهى)**: مُنْتهَى؛ على وزن اسم المفعول من غير الثلاثي. **(جلس)**: مَجلِس؛ لأنه ثلاثي مكسور العين في المضارع. **(تبرّك)**: مُتبَرَّك؛ لأنه غير ثلاثي.

ز- اسم الآلة

وهو مادلّ على آلة الفعل الذي يتحقق بواسطتها، وله ثلاثة أوزان: (مِفْعال) نحو: (مِنشار و مِفتاح و مِقراض).

و(مِفْعَل) نحو: (مِبرَد و مِنجَل و مِعْوَل).

و(مِفْعلة) نحو: (مِكْنَسة ومِطْرقة و مِصْفاة).

وهناك أوزان أخرى سماعية لا يقاس عليها، كالفأس والقَدُوم والسكين وما إلى ذلك.

تمارين تعم المشتقات

استحرج المشتق من الأسماء فيما يأتي وبين نوعه:

* قال تعالى على لسان نوح (ع): " يا قَوْمِ إِنْ كانَ كَبُرَ عَلَيْكُمْ مَقامِي وَتَذْكِيرِي بِآياتِ اللهِ فَعَلَى اللهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكاءَكُمْ ثُمَّ لا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلا تُنْظِرُونِ "[1] (يونس٧١).

* وقال: " إِنَّ هؤُلاءِ مُتَبَّرٌ ما هُمْ فِيهِ وَباطِلٌ ما كانُوا يَعْمَلُونَ "[2] (الأعراف١٣٩).

* وقال: " فَلا تَحْسَبَنَّ اللهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ إِنَّ اللهَ عَزِيزٌ ذُو انتِقامٍ "[3] (ابراهيم٤٧).

* وقال: " وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُقَرَّنِينَ فِي الأَصْفادِ "[4] (ابراهيم٤٩).

---

[1] **(مقام)** مصدر ميمي من (قام). **(تذكير)** مصدر من (ذكّر). **(شركاء)** جمع (شريك) وهو صفة مشبهة على وزن (فعيل). **(غمة)** مصدر من (غمّ).

[2] **(مُتَبّر)** اسم مفعول من (تبّر). **(باطل)** صفة مشبة على وزن اسم الفاعل.

[3] **(مخلف)** اسم فاعل من (أخلف). **(وعْد)** مصدر من (وعد). **(رسول)** صفة مشبهة على وزن (فعول). **(عزيز)** صفة مشبة على وزن (فَعيل). **(انتقام)** مصدر من (انتقم).

[4] **(المجرمين)** جمع (مُجرِم) وهو اسم فاعل من (أجرم). (مقرنين) جمع (مقرّن) وهو اسم مفعول من (قرّن).

* وقال: " وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ يُؤاخِذُهُمْ بِما كَسَبُوا لَعَجَّلَ لَهُمُ الْعَذابَ بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْئِلاً "[1] (الكهف٥٨)

* وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: " لا ضَرر ولا ضِرار "، وقال الإمام (ع): " لا جبر ولا تفويض ولكن أمر بين أمرين "[2].

* ومن خطبة لسيد الشهداء (ع): " الحمد لله وما شاء الله ولا قوه إلا بالله خُط الموت على ولد آدم مَخطَّ القلادة على جيد الفتاة، وما أولهني إلى اسلافي اشتياقَ يعقوب إلى يوسف، وخِيرَ لي مصرَعٌ انا لاقيه كأني بأوصالي يتقطعها عسلان الفلوات بين النواويس وكربلاء فيملأن منى أكراشا جُوْفا وأجربة سُغُبا. لا مَحيص عن يوم خُط بالقلم رضا الله رضانا أهل البيت نصبر على بلائه ويوفينا أجور الصابرين، لن تشذ على رسول الله لُحمتُه وهي مجموعة له في حظيرة القدس تقَرَّ بهم عينُه وينجز بهم وعدَه. من كان باذلاً فينُا مهجتَه وموطِّناً على لقاء الله نفسَه فليرحل فإنّى راحل مُصبحاً إن شاء الله "[3].

---

[1] **(غفور)** صيفة مبالغة على وزن (فَعُول). **(الرحمة)** مصدر من (رحم). **(العذاب)** اسم صدر من (عذّب). **(موعِد)** اسم زمان من (وعد – يعد). **(موئلاً)** اسم مكان من (وئِل – يئِل) بمعنى (لجأ).

[2] **(ضرر)**: مصدر (ضرّ). **(ضرار)**: مصدر (ضارّ). **(جبْر)**: اسم مصدر من (أجبر). **(تفويض)**: مصدر (فوّض).

[3] **(حمْد)**: مصدر (حمِد). **(قوة)** : مصدر (قوِي). **(موت)**: مصدر (مات). (مخطّ): مصدر ميمي من (خَطّ). **(اشتياق)** مصدر(اشتاق). **(مصرع)**: مصدر ميمي من (صرع). **(عُسلان)** جمع عاسل وهو صفة مشبهة على وزن اسم الفاعل، من (عسل) بمعنى تلّوى. **(جوف)** جمع أجوف، وهو صفة مشبهة من (جاف). **(سغباً)** جمع سغِب صفة مشبهة من (سَغِب) بمعنى جاع مع تعب. **(محيص)**: اسم مكان من (حاص - يحِيص) بمعنى فرّ. **(رضا)** مصدر (رضِي). **(بلاء)** مصدر (بلُو). **(صابر)** اسم فاعل من ⇐

وقال الشاعر:

يا قومُ إن طويل الحلم مفسدة   وربما ضر إبقاءٌ وإحسانُ[١]

وقال الآخر:

قبور ببطن النهر من جنب كربلا   مُعَرَّسُهم فيها بشط فراتِ[٢]

توافوا عطاشا بالعراء فليتني   تُوفيت فيهم قبل حين مماتي[٣]

(صبر). **(مجموعة)** اسم مفعول من (جمع). **(قُدس)** مصدر (قدُس). **(وعد)** مصدر (وعَد). **(باذل)** اسم فاعل من (بذل). **(مُوطِّن)** اسم فاعل من (وطّنَ). **(لقاء)** مصدر من (لقِي). **(راحل)** اسم فاعل من رحَل. **(مُصبِحاً)** اسم فاعل من (أصبح).

[١] **(طويل)** صفة مشبهة على وزن (فَعيل). **(الحلم)** مصدر من(حلُم). **(مفسدة)** مصدر ميمي من (فسَد). **(إبقاء)** مصدر من (أبقى). **(إحسان)** مصدر من(أحسن).

[٢] **(معرس)** اسم مكان من (عَرّس) بمعنى نزل للراحة، ويريد مكان قتلهم عليهم السلام.

[٣] **(عطشان)** صفة مشبهة على وزن (فَعْلان). **(ممات)** مصدر ميمي من (مات)، وقد رويت القافية **(وفاتي)** وهو اسم مصدر من (توفي).

رابعاً: المعرفة والنكرة

ويقسم الاسم أيضاً إلى نكرة ومعرفة، والنكرة مادل على معين نح: (هذا)، والنكرة ما دل على غير معين، نحو: (رجل).

والمعرفة سبعة أقسام: الضمير والعلم واسم الاشارة والاسم الموصول والمعرف بـ(أل) والمعرّف بالإضافة والمعرف بالنداء.

وقد تكلمنا عن الضمائر وأسماء الإشارة والأسماء الموصولة، والآن إن شاء الله نتكلم عن العَلم والمعرف بأل، أما المعرَّف بالإضافة فهو خاص بالمضاف إلى أحد المعارف الخمسة الأولى، نحو: " كتابي - كتاب زيدٍ – كتاب هذا – كتاب الذي تحبُّه "وسيأتي الكلام عن الإضافة في بابها إن شاء الله.

والمعرف بالنداء خاص بنداء النكرة المقصودة، نحو: " يا رحيمُ يا رؤوفُ".

١- العلَم

وهو ما يعين مسماه بنفسه، بخلاف بقية المعارف فإنها تعين مسماها بقيد زائد ؛ فالضمير يعين مسماه بالتكلم أو الخطاب أو الغيبة، واسم الاشارة يعين مسماه بالإشارة، والمعرف بالاضافة يعيّن مسماه بالمضاف إليه، والمعرف بالنداء يعيّن مسماه بالنداء.

ومن أمثلة العلم أسماء الأشخاص وأسماء البلدان والمدن والقبائل، وبعض الحيوانات كـ(الدُلْدُل) و (اليعْفُور) اسمين لبغلة النبي(ص) وحماره. وبالجملة كل ما أُطلق على شيء وأريد تعينه به فهو علم.

ويقسم العلم إلى: علم شخص وعلم جنس

وعلم الشخص ما عرفت، وعلم الجنس ما وضع للأجناس بغض النظر عن أفرادها، نحو: (أُسامة) للأسد و(ثُعالة) للثعلب و(أم عامر) للضبع و(هّيّان بن بَيّان) و(أبو الدَغفاء) للأحمق، و(شَبْوة) و(أم عُرْيَط) للعقرب، و(أبو الحارث) للأسد، و (أبو جعيدة) للذئب.

ويقسم أيضاً إلى مفرد ومركب، والمركب ثلاثة أقسام: إضافي، نحو: (عبد الله، زين العابدين، أبو علي، أم كلثوم) ومزجي، نحو: (بعلبكّ، حضرَموت، معديْ كَرِبْ، سيبويهِ) واسنادي، وهو ما تركب من فعل وفاعل نحو: (شاب

قرناها) أو فعل ونائب فاعل، نحو: (سُرَّ مَنْ رأى) أو مبتدأ وخبر، نحو: (علي مع الحق) لمن سمي بذلك.

ويعرب المركب الإضافي صدره حسب موقعه في الجملة وعجزة مضاف إليه مجرور، والمركب المزجي يعرب ككلمة واحدة، فإن كان مختوماً بويه بُني على الكسر، كما تقدم، وإن لم يختم بها منع من الصرف[١]، تقول: " هذا بعلبكَّ، ورأيتُ بعلبكَّ، ومررتُ ببعلبكَّ ".

ويُعرب المركب الإسنادي ككلمة واحدة أيضاً لكن يحكى آخره كما هو وتقدر عليه الحركات، تقول: " جاء جادَ الحقُّ، ورأيتُ جادَ الحقُّ، ومررتُ بجاد الحقُّ " فهو في المثال الأول فاعل مرفوع بضمة مقدرة، وفي الثاني مفعول به منصوب بفتحة مقدرة، وفي الثالث مجرور بكسرة مقدرة.

ويقسم العلم أيضاً إلى اسم وكنية ولقب، و(الاسم): ما سُمي به الشخص أصلاً، نحو: " محمد – علي – جعفر...إلخ"[٢].

و(الكنية): ما صُدّر بـ(أب) أو(أم) مضافين، نحو: " أبو عبد الله، و أم البنين ".

---

[١] سيأتي الممنوع من الصرف – إن شاء الله – وانه يجرّ بالفتحة نيابة عن الكسرة.

[٢] فقد يسمى شخص بـ(أبو فلان) أو (ام فلان)، فهذا من الاسم وليس من الكنية، فتأمل.

و(اللقب): ما وضع للشخص زيادة على اسمه[١] مشعراً بمدح أو ذمّ، نحو: " زين العابدين – الصادق – السفّاح – الأعشى".

ويجب تقديم الاسم على اللقب إذا كان الاسم أشهر منه، نحو: " قال محمدٌ المصطفى (ص) " ، " ولا يصح: قال المصطفى محمد (ص) ".

أما إذا كان اللقب أشهر أو مساوياً للاسم بالشهرة فلك تقديم أيهما شئت.

و يجوز إضافة الاسم الى اللقب ويجوز اتباعه له[٢] في الاعراب، تقول: " قال جعفرٌ الصادقِ أو الصادقُ (ع) ".

---

[١] فقد يسمى شخص بما يشعر بالمدح أو الذم، وهذا ليس من اللقب، نحو: (الحسن).

[٢] أي إعرابه بدلاً منه، ففي المثال يكون (الصادق) بدل من (جعفر) مرفوع مثله.

تمرين

دلّ على العلم فيما يأتي وبيّن نوعه:

" ملكوت – ذو الفقار (اسم سيف) – تميم (اسم قبيله) – فرعون – ابليس – دجلة (اسم) نهر – أبو خُبَيْب – أنت – ام عِرْيَط (للعقرب) – شَعُوب (للمنية) – أُحُد (لجبل) – الذي – أم القرى (لمكة) "[1].

---

[1] **(ملكوت)**: نكرة، نعم لو سميت شخصاً به لكان علماً. **(ذو الفقار)**: علم شخصي إضافي. **(تميم)**: علم شخصي مفرد. **(فرعون)** علم جنسي مفرد. **(إبليس)** علم جنسي مفرد. **(دجلة)** علم شخصي مفرد. **(أبو خبيب)**: علم شخصي كنية. **(أم عريط)**: علم جنسي كنية. **(شعوب)** علم جنسي مفرد. **(أحد)**: علم شخصي مفرد. **(أم القرى)** علم شخصي كنية.

٢- المعرف بـ(أل)

(أل) التعريف همزتها همزة وصل، تحذف عند وصل الكلام إلا في نداء لفظ الجلالة فتقطع، وهي إذا دخلت على النكرة أفادتها التعريف، سواء كانت عهدية أم جنسية.

والعهدية: هي التي يشار بها إلى شخص معين سواء كان قد سبق ذكره في الكلام، نحو: " جاءني رجلٌ وأكرمت الرجلَ " فالرجل الثاني هو نفسه المذكور أولاً، أشير إليه بتكراره مع(أل).

أم لم يسبق ذكره في الكلام ولكنه معهود معروف في ذهن المخاطب، نحو: " قرأت الكتاب " لكتاب معهود بينك وبين المخاطب.

والجنسية: هي التي يشار بها إلى الجنس سواءً أُريد به أفراده، نحو: " الأنسان يموت " أو أُريد به نفس الطبيعة بغض النظر عن الأفراد، نحو: " أنا آكل الطعام وأشرب الماء وأتزوج النساء وألبس الثياب ".

وتعرف الفرق بينهما بإبدال (كل) بها ؛ فإن صح المعنى فهي للأفراد وإن لم يصح فهي للطبيعة.

وقد تكون (أل) زائدة، وهي التي يصح حذفها دون أن يتغير المعنى، كالداخلة على بعض الأعلام، نحو: (الحسن – العباس – الحمزة – الفضل).

نعم فيها فائدة، وهي الإشارة إلى الأصل الذي أُخذ منه الاسم، ففي (الحسن) إشارة إلى الحُسْن دون (حسن) فليس فيه تلك الإشارة، وهكذا في البقية.

تمرين

بيّن نوع (أل) فيما يأتي:

" الناس عجولون – القرآن معجز – الرجل جائع – الحارث شاعر – اليوم جمعة – الذهب معدن – الشمس مضيئة – إذا جاءك ضيف فأكرم الضيف "[1].

[1] أل في **(الناس)** جنسية، لطبيعة الجنس. وفي **(القران)** عهديه: للعهد الذهني. وفي **(الرجل)** عهدية، للعهد الذهني. وفي **(الحارث)** زائدة للمح الأصل. وفي **(اليوم)** عهديه، للعهد الذهني. وفي **(الذهب)** جنسية، لاستغراق أفراد الجنس. وفي **(الشمس)** عهدية، للعهد الذهني. وفي **(الضيف)** عهدية، للعهد الذكري.

خامساً: الصريح والمؤول

ويقسم الاسم أيضاً إلى صريح ومؤول، والصريح ما تقدم، والمؤول هو ما رجع معناه إلى اسم صريح، وذلك خاص بما تألف من (أنْ) المصدريه والفعل، أو (ما) المصدريه والفعل، أو (كي) والفعل، أو (أنّ) واسمها وخبرها.

مثال الأول: " أنْ تعلمَ خيرٌ من أن لا تعلم " تأويله: علمُك خير من عدم علمك، ونحو: " اجتهد لتنجحَ " فإنّ (أنْ) هنا مقدرة، والتقدير: لِأن تنجح، فتُؤول مع الفعل بـ(نجاحك).

ومثال الثاني: " أعجبني ما جاهدتَ " تأويله: (جهادك).

ومثال الثالث: " اتعبْ الأن لكي ترتاحَ غداً " تأويله: (راحتك).

ومثال الرابع: " بلغني أنك مرضتَ " تأويله: (مرضك).

تمارين

دلّ على المصدر المؤول فيما يأتي ثمّ أوّله بصريح:

* قال تعالى: " وَلا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّما نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لأَنْفُسِهِمْ إِنَّما نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدادُوا إِثْماً وَلَهُمْ عَذابٌ مُهِينٌ "[١] (آل عمران١٧٨).

* وقال: " وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ "[٢] (البقرة١٨٤).

وقال: " وَضاقَتْ عَلَيْكُمُ الأَرْضُ بِما رَحُبَتْ "[٣] (التوبة٢٥).

* وقال أمير المؤمنين(ع): " لأنْ أبيتَ على حَسَك السُعدان مُسهّداً، أو أُجرّ بالأغلال مُصفّداً أحبُّ إليّ من أن ألقى الله ظالماً لبعضٍ العباد أو غاصباً لشيء من الحُطام "[٤].

* وقال الشاعر:

إذا رمتَ النجاة فزُرْ حسيناً   لكي تلقى الإله قرير عينِ[٥]

---

[١] **(أنما نملي لهم خير)**: مصدر مؤول من أنّ واسمها وخبرها، تأويله: خيرية إملائنا لهم. **(يزدادوا)**: مصدر مؤول من أنْ المضمرة والفعل، وتأويله: زيادتهم.

[٢] **(أن تصوموا)**: مصدر مؤول من أن والفعل، تأويله: صيامكم.

[٣] **(ما رحبت)** مصدر مؤول من ما والفعل، تأويله: رُحْبها.

[٤] **(أن أبيت)** مصدر مؤول من أن والفعل، تأويله: مبيتي. **(أن ألقى)** مصدر مؤول من أن والفعل، تاويله: لقائي.

[٥] **(لكي تلقى)**: مصدر مؤول من كي والفعل، وتأويله: لقائك.

أقسام الفعل

والفعل ثلاثة أقسام: ماضٍ ومضارع وأمر، والماضي هو ما دل على حدث وقع في الزمن الماضي، نحو: (قام)، والمضارع هو ما دل على حدث يجري في الزمن الحاضر، نحو: (يقوم) الآن، أو سيقع في المستقبل، نحو: " يقوم غداً "، والأمر ما دل على طلب ايقاع حدث، نحو: (قُمْ).

وإذا اشتبه عليك الفعل أهو ماض أم لا، فأدخل عليه (تاء التأنيث الساكنة)، أو (تاء الفاعل) فإن قبلها فهو ماضٍ وإلا فلا، نحو: (تبارك) تقول: (تباركتْ، تباركتَ).

وإن أردت أن تعرف أهو مضارع أم لا فأدخل عليه (لم) أو (سوف) فإن قبلها فهو مضارع وإلا فلا، نحو: (يعلم) تقول: (لم يعلمْ، سوف يعلم).

وإن أردت أن تعرف أهو أمر أم لا، فلا بد أن يدل على الطلب ويقبل ياء المخاطبة حتى يكون فعل أمر، نحو: (اكتب) تقول: (اكتبي) فهو يدل على طلب الكتابة ويقبل (ياء) المخاطبة.

تمرين

ميّز بين الأفعال فيما يأتي بعلاماتها:

" يستجيب – تأتأ – نِعْمَ - نستعين – أكرِمْ - أسَر – ليس – تدحرج – دعْ – عسى "[١].

---

[١] **(يستجيب)**: فعل مضارع لقبوله لم. **(تأتأ)** : فعل ماض لقبوله التاء، تقول هي تأتأتْ. **(نعْم)**: فعل ماض لقبوله التاء، تقول: نعمت المرأة. **(نستعين)**: فعل مضارع لقبوله لم، تقول لم نستعن. **(أكرمْ)** فعل أمر لدلالته على الطلب وقبوله ياء المخاطبة، تقول: أكرمي. **(أسر)**: فعل ماض لقبوله التاء. **(ليس)** فعل ماض لقبوله التاء. **(تدحرج)** فعل ماض لقبوله التاء. **(دع)**: فعل أمر لدلالته على الطلب وقبوله ياء المخاطبة. **(عسى)**: فعل ماض لقبوله التاء، تقول: عستْ وعسيتُ.

اشتقاق الفعل

والأصل في الاشتقاق هو الماضي والمضارع يُشتق منه ثم الأمر يُشتق من المضارع، فيكون المضارع بزيادة أحد حروف المضارعة - وهي: (الهمزة والنون والياء والتاء) – على الماضي، نحو: (كتبَ – أَكتُبُ - نَكتب - يَكتب - تَكتب، انطلق - أنطلقُ[١] - ننطلق...، استخرج - أَستخرجُ - نَستخرج....).

ويجب فتح حرف المضارعه إلا إذا كان الماضي رباعياً (أي مؤلف من أربعة أحرف) فيجب ضم حرف المضارعة فيه، نحو: " أَكرم – يُكرم، قَاتل - يُقاتل، عَلّم – يُعلِّم، دَحرج – يُدحرج ".

ومع الأسف فإن بعض الخطباء لا يلتفتون إلى ذلك، فيقولون مثلا: " اللهم لا تَمْتنا إلا وأنت راضٍ عنا " فيفتحون التاء الأولى من (تمتنا) وهذا خطأ فاحش، والصحيح: (تُمتنا) بضمها ؛ لأن الماضي (أمات) لا (مات) فيجب ضم حرف المضارعة، ولو كان الماضي (مات) لكان المعنى الطلب من اللهِ تعالى أن لا يُميتَ نفسَه، وهذا مضحك.

---

[١] لأن همزة الوصل تحذف في المضارع؛ لعدم الحاجة إليها؛ لأن الكلمة تكون مبتِدئة بحرف المضارعة وهو متحرك فلا حاجة لهمزة الوصل.

وبعضهم يقرأ الآية: " قُلِ اللهُمَّ مالِكَ المُلْكِ تُؤْتِي المُلْكَ مَنْ تَشاءُ وَتَنْزِعُ المُلْكَ مِمَّنْ تَشاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشاءُ "(آل عمران٢٦) بفتح حرف المضارعة من (تؤتي) و(تعزّ) و(تذل)، وهذا كفر على مستوى اللفظ وخاصة في الأخير ؛ لأنه دعوى بأن الله يَذّل، تعالى عن ذلك، فعليك الانتباه سددك الله.

وإذا كان الماضي ثلا ثياً مبدوءاً بحرف علة، نحو: (وعد – وثق – وفى) وجب حذف حرف العلة في المضارع – مع إضافة حرف المضارعة – بشرط أن يكون الحرف الذي بعد المحذوف مكسوراً، نحو: " وعد – يعِد، وثق – يثِق، وفى – يفِي " أما إذا كان غير مكسور فلا حذف، نحو: "وقِح – يوقَح، وجِل – يوجَل " قال تعالى: "قالُوا لا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلامٍ عَلِيمٍ (الحجر٥٣) ".

ويكون الأمر على صورة المضارع مع حذف حرف المضارعة، فإن كان الحرف الأول ساكناً زيدت همزة الوصل ؛ لأنه لا يمكن البدء بساكن بدونها، نحو: (يكتبُ – اكتبْ[١])، يقوم – قُمْ، يعِدْ – عِد، ينطلق – انطلقْ، يستخرِج – استخرجْ".

نعم في الرباعي يجب أن تقطع الهمزة، نحو: " يُكرم – أَكرمْ " بهمزة القطع ولا تقل: (اكرم) بهمزة وصل، فتقع فيما يقع فيه بعض الخطباء حيث أنهم لا يميزون ذلك مع أهميته.

---

[١] إنما زيدت همزة الوصل لكون الأول ساكناً ولا يُبدأ بساكن.

وإذا كان آخر الفعل حرف علة حُذف في الأمر ؛ لأنه يبنى على حذف حرف العلة، نحو: " سعى – يسعى – اسعَ، دعا – يدعو – ادعُ، رمى – يرمي – ارمِ، وفى – يفي – فِ (بوعدك) – استسقى – يستسقي– استسقِ ".

وإذا كان ما قبل الآخر معتلاً حذف أيضاً ؛ لالتقاء الساكنين، نحو: (قال – يقول – قُلْ، باع – يبيع – بِعْ، نال – ينال – نَلْ، اختار – يختار – اخترْ، أطاع – يطيع – أطعْ).

تمرين

اشتقّ الفعل المضارع والأمر من الأفعال التالية مع ذكر ما يطرأ من تغيير:

" أكل – آوى – ورِث – دار – انفجر – تكلّم – أوجد – أمر – ولِي الامر "[١].

---

[١] **(أكل)** : مضارعه (يأكُل)، بزيادة حرف المضارعة وإسكان الحرف الأول، أما حركة الحرف الثاني فتتبع باب الفعل وذلك يعرف من القواميس. وأمره: (كُلْ) بحذف حرف المضارعة، وحذف الهمزة تخفيفاً . **(آوى)**: مضارعه (يُؤوي) بزيادة حرف المضارعة مضمومة لأنه رباعي ، وأمره: (أؤو) بحذف حرف المضارعة وقطع الهمزة لأنه رباعي وحذف آخره؛ لأنه حرف علة والأمر يبنى على حذَف حرف العلة. **(ورِث)** : مضارعه (يرِث) بزيادة حرف المضارعة وحذف أوله؛ لأنه مثال يكسر ثانيه في المضارع، وأمره: (رِثْ) بحف حرف المضارعة فقط. **(دار)**: مضارعه: (يدور) بزيادة حرف المضارعة وإرجاع الألف إلى أَصلها ونقل حركتها إلى الدال، وأمره: (دُرْ) بحذف حرف المضارعة، وحذف الواو لالتقاء الساكنين. **(انفجر)**: مضارعه (ينفجر) بزيادة حرف المضارعة وحذف همزة الوصل لعدم الحاجة إليها، وأمره: (انفجرْ) بحذف حرف المضارعة وزيادة همزة الوصل لرجوع الحاجة إليها. **(تكلّم)**: مضارعه (يتكلَم) بزيادة حرف المضارعة فقط، وأمره: (تكلمْ) بحذف حرف المضارعة فقط. **(أوجد)**: مضارعه: (يُوجد) بزيادة حرف المضارعة مضمومة لأنه رباعي، وأمره: (أوجدْ) بحذِف حرف المضارعة وإضافة همزة القطع. **(أمر)** مضارعة: (يأمر) بإضافة حرف المضارعة، وأمره: (مُرِ) بحذف حرف المضارعة، وحذف الهمزة تخفيفاً. **(ولِي)** مضارعه: (يَلِي) بزيادة حرف المضارعة، وحذف أوله؛ لأنه مثال يكسر ثانيه في المضارع. وأمره (لِ) بحذف حرف المضارعة وحذف حرفه الأخير لأنه حرف علة.

تأثير الضمائر على الأفعال

ولضمائر الرفع تأثير على بعض الأفعال إذا أُسندتْ إليها:

فالفعل المضعّف (وهو ما كان ما قبل آخره مدغماً بآخره، نحو: ردّ وشدّ وعدّ واستمرّ) يجب فكّ إدغامه إذا أُسند الى ضمير رفع متحرك (وهو تاء الفاعل أو نا الفاعلين أو نون النسوة)[١] تقول: " ردَدْتُ و ردَدْنا و ردَدْنَ و يردُدْنَ ".

والفعل الأجوف (وهو ما كان وسطه حرف علة، نحو: قال وباع) يجب حذف حرف العلة منه إذا أُسند الى ضمير رفع متحرك ؛ وذلك لالتقاء الساكنين، تقول: " قُلْتُ وبِعْتُ، ويقُلْنَ ويبِعْنَ ".

والفعل الناقص (وهو ما كان آخره حرف علة، نحو: دعا وبنى و رضي، ويدعو ويبني ويرضى) يجب حذف آخره إذا أُسند الى واو الجماعة وياء المخاطبة، تقول: " دعَوا – بنَوا – رضُوا، يدعُونَ – يبنُونَ – يرضَونَ، تدعِينَ – تبنِينَ – ترضَينَ، ادعُوا – ابنُوا – ارضَوا، ادعِي –ابنِي – ارضَيْ " ولاحظ أن ما قبل الألف المحذوفة يبقى مفتوحاً ليدل عليها، كما في (بنَوا) و(يرضَون)

---

[١] سمي ضمير رفع لوقوعه دائماً في محل رفع، وسمي متحركاً؛ لأن أخره غير ساكن.

و(ارضَوا) و(ترضَين) و(ارضَي) أما ماقبل الياء المحذوفة فيُضم مع واو الجماعة ويُكسر مع ياء المخاطبة ؛ لمناسبة الضمة للواو والكسرة للياء، فلاحظ.

أما إذا أُسند الى غيرهما من ضمائر الرفع فلا يحذف حرف العلة معه، تقول مثلا:

" رضِيتُ – رضِيا – رضينا – رضينَ، يدعوان – النساء يدعونَ[١] – يبنيان– يبنيْنَ، ادعُوَا – ابنِيَا – ابنِيْنَ ".

نعم الألف تُرجع الى أصلها من الواو أو الياء[٢] وتبقى الفتحة دالة عليها، تقول: " دعَوتُ – بنَيتُ، دعَوْنا – بنَيْنا، دعَوْنَ – بنَيْنَ، يرضَيان – يرضَينَ، ارضَيا – ارضَينَ ".

وإذا اتصلت به تاء التأنيث الساكنة حُذفت الألف، تقول في: (دعا، وسعى): " دعَتْ وسعَتْ ". أما الياء والواو فيبقيان على حالهما، تقول: في (رضِيَ و نهُوَ): " رضِيَتْ و نهُوَتْ ".

---

[١] لاحظ أن (يدعون) تكون لجماعة الذكور ولجماعة الإناث بصورة واحدة، والتفريق بينهما يكون بالقرآئن، ولكن بينهما فرق في الماهية؛ فإن (يدعون) الذي للذكور معرب والواو فيه واو الجماعة والنون فيه حرف، والذي للإناث مبني والواو فيه من أصل الفعل والنون ضمير وهو نون النسوة.

[٢] إذا كانت ثالثة أما إذاكانت رابعة فما فوق مثل (داعى و استدعى) فتقلب ياء وإن كان أصلها واواً.

ملاحظة: بعض الخطباء يقول مثلاً: " شكَّيْتُ في كذا، وظنَّيْتُ كذا، واستمرَّيْتُ على كذا " وقد عرفت أن ذلك كله خطأ، والصحيح فك الادغام، فتقول: شككْتُ وظنَنْتُ و استمْرَرْتُ.

ويخطئون كثيراً في (بقِي)، و(رضِي) فيقولون: " بقَوا ورضَوا " بفتح القاف والضاد، والصحيح ضمها ؛ لأن الفعلين يائيّان.

نعم (يبقى) و(يرضى) تقول فيهما: (يبقَون ويرضَون) بفتح القاف والكاف ؛ لأنهما ألِفيّان.

ويقولون في (أعطى) و(عَدّى): " أَعطُوا وعدُّوا " والصحيح: فتح الطاء والدال.

ويقرأون رجز العباس (ع): " يا نفس لا تَخْشِيْ من الكفار" بكسر الشين، وقول الإمم الحسين(ع) في وصيته لزينب (ع): " تَعزِّي بعزاء الله " بكسر الزاي من (تعزي) والصحيح فتح الشين والزاي ؛ لأن الفعلين بالألف (تخشى) و(يتعزّى) فعند اتصال ياء المخاطبة تحذف الألف وتبقى الفتحة دالة عليها، ولا يجوز الكسر، كما تقدم.

تمارين

١ – أسند الأفعال (قام – استخفى – سال – دنا – قوِي – اطمأنّ) إلى: تاء التأنيث الساكنة[١] ، تاء الفاعل[٢] ، ألف الاثنين[٣] ، واو الجماعة[٤]. وإذكر ما يجري من تغيير.

٢– أسند الافعال (يرقى – يحمي – يلهو) إلى: ألف الإثنين[٥] واو الجماعة[٦]، ←

---

[١] **(قام)** : قامَتْ. **(استخفى)** : استخفَتْ، حذفت الألف؛ لأن ألف الناقص تُحذف إذا اتصلت به تاء التأنيث. **(سال)**: سالتْ. **(دنا)** : دنَتْ، حذفت الألف؛ لأن ألف الناقص تُحذف إذا اتصلت به تاء التأنيث. **(قوي)**: قويتْ. **(اطمأنّ)**: اطمأنّتْ.

[٢] **(قام)**: قُمتُ، حُذفت الألف؛ لأنه أجوف أسند إلى ضمير رفع. **(استخفى)**: استخفَيتُ، قُلبت الألف ياء، لأن ألف الناقص إذا كانت غير ثالثة تُقلب ياء مطلقاً إذا أسندت إلى ضمير رفع متحرك. **(سال)**: سلتُ حُذفت الألف؛ لأنه أجوف أسند إلى ضمير رفع متحرك. **(دنا)** : دنوتُ، ردّت الألف إلى أصلها؛ لأن أَلف الناقص إذا كانت ثالثة تُرد إلى أصلها عند الاسناد إلى ضمير رفع متحرك. **(قوي)**: قويتُ. **(اطمأنّ)**: اطمأْنَنْتُ، فُكّ إدغام النون وجوباً.

[٣] **(قام)**: قامَا. **(استخفى)**: استخفَيا، قُلبت الألف ياء، لأن ألف الناقص إذا كانت غير ثالثة تُقلب ياء مطلقاً إذا أسندت إلى ألف الاثنين. **(سال)**: سالا. **(دنا)** : دنَوا، ردّت الألف إلى أصلها؛ لأن ألف الناقص إذا كانت ثالثة تُرد إلى أصلها عند الاسناد إلى ألف الاثنين. **(قوي)**: قويا. **(اطمأنّ)**: اطمأنّا.

[٤] **(قام)** : قامُوا . **(استخفى)** : استخفَوا، حذفت الألف وأُبقيت الفتحة دالة عليها؛ لأن آخر الناقص يُحذف إذا اتصلت به واو الجماعة. **(سال)**: سالُوا. **(دنا)** : دنَوا، فُعل به كما فعل بـ(استخفى). **(قوي)**: قَوُوا، حذفت الياء؛ لأن آخر الناقص يُحذف إذا اتصلت به واو الجماعة. **(اطمأنّ)**: اطمأنُّوا.

[٥] **(يرقى)** : يرقَيان أو ترقَيان، ردت الألف إلى أصلها؛ لأن ألف الناقص إذا كانت ثالثة تُرد إلى أصلها عند الاسناد إلى ألف الاثنين، وتبقى الفتحة دالة على الألف. **(يحمي)**: يحمِيان أو تحمِيان. **(يلهو)**: يلهوَان أو تلهوَان.

[٦] **(يرقى)** : يرقَون أو ترقَون، حُذفت الألف؛ لأن آخر الناقص يُحذف عند الاسناد إلى واو الجماعة، وتبقى الفتحة دالة على الألف. **(يحمي)** : يحمُون أو تحمُون، حُذفت الياء؛ لأن آخر الناقص يُحذف ⇐

ياء المخاطبة[١]، نون النسوة[٢]. وإذكر ما يجري من تغيير.

٣ - أسند الافعال (ارقَ – احمِ – الهُ) إلى: ألف الإثنين[٣] ، واو الجماعة[٤] ، ياء المخاطبة[٥] ، نون النسوة[٦]. وإذكر ما يجري من تغيير.

٤- خاطبْ بالعبارة التالية المثنى والجمع بنوعيه: (قِ نفسَ ما تخشاه غداً)[٧].

٥- ما لفرق بين (يرجون) في الجملتين التاليتين: " الرجال يرجُونَ " و " النساء يرجُون "[٨]؟.

عند الاسناد إلى واو الجماعة، تُضم الميم لمناسبة الواو. **(يلهو)**: يلهُون أو تلهُون، حُذفت الواو؛ لأن آخر الناقص يُحذف عند الاسناد إلى واو الجماعة.

[١] **(يرقى)**: ترقَين، حُذفت الألف؛ لأن آخر الناقص يُحذف عند الاسناد إلى ياء المخاطبة، وتبقى الفتحة دالة على الألف. **(يحمي)**: تحمين ، حُذفت الياء؛ لأن آخر الناقص يُحذف عند الاسناد إلى ياء المخاطبة. **(يلهو)** : تلهِين، حُذفت الواو؛ لأن آخر الناقص يُحذف عند الاسناد إلى ياء المخاطبة، وتُكسر الهاء لمناسبة الياء.

[٢] **(يرقى)**: يرقَينَ أو ترقَينَ، ردت الألف إلى أصلها؛ لأن ألف الناقص إذا كانت ثالثة تُرد إلى أصلها عند الاسناد إلى نون النسوة، وتبقى الفتحة دالة على الألف. **(يحمي)**: يحمِينَ أو تحمِينَ. **(يلهو)**: يلهُونَ أو تلهُونَ.

[٣] **(ارقَ)**: ارقَيا. **(احمِ)**: احميا . **(الهُ)**: الهُوَا، والتعليل هو التعليل فيها عندما كانت مضارعة.

[٤] **(ارقَ)**: ارقَوا. **(احمِ)**: احمُوا. **(الهُ)**: الهُوا، والتعليل هو التعليل فيها عندما كانت مضارعة.

[٥] **(ارقَ)**: ارقَي. **(احمِ)**: احمي. **(الهُ)**: الهِي، والتعليل هو التعليل فيها عندما كانت مضارعة.

[٦] **(ارقَ)**: ارقَينَ. **(احمِ)**: احمِينَ. **(الهُ)**: الهُونَ، والتعليل هو التعليل فيها عندما كانت مضارعة.

[٧] **خطاب المثنى**: (قيا نفسَيكما ما تخشَيانه غداً) **وخطاب جمع الذكور**: (قُوا أنفسيكم ما تخشَونَه غداً) **وخطاب جمع الإناث**:(قِينَ أنفسكنَّ ما تخشَينَه غداً).

[٨] الواو في الأول هي واو الجَماعة، واو الفعل فيه محذوفة ؛ لأن آخر الناقص يُحذف عند الإسناد إلى واو الجماعة، **والنون** نون الرفع حرف، **والواو** في الثاني هي واو الفعل؛ لأن آخر الناقص لا يُحذف عند الإسناد إلى نون النسوة، **والنون** هي نون النسوة ضمير.

٦ – ما لفرق بين (تهدين) في الجملتين التاليتين:" انتِ تهدِينَ " و " انتُنّ تهدِينَ [١] ؟

[١] **الياء في الأول** ياء المخاطبة ضمير، وياء الفعل محذوفة، **والنون** نون الرفع وهي حرف، **والياء** في الثاني ياء الفعل، **والنون** نون النسوة وهي ضمير.

المبني للمعلوم و المبني للمجهول

ويقسم الفعل أيضا إلى مبني للمعلوم ومبني للمجهول، والأول هو الفعل الإعتيادي الذي يكون بناؤه (أي صيغته) لفاعل معلوم، والثاني هو الذي ما غُيّر بناؤه ليدل على أن الفاعل مجهول[١].

وكل فعل أُريد بناؤه للمجهول يجب ضم أوله، ثم إن كان ماضياً كُسِر ما قبل آخره إن أمكن، نحو: " قُتِل – بُني[٢] – أُكرِم – قُوتِل – عُلِّم "

وإن كان مبدوءاً بهمزة وصل، كـ(استخرج وانطلق) ضُمّ ثالثه أيضاً تقول: (اُستُخرِج – أُنطُلق).

وإن كان مبدوءاً بـتاء زائدة كـ(تعلَّم وتدحرج) ضُمّ ثانيه مع أوله، تقول: (تُعُلِّم – تُدُحرِج).

وإذا لم يمكن كسر ماقبل الآخر، كما في: (مرّ وعدّ) اُكتفي بالضم المتقدم. نعم لوكان غير ثلاثي كُسِر ما قبله، نحو (أسرّ واستمرّ) تقول: أُسِرّ واُستُمِرَّ.

وقد تُحذف ضمة الأول وتحل محلها الكسرة، وذلك في الفعل الأجوف (المعتل العين) نحو: (قال وباع) فيقال: " قِيل وبِيع " والأصل: (قُوِل وبُيِع)[٣]

---

[١] أو متجاهَلاً أو لم يتعلق غرض بذكره، أو غير ذلك مما تدعو إليه بلاغة الكلام، وسمي الفعل مبنياً للمجهول تسمية له ببعض أغراضه، ولا بأس بذلك.

[٢] تُقلب الألف من(بنى) ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها.

[٣] أصل الألف في (قال) واو؛ لأنه من القول، وفي (باع) ياء؛ لأنه من البيع.

فنُقلت كسرة الواو والياء الى الحرف الأول، وقُلبت الواو ياءً لسكونها وانكسار ماقبلها.

وكذلك يفعل في الحرف الثالث من نحو (انقاد واختار) فيقال: " أُنقِيد و اُختِير " الأول يُفعل به ما فُعل بـ(قال) لأن الأصل (اُنقُوِد)، والثاني يُفعل به ما فُعل بـ(باع) لأن الأصل: (اُختِيِر).

وإن كان الفعل مضارعاً فُتح – مع ضم أوله أي حرف المضارعة – ماقبل آخره إن أمكن، نحو: (يُقتَل – يُبنَى[١] - يُوعَد[٢] - يُعطَى – يُنطلَق – يُستخرَج)

فإن لم يمكن فتح ما قبل الآخر فتح ما قبله نحو: (يُستمَرّ) مِن (يستمِرّ) (يُرَدّ) مِن (يَرُدّ)، و(يُنَدّ) مِن (يَنِدّ) و(يُقَال) من (يَقُول) و(يُبَاع) من (يَبِيع)[٣]، فإن كان مفتوحاً ترك على حاله، نحو: (يُوَدّ) مِن (يَوَدّ)، و(يُختَار) من (يَختَار).

---

[١] تُقلب الياء في (يبني)ألفاً لتطرفها وانفتاح ما قبلها، وكذا (يُعطي).

[٢] لا حظ أن الواو تُرجع عند البناء للمجهول، وهذا يجري في كل فعل مثال (معتل الأول) حُذفت فاؤه (الحرف الأول منه) في المضارع، نحو: يعد ويثق و يجد....إلخ.

[٣] لا حظ في (يقول) قُلبت الواو ألفاً لسكونها وانفتاح ماقبلها، وكذلك الياء في (يبيع).

تمرين

ابنِ الافعال التالية للمجهول، وإذكر ما طرأ عليها من تغيير: (سرق – احمرّ – تبارك – يُسلِّم – نام – يستقيم – استجار – قاتل – وارى)[1]

---

[1] **(سرق)**: سُرِق، ضُمّ الحرف الأول وكُسر ما قبل الآخر؛ لأنه ماض. **(احمَرّ)**: اُحمرّ ، ضُم أوله وكُسر ما قبل المشدد لعدم إمكان ظهور الكسرة على المدغم، ولولا احتياج الكسر هنا لضُمتْ الميم؛ لأن الحرف الثالث يُضم فيما اُبتُدئ بهمزة وصل. **(تبارك)**: تُبورِك، ضُمّ الحرف الأول وكسر ما قبل الآخر، وضُم أيضاً الحرف الثاني؛ لأن الفعل يبتدأ بتاء زائدة. **(يسلّم)**: يُسلَّم، الحرف الأول مضموم من الأصل فيكتفى بضمته، وفُتح ما قبل الآخر؛ لأن الفعل مضارع. **(نام)**: نِيم، أصله: نُوِم، فحُذفت الضمة لثقل التحول منها إلى كسرة، وحلت محلها الكسرة، وانقلبت الواو ياء؛ لسكونها وانكسار ما قبلها. **(يستقيم)**: يُستقَام، ضمّ الحرف الأول وفُتح ما قبل قبلِ الآخر (أي القاف) لعدم إمكان فتح ما قبل الآخر، ثم لما فُتحتْ القاف قُلبتْ الياء ألفاً؛ لسكونها وانفتاح ما قبلها. **(استجار)**: اُستُجِير، ضُم الحرف الأول والثالث؛ لأنه مبدوء بهمزة وصل، وكُسر ما قبل قبلِ الآخر (أي الجيم) لعدم إمكان كسر ما قبل الآخر، ثم لما كُسرت الجيم قُلبتْ الألف ياء؛ لانكسار ما قبلها. **(قاتل)**: قُوتِل، ضُم الحرف الأول وكُسر ما قبل الآخر، ولما ضُم الحرف الأول قُلبت الأف ياء؛ لانضمام ما قبلها. **(وارى)**: وُورِي، فُعل به ما فُعل بـ(قاتل) إلا أن الالف الأخيرة لما كُسر ما قبلها قُلبت ياء.

الجامد والمتصرف

ويقسم الفعل أيضاً إلى متصرف وجامد، والمتصرف هو ما تأتي منه المستقات أو بعضها، والجامد هو الذي لا يشتق منه شيء، وهو أفعال معدودة، منها: (ليس – ونعم – بئس – وعسى – وفعل التعجب).

صياغة فعل التعجب

ويصاغ على وزنين (أَفْعَلَ) و (أَفْعِلْ)، فالأول مثل (أَعْدَلَ) في نحو: " ما أعدلَ علياً! " والثاني مثل: (أَكْرِمْ) في نحو: " أكرمْ بحاتم !".

ولا يصاغ على هذين الوزنين إلا ما كان:

٦- ثلاثياً، فلا يصاغان من غير الثلاثي، فلا يقال مثلاً: " ما أسفر فلاناً " تعجباً من كثرة سفره، و " ما أضيعه للحقوق وأهمله لها " تعجباً من تضيعه وإهماله لها.

٢- تاماً، فلا يصاغان من الناقص، كـ(كان) وأخواتها، فلا يقال مثلاً: " ما أكونَ فلاناً أو ما أصيرَه ".

٣ـ مثبتاً، فلا يصاغان من المنفي، فلا يقال مثلا: " ما لا أعلم فلاناً " تعجباً من عدم علمه.

٤- لا يكون الوصف منهما على (أَفْعَل) الذي مؤنثه (فَعْلاء)، نحو (حَمِر) و(حَوِر) و(عَرِج) فلا يقال: " ما أحمَرَه أو ما أحورَها أو ما أعرجَه ".

٥- تام التصرف قبلهما، فلا يصاغان من الجامد، نحو (ليس) و(عسى) و(نعم) و(بئس) ولا من ناقص التصرف، نحو (كاد) و(أوشك) و (يدع) و(يذر). فلا يقال مثلاً: " ما أعساه، أو ما أنعمه، أو ما أكيده، أو ما أودعه للخير، بمعنى ما أتركه ".

٦ – أن لا يكون مبنياً للمجهول.

وإذا أُريد التعجب مما لم يستجمع الشروط – غير الجامد – فيجب توسيط فعل جامع لها، فتقول فيما فقد شرط ثلاثية الحروف: " ما أكثر سفرَك، وما أشدّ تضييعَك للحقوق وإهمالَك للواجب " و " ما أسرع انطلاقَك وأشدَّ احمرارَك.... ".

وتقول فيما فقد الشرط الرابع: " ما أشدّ حمرةَ وجهه، وما أحسن حَوَر عينها، وما أشدّ عُرجته ".

وتقول في المنفي: " ما أشدّ أن لا يعلم فلان، أو ما أشدّ عدم علمه. وتقول في المبني للمجهول: " ما أشد ما ضُرِب زيد، وما أسرعَ أنْ أُكِل الزرع ".

تمرين

تعجّب بالأفعال التالية: (قام – ذاع – أسرع – ليس – حوِل – لا يخسر)[١].

(١) **(قام)**: ما أقومَه، رُدت الألف إلى أصلها وهو الواو. **(ذاع)** ما أذيعَه، رُدت الألف إلى أصلها، وهو الياء. **(أسرع)**: ما أشدَّ سرعتَه، الفعل لم يستجمع الشروط؛ لأنه رباعي. **(ليس)** لا يُتعجب به؛ لأنه جامد. **(حوِل)** : ما أشدَّ حولَه، لم يستجمع الشروط ؛ لانه على أفعل – فعلاء. **(لا يخسر)**: ما أحرى أن لا يخسر المجدَّ، لم يستجمع الشروط؛ لأنه منفي.

الباب الثاني

المبني والمعرب

الكلمات في اللغة العربية إما معربة أو مبنية، والمعرب: هو الذي يتغير آخره – بنفسه أو بحركته – بحسب حالته الإعرابية، فإذا كان مرفوعاً كان آخره مضموماً – مثلا – نحو: (محمد) في قولنا: " جاء محمدٌ " وإذا كان منصوباً كان آخره مفتوحاً – مثلا – فنقول: " رأيتُ محمداً " وإذا كان مجروراً كان آخره مكسوراً – مثلا – فنقول: " اقتديتُ بمحمدٍ ".

وكذا تقول: " جاء الطالبان " ورأيتُ الطالبين " ومررت بالطالبين " فالحرف الذي هو آخر (الطالبان) وهو الألف[1] قد تغير في حالة النصب وفي حالة الجر.

---

[1] أما النون فليست هي حرف أصلي بل هي حرف زائد جيىء به عوضاً عن التنوين، ولذا يحذف عند الإضافة، نحو: طالبا المدرسة.

والمبني: هو الذي لا يتغير آخره بتغير حالته الإعرابية بل يبقى على صورة ثابتة كأنه مبني عليها، نحو: (هؤلاء) في قولنا: " جاء هؤلاءِ " فإن آخره مكسور دائماً ولا يتغير.

وأكثر الأسماء في اللغة العربية معربة، وهناك أسماء مبنية[1] وهي التي أشبهت الحروف من حيث عدم التصرف - فبُنيتْ لأن الحروف جميعها مبنية - وهي:

المبني من الأسماء

١- الضمائر ؛ فإنها كلها مبنية، نحو: (أنتَ) للمخاطب المذكر فإنه مبني على الفتح، و(أنتِ) للمؤنثة ؛ فإنه مبني على الكسر، ونحو: (نحنُ) فإنه مبني على الضم، و(إيّا) فإنه مبني على السكون... وهكذا.

٢- أسماء الإشارة ؛ نحو (هذا) فإنه مبني على السكون، و(هؤلاءِ) فإنه مبني على الكسر، و(ثَمَّ) اسم إشارة للمكان البعيد ؛ فإنه مبني على الفتح... وهكذا.

و يستثنى منها (هذان) و(هاتان) فإنهما معربان إعراب المثنى.

---

[1] وعليك أن تحفظ موارد البناء، وأما الباقي فكله معرب.

٣-الأسماء الموصولة ؛ نحو: (الذي) فإنه مبني على السكون، و(الذينَ) فإنه مبني على الفتح و(مَنْ) فإنه مبني على السكون، ويستثنى من ذلك (اللذان) و(اللتان) فإنهما معربان إعراب المثنى، و(أيُّ) فإنها تعرب في أكثر حالاتها.

٤- أسماء الاستفهام والشرط ؛ نحو (أينَ) فإنها مبنية على الفتح، و(من) فإنها مبنية على السكون، ويستثنى منه (أيّ) فإنها معربة. ومثل أسماء الاستفهام أسماء الشرط بلا فرق.

٥- الأعداد المركبة ؛ فإنها كلها مبنية على فتح الجزءين، والمراد من الأعداد المركبة (أحد عشر) إلى (تسعة عشر) فتقول مثلا: " جاء أحدَ عشرَ، ورأيتُ أحدَ عشرَ، ومررتُ بأحدَ عشرَ " فإن (أحد) و(عشرَ) المركبتين مفتوحتان دائما، وهكذا (ثلاثة عشر) الى (تسعة عشر) ما عدا الجزء الأول من (١٢) أعني (اثنا) و(اثنتا) فإنهما يعربان إعراب المثنى.

٦- أسماء الأفعال ؛ فإنها كلها مبنية ؛ نحو: (صهْ) بمعنى (اسكت) فإنه مبني على السكون، و(نزالِ) بمعنى (انزل) فإنه مبني على الكسر، و(سرعان)، و(أمامَك) فإنهما مبني على الفتح.

٧- العَلم إذا كان مختوماً بـ(ويه) فإنه يبنى على الكسر، نحو: (سيبويهِ) أولمؤنث على وزن (فَعالِ) فإنه يُبنى على الكسر أيضاً، نحو: (قَطامِ) و(حَذامِ).

تمارين

١- استخرج المبني مما يأتي، وإذكر علامة بنائه وسبب بنائه:

*** قال تعالى: " عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ "[١] (المدثر ٣٠).**

*** وقال: " وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ "[٢] (الشعراء٢٢٧) .**

قال الشاعر:

إذا قالتْ حذامِ فصدّقوها فإن القول ما قالت حذامِ[٣]

وقال الآخر:

هي الدنيا تقول بلءِ فيها حذارِ حذارِ من بطشي وفتكي[٤]

---

[١] **(ها)** في عليها مبني على السكون؛ لأنها ضمير. **(تسعة عشر)** مبني على فتح الجزئين؛ لأنه عدد مركب.

[٢] **(الذين)** مبني على الفتح؛ لأنه اسم موصول. **(الواو)** قي ظلموا، مبني على السكون؛ لأنه ضمير. **(الواو)** في ينقلبون، مبني على السكون؛ لأنه ضمير.

[٣] **(إذا)** مبني على السكون؛ لأنه اسم شرط. **(حذامِ)** مبني على الكسر؛ لأنه علم لأنثى على وزن **(فَعالِ)**. **(ها)** في صدقوها مبني على السكون؛ لأنه ضمير.

[٤] **(هي)** مبني على الفتح؛ لأنه ضمير. **(ها)** في فيها، مبني على السكون؛ لأنه ضمير. **(حذارِ)** مبني على الكسر؛ لأنه اسم فعل. **(الياء)** في بطشي وفتكي، مبني على السكون؛ لانه ضمير.

٢- أبدلْ كل اسم من الأسماء التالية: (هذه، خالويه، قطام) بـ(جعفر) في كل جملة من الجمل التالية، واضبط آخرها:

جاء جعفرٌ – رأيتُ جعفراً – مررتُ بجعفرٍ [1]

٣- ميّز الاسم المبني فيما يأتي: (حيث – عند – عشرون – اثنا عشر – أين – اللائي – شتانَ – أفٍ – هذان – رويدَ زيداً – أيّ كتاب عندك؟) [2]

---

[1] جاءت هذه - رأيتُ هذه - مررتُ بهذهِ. جاء خالويهِ - رأيتُ خالويهِ - مررتُ بخالويهِ. جاءت قطامِ - رأيتُ قَطامِ - مررتُ بَقطامِ.

[2] **(حيثُ)** لانه اسم شرط. **(عشرَ)** لأنه جزء عدد مركب. **(اللائي)** لأنها اسم موصول. **(شتانَ)** لانه اسم فعل. **(أفِ)** لأنه اسم صوت. **(رويدَ)** لانه اسم فعل. (ك) لأنه ضمير.

المبني من الأفعال

أما الأفعال فهي مبنية إلا الفعل المضارع إذا لم تتصل به نون النسوة أو نون التوكيد:

فيُبنى الماضي على الفتح، نحو: علمَ - علمَتْ - علمَا - ضربَه - ضربَك - ضربَنا...إلخ. إلا إذا اتصل به أحد ضمائر الرفع المتحركة (وهي: تاء الفاعل ونا الفاعلين ونون الإناث) فيبنى على السكون، نحو: علمْتُ[1] - علمْنا - علمْنَ، أو (واو) الجماعة فيبنى على الضم، نحو: علمُوا.

أما المضارع فيُبنى على السكون إذا اتصلت به نون النسوة، نحو: (يعلمْنَ) ويبنى على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد[2]، نحو: لا تكسلَنَّ - لَيُسجَنَّ - لَيكونَنْ، كما في قوله تعالى: " لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُوناً مِنَ الصَّاغِرِينَ" (يوسف٣٢).

وفي باقي الأحوال يكون المضارع معرباً كما تقدم.

ملاحظة مهمة: بعض الخطباء لا يميزون بين نون النسوة ونون التوكيد، فيقولون مثلا: (أكثر النساء لا يعرفَنَّ الأحكام، ويُحبَّنَّ التبرج، ويسهُوَنَّ عن الصلاة) والصحيح: (يعرفْنَ - يُحْبِبْنَ - يسهُوْنَ) بنون النسوة، وهي نون

---

[1] وفروعها: علمتَ - علمْتِ- علمْتُما- علمْتُم - علمْتُنَّ.

[2] إذا اتصلت نون التوكيدَ بأحد الأفعال الخمسة؛ فإنه لا يُبنى لوجود الفاصل - وإن كان مقدّراً - بينها وبين الفعل، وهو ألف الأثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة، نحو: (لا تتبعانِّ الظالم، لا تتبعُنّ الظالم يا قوم، لا تتبعِنّ الظالم يا نساء).

مخففة مفتوحة، وبتسكين الحرف الذي قبلها ؛ لأنها يُبنى المضارع معها على السكون، كما تقدم.

أما تلك فهي نون التوكيد وضعت في غير موضعها، وهي نون مشددة – وقد تخفف- ويُفتح آخر المضارع معها، كما تقدم.

فإذا قلت مثلا: " لا تتّبِعَنَّ الشيطان " فالمخاطب مذّكر مفرد، والفاعل مستتر وهو (أنت)، وإذا قلت: " لا تتّبِعْنَ الشيطان " فالمخاطب نسوة، والفاعل هو النون.

أما فعل الأمر، فيُبنى على السكون، نحو: اعلمْ – أحبِبْ – قُلْ...إلخ.

إلا إذا كان معتل الآخر فيبنى على حذف حرف العلة، نحو: ادعُ الله – اهدِ الجاهل – اسعَ للخير.

وإلا إذا كان من الأفعال الخمسة فيبنى على حذف النون، نحو: اعلما – اعلموا – اعلمي.

وإلا إذا اتصلت به نون التوكيد فيبنى على الفتح، نحو: اذكرَنَّ الله يا فلان، وادعُوَنَّه، واخشَيَنَّه[1].

---

[1] إياك أن تغفل فتتوهم أن المخاطب هنا اناث، بل هو مذكر مفرد، وإذا خاطبت النساء فقل: " اذكرْنَ الله، وادعونَه، واخشَيْنَه " وقد نبهنا على ذلك.

تمارين

دلّ على الفعل المبني فيما يأتي، واذكر حركة بنائه:

١ - (جاءوا – يعملون – لم يفعلوا – لا يعرفْنَ – اخرجا – ينام – اصبرَنْ – خفتُ – لا تذهبَنَّ – تدحرجتْ – لا تخشَوُنَّ - لَتُسألُنَّ)[١].

٢ – خاطبْ بالعبارة التالية المؤنثة المفردة والجمع بنوعيه، وبيّن حالة بناء الفعل: (أنت تؤوي الغريب)[٢].

---

[١] **(جاء)** مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة. **(يعرفْنَ)** مبني عل السكون؛ لاتصاله بنون النسوة. **(اخرجا)** مبني على حذف النون. **(اصبرَنْ)** مبني على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد. **(خفت)** مبني على السكون؛ لاتصاله بتاء الفاعل. **(تذهبَنَّ)** مبني على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد. **(تدحرج)** مبني على الفتح.

[٢] أنتِ تُؤوينَ الغريب – أنتم تؤُونَ الغريب - انتنّ تؤوِينَ الغريب. وحالة البناء هي الحالة الثالثة فقط.

المبني من الحروف

أما الحروف فكلها مبنية قاطبة، فبعضها مبني على الضم، نحو: الهاء من إياهُ - منذُ (إذا جُرّ ما بعدها). وبعضها مبني على الفتح، نحو: إنَّ – ليتَ لعلَّ ثُمَّ....إلخ.

وبعضها مبني على الكسر، نحو: لام الجر – جَيْرِ (حرف جواب بمعنى نعم).وبعضها مبني على السكون، نحو: إنْ – لمْ – لنْ – منْ.....إلخ.

تنبيـــه: بعض المبنيات يختلف حالها من البناء بحسب معناها، مثل: (تاء الفاعل) فهي مبنية على الضم إذا كانت للمتكلم أو المخاطب المثنى أو الجمع المذكر والمؤنث، تقول: " علمتُ و علمتُما وعلمتُم وعلمتُن[١] ".

وتُبنى على الفتح إذا كانت للمخاطب المفرد، وعلى الكسر إذا كانت للمخاطبة، تقول:" علمتَ يا زيد، وعلمتِ[٢] يا هند ".

ومثل (اللام) فإنها إذا كانت جارة بُنيتْ على الكسر(غالباً)، وتُبنى على الفتح إذا كانت للتوكيد نحو: " لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلى أَبِينا مِنَّا " (يوسف٨)، أو موطِّئة للقسم نحو: " وَلَئِنْ مُتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ "(آل عمران١٥٨) أو

---

[١] (ما) في (علمتما) و(الميم) في (علمتم) و(النون المشددة) في (علمتنّ) ليست من الضمير بل هي علامة تثنية في الأول وعلامة جمع في الثاني وعلامة جمع مؤنث في الثالث.

[٢] البعض يُشبع الكسرة هنا فيقول مثلا: " يا دنيا أين الذين غررتيـــهم بزخارفكِ؟ " ويقولون في زيارة الزهراء (ع): " إلا ألحقتيـــني بتصديقي لهما " وهذا خطأ فاحش، والصحيح: (غررتِهم) و (ألحقتِني) باختلاس الكسرة اختلاساً.

رابطة لجواب القسم نحو: " فَوَ رَبِّكَ لَنَسْئَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ "(الحجر٩٢) أو رابطة لجواب الشرط نحو: " لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ "(التكاثر٦) ونحو: (فَلَوْ لا فَضْلُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ (البقرة٦٤).

وبعضها يختلف حالها من البناء بحسب ما تدخل عليها، مثال ذلك لام الجر ؛ فإنها تُبنى على الكسر إذا دخلت على اسم ظاهر نحو(لِزيدٍ) أو على ياء المتكلم نحو (لِي) وتُبنى على الفتح إذا دخلت على ضمير غير ياء المتكلم.

ومثل لام الاستغاثة (وهي لام جارة) فإنها تكون مبنية على الفتح إذا دخلت على المُستغاث به، وتكون مبنية على الكسر إذا دخلت على المستغاث له، تقول: " يا لَثارات الحسين " " يا لَلْمسلمين لِلْضّعيف ".

وبعضها يختلف حالها بحسب ما يسبقها، مثل لام الأمر ؛ فإنها تكون مبنية على السكون إذا سبقتها الواو أو الفاء أو ثُمّ، قال تعالى: " فَلْيَتَّقُوا اللهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً "(النساء٩) وقال: " فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّماءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ ما يَغِيظُ " (الحج١٥)، وتكون مبنية على الكسر في غير ذلك.

فانتبه سددك الله لذلك ؛ فإن بعض الخطباء لا يعتنون به مع أهميته، فيقرأ بعضهم في دعاء كميل: " للهم اغفر لي كل ذنب أذنبتُه " فيفتحون التاء في (أذنبته) فتعود على الله تعالى فيكون هو المذنب، تعالى عن ذلك، والصحيح ضم التاء حتى تعود على المتكلم، ويقرأون: " كم قبيح سترتَه " فيضمون التاء في (سترته) فتعود على الداعي فيكون هو الذي يستر الذنوب، والحال أن الله

تعالى هو الذي يسترها، فيجب فتح التاء حتى تعود على المخاطب وهو الله تعالى.

تمرين

ميّز الحروف فيما يأتي، واذكر حركة بنائها: (متى – ربّ – أيّان – أجل – لولا – التاء في تالله – سوف – غير – مع – إذن – حتى – ثُمّ – ثَمّ)[1].

---

[1] **(رُبّ)** حرف جر مبني على الفتح. **(أجل)** حرف جواب مبني على السكون. **(لولا)** حرف شرط مبني على السكون. **(التاء** في تالله) حرف قسم مبني على الفتح. **(سوف)** حرف تنفيس مبني على الفتح. **(إذن)** حرف جواب مبني على السكون. **(حتى)** حرف جر مبني على السكون. **(ثُمّ)** حرف عطف مبني على الفتح.

الإعـــراب

الإعراب: هو ظهور أثر الرفع أو النصب أو الجر أو الجزم على آخر الكلمة ؛ ليدل على كونها مرفوعة أو منصوبة أو مجرورة ، والأصل لهذا الأثر هو الضمة للرفع، والفتحة للنصب، والكسرة للجر ، والسكون للجزم، فمثل كلمة (الحسين) في قولنا: " استشهد الحسينُ ليبقى الدين " مرفوعةٌ لدلالة الضمة في آخره على ذلك، و(العلماء) في قولنا: " أكرمْ العلماءَ " منصوبة لدلالة الفتحة في آخره على ذلك، و(الصدور) في قولنا: " العلم في الصدورِ " مجرورة لدلالة الكسرة على ذلك، و(تترك) في قولنا: " لا تتركْ فرص الخير " مجزومة لدلالة السكون على ذلك.

وقد لا تظهر هذه الحركة رغم كون الكلمة معربة ؛ وذلك لمانع يمنع من ظهورها، ويُعرف الإعراب - من الرفع أو النصب أو الجر - حينئذ بقرائن الكلام، وتُقّدر الحركات على الآخر تقديراً.

والموانع ثلاثة:

١-الألف المقصورة [١]؛ فإذا كانت الكلمة منتهية بها لم يظهر الاعراب كله إلا الجزم ؛ لتعذر تلك الحركات على الألف المقصورة، مثل (موسى) فلا تظهر عليه الضمة، نحو:

" قال موسى " ولا الفتحة، نحو: " اليهود آذَوا موسى " ولا الكسرة، نحو: " من بعد موسى "، ومثل (يسعى) فلا تظهر الضمة عليه، نحو: " المؤمن يسعى في حاجة أخيه " ولا الفتحة ، نحو: " ولن يسعى في ضره ".

نعم يظهر عليه الجزم ؛ وذلك بحذف الألف، نحو: " ولم يسعَ في شيء من الشر ".

٢- الياء المكسورما قبلها [٢] ؛ فإن الضمة والكسرة لا تظهران عليها لثقلهما عليها ؛ نحو (هادِي) تقول: " محمد(ص) هادي الأمم " ولا تقل: " هاديُ " لأن الضمة ثقيلة على هذه الياء، وتقول: " لا تزهدَنَّ بهاديْك " ولا تقل " بهادِيك " لأن الكسرة ثقيلة عليها.

٣-ياء المتكلم ؛ فإنها تمنع من ظهور الضمة والفتحة على آخر الاسم الذي تتصل به ؛ لأنها تقتضي أن يكون ما قبلها مكسوراً دائماً، تقول: " هذا كتابِي " ولا تقل: " كتابُي "، " وقرأتُ كتابِي " ولا تقل: " كتابَي ".

---

[١] لم نقيّد بـ(اللازمة) مع كونه واجباً؛ للتسهيل؛ لعدم دخله في غرض الكتاب.

[٢] لم نقيد بـ(اللازمة) مع كونه واجباً؛ للسبب المتقدم.

أما إذا اتصلت بالفعل فلا تمنع من ظهور الحركات، لوجوب توسط نون الوقاية بينها وبينه، تقول: " يُفرِحُني نجاحك، ولن يُحزِنَني، ولم يُحزنِّي[١] " فقد ظهرت الضمة في الأول والفتحة في الثاني والسكون في الثالث، ببركة نون الوقاية المكسورة.

ملاحظة: يقرأ بعض الخطباء في زيارة وارث، فيقول: " أشهد أنك الإمام البرُّ التقيُّ الرضيُّ الزكيُّ الهاديُ المهديُّ " فيُظهر الضمة على (الهادي) مع أن الوجب عدم اظهارها، كما تقدم ؛ لأن الياء مكسور ما قبلها.

وقد تسأل فتقول: فلماذا ظهرت الضمة على (التقيّ) و(الرضيّ) و (الزكي) و (المهديّ) مع أن هذه الكلمات منتهية بياء مكسور ما قبلها؟

والجواب: صحيح أنها مختومة بالياء، لكن الياء غير مكسور ما قبلها بل ساكن ؛ لأنها مشددة فهي عبارة عن ياءين الأولى ساكنة والثانية متحركة بحركة الإعراب.

---

[١] أصله: (يحزِنْـــنِي) فأُدغمت نون الفعل بعد سكونها في نون الوقاية.

تمارين

١- ميّز ما لا يظهر عليه الإعراب من المعربات التالية ، وإذكر السبب في عدم ظهور الإعراب عليها:

(سماء – عصا – هَدْيٌ – مَرويّ – مُستخفي – أعمى – يرضى – يعلو – جنديّ – أب (في أبي) – يستعلي)[١].

٢- أبدل كل من (مرتضى و سامي)بـ(علي) في كل جملة من الجمل التالية واضبط آخرهما: (جاء عليٌّ – أكرمتُ علياً – اقتديتُ بعلي)[٢].

٣- أبدل كل من (ينعى و يبكي ويرجو) بـ(يندب) في كل جملة من الجمل التالية واضبط أواخرهنّ: (هو يندبُ أباه – لن يندبَ أباه – لم يندبْ أباه)[٣].

---

[١] **(عصا)** تقدر عليه جميع الحركات؛ لأنه منته بالأف المقصورة.**(مستخفي)** تقدر عليه الضمة والكسرة؛ لأنه منته بياء مكسور ما قبلها. **(أعمى)** تقدر عليه جميع الحركات؛ لأنه منته بالأف المقصورة. **(يرضى)** تقدر عليه الضمة والفتحة؛ لأنه فعل منته بألف مقصورة. **(يعلو)** تقدر عليه الضمة فقط؛ لأنه فعل منته بواو. **(أب)** تقدر عليه جميع الحركات؛ لأنه مضاف إلى ياء المتكلم. **(يستعلي)** تقدر عليه الضمة فقط؛ لأنه منته بياء.

[٢] (جاء مرتضى – أكرمتُ مرتَضى – اقتديتُ بمرتضى)، (جاء سامي – أكرمتُ ساميَ – اقتديتُ بسامي).

[٣] (هو ينعى أباه – لن ينعى أباه – لم ينعَ أباه)، (هو يبكيْ أباه – لن يبكيَ أباه – لم يبكِ أباه)، (هو يرجو أباه – لن يرجوَ أباه – لم يرجُ أباه).

ما يعرب بالنيابة

ينوب عن تلك الحركات الأصلية علامات أُخرى تنوب عنها في بعض الموارد، فتنوب الواو عن الضمة في الأسماء الخمسة وجمع المذكر السالم في حالة الرفع، وتنوب الألف عن الفتحة في الأسماء الخمسة في حالة النصب وفي المثنى في حالة الرفع، وتنوب الياء عن الكسرة في الأسماء الخمسة و جمع المذكر والمثنى كلها في حالة الجر.

وتنوب النون عن الضمة وحذفها عن الفتحة والسكون، وذلك في الأفعال الخمسة.

وينوب حذف حرف العلة عن السكون في الفعل المعتل الآخر في حالة الجزم فقط.

وتنوب الكسرة عن الفتحة في جمع المؤنث السالم في حالة النصب فقط.

وتنوب الفتحة عن الكسرة في الممنوع من الصرف في حالة الجر فقط.

وإليك التفصيل:

أولا: الأسماء الخمسة

وهي: (أب – أخ – حم – ذو – فو) بشرط إضافتها لغير (ياء) المتكلم، فتُرفع بالواو نيابة عن الضمة، وتُنصب بالألف نيابة عن الفتحة، وتُجرّ بالياء نيابة عن الكسرة ، تقول: " قال أبوك وقال أبو عبد الله " فـ(أبو) فاعل مرفوع بالواو، وتقول: "سمعتُ أباك وسمعتُ أبا عبد الله " فـ(أبا) مفعول به منصوب بالألف، وتقول: " رُوي عن أبيك وعن أبي عبد الله " فـ(أبي) اسم مجرور بالياء، وتقول: " قال أخوك، وقال حموك، وقال فوك، وقال ذو علم " بالرفع على الفاعليه، وتقول: " ورأيتُ أخاك، ورأيتُ حماك، ورأيتُ فاك، ورأيتُ ذا علم "بالنصب على المفعولية. وتقول: "وأُعجبتُ بأخيك وبحميك وبفيك وبذي مال " بالجر بحرف الجر.

تمارين

١- دلّ على الاسماء الخمسة المعربة بالحركات فيما يأتي:

* قال تعالى: " وَلأَبَوَيْهِ لِكُلِّ واحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كانَ لَهُ وَلَدٌ "[١] (النساء١١).

* وقال: " وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ ما كانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللهِ مِنْ شَيْءٍ إِلاَّ حاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضاها وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لِما عَلَّمْناهُ وَلكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ (يوسف٦٨)[٢].

وقال: " وَلَمَّا دَخَلُوا عَلى يُوسُفَ آوى إِلَيْهِ أَخاهُ " (يوسف٦٩).

وقال:" إِنَّ هذا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ واحِدَةٌ"[٣] (ص٢٣).

وقال الشاعر:

أبونا أبٌ لو كان للناس كلَّهم أباً واحداً أغناهمُ بالمناقبِ[٤]

٢ - أدخل (حم) في ثلاث جمل بحيث يكون في واحدة معرباً بالحركات

---

[١] (أبويه) هنا ليس من الأسماء الخمسة لأنه مثنى، فهو يعرب بالألف رفعاً وبالياء نصباً وجراً.

[٢] **(أبو)** في أبوهم، اسم من الأسماء الخمسة وقع فاعلاً، فهو مرفوع بالواو بدل الضمة. **(ذو)** من الأسماء الخمسة وقع خبراً لـ(إنّ) فهو مرفوع بالواو بدل الضمة.

[٣] (أخي) لا يعرب بالحروف بل بالحركات؛ لأنه مضاف إلى ياء المتكلم، فهو معرب بحركات مقدرة.

[٤] **(أبو)** في أبونا، اسم من الاسماء الخمسة وقع مبتدأً فهو مرفوع بالواو بدل الضمة. (أب) لا يعرب بالحروف بل بالحركات؛ لأنه غير مضاف، وكذلك (أباً).

الظاهرة، وفي الثانية بالحركات المقدرة ، وفي الثالثة بالحروف[1].

---

[1] هو حَمٌ لهند – هذا حَمِي - هي تكرم حماها.

ثانيا: المثنى

وهو الاسم الذي يدل على اثنين أو اثنتين بزيادة ألف ونون أو ياء ونون في آخره، نحو: (طالبان وطالبَينِ) فإنه مثنى (طالب)، و(طالبتانِ وطالبتيَنِ) فإنه مثنى (طالبة).

فإن كان آخر الاسم ألفاً مقصورة قلبت ياءً في المتنى، تقول في (فتى): فتيان وفتيَيْنِ، وفي (مصطفى): مصطفَيانِ ومصطفَيَيْنِ.

نعم إذا كانت تالثة أصلها واو أُرجعتْ إلى أصلها، نحو (عصا) و(قفا) تقول: عصوان وقفوان، وعصوَينِ وقفوَينِ.

وإن كان ألفاً ممدودة فإن كانت زائدة للتأنيث قلبت واواً، تقول في (حمراء)و(عمياء): حمراوان وعمياوان، وحمراوَينِ وعمياوَينِ، وإن لم تكن للتأنيث بقيت على حالها، تقول في (سماء)[1] و(قَرّاء): سماءان وقَرّاءان، وسمائَينِ وقرّائَينِ.

---

[1] إذا كانت الهمزة أصلها واو - مثل (سماء) لأنها من (يسمو) أو صلها ياء، مثل (بنّاء) لأنه من (يبني) – يجوز أيضا قلبها واواً، تقول في سماء – سماوان، وفي بَنّاء – بناوان.

ويرفع المثنى بالألف نيابة عن الضمة، وينصب ويجر بالياء نيابة عن الفتحة والكسرة، تقول: " هذان طالبانِ، وهاتان طالبتانِ، ورأيت طالبَينِ[١] وطالبتَينِ، ومررت بطالبَينِ[٢] وطالبتَينِ".

وينبغي التأكيد على أن ياء المثنى يجب فتح ما قبلها، ونونه يجب كسرها، كما لاحظتَ في الأمثلة.

ويلحق بالمثنى (اثنان) و(اثنتان) فيعربان إعرابه، تقول: " جاء اثنانِ واثنتانِ، ورأيت اثنينِ واثنتينِ، ومررت باثنينِ واثنتينِ ".

وكذا تلحق به (كلا) و(كلتا) اذا أُضيفتا الى الضمير، نحو: " جاء كلاهما وكلتيهما، ورأيت كليهما وكلتيهما، ومررت بكليهما وكلتيهما ".

---

[١] (طالبين) هنا مفعول به منصوب، و(طالبتين) معطوف عليه منصوب.

[٢] (طالبين) هنا اسم مجرور بحرف الجر، و(طالبتين) معطوف عليه مجرور.

تمارين

١- ثَنِ الأسماء التالية، واذكر ما يحصل من تغيير على المفرد: (فاطمة – خنساء – دعاء – قفا – أب – مستشفى – أربعاء)[١].

٢- خاطب بالعبارات التالية المثنى، وغيّر ما يلزم: (أنت الأميرُ نفسُه)، (كنت الأميرَ نفسَه)، (أنت الأمير بنفسِه)[٢].

---

[١] **(فاطمة):** فاطمتان، لم يحدث أي تغيير. **(خنساء)**: خنساوان، تُقلب الهمزة واواً؛ لأنها مزيدة للتأنيث. **(دعاء):** دعاءان ، تبقى الهمزة على حالها؛ لأنها ليست زائدة. **(قفا):** قفوان؛ ترجع الألف الى أصلها؛ لأنه ثلاثي. **(أب)**: أبوان، رُدّت الواو؛ لأن أصله (أبو). **(مستشفى)** مستشفيان، قلبت الألف ياء؛ لانها فوق الثلاثة. **(أربعاء)** : أربعاوان، تقلب الهمزة واواً؛ لأنها زائدة للتأنيث.

[٢] أنتما الأميران نفساهما – كنتما الأميرين نفسيهما – أنتما الأميران بنفسيهما.

ثالثاً: جمع المذكر السالم

وهو الاسم الذي دل على الجمع بزيادة واو ونون أو ياء ونون في آخره، نحو: (صالحون) و(صالحين) فإنهما جمع (صالح).

وإذا كان آخره ألفاً ممدودة فُعل به ما فُعل بالمثنى، وإن كان آخره ألفاً مقصورة أو ياء ساكنة حُذفتا في هذا الجمع ؛ لالتقاء الساكنين، تقول في نحو (مصطفى): مصطفَونَ ومصطفَينِ[١]، وفي نحو (هادي): هادُونَ وهادِين.

ولا يجمع هذا الجمع إلا:

١- ما كان علماً لمذكر عاقل ليس فيه تاء التأنيث كـ(طلحة) وغير مركب كـ(عبد الله ومدي كرب).

٢- ما كان صفة لمذكر عاقل ليس على وزن (أَفْعَل) الذي مؤنثه (فعلاء) كـ(أحمر وأحمق و أكحل)، أوعلى وزن (فَعْلان) الذي مؤنثه (فَعْلى) كـ(عطشان وجوعان)، أو مما يستوي فيه المذكر والمؤنث، كـ(قتيل ومِعطار) أو كان مختوماً بتاء المبالغة كـ(علامة وراوية)، فإن هذه كلها لا تجمع جمع مذكر سالم، فلا يقال: طلحون، ولا عبدو الله ولا معديو كرب، ولا أحمرون أو أحمقون أو أعميون، ولا عطشانون أو جوعانون، ولا جريحون أو معطارون، ولا علامون أو راويون.

---

[١] وكذا إذا سميت أحداً عصا أو فتى جمعته على: عصَوْنَ وفَتَوْن، وعصَين وفتَين، فتحذف الألف.

وينبغي الإلتفات الى أن ما قبل الألف المحذوفة يجب فتحه لتبقى الفتحة دالة على هذه الألف ، كما مثلنا بـ(مصطفَونَ ومصطفَينِ)، وإلى أن ما قبل الياء المحذوفة يجب ضمه مع الواو، وكسره مع الياء، كما لاحظت في (هادُونَ وهادِين).

كما ينبغي الإلتفات الى أن نون الجمع مفتوحة دائماً بخلاف نون المثنى فإنها مكسورة، كما تقدم.

ومع الأسف فإن بعض الخطباء لا يميزون بين المثنى وجمع المذكر السالم، فيقرأون مثلاً قوله تعالى: " رَبَّنا وَاجْعَلْنا مُسْلِمَيْنِ لَكَ "(البقرة١٢٨) " بكسر الميم وفتح النون، فيكون جمع مذكر سالم، والحال أنه مثنى ؛ لأن المقصود ابراهيم واسماعيل عليهما السلام، ويقرأون قوله تعالى: " فَكانَ عاقِبَتَهُما أَنَّهُما فِي النَّارِ خالِدَيْنِ فِيها "(الحشر١٧) بكسر الدال وفتح النون، فيكون جمع مذكر سالم والحال هو مثنى ؛ لأن المقصود الشيطان والإنسان التابع له.

ويلتبس عليهم الأمر كثيراً في مثل (مصطفين) (ومتوفين) فيقرون قوله تعالى: " وَإِنَّهُمْ عِنْدَنا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الأَخْيارِ(ص٤٧) بكسر الفاء، مع أنها واجبة الفتح، كما تقدم، ويقولون مثلا: " كان فلان من المتوفِين " فيكسرون الفاء مع أن الواجب فتحها.

وإذا أراد بعضهم أن يعبر عن المتنى يقول مثلا: " كانا متوفَين " ظناً منه أن (متوفين) مثنى والحال أنه جمع، وإنما المثنى (متوفَيَين) لأن الألف لا تحذف في التثنية بل تقلب ياء، كما تقدم.

ويُرفع جمع المذكر السالم بالواو نيابة عن الضمة، وينصب ويجر بالياء نيابة عن الفتحة والكسرة، تقول: " هم صالحون، وكانوا صالحين[١]، ومن الصالحين[٢] ".

ويلحق بجمع المذكر السالم – فيعرب إعرابه – أمور:

١ –(أولو) تقول: " هم أولو فضلٍ "، " كانوا أولي فضلٍ "، " هم مِن أولي الفضل ".

٢ –(عالَمون) جمع (عالَم) بفتح اللام، تقول: " خضع العالَمون لله، فهو خلقَ العالَمين، وهو ربُّ العالَمين ".

٣ –(عِلِّيُّون) جمع (عِلِّيّ) اسم لأعلى الجنة، قال تعالى: " كَلاَّ إِنَّ كِتابَ الأَبْرارِ لَفِي عِلِّيِّينَ * وَما أَدْراكَ ما عِلِّيُّونَ " (المطففين١٩).

٤ –(أَرَضون) جمع (أرض)، تقول: " خضعتْ الأرضون لله، فهو الذي خلق الأرضين، وهو رب الأرضين".

---

(١) (صالحين) هنا خبر (كان) منصوب بالياء.

(٢) (صالحين) هن اسم مجرور بالياء.

٥-(أهلون) جمع (أهل)، تقول: " جاء أهلونا، وأكرمنا أهلينا، ورجعنا إلى أهلينا ".

٦-(بنون) جمع (ابن)، تقول: " البنون زينة، أحببت البنين، واشتقتُ إلى البنين ".

٧- (سنون) جمع (سنة) تقول: " أهلكتْنا السنون، وقضينا سنينَ، ومررنا بسنين " ومثله (عِضون) و(عِزون) وأشباههما.

٨- ألفاظ العقود، وهي: (عشرون وثلاثون وأربعون إلى تسعين) تقول: " هم عشرون، وكانوا ثلاثين[1] في أربعين ".

---

[1] (ثلاثين) هنا خبر (كان) منصوب، و(أربعين) مجرور بـ(في).

تمارين

١- اجمع الاسماء التي تُجمع جمع مذكر سالم فيما يأتي، واذكر ما يطرأ من تغيير على المفرد:

(مُتوفَّى – عالَمَ – ساعي – رجل – صاهل (صفة الفرس) – حائض – صفاء (اسم رجل) – سنة – أرض – علّامة – أعمى – مهذار – حمزة – أبو علي – عسكر (اسم بعير)[١].

٢- اجمع المفرد في العبارات التالية جمع مذكر سالم محافظاً على الإعراب:

(الظالمُ خاسرٌ – علمتُ الظالمَ خاسراً – أعرضت عن الظالمِ الخاسرِ)[٢]

---

[١] **(مُتوفَّى):** متوفَّون، حذفت الألف. **(عالَم):** علَمون، ملحق بجمع المذكر السالم. **(ساعي):** ساعُون، حذفت الياء وضُمت العين لمناسبة الواو. **(رجل)** لا يجمع جمع مذكر سالم؛ لأنه لم يستجمع الشروط – **(صاهل)** لا يجمع جمع مذكر سالم؛ لأنه لم يستجمع الشروط. **(حائض)** لا يجمع جمع مذكر سالم؛ لأنه لم يستجمع الشروط. **(صفاء):** صفاءون. **(سنة):** سنون، ملحق بجمع المذكر السالم. **(أرض):** أرَضون، ملحق بجمع المذكر السالم. **(علّامة)** لا يجمع جمع مذكر سالم؛ لأنه لم يستجمع الشروط. **(أعمى)** لا يجمع جمع مذكر سالم؛ لأنه لم يستجمع الشروط. **(مهذار)** كسابقه. **(حمزة)** كسابقه. **(أبو علي)** كسابقه. **(عسكر)** كسابقه.

[٢] الظالمون خاسرون - علمتُ الظالمين خاسرين – أعرضت عن الظالمين الخاسرين.

ثالثا: الأفعال الخمسة

وهي كل فعل مضارع أُسند الى ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة، نحو: " يؤمنان – تؤمنان – يؤمنون – تؤمنون – تؤمنين ".

وتُرفع بثبوت النون نيابة عن الضمة، وتنصب وتُجزم بحذفهما، نيابة عن الفتحة والسكون، تقول: " أنتم تؤمنون بالله، عليكم أن تكفروا بالطاغوت، فلا تتّبعوا الشيطان " فـ(تؤمنون) مرفوع بثبوت النون، و(تؤمنوا) منصوب بحذف النون، و(تتبعوا) مجزوم بحذف النون.

وإذا أُكدت بنون التوكيد بقيت على الإعراب[١] ؛ لوجود الفاصل بين الفعل والنون وهو الضمير (ألف الاثنبن أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة) تقول: " لا تتبعانِّ الشيطان أيها الزوجان "، " لا تخشَوُنَّ إلا الله أيها المؤمنون "، " لا تسعَيِنَّ في الشر يا هند ". فهذه الأفعال الثلاثة معربة: الأول مرفوع والأخيران مجزومان.

بل حتى لو حُذف الضمير يبقى الإعراب ؛ لأن الفاصل يبقى مقدّراً، نحو: " لا تكتمُنّ الحق أيها العلماء "، " لا تعْصُنَّ الله أيها المؤمنون، ولا تدْعُنَّ إلا أياه " أصله: (تكتمُونَنَّ – تعصونَنَّ – تدعُونَنَّ) فحذفتْ نون الرفع ؛ لتوالي

---

[١] مع أن نون التوكيد إذا اتصلت بالفعل بنته على الفتح، كما تقدم.

الأمثال، وحذف الضمير (واو) الجماعة لالتقاء الساكنين أعني الواو والنون الأولى، وأبقيتْ الضمة دالة عليها.

وتقول: " لا تكتُمِنَّ حملَكِ يا زوجة، ولا تجنِنَّ على نفسكِ ولا تسهِنَّ عن واجبكِ " أصلها (تكتمِينَنَّ – تجنِينَنَّ – تسهِينَنَّ) فحُذفتْ نون الرفع ؛ لتوالي الأمثال، ثم حُذفت ياء المخاطبة ؛ لالتقاء الساكنين، وأُبقيتْ الكسرة دالة عليها.

فإن قلت: فما بال الواو والياء لم تُحذفا في (تخشَوُنَّ وتسعَيِنَّ)؟

قلت: حُرّكتا ولم تُحذفا (الواو حُركت بالضمة لمناسبتها لها والياء حركت بالكسرة لمناسبتها لها) لأن حذفهما يؤثر على الفتحة الدالة على الألف فيغيرها الى ضمة أو كسرة، فتضيع الدلالة على الألف، وذلك لا يجوز، فحُرِّكتا للتخلص من التقاء الساكنين.

يقول بعض الخطباء مثلا: " لا تدعِينَ إلا الله يا نساء " وهذا خطأ، والصحيح: " لا تدعُوْنَ " وقد تقدمت الإشارة إلى ذلك، أما (تدعِين) فهو فعل من الأفعال الخمسة للمفردة المونثة، لكن يجب حذف نونه في المثال ؛ لأنه مجزوم.

تمارين

١- ضُغ الأمثلة الخمسة من الأفعال التالية، واذكر ما يطرأ من تغيير على أواخرها:

(يقوم – يعِد – يبني – يهوى – يسمو)[١].

٢- أكّد الأفعال التالية بنون التوكيد، واذكر ما يطرأ من تغيير على أواخرها: (تجاهد – تقاتلان – تكرمون – تقعُدين – تبنون – ترضَيان – ترضَون – ترضَين – تُصغِين)[٢].

---

[١] **(يقوم)**: يقومانِ، تقومان ، يقومون، تقومون، تقومين : لم يحصل تغيير سوى فتح ما قبل الألف وضم ما قبل الواو وكسر ما قبل الياء كل ذلك للمناسبة. **(يعد)**: يعدانِ، تعدان، يعدون، تعدون ، تعدين: لم يحصل سوى فتح ما قبل الألف وضم ما قبل الواو وكسر ما قبل الياء كل ذلك للمناسبة. **(يبني)** يبنيانِ، تبنيان، يبنُونَ، تبنُونِ، تبنين: حصل - إضافة إلى ما تقدم - حذف ياء الفعل مع واو الجماعة وياء المخاطبة، **(يهوى)**: يهويان، تهويان، يهوَوْن، تهوَوْن ، تهوَيْن: رُدّت ألف الفعل إلى أصلها عند الإسناد لألف الأثنين وبقيت الفتحة دالة عليها، وحُذفت عند الإسناد لواو الجماعة وياء المخاطبة، وبقيت الفتحة دالة عليها. **(يسمو)**: يسموان، تسموان، تسمُون ويسمُون، وتسمِين، حُذفت واو الفعل عند الإسناد لواو الجماعة وياء المخاطبة، وكُسر ماقبل ياء المخاطبة للمناسبة.

[٢] **(تجاهد)**: هل تجاهدَنَّ؟لم يطرأ تغيير سوى بناء آخره على الفتح. **(تقاتلان)**: هل تقاتلانِّ؟ حُذفت نون الرفع لتوالي الأمثال. **(تكرمون)** : هل تُكرِمُنَّ؟، حُذفت نون الرفع لتوالي الأمثال، واو الجماعة لالتقاء الساكنين، وضُم ما قبل النون للدلالة على الواو المحذوفه. **(تقعُدين)**: هل تقعُدنَّ؟حُذفت نون الرفع لتوالي الأمثال، وياء المخاطبة لالتقاء الساكنين، وكُسر ما قبل النون للدلالة على الياء المحذوفه. **(تبنون)**: هل تبنُنَّ؟ حُذفت نون الرفع لتوالي الأمثال، واو الجماعة لالتقاء الساكنين، وضُم ما قبل النون للدلالة على الواو المحذوفه. **(يرضَيان)**: هل ترضيانِّ؟ حُذفت نون الرفع لتوالي الأمثال. **(يرضَون)**: هل ترضَوُنَّ؟حُذفت نون الرفع لتوالي الأمثال، وحُركت الواو بالضم تخلصاً من إلتقاء الساكنين. **(ترضَين)**: هل ترضَيِنَّ؟

حُذفت نون الرفع لتوالي الأمثال، وحُركت الياء بالكسر تخلصاً من إلتقاء الساكنين. **(تُصغِين)**: هل تُصغِنَّ يا امرأة؟ حذفت نون الرفع لتوالي الأمثال، وياء المخاطبة لالتقاء الساكنين.

٣- خاطب المؤنثة الواحدة وجماعة الإناث بالعبارة التالية محافظاً على التوكيد مع المفردة ودون توكيد مع الجمع: (لا تُزكِيَنّ نفسكَ يامؤمن ولا تلهُوَنّ عن تهذيبها)[١].

٤- خاطبْ المفرد المذكر والمؤنث وجمع الذكور بالجملة التالية مؤكداً بنون التوكيد: (لَيشكو[٢] **الظالمَ إلى الله)**[٣].

[١] لا تُزكِّنَّ نفسكِ يامؤمنة ولا تلهِنّ عن تهذيبها - لا تُزكِّيـنَ أنفسكنّ يامؤمنات ولا تلهُوْنَ عن تهذيبها.

[٢] يجب توكيد الفعل هنا بنون التوكيد، لكن تركنا توكيده لأجل الاختبار.

[٣] لَتشكُوَنَّ الظالم إلى الله – لتشكِنّ الظالم إلى الله – لَتشكُنّ الظالم إلى الله.

رابعا: الفعل المضارع المعتل الآخر

وهو ما انتهى بألف أو واو أو ياء، نحو: (يخشى، يدعو، يهدي) ويجزم بحذف حرف العلة نيابة عن السكون، تقول: " لم يخشَ المؤمن إلا الله، ولم يدعُ إلا إياه، ولم يهدِ من أضل الله ".

تمرين

أدخل (لم) على كل فعل في العبارة التالية، وغيّر ما يلزم، ثم أعرب الفعل:

(ما ترضاه لنفسك ترتضيه لغيرك، وما تتمناه لنفسك ترجوه لغيرك)[١].

---

[١] ما لم ترضَهُ لنفسك لم ترتضهِ لغيرك، وما لم تتمنَهُ لنفسك لم ترجُهُ لغيرك. **(ترضَ)** فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرفَ العلة وهو الألف. **(ترتضِ)** كذلك إلا أن الحرف المحذوف هو الياء. **(تتمنَ)** كذلك، والحرف المحذوف هو الألف. **(ترجُ)** كذلك، والحرف المحذوف هو الواو.

خامسا: جمع المؤنث السالم

وهو ما دل على الجمع بزيادة ألف وتاء في آخره، نحو: بنات – مسلمات – حاملات.... إلخ. وهو ينصب بالكسرة نيابة عن الفتحة، تقول: " خلق الله السماواتِ، إن الحسناتِ يذهبْنَ السيئاتِ "، أما في حالة الرفع والجر فيُرفع بالضمة وينصب بالكسرة على الأصل.

ويلحق بجمع المؤنث السالم (أولات) بمعنى صاحبات، فيعرب إعرابه، وكذا كل علم جاء على صيغته، نحو: (عرفات – بركات – أذرعات).

وإذا كان في آخر المفرد تاء زائدة حُذفت في هذا الجمع كـ(فاطمة – بنت – ثِقة) فتقول: فاطمات – بنات – ثِقات.

وإذا كان آخره ألف التأنيث المقصورة أو الممدودة فُعل به ما فُعل به في المثنى، فتقول في نحو(منى و عصا وليلى وحُبلى): مُنَيات وعَصَوات وليلَيات وحُبلَيات، وتقول في نحو: (فِداء – سماء – زهراء): فداءات أو فداوات، وسماءات أو سماوات، وتقول: زهراوات لاغير ؛ لأنها للتأنيث.

ويجمع هذا الجمع:

١ – كل علم لانثى كـ(هند و دُلْدُل[1])، تقول: هنْدات ودلدلات.

---

[1] اسم بغلة النبي (ص)، كما في شرح أصول الكافي ج٥ص٣٣١.

٢- وكل ما ختم بعلامة التأنيث[١] كـ(فاطمة وشجرة ومسلمة وممطرة وعلّامة وثقة وسلمى وسُلامى[٢] وخنساء وكبرى ونُفَساء وصحراء وأربعاء...إلخ)[٣]، تقول: فاطمات – شجرات – مسلمات – سُحب ممطرات – علّامات – ثقات – سَلْمَيات – سُلامَيات – خنساوات – كُبرَيات – نُفَساوات – صحراوات – أربعاوات.

٣- وصفات المذكر غير العاقل كـ(ناهق وصافن وناطح)، تقول: حمير ناهقات – جياد صافنات – كباش ناطحات.

٤- ومصغّر ما لايعقل كـ(فُلَيس ودُرَيهم)، تقول: فُلَيْسات – دُرَيْهمات.

٥- وكل ما لا يُسمع له جمع تكسير كـ(حمّام – اصطبل – بيوت - رجال – ابن آوى – ذو القعدة) تقول: حمامات – اصطبلات – بيوتات – رِجالات – بنات آوى – ذوات القعدة.

---

(١) علامات التأنيث ثلاثة: التاء والألف المقصورة والألف الممدودة.

(٢) وهي التي بين كل مفصلين من أصابع الإنسان.

(٣) يستثنى من ذلك ما على على وزن (فَعْلاء) مؤنث (أَفْعَل) مثل: (عمياء وحمراء وحوراء)، وكذا ما كان على (فَعْلى) مؤنث (فَعْلان) مثل: (عطشى و سكرى) فلا يقال: نساء عمياوات أو حمراوات أو عطشاوات أوسكراوات، وإنما يقال: عُمي وحُمر وحُور، ويقال: عَطْشى وسَكرى للجمع أيضاً وعِطاش وعُطاشى وسُكارى.

تمارين

١ – دلّ على ما يصح جمعه جمع مؤنث سالم فيما يأتي، ثم اجمعه واذكر ما يطرأ من تغيير: " امرأة – زينب – حائض – مرضِع – مرضعة – حامل – حاملة – ناطح – ابن عِرس – عِدة – عاشوراء – أَمَة – أُمّة – كُتيِّب – عذراء (اسم امرأة) – عذراء (صفة لها) – حلوى "[1].

٢ – اجمع المفرد في العبارة التالية، وغير ما يلزم:(الحسنةُ تُزيل السيئةَ، يفهم من آيةٍ قرآنيةٍ)[2].

---

[1] **(امرأة)** هذا شاذ لايجمع على(امرآت) بل على نساء. **(زينب)** زينبات؛ لأنه علم لأنثى. **(حائض)** لا يجمع هذا الجمع؛ لأنه وإن كان صفة لأنثى لكنه ليس فية علامة التأنيث، وكذلك **(مرضع)** و**(حامل)** بخلاف **(مرضعة)** و**(حامله)** فإنه يجمع على مرضعات وحاملات؛ لأن فيهما علامة التأنيث، تحذف منهما التاء. **(ناطح)**: ناطحات؛ لأن صفة مذكر غير عاقل. **(ابن عِرس)**: بنات عرس؛ لأنه لم يُسمع له جمع تكسير، تُحذف منه همزة الوصل. **(عدة)** عدات؛ لأن فيه علامة التأنيث، تحذف منه التاء. **(عاشوراء)** : عاشورَوات؛ لأن فيه علامة التأنيث، تقلَب الهمزة واوا؛ لأنها مزيدة للتأنيث. (**أَمَة**) هذا شاذ أيضاً لا يجمع على أَمات بل إماء. **(أُمّة)** أُمّات؛ لأن فيه علامة التأنيث، حذفت التاء. **(كُتيَب)** كُتيبات؛ لأن مصغر ملا يَعقل. **(عذراء)** : عذراوات؛ لأنه علم لؤنث، قلبت الهمزة واواً؛ لأنها مزيدة للتأنيث. **(عذراء، صفة لأنثىَ)**: لا يجمع هذا الجمع؛ لأنه صفة لأنثى من غير علامة. **(حلوى)**: حَلْوَيات؛ لأنه مختوم بعلامة التأنيث، قلبت الألف ياء؛ لأنها رابعة.

[2] الحسناتُ تُزيل السيئاتِ، يفهم من آياتٍ قرآنياتٍ.

سادسا: الممنوع من الصرف

وهو الاسم المعرب الذي لا ينوّن، نحو (أحمد) و (مساجد)، ويُجرّ بالفتحة نيابة عن الكسرة بشرط أن لا يكون مقروناً بأل أو مضافاً، تقول: " مررت بأحمدَ، وصليت في مساجدَ " أما إذا كان مقروناً بأل أو مضافاً فإنه يُجر بالكسرة على الأصل، تقول: " صليت في المساجدِ ومررتُ بأحمدِكم ".

وإنما يُمنع الاسم من الصرف في الموارد التالية:

١- إذا كان علماً أعجمياً أي غير عربي، كأكثر أسماء الأنبياء والملائكة والأشخاص غير العرب والمناطق غير العربية والأشهر الرومية.

٢- إذا كان علماً على وزن الفعل، مثل (أحمَد) فإنه على وزن مضارع (حمِد) تقول: " أنا أحمَدُ الله "، و(أكْرم) فإنه على وزن الماضي، تقول: " أكرمَ فلان الضيف "، و(يزيد) فإنه على وزن مضارع (زاد).

٣- إذا كان علماً لمؤنث نحو (زينب – رباب – وأكثر القبائل) أو مختوماً بتاء التأنيث وإن لم يكن مؤنثاً، نحو: (معاوية – حمزة) أو مختوماً بألف التأنيث المقصورة أو الممدودة وإن لم يكن علماً، نحو: (قتلى – جرحى – تترى – ضيزى – صحراء – حمراء – شُعراء – عاشوراء.... إلخ.

٤- إذا كان علماً مختوماً بألف ونون زائدة، نحو: (عثمان – مروان – عمران).

٥- إذا كان علماً مركباً تركيباً مزجياً غير مختوم بـ(ويه)، نحو (بعلبكّ – حضرَموت – مَعْدِيْ كَرِب) أما إذا كان مختوماً بـ(ويه) فإنه يُبنى على الكسر، كما تقدم.

٦- إذا كان صفة على وزن (أَفْعَل)[1] مثل: (أحمر – أعرج – أعمى – أشيب) وكل اسم تفضيل، نحو: (أفضل – أعلم – أحكم – أرضى – أدهى.... إلخ).

٧- إذا كان صفة على وزن (فَعْلان)[2] مثل: " غضبان – عطشان – ملآن – حيران...إلخ).

٨- إذا كان معدولاً عن كلمة أخرى، مثل ما كان من الأعلام على وزن (فُعَل) نحو: (عُمَر ـ زُحَل ـ مُضَر ـ زُفَر ـ قُزَح ـ هُذَل ـ قُثَم).

ومثل ما كان من الأعداد على وزن: (فُعال أو مَفْعَل) نحو: (أُحاد ومَوْحَد، وثُناء ومَثْنى، وثُلاث ومَثْلَث، إلى عُشار ومَعْشَر).

ومثل: (جُمَع) كقولك: " جاءت النساء جمعُ " و(أُخَر) كقولك: " جاءت نساء أُخرُ ".

---

[1] لم نقيّده بأن لا يكون مؤنثه مختوماً بالتاء مع كون هذا القيد واجباً؛ رعاية للتسهيل وكونه لا يؤثر في غرض الكتاب.

[2] لم نقيّده بأن لا يكون مؤنثه مختوماً بالتاء مع كون هذا القيد واجباً؛ رعاية للتسهيل وكونه لا يؤثر في غرض الكتاب.

ومثل: (سَحَر) و(صَفَر) و(رجَب) إذا أريد به سحر معيّن وصفر معين ورجب معين، تقول:" سافرت اليوم سحرَ" و " انتهى صفرُ بخير" و" صمنا رجبَ هذا العام " أما إذا لم تكن معينة فلا تُمنع من الصرف، نحو: " يطلع سهيل سحراً " و" كان المشركون يُحلّون صفراً عاماً ويحرمونه عاما " و" كان النبي(ص) يصوم رجباً وشعبانَ ".

٩- إذا كان على صيغة منتهى الجموع -أي لا يمكن جمعة مرة أخرى - والمراد بها كل جمع تكسير بعد ألف تكسيره حرفان أو ثلاثة أحرف وسطها ساكن، فمن أمثلة الأول: (قواعد ـ حدائق ـ مقاعد ـ خواصّ ـ دوابّ) ومن أمثلة الثاني: (مصابيح ـ أقاويل ـ أساطير ـ كراسيّ).

تمارين

١- ميّز الاسم الممنوع من الصرف فيما يأتي، واذكر سبب منعه : (سلمى ـ ذكرى - بيروت ـ قتلى ـ خنساء - دجلة ـ صحراء ـ أولياء - قواعد ـ صفين - حدائق ـ مقاعد ـ خواصّ - تبوك ـ دوابّ - عصافير ـ أقاويل - عكاظ ـ أساطيل ـ مضر - مَراثٍ - تموز - عطشان - أحمر - اسرافيل - أَعْلم ـ مَثْنى - صفوان - لسان - ثعبان - يزيد ـ تَغْلِب - أيلول ـ يَعْصُر - هُبَل ـ أنوشروان ـ نيويورك - معاوية)[1].

---

[1] **(سلمى)** مُنع من الصرف لكونه مختوماً بألف التأنيث، وكذا **(ذكرى)**. (بيروت) منع لكونه علماً مؤنثاً. **(قتلى)** : مُنع لكونه مختوماً بألف التأنيث. **(خنساء)** مُنع لكونه مختوماً بألف التأنيث. **(دجلة)** منع لكونه علماً مؤنثاً. **(صحراء)** مُنع لكونه مختوماً بألف التأنيث، وكذا **(أولياء)**. **(قواعد)** منع لكونه على صيغة منتهى الجموع. **(صفين)** منع لكونه علماً مؤنثاً. **(حدائق)** منع لكونه على صيغة منتهى الجموع، وكذا **(مقاعد)** و**(خواصّ)** و**(دوابّ)** و**(عصافير)** و**(أقاويل)** و**(أساطيل)**. **(تبوك)** منع لكونه علماً مؤنثاً، وكذا **(عكاظ)** و**(مضر)**. **(مَراث)** منع من الصرف لكونه على صيغة منتهى الجموع؛ لأن أصله (مراثي). **(تموز)** منع لكون علماً أعجَمياً. **(عطشان)** منع لكون صفة فيها زيادة الألف والنون. **(أسود)** منع لكونه صفة على وزن (أفعل). **(اسرافيل)** منع لكونه علماً أعجمياً. **(أعلم)** منع لكونه صفة على وزن (أفعل). **(مَثْنى)** منع لكونه صفة معدولة عن (اثنين اثنين). **(صفوان)** غير ممنوع؛ لأن الألف والنون فيه غير زائدتين، وكذا (لسان) و (ثعبان). **(يزيد)** منع لكونه علماً على وزن الفعل، وكذا **(تَغْلب)** و**(يَعْصُر)**. **(أيلول)** منع لكونه علماً أعجمياً. **(هُبَل)** منع لكونه معدولاً عن هابل. **(أنوشروان)** منع لكونه مركباً تركيباً مزجيا وأيضاً لكونه أعجمياً، وكذا **(نيويورك)**. **(معاوية)** منع لكونه علماً مختوماً بالتاء.

٢- كيف تعرف الممنوع من الصرف فيما يأتي بغض النظر عن العلل السابقة:

*** قال تعالى: " وَمَنْ كانَ فِي هذِهِ أَعْمى فَهُوَ فِي الآخِرَةِ أَعْمى وَأَضَلُّ سَبِيلاً "[١] (الإسراء٧٢).**

*** وقال: " وَما أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبابِلَ هارُوتَ وَمارُوتَ"[٢](البقرة١٠٢).**

*** وقال: " وَجَعَلْناهُمْ أَحادِيثَ فَبُعْداً لِقَوْمٍ لا يُؤْمِنُونَ "[٣] (المؤمنون٤٤).**

وقال: " وَإِذْ هُمْ نَجْوى إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلاَّ رَجُلاً مَسْحُوراً "[٤] (الإسراء٤٧).

*** وقال: أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيانَهُ عَلى تَقْوى مِنَ الله "[٥] (التوبة١٠٩).**

وقال: " لا تَسْئَلُوا عَنْ أَشْياءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ "[٦] (المائدة١٠١).

وقال الشاعر:

كأنَّ صغرى وكبرى من فقاقعها حصباءُ درٍّ على أرضٍ من الذهبِ[٧]

وفي تائية دعبل (ره):

---

[١] **(أعمى)** ممنوع من الصرف بدليل عدم تنوينه.

[٢] **(بابل)** ممنوع من الصرف بدليل جره بالفتحة، وعدم تنوينه.وكذا (هاروت) و (ماروت).

[٣] **(أحاديث)** ممنوع من الصرف بدليل عدم تنوينه.

[٤] **(نجوى)** ممنوع من الصرف بدليل عدم تنوينه.

[٥] **(تقوى)** ممنوع من الصرف بدليل عدم تنوينه.

[٦] **(أشياء)** ممنوع من الصرف بدليل عدم تنوينه.

[٧] **(صغرى)** ممنوع من الصرف بدليل عدم تنوينه. وكذا **(كبرى)**، وقد درج بعض الفقهاء أن يقولوا مثلا: (هذا باطل صغرى وكبرى)، وهذا خطأ، والصحيح ترك التنوين، لأنهما ممنوعان من الصرف، كما عرفت.

منازلُ جبريلُ الأمينُ يزورها من اللهِ بالتسليمِ والزكواتِ[١]

وقبرٌ بأرضِ الجوزجانِ محلُّه وقبر بباخمرى لدى العرماتِ

مطاعيمُ في الإعسارِ في كلِ مشهدٍ لقد شُرِّفوا بالفضلِ والبركاتِ

٣- تستطيع أن تجرّ (مساجد) بالكسرة على الأصل بطرقتين طبقهما على الجملة التالية: " صليتُ في مساجدَ "[٢].

---

[١] **(مدارس)** ممنوع من الصرف بدليل عدم تنوينه، وكذا **(جبريل)** و**(باخمرى)** و**(مطاعيم)**.

[٢] الطريقة الأولى: " صليتُ في المساجدِ ". والطريقة الثانية: " صليتُ في مساجدِ الله ".

الباب الثالث

الجملة وأقسامها وأجزائها

تقدم أن الكلام يتألف من جملة أو جمل، وأن الجملة ما كان فيها مسند ومسند إليه، نحو: " محمد ناجح، أو نجح محمد " فقد أسندنا النجاح إلى (محمد) في هذا الكلام وأخبرنا بأنه ناجح أو نحج، فـ(محمد) مسند إليه، و(ناجح) أو (نجح) مسند.

ونحو " كتبتُ " فهناك مسند اليه وهو الضمير (تاء الفاعل) وهناك مسند وهو الفعل (كتب).

ونحو: " أَكتبُ " والمسند فيها هو الفعل (أكتب) والمسند إليه هو الضمير المستتر (أي: أنا).

ونحو: " لا أكذبُ " والمسند فيها هو الفعل (أكذب) والمسند إليه هو الضمير المستتر (أي: أنا) وقد نُفي تحقق هذا الإسناد في الواقع.

ونحو: " اعملوا خيراً " فالمسند اليه هو الضمير (واو الجماعة) والمسند وهو الفعل (اعمل) وقد طُلب أن يُحقّق هذا الاسناد في الواقع.

ونحو: " لا تُذنبْنَ " ومسندها الفعل (تذنب) والمسند إليه الضمير(نون النسوة) وقد طُلب الامتاع عن تحقيق هذا الاسناد في الواقع.

ونحو: " هل نجحتَ؟ " فالمسند هو الفعل (نجح) والمسند إليه هو الضمير (تاء الفاعل) والغرض السؤال عن تحقق هذا الاسناد أو عدم تحققه في الواقع.

ونحو: " ليت زيداً ناجح، ولعل زيداً ناجح " والمسند هو (ناجح) والمسند اليه هو(زيد) وقد تُمِنِيَ أو تُرجيَ تحقق هذا الاسناد خارجاً.

فليس شرطاً أن يكون الاسناد متحققاً في الواقع، بل قد يكون غير متحقق والمطلوب تحقيقه، أو المطلوب الامتناع عن تحقيقه، أو السؤال عن تحققه، أو تمني تحققه أو ترجِّيه، وإنما العبرة بالإسناد الكلامي وهو متحقق دائماً.

ولذلك قد يكون المسند نفسه جملة فيها مسند ومسند إليه، نحو: " الظلم مرتعه وخيم " فإن (مرتعه وخيم) جملة تتألف من مسند ومسند إلية وقد اسندتْ مع ما فيها من الاسناد الى (الظلم)، وكذلك نحو: " الظالم يندم " فإن (يندم) جملة تتألف من مسند وهو الفعل (يندم) ومسند إليه وهو الضمير المستتر (هو).

وتقسم الجملة إلى اسمية وفعلية، والجملة الاسمية: هي ما تألف من مبتدأ وخبر، نحو: " المال فتنة " و " المال يفنى "، " الطمع يَشقى صاحبُه "، " هل الدين إلا الحبّ "، " إنّ الله يدافع عن الذين أمنوا " ومنها جملة الافعال

الناقصة على ما نختار، نحو: " كان المال وفيراً "، " أصبح الخير شحيحاً " لأن الأفعال الناقصة بمنزلة الحروف.

والفعليه ما تألف من فعل وفاعل أو نائب فاعل، نحو: " أفلح المؤمنون "، " قُتلَ الخرّاصون "، " لا يفلح الكاذبون "، "هل يَظلم إلا الجاهل"، " زيداً ضربتُ "، " ظنّ زيد...."، " أعلمتُ زيداً....".

ومنها جملة الاسم العامل – على ما نختار ؛ لأن الاسم فيها نُزِّل منزلة الفعل – سواء كانت تامة، نحو: " أقائمٌ الرجلان "، " أمبرورٌ الأبوان "، " هيهات اللقاء "، أو كانت ناقصة، نحو: ".... ضاربٌ أخوك زيداً "، "... مقتول أبوه "، "....كقتالَ عليٍّ الكفارَ ".

وقد تكون الجملة من جهة اسمية ومن جهة أخرى فعلية، نحو: " إكرامُك الضيفَ دِينٌ " فهي من جهة المبتدأ والخبر أعني " إكرامُ... دينٌ " جملة اسمية، ومن جهة شبه الفعل (وهو المصدر إكرام) وفاعله (الذي صار مضافاً إليه وهو الكاف) تكون جملة فعلية، نعم هي ناقصة.

ونحو: " القاتلُ عَمراً عليٌّ " فهي من جهة (القاتل... عليٌّ) اسمية، ومن جهة (اسم الفاعل وفاعله المستتر ومفعوله (عمرو) فعلية ناقصة.

وقد تتركب الجملتان في جملة واحدة، نحو: " ظنتُ السرابَ ماءً " فالمدخول أعني (السراب ماء) جملة اسمية ؛ لأنها مؤلفة من مبتدأ وخبر، وقد

صارا مفعولين لـ(ظن)، والداخل أعني (ظننتُ) جملة فعلية ؛ لأنها مؤلفة من فعل وفاعل، ونحو: " أعمت زيداً الإيمانَ كرامةً ".

تمارين

استخرج الجملة الاسمية والفعلية فيما يأتي معيِّناً كل واحدة منها:

*** قال تعالى: " الرَّحْمنُ * عَلَّمَ الْقُرْآنَ* خَلَقَ الإِنْسانَ* عَلَّمَهُ الْبَيانَ * الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبانٍ * وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدانِ * وَالسَّماءَ رَفَعَها وَوَضَعَ الْمِيزانَ * أَلاَّ تَطْغَوْا فِي الْمِيزانِ * وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلا تُخْسِرُوا الْمِيزانَ "[١] (الرحمن ١-٩).**

*** " الغيبةُ ذكرُك أخاك بما يكره، وإن كنت ذاكراً إياه بما ليس فيه فذلك البهتان "[٢].**

---

[١] **(الرحمن)** جملة اسمية؛ لأنه خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: (هو الرحمن) والله أعلم. **(علّم القرآن)** جملة فعلية. **(خلق الانسان)** كذلك. **(علمه البيان)** كذلك. **(الشمس والقمر بحسبان)** اسمية. **(الشمس والقمر يسجدان)** اسمية، و(**يسجدان)** وحدها جملة فعلية. **(السماء)** جملة فعلية ؛ لأنها مفعول به لفعل محذوف والتقدير: (رفع السماء) و جملة **(رفعها)** تفسيرية وهي جملة فعلية أيضاً. **(وضع الميزان)** فعلية. **(تطغوا في الميز ان)** كذلك. **(وأقيموا...)** كذلك. **(ولا تخسروا..)** كذلك.

[٢] **(الغيبة ذكرك..)** جملة اسمية، و(**ذكرك أخاك...)** وحدها جملة فعلية. **(يكره)** وحدها جملة فعلية. **(كنت ذاكراً)** جملة اسمية، و(**ذاكراً إياه)** وحدها جملة فعلية. **(ليس فيه)** جملة اسمية. **(ذلك البهتان)** كذلك.

الجملة الاسمية

المبتدأ والخبر

الجملة الاسمية تتألف من مبتدأ وخبر، والمبتدأ هو الاسم الذي أُبتدئَ به بالأصل، والخبر هو ماأُسند إلى المبتدأ وأُخبر به عنه لتتم به فائدة الكلام، نحو: " علي شجاع " فقد اسندنا إلى (علي) اسماً وأخبرنا بأنه (شجاع) فـ(علي) مبتدأ و(شجاع) خبره.

وقيّدنا الابتداء بكونه (بالأصل) لندخل المبتدأ المؤخر بالعارض، نحو: " شجاعٌ عليٌ " لأن الأصل: " علي شجاع ".

ولِنُخرج ما أُبتدئ به مع كونه مؤخراً بالأصل، كـ(شجاع) في المثال السابق، ونحو (الضيف) في: " الضيفَ أكرمتُ "، و(مسرعاً) في نحو: " مسرعاً جاء زيدٌ "فإن هذه كلها الأصل فيها أن تكون متأخرة في الكلام ولكنها قُدمتْ لعارض ما ؛ فهي ليست من المبتدأ في شيء.

وتبيّن من التعريف أن المبتدأ ليس شرطاً أن يكون له خبر، بل قدلايحتاج الى خبر، وذلك خاص بالصفة العاملة عمل الفعل التي تعتمد على نفي أو استفهام ، نحو: " أمؤمِنٌ أبواك "، " هل معصومٌ الحسنان "، " ما كريمٌ القومُ

" فـ(مؤمن) اسم فاعل و(أبواك) فاعله، و(معصوم) اسم مفعول و(الحسنان) نائب فاعل له، و(كريم) صفة مشبهة و(القوم) فاعلها، وقد أتمت هذه المرفوعات فائدة الكلام فلم يُحتج إلى خبر.

نعم الخبر لا بد أن يكون له مبتدأ إما مذكور كما في الأمثلة السابقة، وإما محذوف، نحو: " عليلٌ " في جواب " كيف أنت؟ " والتقدير: أنا عليل، ونحو: " في داره " في جواب " أين زيدٌ؟" والتقدير: زيد في داره.

والخبر ثلاثة أنواع: اسم مفرد، نحو: " الحسينُ قدوةٌ "، " الحسينُ مصباحُ الهدى "، وجملة اسمية، نحو: " عليٌ حبُّه جُنَّةٌ "، أو فعلية، نحو: " المالُ يَفتنُ "، و شبه جملة[1] نحو: " السفرُ صباحاً "، " المجلسُ عندَك "، " الصلاةُ في المسجد ".

ويجوز تقديم الخبر على المبتدأ – كما أشرنا – إذا كان اسماً مفرداً أو شبه جمله، تقول مثلا: " سيّدٌ عليٌّ "، " من الأنبياء عُزير " وقد يجب هذا التقديم، نحو: " أين اللقاء؟ "، " في الدار صاحبها ".

وقد نبهنا الى ذلك بقولنا: " مقدم بالأصل " فإن المبتدأ في هذه الأمثلة وإن كان متأخراً إلا أنه مقدم بالأصل ؛ إذ أصل الكلام وطبعه الأولي: (علي سيد – عزير من الأنبياء – اللقاء أين مكانه؟ – صاحب الدار فيها).

---

[1] شبه الجملة هي ما كان ظرفاً ، أو جاراً ومجروراً، كما مثلنا.

وبذلك يفترق عن الفاعل ؛ فإن الفاعل متأخر بالأصل على ما أسند إليه لا متقدم ؛ نحو: " جاء الفرجُ " ولا يُجاء به على خلاف الأصل، فلا يقدم على ما أُسند إليه أبداً.

وقد يتعدد الخبر فيكون للمبتدأ أكثر من خبر – بخلاف المبتدأ فلا يتعدد – نحو: " علي شجاع تقيٌ ورعٌ " فـ(شجاع) خبر أول، و(تقي) خبر ثاني، (ورع) خبر ثالث ، أما حكم المبتدأ فهو الرفع[1] إذا لم تدخل على جملته (إنّ) أو إحدى أخواتها، أو ظن أو أحدى أخواتها، فينسخ حكمه ويُنصب.

والخبر حكمه الرفع[2] أيضاً ما لم يدخل على جملته (كان) أو إحدى أخواتها ، أو ظن أو إحدى أخواتها، فيُنسخ حكمه ويُنصب.

فإذا قلت مثلا: " البخلُ ضارٌّ " فـ(البخل) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، و(ضار) خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

وإذا قلت: " إنَّ البخلَ ضارٌّ " فـ(البخل) اسم (إنّ) منصوب، و(ضار) على حاله.

---

(١) وقد يكون رفعه محلاً، كما إذا كان مبنياً أو مدخولاً لحرف جرٍ زائد، مثال الأول: " هؤلاء علماء " ومثال الثاني: " ما ما من أحدٌ جاءني " فإن (أحد) هنا مجرور لفظاً مرفوع محلاً، ومثل ذلك: " ربّ رجلٍ قادمٌ ".

(٢) وقد يكون رفعه محلاً، كما إذا كان مبنياً أو مدخولاً لحرف جرٍ زائد، مثال الأول: " العلماء هؤلاء " ومثال الثاني: " ما هذا برجلٍ " فإن (رجل) هنا مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

وإذا قلت: " ما زال البخلُ ضاراً " فالخبر منصوب، والمبتدأ على حاله ويسمى اسم (كان).

وإذا قلت: " علمتُ البخلَ ضاراً " أو " جعل الله البخلَ ضاراً " فـالمبتدأ والخبر منصوبان على أنهما مفعولان لـ(علم) أو (جعل).

بقي عليك أن تعرف ما هي أخوات (إنّ) ، وما هي أخوات (كان) ، وما هي أخوات (ظنّ)، وهذا ما يأتي في الفصول التالية إن شاء الله تعالى.

تمارين

١- جِد المبتدأ وخبره فيما يأتي:

*** قال تعالى: " اللهُ رَبُّنا وَرَبُّكُمْ لَنا أَعْمالُنا وَلَكُمْ أَعْمالُكُمْ لا حُجَّةَ بَيْنَنا وَبَيْنَكُمُ اللهُ يَجْمَعُ بَيْنَنا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ * وَالَّذِينَ يُحاجُّونَ فِي اللهِ مِنْ بَعْدِ ما اسْتُجِيبَ لَهُ حُجَّتُهُمْ داحِضَةٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ وَلَهُمْ عَذابٌ شَدِيدٌ "[(١)] (الشورى١٦).**

*** وقال: " قالَ أَ راغِبٌ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يا إِبْراهِيمُ "[(٢)] (مريم٤٦).**

*** وقال: " فَأُمُّهُ هاوِيَةٌ * وَما أَدْراكَ ما هِيَهْ * نارٌ حامِيَةٌ "[(٣)] (القارعة١١).**

*** في وصيته له (صلى الله عليه وآله): " يا أبا ذر الكلمة الطيبة صدقة، وكل خطوة تخطوها إلى الصلاة صدقة "[(٤)].**

*** " هو الكريمُ أبوه العفيفةُ أُمُّه[(٥)] ".**

[(١)] **(الله)** مبتدأ وخبرة **(رب)**. **(أعمال)** مبتدأ مؤخر وخبره **(لنا)** مقدم. **(أعمال)** مبتدأ مؤخر وخبره **(لكم)** مقدم. **(الله)** مبتدأ و**(يجمع)** خبره، جملة فعلية. **(المصير)** مبتدأ مؤخر وخبره **(إليه)** مقدم. **(الذين)** مبتدأ وخبره **(حجتهم داحضة)** جملة اسمية، و**(حجة)** في نفس جملة الخبر مبتدأ وخبره **(داحضة)**. **(غضب)** مبتدأ مؤخر وخبره **(عليهم)** مقدم. **(عذاب)** مبتدأ مؤخر وخبره **(لهم)** مقدم.

[(٢)] **(راغب)** مبتدأ **(أنت)** فاعل لاسم الفاعل (راغب) أغنى عن الخبر.

[(٣)] **(أمّ)** مبتدأ وخبره (هاوية). **(ما)** مبتدأ وخبره **(أدراك)** جملة فعليه. **(ما)** مبتدأ (هي) خبره. **(نار)** خبر مبتدؤه محذوف، والتقدير: (هي نار).

[(٤)] **(الكلمة)** مبتدأ. (صدقة) خبر. **(كل)** مبتدأ وخبره **(صدقة)**.

[(٥)] **(هو)** مبتدأ خبره **(الكريم)** وخبره الثاني **(عفيفة)**. أما أبوه فهو فاعل لـ(كريم)، وأمه فاعل **(عفيفة)**.

* عليّ الدر والذهب المصفى وباقي الناس كلهم تراب[١]

وصارمه كبيعته بخم معاقدها من القوم الرقاب[٢]

هو البكّاء في المحراب ليلاً هو الضحاك إذا جدَّ الضراب[٣]

٢-ثنِ واجمع المبتدأ والخبر في الجملة التالية،ثم اعربها: (المؤمن حافظ للسر)[٤].

---

[١] (**علىّ**) مبتدأ وخبره (**الدر**). (**باقي**) مبتدأ وخبره (**تراب**).

[٢] (**صارم**) مبتدأ خبره (**كصارمه**). (**معاقد**) مبتدأ و(**الرقاب**) خبره.

[٣] (**هو**) مبتدأ وخبره (**البكاء**). (**هو**) مبتدأ خبره (**الضحاك**).

[٤] (المؤمنان حافظان للسر – المؤمنون حافظون للسر)، (**المؤمنان**) مبتدأ مرفوع بالالف؛ لأنه مثنى. (**حافظون**) خبر مرفوع بالالف لأنه مثنى. (**المؤمنون**) مبتدأ مرفوع بالواو؛ لأنه جمع مذكر سالم. (**حافظون**) خبر مرفوع بالواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

نواسخ الإبتداء

أولا: إنّ وأخواتها

وتُسمى الحروف المشبه بالفعل ؛ لأنها ترفع وتنصب فأشبهت الفعل من هذه الجهة، وهي خمسة: (إنّ – أنّ – ليت – لعلّ – لكنّ – كأنّ).

مثال الأولى: " إنّ اللهَ غفورٌ رحيمٌ "، ومثال الثانية: " علمتُ أنّ اللهَ غفور رحيم "، ومثال الثالثة: " ليت الشبابَ عائدٌ " ومثال الرابعة: " لعلّ السماءَ ممطرةٌ " ومثال الخامسة: " كأنّ كفَّك بحرٌ ".

ولا يجوز تقديم الخبر هنا إلا إذا كان شبه جملة، نحو: " إنّ لله عباداً – علمت أنّ لله جنوداً – ليت عندي قوةً.... إلخ.

ومع الأسف ؛ فإن بعض الخطباء يلحنون بذلك كثيراً، فيقولون مثلا: " إن لله علمان.... " والصحيح (علمين) لأنه اسم (إن) مؤخراً، فيكون منصوباً، لا خبرها حتى يكون مرفوعاً.

وتتصل (ما) الزائدة بهذه الحروف، فتكفها عن العمل، أي تمنعها من نصب المبتدأ، فترجع الجملة الى أصلها، أي تكون مبتدأ وخبراً.

نحو: " إنّما المؤمنون أخوةٌ "، " علمت أنّما أموالُكم فتنةٌ "، " كأنّما الناسُ موجٌ "، " لعلما الفرجُ قريبٌ "، " النوم صحة لكنّما كثرتُه مضرةٌ ".

نعم (ليت) يجوز فيها الأعمال والإهمال، تقول: " ليتما الناسَ تتبع الحق" فتعملها، ويجوز: " ليتما الناسُ... " فتهملها.

وتجوّز (ما) هذه دخول الحرف المشبهة بالفعل على الأفعال، بعدما كانت خاصة بالأسماء، نحو قوله تعالى: " إِنَّما يَخْشَى اللهَ مِنْ عِبادِهِ الْعُلَماءُ " (فاطر٢٨)، " كَأَنَّما يُساقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ " (الأنفال٦).

نعم (ليت) لا يجوز دخولها على الأفعال وإن زِيدت بعدها (ما)، فلا يصح مثلا: " ليتما يعاقب الحقود " فانتبه!

وتلحق بالحروف المشبة بالفعل (لا) النافية للجنس[1]، لكن اسمها لا يُنوّن – إلا إذا كان صفة عاملة[2] – نحو: " لا إلهَ إلا الله "، " لا ضديْنِ ملتقيان "، " لا طامعِينَ موفورونَ "، "لا طالبَ علمٍ خائبٌ"، " لا طالباً بحقة مُلامٌ ".

---

[1] وهي التي تنفي جنس مدخولها، فلا بد أن يكون مدخولها نكرة، ونفي الجنس يقتضي نفي كل أفراده، فمعنى: (لا رجل فيها) نفي جميع أفراد الرجل.

[2] وهي اسم الفاعل، كالمثال الأخير في المتن، و اسم المفعول، نحو: " لا محموداً فعلُه عندنا " أو صفة مشبهة، نحو: " لا شديدٌ بأسه عندنا ". هذا، وقد غضضنا عن مسألة بناء اسم لا النافية للجنس تسهيلاً.

ويشترط في إلحاقها أن لا تتكرر وأن لا يدخلها حرف جر وإلا أُهملت ولم تعمل شيئاً، نحو قوله تعالى: " لا فِيها غَوْلٌ وَلا هُمْ عَنْها يُنْزَفُونَ " (الصافات٤٧)، ونحو: " جاء بلا سلاحٍ، وصنعه من لا شيءٍ ".

تمارين

١ – دلّ على إنّ وأخواتها فيما يأتي وبيّن الاسم والخبر.

* قال تعالى: "فَلَعَلَّكَ تارِكٌ بَعْضَ ما يُوحى إِلَيْكَ وَضائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ "[١] (هود١٢).

* وقال: " قالُوا يا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَباً شَيْخاً كَبِيراً فَخُذْ أَحَدَنا مَكانَهُ إِنَّا نَراكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ "[٢] (يوسف٧٨).

* وقال: " إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ "[٣] (الحجرات١٠).

* وقال: " حَتَّى إِذا جاءَنا قالَ يا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ "[٤] (الزخرف٣٨).

---

[١] **(لعلّ)**، واسمها **(الكاف)** في محل نصب، وخبرها **(تارك)** مرفوع بالضمة.

[٢] **(إنّ)**، واسمها **(أباً)** مؤخر منصوب بالفتحة وخبرها **(له)** مقدم شبه جملة في محل رفع. **(إنّ)**، واسمها **(نا)** في محل نصب، وخبره **(نراك)** جملة فعلية في محل رفع.

[٣] **(إنّ)**، وقد كفتها(ما) عن العمل. **(المؤمنون)** مبتدأ مرفوع بالواو. **(أخوة)** خبر مرفوع بالضمة. **(لعلّ)** واسمها **(كُم)** في محل نصب، وخبرها **(ترحمون)** جملة فعلية في محل رفع.

[٤] **(ليت)**، واسمها **(بُعْدَ)** مؤخر منصوب بالفتحة، وخبرها **(بيني)** مقدم شبه جملة في محل رفع.

* وقال: " وَاعْلَمُوا أَنَّما غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ للهِ خُمُسَهُ..."[١] (الأنفال٤١).

* وقال: " إِنَّ لَكَ أَلاَّ تَجُوعَ فِيها وَلا تَعْرى "[٢] (طه١١٨).

* وقال الشاعر:

كأنّ يداً من وراء الضريح حمراءَ مبتورةَ الإصبعِ[٣]

تُمدُّ الى عالمٍ بالخنوع والضيمِ ذي شَرَقٍ مُترَعِ

٢- ثنِّ المفرد فيما يأتي واجمعه جمع مذكر سالم، ثم أعربه:

(إنّ لحسينيَّ شجاعٌ - ليت معك رفيقاً – لعلّ القادمَ ذو علمٍ)[٤].

٣ – اجمع المفرد فيما يأتي جمع مؤنث سالم، واضبط أخره مبيّناً السبب: (إنّ المؤمنةَ صالحةٌ)[٥].

٤ – أدخل (ما) الزائدة على (إنّ) وأخواتها فيما يأتي وغير ما يلزم:

---

[١] (**أنّ**)، واسمها (**ما**) الموصولة، في محل نصب، وخبرها (**أنّ لله خمسه**) مصدر مؤول في محل رفع. (**أنّ**)، الثانية واسمها (**خُمس**) مؤخر منصوب بالفتحة، وخبرها (**لله**) مقدم، شبه جملة في محل رفع.

[٢] (**إنّ**)، واسمها (**أنْ لاتجوع**) مؤخر، مصدر مؤول في محل نصب، وخبرها (**لك**) مقدم، شبه جملة في محل رفع.

[٣] (**كأن**)، واسمها (**يداً**) منصوب بالفتحة، وخبرها (**تُمدّ**) في البيت الثاني، جملة فعلية في محل رفع.

[٤] (إنّ الحُسينيَينِ شجاعان – إنّ الحُسينينَ شجاعون، ليت معك رفيقَينِ – ليت معك رفيقِينَ، لعلّ القادمينِ ذوا علمٍ – لعلّ القادمينَ ذوو علمٍ).

[٥] (إنّ المؤمناتِ صالحاتٌ) **المؤمنات**: اسم إنّ منصوب بالكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم. **وصالحات**: خبرها مرفوع بالضمة على الأصل.

(إنّ أباك فاضل – كأنك بدرٌ – لعلّ كليكما ناجح – ليت الظالمَ يعاقب عاجلاً)[1].

٥- أبدل (لا) النافية للجنس بـ(ما) و(غير) فيما ياتي ، وغير مايلزم مبيّناً السبب: (ما المرابي رابحاً – ما المؤمناتُ سافراتٍ – ما القرينانِ بحق مفترقَينِ – ما كتابٌ عندي ولا قلمٌ – ما مُجمِعُو أمرِهم مهزومين – ما ساعٍ في الخير خائباً – بغير حاجةٍ جئتك)[2].

---

[1] إنّما أبوك فاضل – كأنما أنت بدرٌ – لعلماّ كلاكما ناجحٌ – ليتما الظالمُ يعاقب عاجلاً (ويجوز الإعمال) فتقول: ليت الظالمَ..".

[2] **(لا مُرابيَ رابحٌ)** حُذفتْ أل التعريف؛ لأن لا النافية للجنس لا تدخل على المعرفة، ونُصب الاسم (مرابي) بدون تنوين ورفع الخبر (رابح). **(لا مؤمناتِ سافراتٌ)** حُذفتْ أل التعريف للسبب المتقدم، ونُصب الاسم(مؤمنات) بالكسرة (بلا تنوين) لأنه جمع مؤنث سالم ، ويجوز نصبه بالفتحة بلا تنوين، ورُفع الخبر (سافرات) بالضمة على الأصل. **(لا قرينينِ بحق مفترقَانِ)** حُذفتْ أل التعريف للسبب المتقدم،
ونصب الاسم (قرنين) بالياء لأنه مثنى، ورفع الخبر(مفترقان) بالالف؛ لأنه مثنى. **(لا كتابٌ عندي ولا قلمٌ)** لا هنا غير عاملة؛ لأنها مكررة. **(لا مُجمعي أمرِهم مهزومون)** نُصب الاسم (مجمعي) بالياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، ورُفع الخبر (مهزومون) بالواو؛ لأنه كذلك. **(لا ساعياً في الخير خائبٌ)** نصب الاسم (ساعي) ورفع الخبر (خائب). **(بلا حاجةِ جئتك)** لا هنا غير عاملة؛ لانها دخل عليها حرف جر.

ثانياً: كان وأخواتها

وتسمى الأفعال الناقصة ؛ لأن المعنى فيها ينقص بدون منصوبها، بخلاف الأفعال التامة ؛ فإن المعنى فيها تام بالمرفوع بدون حاجة الى المنصوب ؛ فإذا قلت مثلا: " كان زيد " فالمعنى ناقص[1] حتى تقول: " قائماً " مثلا، فيتم المعنى، بخلاف: " عمل زيد " فالمعنى فيه تام، فلا يحتاج حتى يكون تاماً الى أن تقول " خيراً " مثلا.

وأشهر الأفعال الناقصة ثلاثة عشر: كان – ظلّ – أضحى – بات – أصبح – أمسى – صار – ليس – زال – برِح – فَتِئ – انفكّ – دام.

ويشترط في (زال – برِح – فَتِئ – انفكّ) أن تسبق بنفي أو نهي، تقول: " ما زال العدل مضيَّعاً، أو ما برح أو ما فتئ أو ما انفك، والمعنى واحد "، " لا تزلْ مطالباً به، أو لا تبرحْ أو لا تفتأ أو لا تنفكّ، والمعنى واحد ".

ويشترط في (دام) أن تُسبق بـ(ما) الزمانية، نحو: " سنصبر ما دام الصبر مطلوباً ".

---

[1] إذا لم تقصد كان التامة - وهي التي تكون بمعنى (وَجَد) - وإلا فالمعنى تام و(كان) هذه تامة لا ناقصة.

واعلم أنّ ما اُشتق من الفعل الناقص يعمل عمله أيضاً، نحو (يكون – كن – كائن – كون) تقول: " يكون الأحمق مخدوعاً، فكنْ حذراً منه، فما هو كائنٌ عونَك في الملمات، وكونُه صاحبَ[1] سرِك شيوعٌ لسرك".

ونحو: (يظلّ)، (ظَلَّ) فعل أمر، (ظالّ)، تقول: " يظلُ الجبانُ ذليلاً، فظلَّ عنه معرضاً ، وإن هو ظالٌّ راغباً[2] فيك.

ويجوز في الفعل الناقص أن يتقدم الخبر - كما كان جائزاً قبل دخوله –، قال تعالى: " وَكانَ حَقًّا عَلَيْنا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ "(الروم٤٧) والأصل: كان نصر المؤمنين حقاً علينا، وقال: " ما كانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوها[3] إِلاَّ خائِفِينَ "(البقرة١١٤) والأصل: ما كان دخولُها لهم، وقال: " وكان وراءَهم ملكٌ يأخذ كل سفينة غصباً " والأصل: وكان ملكٌ وراءهم.

ملا حظة: العجيب أن بعض الخطباء يستثقل نصب خبر(كان) وأخواتها، فيقول مثلا: " كان شجاعْ "، " وأصبح جبانْ " وهذا خطأ فاحش، والصحيح – كما عرفت – نصبه، فتقول: " كان شجاعاً " و" أصبح جباناً " أما التسكين فلا وجه له إلا على لغة ضعيفة وليس من الصحيح الاعتذار بها.

---

[1] (صاحب) خبر (كون) باعتبار فعليته، و(شيوع) خبر له باعتبار اسميته؛ فإن له حيثيتين: كونه مصدر فهو اسم من هذه الحيثية، وكونه عاملاً عمل الفعل فهو فعل من هذه الحيثية؛ ولذلك يسمى شبه فعل.

[2] (راغباً) خبر لـ(ظال) باعتبارفعليته؛ فإن فيه حيثيتين أيضاً.

[3] اسم (كان) هنا هو (أن يدخلوها) وهو مصدر مؤول بـ(دخولها).

ولا يخفى عليك أنّ (ليس) معناها النفي، ولذا تُلحق بها بعض الحروف النافية، فتنصب الخبر، وهذه الحروف هي: (ما) و (إنْ) و(لا).

نحو: " ما عليٌ (ع) غادراً، وإنْ سيفُه نابياً، ولا قرنٌ منه ناجياً ".

لكن لهذا الإلحاق أربعة شروط اثنان مشتركان في الجميع وواحد خاص بـ(ما) وواحد خاص بـ(لا) وهي:

١-أن لاينتقض نفيها بـ(إلا)، فإن انتقض اهملت ولم تعمل شيئاً نحو: "ما محمد (ص) إلا رسول، وإنْ هو إلا نذير، ولكن لا شرفٌ إلا مُنحطٌّ عن شرفه".

٢-أن لايتقدم الخبر على المبتدأ وإلا أُهملت، نحو: " ما خاسرٌ المؤمنُ، وإنْ خائبٌ سعيُه، ولا في ذلك شكٌ ".

٣- أن لا تزاد بعد(ما) إنْ، وإلا أهملتْ (ما)، نحو: " ما إنْ الصبرُ هيّنٌ ".
وإنما خصّصنا هذا الشرط بـ(ما) لأن (إنْ) لا تُزاد بعد الأُخريين.

٣-أن يكون المبتدأ مع (لا) نكرةً، فإن كان معرفة أُهملتْ (لا) ووجب تكرارها، نحو: " لا المرائي مطيعٌ ولا عملُه مقبولٌ ".

تمارين

١ – دلّ على الفعل الناقص فيما يأتي، وبيّن اسمه وخبره وإعربهما:

*** قال تعالى: " قالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عاكِفِينَ "[١] (طه٩١).**

*** وقال: " فَما زالَتْ تِلْكَ دَعْواهُمْ "[٢] (الأنبياء١٥).**

*** وقال: " وَنَجَّيْناهُ مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كانَتْ تَعْمَلُ الْخَبائِثَ إِنَّهُمْ كانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فاسِقِينَ "[٣] (الأنبياء٧٤).**

*** قال: " لا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلاَّ ما دُمْتَ عَلَيْهِ قائِماً ذلِكَ بِأَنَّهُمْ قالُوا لَيْسَ عَلَيْنا فِي الأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ "[٤] (آل عمران٧٥).**

---

[١] **(نبرح)**، واسمه الضمير المستتر**(نحن)** في محل رفع، والخبر **(علكفين)** منصوب بالياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

[٢] **(زال)**، واسمه **(تلك)** في محل رفع، وخبره **(دعوى)** منصوب بفتحة مقدرة.

[٣] **(كان)**، واسمه الضمير المستتر **(هي)** في محل رفع، والخبر (تعمل) جملة فعلية، في محل نصب. **(كان)**، واسمها **(واو** الجماعة) في محل رفع، والخبر **(قوم)** منصوب بالفتحة الظاهرة. وهناك خبر ثانٍ هو **(فاسقين)** منصوب بالياء.

[٤] **(دام)**، واسمه **(تاء** الفاعل) في محل رفع، وخبره **(قائماً)** منصوب بالفتحة، ويمكن أن يكون الخبر (عليه) و(قائماً) حال. **(ليس)**، واسمه **(سبيل)** مؤخر، مرفوع بالضمة، وخبره **(علينا)** مقدم، شبه جملة في محل نصب.

* وقال: "وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْداءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْواناً وَكُنْتُمْ عَلى شَفا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْها " (آل عمران١٠٣)[١].

* وقال: " كانُوا قَلِيلاً مِنَ اللَّيْلِ ما يَهْجَعُونَ "[٢] (الذاريات١٧).

* سميةُ أضحى نسلُها عددَ الحصى وليس لِآلِ المصطفى اليومَ من نسلِ[٣]

* تبيتون في المشتى مِلاءً بطونكُم وجاراتُكم غَرثى يَبتْنَ خمائِصا[٤]

* سلي إن جهلتِ الناس عنّا وعنهمُ فليس سواءً عالم جهولاً[٥]

* ما كل من يبدي البشاشةَ كائناً أخاك، إذا لم تُلفِه لك منجدا[٦]

* ببذلٍ وحلمٍ ساد في قومه الفتى وكونُك إياه عليك يسيرُ[٧]

---

[١] **(كان)** اسمها **(تُم)** في محل نصب، وخبرها **(أعداء)** منصوب بالفتحة. **(أصبح)** اسمها الضمير**(تُم)** في محل نصب، والخبر **(إخواناً)** منصوب بالفتحة. **(كان)** الثانية، واسمها الضمير**(تُم)** في محل نصب، والخبر **(على شفا)** شبه جملة في محل نصب.

[٢] (كان)، واسمها **(واو** الجماعة) في محل رفع، وخبرها **(يهجعون)** جمله فعلية في محل نصب، و(ما) زائدة، وأما (قليلاً) فهو ظرف متعلق ب(يهجعون)، وليس هو خبر (كان) كما قد يتوهم؛ لأنه لا يتم به مع المبتدأ الكلام، كما هو خاصة الخبر.

[٣] **(أضحى)**، واسمها **(نسل)** مرفوع بالضمة، وخبرها **(عدد)** منصوب بالفتحة. **(ليس)**، واسمها **(نسل)** مجرور لفظاً بـ(من) الزائدة مرفوع محلاً، وخبرها الجار والمجرور**(لآل)** في محل نصب,

[٤] **(تبيتون)** ، واسمها واو الجماعة في محل رفع، والخبر (ملاء) منصوب بالفتحة، **(يبتْنَ)**، واسمها **نون** النسوة في محل نصب، وخبرها **(خمائصاً)** منصوب بالفتحة.

[٥] **(ليس)**، واسمها **(عالم)** مؤخر، مرفوع بالضمة، و**(سواءَ)** خبرها مقدم، منصوب بالفتحة.

[٦] **(كائناً)**، واسمه الضمير المستتر(هو) في محل نصب، وخبره **(أخا)** منصوب بالألف؛ لانه من الأسماء الخمسة، و(كائنا) نفسه خبر لـ(ما) المشبة بـ(ليس).

[٧] **(كون)**، واسمه الضمير **(الهاء)** وقد أضيف إليه , وخبره **(إياه)** في محل نصب، أي وكونك ذلك الفتى، و**(يسير)** الجملة خبر لـ(لكون) بإعتبار اسميته؛ لأنه مبتدأ.

٢- دلّ على الحرف المشبّه بـ(ليس) وبين اسمه وخبره إن كان عاملاً:

*** قال تعالى: " ما هذا بَشَراً إِنْ هذا إِلاَّ مَلَكٌ كَرِيمٌ "[١] (يوسف٣١).**

*** وقال: " ما هُنَّ أُمَّهاتِهِمْ إِنْ أُمَّهاتُهُمْ إِلاَّ اللاَّئِي وَلَدْنَهُمْ "[٢] (المجادلة٢).**

*** وقال: " لاَ الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلاَ اللَّيْلُ سابِقُ النَّهارِ "[٣] (يس٤٠).**

*** وقال: " إِنْ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطانٍ بِهذا أَ تَقُولُونَ عَلَى اللهِ ما لا تَعْلَمُونَ "[٤] (يونس٦٨).**

*** " ما كلُ بيضاءُ شحمةً، وما كلُ سوداء فحمةً "[٥].**

*** تعزَّ فلا شيءٌ على الأرضِ باقيا ولا وزَرٌ مما قضى اللهُ واقيا[٦]**

---

[١] **(ما)**، واسمها **(هذا)** مبني في محل رفع، وخبرها **(بشراً)** منصوب بالفتحة. **(إنْ)** غير عاملة لانتقاض نفيها بـ(إلا) فيكون (هذا) مبتدأ و(ملك) خبره.

[٢] **(ما)**، واسمها **(هن)** في محل رفع، وخبرها **(أمهات)** منصوب بالكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم. **(إنْ)** غيرعاملة لانتقاض نفيها بـ(إلا) فيكون (أمهات) مبتدأ و(اللائي) خبره.

[٣] **(لا)** غير عاملة لأن مدخولها معرفة، فتكون (الشمس) مبتدأ و(ينبغي) خبره.

[٤] **(إنْ)**، واسمها **(سلطان)** مؤخر، وهو مجرور بـ(من) الزائدة لفظاً مرفوع محلاً، والخبر **(عندكم)** مقدم، شبه جمله في محل نصب.

[٥] **(ما)**، واسمها **(بيضاء)** مرفوع ، وخبرها (شحمة) منصوب. **(ما)** الثانية واسمها **(سوداء)** مرفوع، وخبرها **(فحمة)** منصوب.

[٦] **(لا)**، اسمها **(شيء)** مرفوع، وخبرها **(باقياً)** منصوب، **(لا)** الثانية، واسمها **(وزر)** مرفوع وخبرها **(واقياً)** منصوب.

* **وما إنْ طِبُّنا جُبــــنٌ ولكن منايانا ودولة آخرينا**[١]

* **إنْ المرءُ ميْتاً بانقضاء حياتِه ولكن بأن يُبغى عليه فيُخذلا**[٢]

٣- أبدل (ليس) بـ(ما) و(إنْ) في الجمل التالية وغير مايلزم مبيناً السبب:

(ما خائبٌ المجدُّ – ما المقصرون إلا خاسرون – إن القادمُ إلا أبوك)[٣].

---

[١] **(ما)** غير عاملة لزيادة (إنْ) بعدها، فيكون (طبّنا) مبتدأ مرفوع بالضمة، والطِبّ هو العادة، وخبره (جبن) مرفوع بالضمة.

[٢] **(إنْ)**، واسمها **(المرء)** مرفوع بالضمة. وخبرها **(ميتاً)** منصوب بالفتحة.

[٣] **(ليس خائباً المجدُّ)** فإن ليس تنصب الخبر وإن كان مقدماً بخلاف (ما) وأختيها. **(ليس المقصرون إلا خاسرين)** فإن ليس تنصب الخبر وإن كان النفي منتقضاً بإلا بخلاف (ما) وأختيها، وقد نُصب (خاسرين) بالياء؛ لأنه جمع مذكر سالم. **(ليس القادمُ إلا أباك)** للسبب المتقدم، وقد نُصب (أبا) بالياء؛ لأنه من الأسماء الخمسة.

ثالثاً: ظن وأخواتها

وهي قسمان: أفعال القلوب، وأفعال التحويل ، وسُمِّيت أفعالَ القلوب ؛ لأنّها من أفعال القلب أي العقل[1]، وأهمها عشرة : (رأى)[2] نحو: " رأيتُ الحياة الدنيا زائلةً "، و(علم) نحو: " علمتُ الحقَ غالباً "، و(اعتقد) نحو: " اعتقدتُ الكافر هالكاً "، و(درى) نحو: " دريتُ الغدرَ شيمةَ الجبان "، و(وجد) نحو: " وجدتُ الدَين همّاً ثقيلاً "، و(ألفى) نحو: " ألفيتُ التجاربَ مصقلةً للنفوس". وهذه كلها تفيد اليقين ولذلك تسمى أفعال اليقين.

و(ظنّ)[3] نحو: " ظننتُ المالَ باقياً "، و(حسب) نحو: " حسبتُ الناس صادقين "، و(زعم) نحو: " زعمتُ الشمس ساكنة "، و(خال) نحو: " خال الفاجرُ الكذبَ سياسةً ". وهذه كلها تفيد الظن ؛ ولذا تسمى أفعال الظن.

---

(1) قد يطلق القلب على العقل، قال تعالى: " لهم قلوب لا يفقهون بها ".

(2) بخلاف البَصَرية، فإنها لا تنصب المبتدأ والخبر، بل تنصب مفعولا واحداً، نحو: " رأيت زيداً ".

(3) تأتي ظن لليقن أيضاً وهذا كثير في القرآن الكريم، نحو قوله تعالى: " الذين يظنون أنهم ملا قوا ربهم " والله أعلم.

ويكثر في أفعال القلوب أن يسدّ مسدّ المفعولين مصدر مؤول من (أنّ) واسمها وخبرها، نحو قوله تعالى: " وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا الْحَقُّ "(الشورى١٨)، وقوله: " الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلاقُوا رَبِّهِمْ " (البقرة٤٦)، وقوله: " وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعاً " (الكهف١٠٤) ، وقوله: " أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِما أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَما أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ " (النساء٦٠).

فالمصدر المؤول من (أنّ) واسمها وخبرها في هذه الآيات في محل نصب سدّ مسدّ مفعولي فعل القلب.

أما أفعال التحويل وهي التي تفيد تحويل شيء من حالة الى أُخرى، فأهمها خمسة: (صيّر) نحو: " صيّرتُ العجينَ خبزاً "، و(جعل) نحو: " جعلتُ البناء أنقاضاً "، و(اتّخذ) نحو قوله تعالى: "اتَّخَذُوا أَيْمانَهُمْ جُنَّةً "(المجادلة١٦) "، و(ترك)، نحو: " ترك الطغاة بلدانَهم خراباً "، و(ردّ) نحو قول الشاعر:

رمى الحِدثانُ نسوةَ آلِ حربٍ بمقدارٍ سمدْنّ له سُمودا

فردّ شعورَهنّ السودَ بيضاً ورد وجوهَهنّ البيضَ سودا

وما يشتق من أفعال القلوب وأفعال التحويل يعمل عملها، نحو(يعلم واعلم وعالم وعِلْم) تقول:

" يعلم العاقلُ الظلمَ وخيمَ العاقبة، فاعلموا صاحَبَ الظلم خاسراً، وأنا عالمٌ نجاةَ المرء في العدل، وعِلْمَك الظلمَ قبيحاً مُبعِدٌ[1] لك عن ارتكابه ".

ونحو (يُصيّر، صيّرْ، مُصيِّر، مصيَّر، تصيير) تقول: " البشاشةُ تصيّرك محبوباً، فصيّرْ نفسَك بشوشةً، فأنت مصيِّرُها محبوبةً، وهي مُصيَّرةً محبوبةً، وتصيير المرءِ نفسَه محبوباً[2] أمر مطلوب".

واعلم أنّ نصب ظنّ وأخواتها للمبتدأ والخبر مشروط أن لا يكون هناك مانع وإلا بقيا على حالهما، والموانع:

١ـ وجود لام الابتداء في المبتدأ، نحو: " علمتُ لَطريقُ الحقِ صعبٌ ".

٢ـ (ما) و(إن) و(لا) النافيات، نحو: " ظننتُ ما الحذرُ دافعاً للموت " ، ونحو: " علمتُ إنْ الجوادُ خاسراً أو خاسرٌ "، ونحو: " علمت لا الإفراطُ صحيحٌ ولا التفريطُ ".

٣- أحد أدوات الاستفهام، نحو قوله تعالى: " وَإِنْ أَدْرِي أَ قَرِيبٌ أَمْ بَعِيدٌ ما تُوعَدُونَ "(الأنبيا١٠٩)ونحو:" علمتُ مَنْ أبوك"و"وجدتُ أيُّ رجلٍ أنت".

---

[1] (قبيحا) خبر (علْم) باعتبار فعليته، و(مبعد) خبره باعتبار اسميته.

[2] (محبوباً) خبر (تصيير) باعتبار فعليته، و(أمر) خبر له باعتبار اسميته.

وقد تكون أداة الاستفهام (المعلِّقة) هي نفس المبتدأ، كالمثالين الأخيرين السابقين، ونحو قوله تعالى: " لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصى لِما لَبِثُوا أَمَداً "(الكهف١٢).

تنبيــه: يجوز تعدية (علم) و(رأى) بهمزة التعدية إلى ثلاثة مفاعيل يكون ثانيهما وثالثهما هو المبتدأ و الخبر، تقول: " أعلمتُ زيداً الصلاةَ واجبةً "، و" أريتُه الكذبَ محرَّماً ".

وألحقوا بـ(أعلم) و(أرى) خمسة أفعال أُخرى هي: (أنبأ) نحو: " أنبأتُ الجبانَ الجُبنَ مثلبةً "، و(نبّأ) نحو: " نبّأتُه العزَّ في الثبات "[1] و(أخبر) نحو: " أخبرتُه القناعةَ كنزاً "، و(خبَّر) نحو: " خبرته الطمعَ مَهلكةً " و(حدّث) نحو: " حدّثتْني التجاربُ البلاءَ نافعاً "[2].

---

[1] المفعول الثالث هنا هو شبه الجملة (في الثبات). وقد أعلمناك أن الخبر يجوز أن يكون جملة وشبه جملة، وهو كذلك إذا صار منصوباً بهذه الأفعال أو بالأفعال الناقصة، فلا تغفل.

[2] المفعول الثالث هنا هو الجملة (نافعاً).

تمارين

١ – دلّ على ظنّ أوأخواتها فيما يأتي، وبين مفعوليها وإعرابهما:

* قال تعالى: " وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوارِثِينَ "[١] (القصص٥).

* وقال على لسان يوسف (ع): " إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي ساجِدِينَ "[٢] (يوسف٤).

* وقال على لسان موسى (ع): " وَإِنِّي لأَظُنُّكَ يا فِرْعَوْنُ مَثْبُوراً "[٣] (الإسراء١٠٢).

* وقال: " وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقاظاً وَهُمْ رُقُودٌ "[٤] (الكهف١٨).

* وقال: " وَاتَّخَذَ اللهُ إِبْراهِيمَ خَلِيلاً "[٥] (النساء١٢٥).

---

[١] **(نجعل):** من أفعال التحويل مفعوله الأول (هم) في محل نصب، ومفعوله الثاني (أئمة) منصوب بالفتحة. **(نجعل):** الثاني ومفعوله الأول (هم) والثاني (الوارثين) منصوب بالياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

[٢] **(رأى):** الحلمية وهي بحكم (رأى) القلبية، مفعولها الأول (أحد عشر) مبني على فتح الجزئين في محل نصب، والمفعول الثاني محذوف دل عليه ما يأتي، **(رأى):** الثانية مفعولها الأول (هم) ومفعولها الثاني (ساجدين) منصوب بالياء.

[٣] **(أظن):** مفعوله الأول (الكاف) في محل نصب، ومفعوله الثاني (مثبوراً) منصوب بالفتحة.

[٤] **(تحسب):** مفعوله الأول (هُم) في محل نصب، ومفعوله الثاني (أيقاظاً) منصوب بالفتحة.

[٥] **(اتحذ):** من أفعال التحويل، مفعوله الأول (ابراهيم) منصوب بالفتحة، ومفعوله الثاني (خليلاً) منصوب بالفتحة.

*** وقال: " فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِناتٍ فَلا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ "[١] (الممتحنة١٠).**

*** وقال: " وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّناً وَهُوَ عِنْدَ اللهِ عَظِيمٌ "[٢] (النور١٥).**

*** وقال: وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمانِكُمْ كُفَّاراً "[٣] (البقرة١٠٩).**

*** وقال على لسان بعض الكفرة: " وَما أَظُنُّ السَّاعَةَ قائِمَةً "[٤] (الكهف٣٦).**

*** وقال: " إِنِّي جاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِماماً "[٥] (البقرة١٢٤).**

*** وفي خطبة الزهراء (ع): " وأطلع الشيطان رأسه من مغرزه صارخا بكم، فوجدكم لدعائه مجيبين ولعزمه متطاولين، واستنهضكم فوجدكم خفافاً، وأحمشكم فألفاكم غضابا "[٦].**

---

[١] **(علم):** مفعولهاالأول(هنّ) في منحل نصب، والثاني(مؤمناتٍ) منصوب بالكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

[٢] **(تحسبون):** مفعوله الأول(الهاء) في منحل نصب، والثاني(هيناً) منصوب بالفتحة.

[٣] **(يردّ):** مفعوله الأول(كُم) في منحل نصب، والثاني(كفاراً) منصوب بالفتحة.

[٤] **(أظنُّ):** مفعوله الأول(الساعة) منصوب بالفتحة، والثاني(قائمة) منصوب بالفتحة.

[٥] **(جاعل** من جعل) مفعوله ا الأول(الكاف) في منحل نصب، والثاني(إماماً) منصوب بالفتحة.

[٦] **(وجد)**: مفعوله الأول(كُم) في منحل نصب، والثاني(مجيبين) منصوب بالياء؛ لأنه جمع مذكر سالم. **(وجد)**: الثانية، ومفعوله الأول(كُم) مفعوله الثاني (خفافاً). **(ألفى)** ومفعوله الأول (كُم) ، ومفعوله الثاني (غضاباً).

❋ " من تلبيس الشيطان رؤيتُك الباطلَ حقاً "[١].

٢- دُلّ على المبتدأ والخبر فيما يأتي، وبيّن لماذا لم ينصبهما فعل القلب؟

❋ قال تعالى: "وَإِنْ أَدْرِي أَ قَرِيبٌ أَمْ بَعِيدٌ ما تُوعَدُونَ"[٢](الأنبياء١٠٩).

❋ وقال: " لَقَدْ عَلِمْتَ ما هؤُلاءِ يَنْطِقُونَ "[٣] (الأنبياء٦٥).

❋ وقال: " لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصى لِما لَبِثُوا أَمَداً "[٤] (الكهف١٢).

❋ وقال: " وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ ما لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاقٍ "[٥] (البقرة١٠٢).

❋ " وجدتُ لا مالٌ ينفعُ غداً ولا ولدٌ "[٦].

❋ " اعتقدتُ لَأنت الواحد الأحدُ "[٧].

---

[١] **(رؤية):** من رأى القلبية، مفعولها الأول(الباطل) منصوب بالفتحة ، والثاني(حقاً) منصوب بالفتحة.

[٢] **المبتدأ** (ما) الموصولة، و**الخبر** (قريب) مقدم، وقد عُلق فعل القلب(أدري) عن نصبهما بسبب حرف الاستفهام الهمزة.

[٣] **المبتدأ** (هؤلاء)، **والخبر** جملة (ينطقون). وقد عُلق فعل القلب(علم) عن نصبهما بحرف النفي (ما).

[٤] **المبتدأ** (أيّ)، **والخبر** اسم التفضيل (أحصى)، وقد عُلق فعل القلب (نعلم) بنفس المبتدأ؛ لانه اسم استفهام.

[٥] **المبتدأ** (مَن) الموصولة، والخبر الجملة الاسمية (ما له من خلاق) و قد عُلق فعل القلب عن العمل بهما بسبب لام الابتداء في (لَمَنْ).

[٦] **المبتدأ** (مال)، و**الخبر** الجملة الفعلية (ينفع) وقد عُلق فعل القلب (وجد) عن العمل بهما بسبب حرف النفي (لا).

[٧] **المبتدأ** (أنت) **والخبر** (الواحد) و (الأحد) خبر ثانٍ، وقد عُلق فعل القلب عن العمل بهما بسبب لام الابتداء.

٣- دُلّ على الفعل المتعدي إلى ثلاثة مفاعيل، وبين مفاعيله:

* قال تعالى: " إِذْ يُرِيكَهُمُ اللهُ فِي مَنامِكَ قَلِيلاً وَلَوْ أَراكَهُمْ كَثِيراً لَفَشِلْتُمْ وَلَتَنازَعْتُمْ فِي الأَمْرِ وَلكِنَّ اللهَ سَلَّمَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ"[١] (الأنفال٤٣).

*نُبِّئْتُ نُعْمى على الهجرانِ عاتبةً سقْياً ورعْياً لذاك العاتبِ الزاري[٢]

* وخُبِّرْتُ سوداءَ الغميم مريضةً فأقبلت من أهلي بمصر أعودها[٣]

---

[١] **(يُري)** من أرى، مفعوله الأول (الكاف) والثاني (هُم) والثالث (قليلاً). **(أرى)** ومفعوله الأول (الكاف) والثاني (هُم) والثالث (كثيراً).

[٢] **(نُبِئ)** مبني للمجهول من (نبأ) ومفعوله الأول قد صار نائب فاعل وهو(التاء) والمفعول الثاني (نُعمى) وهي معشوقته، والثالث (عاتبة).

[٣] **(خُبِّر)** مبني للمجهول من (أخبر) ومفعوله الأول قد صار نائب فاعل وهو(التاء) والمفعول الثاني (سوداء) والثالث (مريضة).

تمرين يعم النواسخ

أدخل (كان، وما، وإنّ، وظنّ) على الجمل التالية وغيّر ما يلزم:

(الفارسان شجاعان – المقاتلون منتصرون – الطالباتُ عفيفاتٌ – أخوك ذو مالٍ)[1].

[1] (كان الفارسان شجاعينِ – ما الفارسان شجاعينِ – إنّ الفارسينِ شجاعانِ – ظنّنتُ الفارسين شجاعين)، (كان المقاتلون منتصرين – ما المقاتلون منتصرين – إنّ المقاتلين منتصرون – ظننتُ المقاتلين منتصرين)، (كانت الطالباتُ عفيفاتِ - ما الطالباتُ عفيفات - إنّ الطالبات عفيفاتٌ – ظننتُ الطالباتِ عفيفاتِ)، (كان أخوك ذا مالَ – ما أخوك ذا مالِ - إنّ أخاك ذو مالِ – ظَننتُ أخاك ذا مالٍ).

الجملة الفعلية

انتهى كلامنا حول الجملة الاسمية، والآن إن شاء الله تعالى نتكلم حول الجملة الفعلية، وهي – كما تقدم – ما تألف من الفعل أو شبهه والفاعل أو نائبه، فنتكلم أولا عن الجزء الأول (أعني الفعل وشبهه) ثم نتكلم عن الجزء الثاني أعني (الفاعل ونائبه) ثم نتكلم عن ما يلحق الفعل وشبهه، ثم ما يلحق الاسم، فنقول والله المستعان:

أولا: الكلام في الفعل

تكلمنا سابقاً عن الفعل باعتبارصورته وعمّا يبنى منه، والآن نريد أن نتكلم عنه باعتبار إعرابه، وذلك – كما عرفت – خاص بالمضارع غير المتصل بنون النسوة أو نون التوكيد ، فنقول:

الفعل المضارع مرفوع أصلاً إلا أن يدخله ناصب فيكون منصوباً، أو جازم فيكون مجزوماً ، نحو: " المؤمن لا يجزعُ ولن جزعَ ولم يجزعْ ". فـ(يجزع) الأول مرفوع، والثاني منصوب ؛ لدخول (لن) عليه وهي حرف نصب، والثالث مجزوم ؛ لدخول (لم) عليه وهي حرف جزم.

نصب الفعل المضارع

والنواصب أربعة:

١ - (أنْ) المصدرية[1]، نحو: " عليكم أنْ تكرموا اليتيم ".

٢ - (لنْ) نحو: " لن يفلحَ الكذّاب ".

٣- (كي) نحو: " اعرفْ الحق كي تتّبعَه "ويجوز دخول اللام عليها، فتقول: " لكي تتبعَه ".

٤ - (إذن) وهي حرف جواب، نحو: " إذن تُرضيَ ربك " جواباً لمن قال: " سأبرّ والديّ ". ولا تنصب المضارع إلا إذا وقعت صدراً في جملة الجواب ولم يسبقها شيء ؛ ولذلك لم تعمل في قوله تعالى: " وَإِذاً لا يَلْبَثُونَ خِلافَكَ إِلاَّ قَلِيلاً "(الإسراء٧٦) وقوله: " أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْكِ فَإِذاً لا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيراً "(النساء٥٣) وقول الشاعر:

لَئن عاد لي عبدُ العزيز بمثلها   وأمْكنَني منها إذن لا أُقيلُها

---

[1] وهي التي تؤول مع الفعل بمصدر صريح، فالتأويل في المثال: " عليكم إكرام اليتيم ".

وتضمر (أنْ) وجوباً أو جوازاً فتعمل وهي مضمرة، وذلك في الموارد التاليه:

١- بعد اللام الجارة، نحو: " اعملْ خيراً لتفوزَ به "، " ما كان الله ليغفرَ لمشرك "، " يريدون ليطفئوا نور الله ". والتقدير: لأن تفوز – لأن يغفر – لأن يطفئوا ".

٢- بعد حتى الجارة، نحو: " لا يكون الانسان انساناً حتى يحبَّ لغيره ما يحبُّ لنفسه " والتقدير: حتى أن يحبَّ.

٣- بعد واو المعية، وهي التي تكون بمعنى (مع) أي يكون ما قبلها وما بعدها مرتبطين معا، نحو: " لِتقرأْ القرآنَ وتتدبّرَه "، فإن المطلوب قراءة القرآن مع التدبر، لا القراءة وحدها ولا التدبر وحده.

ونحو: " لا تنهَ عن خلق وتأتيَ مثله "، ونحو: " لا تأمروا بالمعروف وتنسَوا أنفسكم ". والتقدير: وأن تتدبره، وأن تأتي مثله، وأن تنسوا.

٤ – بعد فاء السببية، وهي التي يكون ما قبلها سبباً لما بعدها، نحو: " لا تتبع الهوى فتهلَك ".

واعلم أن واو المعية وفاء السببية لا تُضمر بعدهما (أن) إلا أذا سبقتا بنفي أو طلب[1]، نحو: " ما لك عمل فينفعَك "، " هل لك عمل فينفعَك؟ "، " اعمل خيراً فينفعَك "، " لا تعمل شراً فتُطوّقَه "، " ليتك ترى عاقبة المعاصي فتجتنبَها "، " لعلّ أجلك قريب فترى عاقبة أعمالك"، ألا تَبرُّ والديك فيرضيا عنك ".

ونحو: " ما نَهيتُ عن منكرٍ وفعلتُه "، " هل تقرأُ القرآن وتتدبرَه؟ "،" اقرأه وتدبرَه "، " لا تستمعوا الموعضة ولا تفعلوها "، " ليتكم تعلمون الشيء وتفعلوه "، " لعلك تسمعُ الشعر وتحفظَه "، " هلا تقرأُ الحديث وتفقهَه ".

٥- بعد (أو) العاطفة إذا كانت بمعنى (إلى) نحو: " لَأصبرنَّ أو أظفرَ "، والتقدير: إلى أن أظفر، أو بمعنى (كي) نحو: " " لأقولَنّ الحقَ أو يُفتضحَ الكاذبُ " والتقدير: كي يُفتضح، أو بمعنى (إلا) نحو: " لأكسرنّ الأعوج أو يعتدلَ " والتقدير: إلا أن يعتدل.

---

[1] الطلب: هو الأمر والنهي والاستفهام والتمني وأداته (ليت) والترجي وأداته (لعل) والعرض (وأداته ألا) والتحضيض وأداته (هلّا).

تمارين

دُلّ على الفعل المضارع فيما يأتي، وميّز المنصوب منه، واذكر ناصبه وعلامة نصبه:

* قال تعالى: " وَلَئِنْ أَصابَكُمْ فَضْلٌ مِنَ اللهِ لَيَقُولَنَّ كَأَنْ لَمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ يا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً "[1](النساء٧٣).

* وقال: " وَلِيَعْلَمَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَداءَ وَاللهُ لا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ * وَلِيُمَحِّصَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكافِرِينَ * أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللهُ الَّذِينَ جاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ "[2] (آل عمران١٤٢).

* وقال: " وَقالَ فِرْعَوْنُ يا هامانُ ابْنِ لِي صَرْحاً لَعَلِّي أَبْلُغُ الأَسْبابَ * أَسْبابَ السَّماواتِ فَأَطَّلِعَ إِلى إِلهِ مُوسى "[3] (غافر٣٧).

---

[1] **(يقول)** مبني على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد.(**تكن**) مجزوم بـ(لم). (**أفوز**) منصوب بأن مضمرة بعد فاء السببية الواقعة بعد تمنٍّ، وعلامة نصبه الفتحة.

[2] **(يعلم)** منصوب وناصبه (أن) مضمرة بعد لام التعليل، وعلامة نصبه الفتحة. **(يتخذ)** منصوب؛ لأنه معطوف على (يعلم). ، ومثلهما **(يمحّص)** و(**يمحق)** في الآية التالية. **(يحبّ)** مرفوع لأنه لم يدخل عليه ناصب ولا جازم. **(تدخلوا)** ناصبه(أن) وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة. **(يعلم)** مجزوم وجازم(لمّا) وعلامة جزمه السكون وحُرك بالكسر لالتقاء الساكنين. **(يعلم)** الثاني منصوب وناصبه (أن) مضمرة بعد واو المعيّة الواقعة بعد نفي، وعلامة نصبه الفتحة.

[3] **(أبلغ)** مرفوع؛ لأنه لم يدخل عليه ناصب أو جازم. **(أطلع)** منصوب وناصبه (أن) مضمرة بعد فاء السببية الواقعة بعد ترجٍ.

*** وقال: " لَنْ تَنالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَما تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللهَ بِهِ عَلِيمٌ "[١] (آل عمران٩٢).**

*** وقال: " قالَ آيَتُكَ أَلاَّ تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلاثَ لَيالٍ سَوِيًّا "[٢] (مريم١٠).**

*** وقال: " لِكَيْلا تَأْسَوْا عَلى ما فاتَكُمْ وَلا تَفْرَحُوا بِما آتاكُمْ وَاللهُ لا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتالٍ فَخُورٍ "[٣] (الحديد٢٣).**

*** وقال: على لسان أهل النار: " يا لَيْتَنا نُرَدُّ وَلا نُكَذِّبَ بِآياتِ رَبِّنا "[٤] (الأنعام٢٧).**

*** وفي دعاء الندبة: " هل من معين فأطيلَ معه العويل والبكاء، هل من جزوع فأساعدَ جزعه إذا خلا، هل قذيت عين فساعدتها عيني على القذى، هل إليك يا بن احمد سبيل فتُلقى، هل يتصلُ يومنا منك بغده فنحظى، متى نرِدُ مناهلك الروية فنروى، متى ننتقع من عذب مائك فقد طال الصدى ، متى نغاديك ونراوحك فتقرَّ عيوننا "[٥].**

---

(١) **(تنالوا)** منصوب وناصبه (لن) وعلامة نصبه حذف النون. **(تنفقوا)** منصوب وناصبه (أن) مضمرة بعد (حتى) وعلامة نصبه حذف النون.

(٢) **(تكلم)** منصوب وناصبه (أن) ظاهرة ولكنها أُدعمت بـ(لا)، وعلامة نصبه الفتحة.

(٣) (تأسوا) منصوب وناصبه(كي) معلامة نصبه حذف النون. (تفرحوا) منصوب؛ لأنه معطوف على (تأسوا) وعلامة نصبه حذف النون. (يحبّ) مرفوع ؛ لأنه لم يدخل عليه ناصب أو جازم.

(٤) **(نردّ)** مرفوع؛ لأنه لم يدخل عليه ناصب أو جازم. **(نكذب)** منصوب وناصبه (أن) مضمرة بعد واو المعيِة الواقعة بعد تمنٍ، وعلامة نصه الفتحة.

(٥) **(أطيل)** منصوب وناصبه (أن) مضمرة بعد فاء السببية الواقعة بعد استفهام، وعلامة نصبه الفتحة، وكذلك **(أساعد)** وكذا **(تُلقى)** لكنه منصوب بفتحة مقدرة، ومثله **(نحظى)**. **(يتصل)** مرفوع؛ لأنه لم ⇐

* **إذن والله نرميَهم بحربٍ تُشيب الطفل من قبل المشيبِ**(١)
* **لا تنهَ عن خلق وتأتيَ مثله عار عليك إذا فعلت عظيم**(٢)
* **رِّبِ وفقني فلا أعدِلَ عن سنَنِ الماضين في خيرِ سننْ**(٣)
* **لأستسهلنّ الصعبَ أو أُدركَ المُنى فما انقادت الآمالُ إلا لصابرِ**(٤)
* **يا بن الكرام ألا تدنو فتبصرَ ما قد حدّثوك فما راءٍ كمنْ سمِعا**(٥)

يدخل عليه ناصب أو جازم، ومثله **(نرد)**. **(نروى)** مثل (تلقى). **(ننتفع)** مثل (يتصل)، ومثلهما (نغادي) و (نراوح) إلا أن الأول مرفوع بضمة مقدرة. **(نقرّ)** منصوب وناصبه (أن) مضمرة بعد فاء السببية الواقعة بعد استفهام.

(١) **(نرمي)** منصوب وناصبه (إذن) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. **(تشيب)** مرفوع ؛ لأنه لم يدخل عليه ناصب أو جازم.

(٢) **(تنهى)** مجزوم وجازمه (لا الناهية) وعلامة جزمه حذف حرف العلة. **(تأتي)** منصوب وناصبه (أن) مضمرة بعد واو المعية الواقعة بعد نهي.

(٣) **(أعدل)** منصوب وناصبه (أن) مضمرة بعد فاء السببية الواقعة بعد أمرٍ.

(٤) **(استسهل)** مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد. **(أدرك)** منصوب وناصبه (أن) مضمرة بعد (أو)؛ لأنها بمعنى (إلى).

(٥) **(تدنو)** مرفوع، لأنه لم يدخل عليه ناصب أو جازم. **(تبصر)** منصوب وناصبه (أن) مضمرة بعد فاء السببيةالواقعة بعد عرض.

جزم الفعل المضارع

أما الجوازم فهي قسمان: ما يجزم فعلا واحداً، وما يجزم فعلين (وهي أدوات الشرط الجازمة):

الأول: ما يجزم فعلا واحداً، وهي خمس:

١، ٢- (لم)، نحو: " لم يلدْ ولم يولدْ "، و(لمّا) نحو: " سافر فلان ولمّا يرجعْ " والفرق بينهما - مع أن كليهما ينفي ويقلب زمن المضارع الى الماضي - أنّ (لم) تنفي الماضي من دون توقع لانقضاء النفي، ومن دون دلالة على الاستمرار الى زمن التكلم، بخلاف (لمّا) فإنها تدل على ذلك، ولذلك لا تقول: " مات زيد ولمّا يوصِ " ولا: " انتظرنا الضيف أمسِ ولمّا يأتِنا ".

٣- (لا) الناهية (وهي التي يطلب بها ترك الفعل) نحو: " لا تسرقْ في صلاتك " بخلاف النافية فهي لا تجزم، نحو: " لا يفلحُ الساحر ".

٤- (لام) الأمر (وهي التي تحوّل المضارع الى معنى الأمر)، نحو: " لِينفقْ ذو سعة من سعته "، " فلْتعبدوا الله ".

وقد نبهنا على أن لام الأمر تكون مبنية على الكسر إلا إذا سبقت بالواو أو الفاء أو ثم فتُسكّن.

٥- وقوع المضارع في جواب الطلب، نحو: " اطلبوا الخير تظفروا "، " عفّوا تعفَّ[١] نساؤكم "، " لا تأتمنِ الخائن تسلمْ "[٢]، " هل تأتينا تُحدثْنا "، " ليتك ترى مغبّة المعصية تجتنبْها "، " لعلك مسافر أُورافقْك "، " هلا طلبت العلم توفّقْ "، " ألا تتقون الله تنجوا ".

وبإمكانك أن تعرف أن الفعل واقع في جواب الطلب أولا، بوضع (إنْ) الشرطية قبل فعل الطلب وتحويله إلى مضارع إن لم يكن مضارعاً. ففي الأمثلة السابقة تقول: " إنْ تطلبوا الخير تظفروا "، " إن تعفّوا تعفَّ نساؤكم "، " إن لا تأتمن الخائن تسلمْ " ، " إن تأتِنا تُحدثْنا "، " إن ترى مغبّة المعصية تجتنبْها "، " إن تسافر أُورافقْك "، " إن تطلب العلم توفّقْ "، " إن تتقوا الله تنجوا".

الثاني: ما يجزم فعلين، وينحصر بأدواة الشرط الجازمة، وهي:

١- (إنْ) نحو: " إن تتراحموا تُرحموا " الفعل الأول (تتراحموا) والثاني (تُرحموا) وقد جُزما بحذف النون.

---

[١] الفعل المضعف لا تظهر عليه السكون؛ لأن ذلك يؤدي الى التقاء الساكنين، ولذلك يبقى آخره مفتوحاً لأن الفتحة أقرب الى السكون.

[٢] شرط هذا أن يصح تقدير (إن) الشرطية قبل (لا) النهي وتحويلها إلى (لا) نافية؛ حتى تصح المجازاة، ففي المثال يصح: " إن لا تأتمن الخائن تسلم " فيجب جزم (تسلم) بخلاف " لاتأتمن الخائن تندم " لأنه لا يصح " إن لا تأتمن الخائن تندم " فيجب رفع (تندم)، نعم لوكنت تريد مخالفة العقل والعقلاء، فتزعم أن ترك إئتمان الخائن يورث الندم، فهنا تجزم (تندم) لتحقق المجازاة حينئذ ولو بزعمك. كذا قالوا، وفيه نظر؛ لأن الندم لا يطلبه المنهي فكيف يعلل به النهي؟ والصحيح عدم الجزم هنا – أي في الفرض الأخير - أيضاً.

٢- (إذما) نحو: " إذما[1] تفعلْ ما تأمر به يأتمرْ الناس بأمرك ".

٣- (مَنْ) نحو: " من يعرفْ نفسه يعرفْ ربّه ".

٤ – (ما) نحو: " ما تفعلْ من خيرٍ أوشرٍ تجدْه ".

٥- (مهما) نحو: " مهما تُؤتِ اللئيمَ يُنكرْه ".

٦- (متى) نحو: " متى تأتِ الكريمَ تجده مرحباً "، " متى ما تستقمْ تعرفْ الحق ".

٧- (أين) نحو: " أين تُدفنْ تُحشرْ منه "، " أينما تكونوا يدركُّم الموت ".

٨- (أيان) بمعنى متى، نحو: " أيان تزرْ اللئيم يستثقِلْك ".

٩- (حيثما) نحو: " حيثما تكنْ يأتِك رزقك "، " حيثما تستقمْ يصاحبْك النجاح ".

١٠- (أنّى) بمعنى أين أو متى، نحو: " أنى يكثرْ المطر يكثرْ الخير"، " أنى تزرْ والديك يَسعدا بلقائك ".

١١- (أيّ) نحو: " أيَّ قولٍ تلفظْ يسجلْه الملكان "، " أيَّما رجلٍ تصادقْ يؤثرْ في خُلُقِك ".

---

[1] لا حظ أن (ما) هنا زائدة وليست نافية.

تمارين

١ - دُلّ على الفعل المضارع المجزوم فيما يأتي، وبين السبب:

* قال تعالى: " فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكافِرِينَ "[١] (البقرة٢٤).

* وقال: " وَقالُوا مَهْما تَأْتِنا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِتَسْحَرَنا بِها فَما نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ "[٢] (الأعراف١٣٢).

* وقال: " ما نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِها نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْها أَوْ مِثْلِها أَ لَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللهَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ "[٣] (البقرة١٠٦).

* وقال: " فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ * وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ "[٤] (الزلزلة٨).

---

[١] **(تفعلوا)** مجزوم لدخول (لم) عليه، وعلامة جزمه حذف النون.

[٢] **(تأت)** مجزوم لوقوعه فعل شرط لـ(مهما) وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

[٣] **(ننسخ)** مجزوم لوقوعه فعل شرط لـ(ما) وعلامة جزمه السكون. **(ننسِ)** مجزوم لكونه معطوف على (ننسخ) وعلامة جزمه حذف حرف العلة. **(نأتِ)** مجزوم لوقوعه جواب شرط لـ(ما) وعلامة جزمه حذف حرف العلة. **(تعلم)** مجزوم لدخول (لم) عليه.

[٤] **(يعمل)** مجزوم لوقوعه فعل شرط لـ(من) وعلامة جزمه السكون. **(يرَ)** مجزوم لوقوعه جواب شرط لـ(ما) وعلامة جزمه حذف حرف العلة، ومثلهما ما في الآية الثانية.

* وقال: " قُلْ تَعالَوْا أَتْلُ ما حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلاَّ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً.. "[(١)] (الأنعام١٥١).

* وقال: " مَنْ كانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللهُ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّماءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ ما يَغِيظُ"[(٢)] (الحج١٥).

* وقال: " أَيْنَما تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ "[(٣)] (النساء٧٨).

* وقال: " يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ "[(٤)] (المائدة٥٤).

* وقال: " قالَتْ نَمْلَةٌ يا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَساكِنَكُمْ لا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمانُ وَ جُنُودُهُ وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ "[(٥)] (النمل١٨).

* أيان نُؤمنْك تُؤمَنْ غيرَنا وإذا   لم تُدرك الأمنَ منا لم تزلْ حذرا[(٦)]

[(١)] **(أتلُ)** مجزوم لوقوعة جواباً للطلب وهو الأمر (تعالوا)، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. **(تشركوا)** مجزوم لدخول (لا) الناهية عليه وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة.

[(٢)] **(يمدد)** مجزوم لدخول لام الأمر عليه، وعلامة جزمه السكون، وكذا **(يقطع)** و **(ينظر)**. ولا حظ أن لام الامر تكون ساكنة لكونها مسبوقة بالفاء أو ثم.

[(٣)] **(تكونوا)** مجزوم لوقوعه فعل شرط لـ(أين) وعلامة جزمه حذف النون. **(يدركْ)** مجزوم لوقوعه جواب شرط لـ(أين) وعلامة جزمه السكون.

[(٤)] **(يرتدّ)** مجزوم لوقوعه فعل شرط لـ(مَنْ) وعلامة جزمه السكون منع من ظهورها التضعيف؛ ولذلك فُتحت الدال؛ لأن الفتحة أقرب للسكون.

[(٥)] **(يحطمنّكم)** مبني على الفتح في محل جزم لدخول (لا) ناهية عليه.

[(٦)] **(نُؤمن)** مجزوم لوقوعه فعل شرط لـ(أيان) وعلامة جزمه السكون. **(تُؤمَن)** مجزوم لوقوعه جواب شرط لـ(أيان) وعلامة جزمه السكون. **(تدرك)** مجزوم لدخول (لم) عليه، وعلامة جزمه السكون.

*** خليليّ أنّى تأتيانيَ تأتيا فتًى غير ما يرضيكما لا يحاولُ**[١]

*** أنا ابن جَلَا وطلّاع الثنايا متى أضعِ الغمامة تعرفوني**[٢]

٢- قال تعالى: " قالَ آيَتُكَ أَلاَّ تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلاثَ لَيالٍ سَوِيًّا "(مريم١٠)

كيف تستدل من لفظ الآية على أن زكرياء(ع) مُنع من الكلام بالإعجاز لا أنه كان منهياً عنه؟[٣]

٣- إذا قلتَ: " لا تدنُ من الأسد يأكلك " و " لا تدنُ من الأسد تسلم " فأي الفعلين (يأكل وتسلم) يجب جزمه؟ ولماذا؟[٤].

---

[١] **(تأتيا)** مجزوم لوقوعه فعل شرط لـ(أنى) وعلامة جزمه حذف النون، والنون الموجودة نون الوقاية وليست نون الرفع. **(تأتيا)** مجزوم لوقوعه جواب شرط لـ(أنى) وعلامة جزمه حذف النون.

[٢] **(أضع)** مجزوم لوقوعه فعل شرط لـ(متى) وعلامة جزمه السكون، وحرِّك بالكسر لالتقاء الساكنين. **(تعرفوا)** مجزوم لوقوعه جواب شرط لـ(متى) وعلامة جزمه حذف النون، والنون الموجودة نون الوقاية وليست نون الرفع.

[٣] نعرف ذلك من نصب الفعل **(تُكلِّم)**؛ لأنه لو كان المقصود نهيه عن الكلام لوجب جزمه؛ لكون (لا) حينئذ ناهية، أما على المعنى الأول فهي نافية ولذلك لم تمنع (أنْ) من نصب الفعل.

[٤] الذي يِّجزم هو **(تسلم)** لأن شرط الجزم بعد النهي موجود فيه أي صحة جعل (إن) الشرطية قبل (لا) دون أن يفسد المعنى، بخلاف المثال الأول فإنه إذا وضعنا (إن) كذلك فسد المعنى؛ لأنه يكون حينئذ " إذا لم تقترب من الأسد يأكلك " وهذا غير مراد، ولذلك وجب رفع الفعل (يأكل). وعليه لو قلت: " لا تأكل الحامض تسمن " فإن قصدت أن أكل الحامض يورث السمن رفعت (تسمن)؛ لأنه لا يصح وضع (إن) قبل (لا) حينئذ، وإن قصدت أن عدم أكله يورثك السمن الذي تطلبه جزمت (تسمن) لأنه يصح حينئذ وضع(إن) قبل (لا).

تأكيد المضارع

ويجب تأكيد الفعل المضارع بنون التوكيد الثقيله أو الخفيفة إذا وقع جواباً للقسم، بشرط أن يقع بعد لام القسم مباشرة وأن يكون مستقبلاً، نحو: " والله لَيخسرنَّ (أو ليخسرَنْ) الظالمون "، " لَتنتهُنَّ أو لَيُسلَطَنَّ عليكم شراركم، أولتنتهُنْ أو ليُسلطَنْ ".

أما إذا لم تباشره لام القسم فلا يجوز توكيده، نحو: " والله لا أفعلُ إلا الخير "، " والله لسوف أفعلُ الخير "، والله لإلى الله نرجعُ جميعاً "، وكذا إذا لم يكن مستقبلاً بل كان حالاً، نحو: " والله إني لَأعلمُ كذا ".

ويجوز توكيده إذا وقع جواباً لـ(إمّا) نحو قوله تعالى : " إمّا ترينَّ من البشر أحداً... "، وكذا إذا وقع طلباً، نحو: " لا تفعلَنَّ شراً "، " هل تعرِفَنَّ الحق ؟" ومنه تعرف أن كل فعل أمر يجوز تأكيده، لأنه دائماً دال على الطلب، وهناك موارد أخرى قليلة يندر فيها التوكيد لا حاجة لذكرها.

ملاحظة: بعض الخطباء يترك توكيد ما هو واجب التأكيد، فيقول مثلا: " والله لَأقاتلُكم حتى ينكسر سيفي " والصحيح: والله لَأُقاتلَنَّكم، أو يؤكد ما لا يجوز تأكيده، فيقول مثلا: " سأكتمنَّ علمي عمّن لا يستحق " والصحيح: " سأكتمُ "، أو يقول: " واللهِ لا أفعلنَّ إلا ما يرضيك " أو " لَسوف أفعلنّ

مايرضيك " والصحيح: لا أفعلُ – لسوف أفعلُ، أو يقول: " إني لَأعلمنّ كذا " والصحيح: لأعلمُ.

تمارين

جدْ المضارع فيما يأتي، وإذكر هل هو واجب التأكيد أم جائزه أم ممتنعه، ثم أعربه:

*** قال تعالى: " فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَداً فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمنِ صَوْماً فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا "[١] (مريم٢٦).**

*** وقال: "وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ أَمْواتاً بَلْ أَحْياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ "[٢] (آل عمران١٦٩).**

*** وقال على لسان الشيطان(لع): " وَلأُضِلَّنَّهُمْ وَلأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ آذانَ الأَنْعامِ وَلآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللهِ وَمَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطانَ وَلِيًّا مِنْ دُونِ اللهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْراناً مُبِيناً "(النساء١١٩)[٣]**

---

[١] **(ترين)** جائز ا لتأكيد؛ لأنه واقع بعد (إمّا)، مرفوع وعلامة رفعة النون المحذوفة لتوالي الأمثال، ولم يُبنَ لوجود الفاصل بينه وبين نون التوكيد، وهو ياء المخاطبة . **(أكلم)** ممتنع التوكيد، وهو منصوب بلن.

[٢] **(تحسب)** جائز التأكيد لأنه طلبي، وهو مبني على الفتح في محل جزم بـ(لا) الناهية. **(يرزقون)** ممتنع التوكيد.

[٣] **(أضلّ)** واجب التأكيد لأنه باشرته لام القسم، وهو مبني على الفتح في محل رفع، وكذا **(أمنّي)** و **(آمُر)** الأولى والثانية. **(يبَتِّكُن)** أي يشقونها للآلهة ، وهو واجب التأكيد ، مرفوع بالنون المحذوفة لتوالي الأمثال، والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين فاعل، ولم يُبنَ الفعل لوجود الفاصل المقدّر وهو واو الجماعة المحذوف، وكذا يقال في **(يغيرنّ)**.

* وقال: " وَلَئِنْ لَمْ يَفْعَلْ ما آمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُوناً مِنَ الصَّاغِرِينَ "[١] (يوسف٣٢).

* وقال: " قالَ مُوسى أَ تَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جاءَكُمْ أَ سِحْرٌ هذا وَلا يُفْلِحُ السَّاحِرُونَ "[٢] (يونس٧٧).

* وقال: " قالَ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُما فَاسْتَقِيما وَلا تَتَّبِعانِّ سَبِيلَ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ "[٣] يونس٨٩).

* وقال: " وَيَقُولُ الإِنْسانُ أَ إِذا ما مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا "[٤] (مريم٦٦).

* وقال: " وَلَوْ نَشاءُ لأَرَيْناكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيماهُمْ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ وَاللهُ يَعْلَمُ أَعْمالَكُمْ "[٥] (محمد٣٠).

---

[١] **(يُسجن)** واجب التأكيد لأنه باشرته لام القسم، وهو مبني على الفتح في محل رفع. وكذا **(يكون)** لكن النون هنا خفيفة وكُتبتْ في القرآن بصورة التنوين.

[٢] **(تقولون)** جائز التوكيد - في غير القرآن -؛ لأنه واقع بعد الاستفهام. **(يفلح)** جائز التوكيد - في غير القرآن -؛ لأنه واقع بعد (لا) النافية لمشابهتها لفظاً بـ(لا) الناهية.

[٣] **(تتبعان)** جائز التوكيد ؛ لأنه واقع بعد النهي، وهو مرفوع بالنون المحذوفة لتوالي الأمثال؛ ولم يُبنَ لوجود الفاصل، وهو (ألف الاثنين). **(يعلمون)** جائز التوكيد - في غير القرآن -؛ لأنه واقع بعد (لا) النافية لمشابهتها لفظاً بـ(لا) الناهية.

[٤] **(يقول)** ممتنع التوكيد. **(أخرجُ)** ممتنع التوكيد رغم وجود (لام القسم)؛ لأنها لم تباشره.

[٥] **(نشاء)** ممتنع التوكيد. **(تعرف)** واجب التأكيد لمباشرته لـ(لام القسم) مبني على الفتح في محل رفع. **(يعلم)** ممتنع التوكيد.

* وعن أبي عبد الله (ع): " لا تمارِيَنَّ حليماً ولا سفيهاً ؛ فإن الحليم يقليك، والسفيه يؤذيك"[١].

* وقال أبو طالب(ع) في أمير المؤمنين(ع):

اصبرنْ يابُني فالصبر أحجى   وكل امرئ مصيرُه لِشَعوبِ[٢]

* وقال الشاعر في زوجه اتهمها بالخيانة:

لَتقعدِنَّ مقعدَ القَصِيِّ   منيَ ذي القاذورة المقليّ[٣]
أو تحلفي بربكِ العليِّ   أني أبو ذيالكِ الصبيِّ

* هل تعرفون لبُاناتي فأرجوَ   تُقضى فيرتدَّ بعض الروح للبدنِ[٤]

* لا يبعَدنْ قومي الذين همُ   سَمُّ العداة وآفة الجُزُرِ[٥]

---

[١] **(تمارينّ)** جائز التأكيد؛ لأنه منهي عنه؛ وهو مبني على الفتح في محل جزم بـ(لا) الناهية.

[٢] **(اصبر)** هذا فعل أمر وهوجائز التوكيد؛ لأنه أمر، مبني على الفتح. و(شعوب) علم جنس للمنية، والبيت لأبي طالب (ع) يحرض علياً (ع) على نصرة رسول الله(ص).

[٣] **(تقعدين)** واجب التأكيد؛ لأنه باشرته لام القسم، وهو مرفوع بالنون المحذوفة لتوالي الأمثال، ولم يبن لوجود الفاصل وهو ياء المخاطبة المحذوفة لالتقاء الساكنين. (تحلفي) ممتنع التوكيد، وهو منصوب بأن مضمرة بعد (أو) لأنها بمعنى (إلا) وعلامة نصبه حذف النون. و(ذيا) اسم اشارة مثل (ذا)، والبيتان لإعرابي عاد من السفر فوجد امرأته وضعت ولداً، فارتاب به فخاطبها بذلك.

[٤] **(تعرفون)** جائز التوكيد؛ لأنه واقع بعد الاستفهام، واللُّبانات: هي الحاجات. **(أرجو)** ممتنع التوكيد، وهو منصوب بأن مضمرة بعد فاء السببية، **(تُقضى)** ممتنع التأكيد، وهو منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة مقدرة. **(يرتدّ)** ممتنع التأكيد، وهو منصوب بالعطف على (تقضى).

[٥] **(يبْعَد)** جائز التوكيد؛ للأنه منفي بـ(لا) التي تشبه (لا) الناهية لفظاً. وهو مبني على الفتح.

ثانياً: الكلام في شبه الفعل

شبه الفعل هو ما يعمل عمل الفعل من الأسماء، وهو ستة أقسام:

أ- اسم الفعل

وهو إما اسم فعل ماضٍ، نحو: (شتان) و(هيهات) بمعنى بَعُدَ، وإما اسم فعل مضارع، نحو: (ويْ) بمعنى أتعجب، وإما اسم فعل أمر، نحو: (صهْ) بمعنى اسكتْ، و(مهْ) بمعنى تمهلْ، وما جاء على وزن (فَعَالِ) نحو: (نزالِ) بمعنى انزل، و(حذارِ) بمعنى احذر.

ويعمل عمل الفعل بدون شروط فيرفع فاعلاً، نحو: " صهْ يافلان " وفاعله هنا ضمير مستترتقديره (أنت)، ونحو: " شتّانَ ما بيننا " والفاعل هنا هو الاسم الموصول (ما)، وينصب مفعولاً به إذا كان اسماً للفعل المتعدي، نحو قوله تعالى: " قُلْ هَلُمَّ شُهَداءَكُمُ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللهَ حَرَّمَ هذا " (الأنعام١٥٠) فـ(شهداء) هنا مفعول به لاسم الفعل (هلمّ) ؛ لأنه اسم للفعل (أحضرْ) المتعدي.

ب - اسم الفاعل

إذا كان اسم الفاعل مقترناً بأل فإنه يعمل عمل فعله بدون شرط، فيرفع فاعلاً فقط إذا كان فعله لازماً وينصب مفعولاً أيضاً إذا كان فعله متعدياً، نحو: " هذا القائم أمرُه " والفاعل هو (أمرُ)، ونحو: " هذا القاتلُ أبوه زيداً "، والفاعل هو (أبو) والمفعول به (زيد)، ونحو: " العاملُ خيراً مأجور " والفاعل هنا ضمير مستتر تقديره (هو).

وإن كان مجرداً من أل عمل ذلك العمل بشرط[1] أن لا يكون دالاً على الماضي ، نحو: " إن الله رازقٌ العبادَ " و " وهو محاسِبٌ الناسَ يوم القيامة " والفاعل في المثالين ضمير مستتر تقديره (هو)، فإن كان دالاً عل الماضي لم يعمل، بل تجب إضافته إلى معموله، نحو: " علي (ع) قاتلُ عمروٍ " ولا يصح: " علي قاتلٌ عمراً "، ونحو: " كان مضطرِبَ القلبِ " ولا يصح: " كان مضطرباً قلبُه ".

نعم لو حُكيت الحالة الماضية، بأن فَرض المتكلم نفسه في ذلك الزمان، جاز عمل اسم الفاعل، نحو قوله تعالى: " وَكَلْبُهُمْ باسِطٌ ذِراعَيْهِ بِالْوَصِيدِ " (الكهف١٨).

---

[1] أغضيت عن شرط الاعتماد؛ لان فيه خلافاً معتدّا به، ولأن مجيء اسم الفاعل غير معتمد نادر، إلا إذا انسلخ عن الوصفية إلى الاسمية، وحينئذ لا يعمل بالاتفاق.

واعلم أن اسم الفاعل إذا جاز اعماله يجوز أيضاً ترك إعماله وإضافته إلى عامله، تقول في نحو: " هذا فلان شاخصاً بصرُه ": هذا فلان شاخصَ البصرِ، وفي: " أنا شاكرٌ فضلَك ": أنا شاكرُ فضلِك.

وتلحق باسم الفاعل صيغ المبالغة، فتعمل مثله بشرطه، نحو: " هذا فعّالٌ ما يعِدُ به، وهو سميع للنصيحة، وما هو مِهذاراً في الكلام ".

ج- اسم المفعول

ويعمل اسم المفعول عمل فعله (المبني للمجهول) بشروط عمل اسم الفاعل، فيرفع نائب فاعلٍ لافاعلاً، فإذا كان مقروناً بأل عمل من غير شرط، نحو: " جاء المسموعُ كلامُه المُطاع في قومه[1] "، وإذا كان مجرداً من أل فبشرط عدم المضيّ، نحو: " ما محمودٌ الظالمون "، " المرائي ما مقبولٌ عملُه " هذا أمر مستطاعٌ فعلُه " ففي كل ذلك قد رفع اسم المفعول نائب فاعل هو في المثال الأول: (الظالمون) وفي الثاني: (عملُ) وفي الثالث: (فعلُ)، وقد يَنصب مفعولاً به وذلك إذا كان فعله متعدياً لمفعولين، نحو: " كلُ انسانٍ مُوفًّى عملَه " فنائب الفاعل هنا ضمير مستتر يعود على (كل) و(عمل) مفعول به لاسم المفعول (موفى).

---

[1] نائب الفاعل هنا هو الجار والمجرور(في قومه).

د- الصفة المشبهة

وتعمل الصفة المشبهة عمل الفعل، تقول: " جاء الحسن وجهُه " فـ(وجه) فاعل للصفة المشبهة (الحسن) ويجوز نصبه على التمييز، فتقول: " جاء الحسن وجهاً "ويجوز أيضاً إضافته الى الصفة، فتقول: " جاء الحسن الوجهِ ".

ونحو: " المؤمن كريم طبعُه أو طبعاً أو الطبعِ".

ولا تنصب الصفة المشبهة مفعولا به ؛ لأنها لا تشتق الا من الفعل اللازم.

هـ- المصدر

ويعمل المصدر عمل فعله بشرط أن يصح تقديره بـ(أن) والفعل، نحو: " سرني إكرامُك الضيفَ " فالمصدر (إكرام) عامل عمل فعله (أكرم) - لأنه يصح تقديره بـ(أن) والفعل، تقول: " سرّني أن أكرمت الضيف " - فرفع فاعلاً وهو (الكاف) الثانية - لأنها ضمير محله الجر بعارض الاضافة، والرفع بالأصل - ونصب مفعولاً وهو(الضيف) لأنه من الفعل المتعدي.

ونحو قوله تعالى: " فَبِما نَقْضِهِمْ مِيثاقَهُمْ وَكُفْرِهِمْ بِآياتِ اللهِ وَقَتْلِهِمُ الأَنْبِياءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللهُ عَلَيْها بِكُفْرِهِمْ فَلا يُؤْمِنُونَ إِلاَّ قَلِيلاً * وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلى مَرْيَمَ بُهْتاناً عَظِيماً (النساء١٥٦).

فكل من (نقْض) و(كفْر)الأولى و(قتْل) و(قول) الأول والثاني مصادر عاملة ؛ لأنها يصح تقديرها بأن والفعل، تقول – في غير القرآن -: " فبأن نقضوا، وبأن كفروا، وأن قتلوا، وبأن قالوا.

وفاعل الجميع هم الضمير المضاف(هم)، ومفعول الأول (ميثاق) ومفعول الثاني (الأنبياء) ومفعول الثالث الجملة (قلوبنا غلف).

وفي الحديث: " الغيبة ذِكرُك أخاك بما يكره " فـ(الغيبة) مصدر ؛ لكنه غير عامل ؛ لأنه لا يصح تقديره بـ(أن) والفعل، و(ذكْر) مصدر عامل ؛ لأنه يصح تقديره بهما، وفاعله الكاف (المضاف عارضاً) ومفعوله (أخا).

وفي الزيارة: " اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارتي قبرَ وليِّك وابنِ أخي نبيك عليه السلام " فـ (قبر) هنا منصوب بالمصدر (زيارة) المضاف الى فاعله، وهو (ياء المتكلم)، ومع الأسف فإن بعض الخطباء لا يلتفتون الى ذلك، فيجرّون(قبر).

وإذا كان المصدر نائباً عن فعله عمل مطلقاً بلا قيد ولا شرط، والمقصود من المصدر النائب عن فعله هو الذي ينوب عن الفعل الطلبي الذي يكون من لفظه لغرض تأكيد الطلب، نحو: " صبراً على البلاء، وضرباً رقابَ العِدى " أي: اصبر على البلاء، واضرب رقاب العدى، ونحو: " بِراً بوالديك لا عقوقاً لهما " فـ(برّاً) نائب عن (بُرّ)، و(لاعقوقاً) نائب عن (لا تعِقّ).

و- اسم التفضيل

ولا يعمل اسم التفضيل إلا في مثال الكُحل ونظائره، ومثال الكحل هو : " مارأيت رجلاً أجملُ في عينه الكحلُ منه في عين زيد " فـ(الكحل) هنا فاعل لاسم التفضيل (أجمل) فهو عامل.

ونظير ذلك: " ما رأيتُ أحداً أحق في حقه الثناءُ منه في حق علي "، و " هل علمتَ شخصاً أولى به الاحسانُ من الام " وقس على ذلك.

وإذا كان اسم التفضيل معرَّفاً بـ(أل) يجب مطابقته للمفضَّل في الافراد والتثنية والجمع والتأنيث والتذكير، تقول: " هو الاكبر سناً، وهي الكبرى سناً، وهما الأكبران سناً وهم الأكبرون أو الأكابر سناً، وهن الكبريات سناً " ولا يصح: " هي الأكبر سناً أو هما الاكبر سناً أو هم الأكبر سناً أو هن الأكبر سناً " فانتبه!

تمارين:

١- دُلّ على الاسم العامل عمل الفعل فيما يأتي مبيناً معمولاته:

* قال تعالى: "إِنَّ هؤُلاءِ مُتَبَّرٌ ما هُمْ فِيهِ وَباطِلٌ ما كانُوا يَعْمَلُونَ "[١] (الأعراف١٣٩).

* وقال: "اذْكُرُوا اللهَ كَذِكْرِكُمْ آباءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْراً "[٢] (البقرة٢٠٠).

* وقال: "لَعَلَّكَ تارِكٌ بَعْضَ ما يُوحى إِلَيْكَ وَضائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ "[٣] (هود١٢).

* وقال:" لإِيلافِ قُرَيْشٍ* إِيلافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتاءِ الصَّيْفِ"[٤](قريش٢).

* وقال: " أَوْ إِطْعامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ * يَتِيماً ذا مَقْرَبَةٍ "[٥] (البلد١٥).

* وقال: " تَخافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ "[٦] (الروم٢٨).

---

[١] **(متبر)** اسم مفعول عامل، ونائب فاعله (ما) الموصولة، في محل رفع. **(باطل)** صفة مشبة على صيغة اسم الفاعل عاملة وفاعلها (ما) الموصولة في محل رفع.

[٢] **(ذِكْر)** مصدر عامل مضاف إلى فاعله(كم)، و(آباء) مفعوله منصوب بالفتحة.

[٣] **(تارك)** اسم فاعل عامل، وفاعله ضمير مستتر يعود على النبي (ص)، ومفعوله (بعض) منصوب بالفتحة. **(ضائق)** اسم فال عامل، وفاعله (صدر) مرفوع بالضمة.

[٤] **(إيلاف)** الثانية مصدر عامل مضاف إلى فاعله وهو الضمير (هم)، و(رحلة) مفعوله منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

[٥] **(إطعام)** مصدر عامل وفاعله محذوف ومفعوله (يتيماً) منصوب بالفتحة.

[٦] **(خيفة)** مصدر (اسم هيئة) عامل مضاف إلى فاعله وهو الضمير(الكاف)، ومفعوله (أنفس) منصوب بالفتحة، والمقصود بأنفسهم أمثالهم من الأولياء، واللهُ أعلم.

* وقال:" وَلا تَكْتُمُوا الشَّهادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْها فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ "(١) (البقرة٢٨٣).

* وقال: " كهيعص * ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا "(٢) (مريم٢).

* وقال: " وَالْمُقِيمِينَ الصَّلاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ أُولئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْراً عَظِيماً "(٣) (النساء١٦٢).

* وقال: " وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ وَاللهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ " (التوبة٤٧)(٤).

* وقال:" قُلْ هَلُمَّ شُهَداءَكُمُ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللهَ حَرَّمَ "(٥) (الأنعام١٥٠).

* وقال: " يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ "(٦) (المائدة١٠٥).

---

(١) **(آثم)** اسم فاعل عامل، وفاعله (قلب) مرفوع بالضمة.

(٢) **(رحمة)** مصدر عامل مضاف إلى فاعله وهو (ربّ)، ومفعوله (عبد) منصوب بالفتحة.

(٣) **(المقيمين)** جمع (المقيم) اسم فاعل عامل، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هم) ، ومفعوله (الصلاة) منصوب بالفتحة. **(المؤتون)** جمع (المُؤتي) اسم فاعل عامل، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هم) ، ومفعوله (الزكاة) منصوب بالفتحة. **(المؤمنون)** جمع (المؤمن) اسم فاعل عامل، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هم) ، ومفعوله الجار والمجرور(بالله).

(٤) **(سماعون)** جمع (سمّاع) صيغة مبالغة عاملة، وفاعلها ضمير مستتر تقديره (هم)، ومفعولها الجار والمجرور(لهم). **(عليم)** صيغة مبالغة عاملة، وفاعلها (هو) يعود على الله تعالى، ومفعولها الجار والمجرور (بالظلمين).

(٥) **(هلمّ)** اسم فعل أمر بمعنى (أحضِروا) وفاعلُه ضمير مستتر تقديره (أنتم) ، ومفعوله: (شهداء) منصوب بالفتحة.

(٦) **(عليكم)** اسم فعل أمر بمعنى (إلزموا) وفاعلُه ضمير مستتر تقديره(أنتم)، ومفعوله: (أنفس) منصوب بالفتحة.

* وقال: " وَلاَ آمِّينَ الْبَيْتَ الْحُرامَ يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْواناً " (المائدة٢)[١].

* في خطبة السيدة زينب (ع): " أمن العدل يا بن الطلقاء تخديرُك حرائرَك وإمائَك وسوقُك بناتِ رسول الله سبايا "[٢].

* وفي زيارة الإمام العسكري: " السلام عليك يا ابا الإمام المنتظر الظاهرةِ للعاقلِ حُجّتُه، والثابتةِ في اليقين معرفتُه، المُحتجَبِ عن أعين الظالمين، والمُغيَّبِ عن دولة الفاسقين، والمُعيدِ ربُّنا به الإسلام جديداً بعد الإنطماس والقرآن غضاً بعد الإندراس "[٣].

* وفي دعاء شهر رمضان: " أن تكتبني من حجاج بيتك الحرام المبرورِ حجُّهم المشكورِ سعيُهم المغفور ذنوبُهم المُكفَّرِ عن سيئاتِهم "[٤].

---

[١] **(آمِّين)** جمع (آمّ) اسم فاعل بمعنى (قاصد)، عامل، وفاعلُه ضمير مستتر تقديره (أنتم)، ومفعوله: (البيت) منصوب بالفتحة.

[٢] **(تخدير)** مصدر عامل مضاف إلى فاعله وهو الضمير(الكاف)، ومفعوله (حرائرَ) منصوب بالفتحة. وكذا **(سَوق)** ومفعوله (بنات) منصوب بالكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم، و(سبايا) حال من (بنات).

[٣] **(الظاهرة)** صفة مشبهة على صيغة اسم الفاعل عاملة، وفاعلها (حجة) مرفوع بالضمة، ومثله **(ثابتة)** وفاعلها (معرفة) مرفوع بالضمة. **(المحتجَب)** اسم مفعول عامل، ونائب ضمير مستتر تقديره هو يعود على الإمام المنتظر، ومثله **(المغيّب)**. **(المعيد)** اسم فاعل عامل، وفاعله (ربّ) مرفوع بالضمة، ومفعوله (الاسلام) منصوب بالفتحة.

[٤] **(المبرور)** اسم مفعول عامل، ونائب فاعله (حجّ) مرفوع بالضمة، ومثله **(المشكور)** ونائب فاعله (سعي) مرفوع بالضمة، ومثل **(المغفور)** ونائب فاعله (ذنوب)، ومثله **(المكفَّر)** وفاعله الجار والمجرور (عن سيئاتهم).

*** إني حلَفتُ برافعينَ أكفَّهم بين الحطيم وبين حوضي زمزمِ[١]**

*** حَذِرٌ أموراً لا تضير وآمنٌ ما ليس ينجيه من الأقدارِ[٢]**

*** ما رأيت امرَأً أحسنَ إليه الـ بذلُ منه إليك يا بن سنانِ[٣]**

*** شمُّ الأنوفِ كريمةٌ أحسابُهم بيضُ الوجوهِ من الطراز الأولِ[٤]**

*** والهاجمين على البتولةِ ببيتَها والمسقطين لها أعز جنين[٥]**

*** " لا يصح موعِدُك أهلَك بشيء وأنت لا تريد الوفاء به "[٦].**

*** " ندمتُ مِنْ ضَربتي زيداً "[٧].**

---

[١] **(رافعين)** جمع (رافع) اسم فاعل عامل، وفاعلُه ضمير مستتر تقديره (هم)، ومفعوله: (أكفّ) منصوب بالفتحة.

[٢] **(حذر)** صيغة مبالغة عاملة، وفاعلها ضمير مستتر تقديره (هو) ومفعولها (أموراً) منصوب بالفتحة. **(آمن)** اسم فاعل عامل، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو)، ومفعوله (ما) الموصوله في محل نصب.

[٣] **(أحسن)** اسم تفضيل عامل، وفاعله (البذل).

[٤] **(شُمّ)** جمع (أشمّ) صفة مشبهة عامله وقد أضيفت إلى فاعلها (الأنوف)، والاصل (شمّ أنوفُهم). **(كريمة)** صفة مشبهة عاملة، وفاعلها (أحساب) مرفوع بالضمة، **(بيض)** جمع (أبيض) صفة مشبهة عامله وقد أضيفت إلى فاعلها (الوجوه).

[٥] (الهاجمين) جمع (هاجم) اسم فاعل عامل، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هم)، ومفعوله (خدْر) منصوب بالفتحة، وكذا(المسقطين) ومفعوله (أعزّ) منصوب بالفتحة.

[٦] **(موعد)** مصدر ميمي عامل، وقد أضيف إلى فاعله وهو الضمير (الكاف)، ومفعوله (أهل) منصوب بالفتحة.

[٧] **(ضربة)** مصدر (اسم مرة) عامل، مضاف إلى فاعله وهو الضمير(ياء المتكلم)، ومفعوله (زيداً) منصوب بالفتحة.

ثالثاً: الكلام في الفاعل

الفاعل باصطلاح النحاة هو الاسم الذي أُسند إليه فعل (أوشبهه) متقدم عليه بالاصالة سواء كان مُحدِثاً له أو منفعلاً به، فالمحدث نحو: " قتل زيدٌ عدوَه "، فـ(زيد) أحدث الفعل الذي قبله (قتل) فهو فاعل، والمنفعل نحو: " مات عمرٌو " فـ(عمرو) انفعل بالفعل (مات) ولم يحدثه ومع ذلك هو فاعل – بالاصطلاح – أيضاً.

وإذا قلنا مثلاً: " كسر فلانٌ العصا، و انكسرت العصا " فـ(فلان) فاعل مُحدِث، و(العصا) فاعل منفعل[1].

ومثال شبه الفعل: " هذا قاتل أخوه زيداً " و" هذا الكريم أبواه " فـ(أخوه) في المثال الأول فاعل شبه الفعل (قاتل) وهو فاعل محدث، و (أبوا) فاعل شبه الفعل (الكريم) وهو فاعل منفعل.

وقيّدتُ الفعل (وشبهه) بكونه متقدماً على الاسم بالأصالة ليخرج المبتدأ ؛ فإنه لا يتقدم عليه الفعل، نعم قد يتقدم عليه شبه الفعل، نحو: " قائم زيد "

---

[1] يبدو في هذا التناقض، ولكنه إذا اريد بالفاعل معناه الحقيقي، أما إذا أريد به معناه الاصطلاحي فلا تناقض.

لكن ذلك أمر طارئ والاصل تقديم المبتدأ (زيد)، وهذا ما أشرت إليه بـ(قولي بالأصالة).

وبقولي: " كان محدثاً له أو منفعلاً به " خرج نائب الفاعل، نحو: " قُتِل اللصُّ " فإنه وإن كان اسماً أُسند إليه فعل قبله إلا أنه لا محدث له ولا منفعل به[١].

وحكم الفاعل هو وجوب الرفع، وقد يكون رفعه محلاً، كما إذا كان مبنياً أو مدخولاً لحرف جرٍ زائد، مثال الأول: " فاز هؤلاءِ " ومثال الثاني: " ما يموت من شخصٍ إلا بإذن الله " فإن (شخص) هنا مجرور لفظاً مرفوع محلاً، ونحو: " كفى بالله شهيداً " فإن لفظ الجلاله هنا مجرور لفظاً مرفوع محلاً فاعل (كفى)، وذلك مطّرد في صيغة (أفعلْ به) من التعجب ؛ نحو: " أَكرمْ بحاتمٍ " فإن المتعجَب منه فيها مجرور لفظاً مرفوع محلاً فاعل.

والفاعل يكون ظاهراً، كالأمثلة، وقد يكون ضميراً ظاهراً، نحو: " ذهبْنا " فإن(نا) فاعل، أومستتراً، نحو: " المالُ يذهب " فالفاعل هنا ضميراً مستتراً تقديره (هو).

---

[١] فإن قلت: أليس (اللص) قد انفعل بالقتل؟
قلت: ليس في نفس الكلام دلاله على انفعاله، وإنما ذلك يستفاد بالإلتزام؛ ولذلك قد يحصل الانفكاك في الامور الاعتبارية، نحو: " أُمِر فلانٌ فلم يأتمر".

وقد يكون الفعل مصدراً مؤوّلاً من (أن) والفعل، نحو : " سرني أنْ فزتَ " فـ(أن) والفعل هنا في محل رفع فاعل، والتقدير: " سرني فوزُك "، أو مؤولا من (ما) والفعل، نحو: " سرني ما فزتَ " والتقدير هو التقدير، أو من (أنّ)واسمها وخبرها، نحو: " سرني أنّك فزت " والتقدير هوهو.

ويجب تأنيث[1] الفعل (والصفة) إذا كان فاعله مؤنثاً حقيقياً (وهو ما كان له فرج) ، تقول: " قامت هندٌ " و " تنفع البقرة " و " هو طاهرةٌ امُّه " ولا يجوز: " قام هند، أو ينفع البقرة، أو هو طاهر أُمه ".

وكذا يجب التأنيث إذا كان الفاعل ضميراً عائداً على مؤنث حقيقي أو غير حقيقي، نحو: " هند قامت "، " النساء قُمنَ "، و " البقرة تنفع ".

هذا في غير (نِعْمَ) و(بِئس) أما هما فلا يجب تأنيثهما وإن كان الفاعل مؤنثاً حقيقياً، نحو: " نعم المرأةُ فاطمة "، " وبئس المرأة هندٌ " ويجوز: " نعمتْ المرأة فاطمة "، " وبئستْ المرأةُ هند " ولكن التذكير أرجح.

وأما إذا كان الفاعل غير حقيقي التأنيث فيجوز تأنيث الفعل وتذكيره، والتأنيث أرجح، نحو: " طلعتْ الشمسُ " أو " طلع الشمسُ " ونحو:" هو مقطوعة يدُه أومقطوع يدُه ".

---

[1] بمعنى الحاق تاء التأنيث به في أوله إذا كان فعلا مضارعاً، نحو: " تقوم هي "، وفي آخره ساكنة إذا كان فعلاً ماضياً، نحو: " قامتْ هي " أو متحركة إذا كان صفة، نحو: " هذا كريمةٌ أمّه ".

ولا يجوز تثنية الفعل أو جمعه مع ظهور الفاعل أبداً، بمعنى الحاق ألف الاثنين أو واو الجماعة أو نون النسوة به، نحو: " جاء الزائران، جاء الزائرون، جاءت الزائرات " فلا يقال: " جاءا الزائران، أو جاءوا الزائرون، أو جِئن الزائرات ".

نعم ورد ذلك على لغة ضعيفة تسمى لغة (أكلوني البراغيث)، وهي لغة قبيلتي دبير وفقعس، كما قيل، ولكنها لغة ضعيفة لا يحسن محاكاتها إلا عند ضرورة الشعر.

ملاحظة: يكثر بعض الخطباء محاكاة هذه اللغة وكأنها هي الأصل، فيقولون مثلا: " قاموا الرجال، وقمنَ النساء، ويخرجون الرجال، ويبقِيْنَ النساء " وهذا لا يصح كما عرفت، والصحيح حذف واو الجماعة ونون النسوة.

ولا يجوز في فاعل (نعم) و(بئس) وما جرى مجراهما أن يكون علماً أو نكرة، فلا يقال: " نِعم عليٌ رجلاً " أو " نعم رجلٌ عليٌّ " بل يجب هنا نصب النكرة على التمييز وإضمار الفاعل، فتقول: " نعم رجلاً عليٌّ " فالفاعل هنا ضمير مستتر وجوباً تقديره (هو).

والاسم بعد هذا الفاعل يسمى المخصوص بالمدح أو الذم، كـ(داود) في قولنا: " نعم العبدُ داودُ " و(جالوت) في قولنا: " بئس القائدُ جالوت " وهو واجب الرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: " نعم العبدُ هو داودُ "، " وبئس القائدُ هو جالوتُ ".

تمارين

١- دُلّ على الفاعل فيما يأتي، وأعربه، وبيّن عامله:

***قال تعالى: " أَ فَمَنْ شَرَحَ اللهُ صَدْرَهُ لِلإِسْلامِ فَهُوَ عَلى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ فَوَيْلٌ لِلْقاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللهِ أُولئِكَ فِي ضَلالٍ مُبِينٍ * اللهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتاباً مُتَشابِهاً مَثانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلى ذِكْرِ اللهِ ذلِكَ هُدَى اللهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشاءُ وَمَنْ يُضْلِلِ اللهُ فَما لَهُ مِنْ هادٍ "[1] (الزمر٢٣).**

*** وقال: " أَ لَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللهِ وَما نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ مِنْ قَبْلُ فَطالَ عَلَيْهِمُ الأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فاسِقُونَ "[2] (الحديد١٦).**

---

[1] **(الله)** لفظ الجلاله فاعل للفعل (شرح) مرفوع بالضمة. **(قلوب)** فاعل لاسم الفاعل(القاسية) مرفوع بالضمة. **(هو)** الضمير المستتر في(نزّل) في محل رفع فاعل له. **(جلود)** فاعل الفعل (تقشعر)، ومثله(تلين **جلودهم**). **(واو الجماعة)** في (يخشون) فاعل له في محل رفع. **(هو)** الضمير المستتر في (يهدي) في محل رفع فاعل له، وكذا الأمر في (يشاء). **(الله)** لفظ الجلالة فاعل للفعل(يضلل) مرفوع بالضمة.

[2] **(أنْ تخشع)** المصدر المؤول في محل رفع فاعل (يأنِ) بمعنى (يحين) , والتقدير: (ألم يأنِ خشوعُ قلوبِهم). **(قلوب)** فاعل (تخشع) مرفوع بالضمة. **(هو)** الضمير المستتر في (نزل) فاعل له في محل رفع فاعل له. **(الأمد)** فاعل للفعل (طال) مرفوع بالضمة. **(قلوب)** الثانية فاعل (قستْ) رفوع بالضمة.

* وقال: " وَما تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلاَّ يَعْلَمُها "[١] (الأنعام٥٩).

* وقال أمير المؤمنين (ع) في كتابه لابن حنيف: " بلغني أنّ فتى من فتيان أهل البصرة دعاك إلى مأدبةٍ فأسرعتَ إليها "[٢].

* وفي دعاء كميل: " على أن ذلك بلاء ومكروة قليلٌ مكثُه يسير بقاؤُه قصير مدتُه "[٣].

* من كلمات الحسين(ع) يوم عاشوراء: "هوّن ما نزل بي أنه بعين الله"[٤].

* وهيهاتَ هيهاتَ العقيقُ ومَن به   وهيهاتَ خلٌّ في العقيق نواصِله[٥]

* فصبراً في مجالِ الموت صبراً   فما نيلُ الخلود بمستطاعِ[٦]

* رب مهزولٍ سمينٌ عِرضُه   وسمينِ الجسمِ مهزولُ الحسبْ[٧]

٢- اكتشف الأخطاء في الجمل التالية، وبيّن سبب الخطأ:

---

[١] **(ورقة)** فاعل (سقط) مجرور لفظاً بـ(مِن) الزائدة مرفوع محلاً. **(هو)** الضمير المستتر في (يعلم) في محل رفع فاعل له.

[٢] **(أنّ فتى دعاك)** المصدر المؤول من أنّ واسمها وخبرها في محل رفع فاعل (بلغ) والتقدير: (بلغني دعوةٌ فتى لك). **(تاء الفاعل)** في محل رفع فاعل للفعل (أسرع).

[٣] **(مكْثُ)** فاعل الصفة المشبهة (قليل) مرفوع بالضمة. وكذا **(بقاء)** فاعل الصفة المشبهة (يسير). و**(مدّة)** فاعل الصفة المشبهة (قصير).

[٤] **(أنه بعين الله):** المصدر المؤول من (أنّ) واسمها وخبرها في محل رفع فاعل للفعل (هوّن) ومفعوله (ما) الموصولة، والتقدير: (هوّن المصابَ الذي نزل بي كونُه بعين الله).

[٥] **(العقيق)** فاعل لاسم الفعل (هيهات) مرفوع بالضمة، و(هيهات) الثانية توكيد لفظي للأولى. **(خلٌّ)** فاعل لـ(هيهات) الثالثة مرفوع بالضمة.

[٦] **(أنت)** الضمير المستتر في (صبراً) في محل رفع فاعل للمصدر النائب عن فعله (صبراً). و(صبراً) الثانية توكيد لفظي للأولى.

[٧] **(عرض)** فاعل الصفة المشبهة (سمين) مرفوع بالضمة.

(السماء يمطرُ[١] – هو كريم أختُه[٢] – رأينَ النساءُ ذلك[٣]– نعم المرأةُ خديجة – هذان جاءا أبواهما[٤] – الخمر يُذهب العقل[٥] – تفرقت المسلمون[٦] – جاءت الرجالُ– سفر النساءُ – تحجب المؤمناتُ[٧] – بئس معاويةُ أميراً[٨] – نِعم فارسٌ هذا[٩]).

[١] يجب تأنيث الفعل، فتقول: (تمطر) لأن الفاعل ضمير يعود على مؤنث مجازي.

[٢] يجب تأنيث الصفة (كريم) فتقول: (كريمة) لأن فاعلها مؤنث حقيقي.

[٣] يجب حذف نون النسوة، فتقول: (رأتْ) لأن الفاعل الظاهر موجود وهو (النساء).

[٤] يجب حذف ألف الاثنين، فتقول: (جاء) لأن الفاعل الظاهر موجود وهو (أبواهما).

[٥] يجب تأنيث الفعل، فتقول: (تذهب) لأن الفاعل ضمير يعود على مؤنث مجازي وهو الخمر.

[٦] لا يجوز تأنيث الفعل، فيجب أن تقول: (تفرق) لأن الفاعل جمع مذكر سالم، وهو يجب معه التذكير.

[٧] يجب تأنيث الفعل ، فتقول: (تحجبتْ) لأن الفاعل جمع مؤنث سالم لمؤنث حقيقي، وهو يجب معه التأنيث.

[٨] لا يصح أن يكون فاعل (نعم وبئس) علماً، والصحيح أن تقول: (بئس أميراً معاوية) فالفاعل ضمير مستتر.

[٩] لا يصح أن يكون فاعل (نعم وبئس) نكرة، والصحيح أن تقول: (نعم فارساً هذا) فالفاعل ضمير مستتر.

رابعاً: الكلام في نائب الفاعل

نائب الفاعل: هو ما حلّ محل الفاعل عند حذفه[1]، فيُسند إليه الفعل بعد تغيير صيغته الى المبني للمجهول، وتجري عليه أحكام الفاعل من وجوب الرفع، وتأنيث فعله إذا كان هو مؤنثاً، وحذف علامة التثنية والجمع إذا كان ظاهراً، إلى غيرها من أحكام الفاعل.

وإنما ينوب عن الفاعل أحد أربعة أشياء، هي:

١- المفعول به، وهو الأصل، نحو: " قُتِلَ عمرٌو " فإن أصله: " قَتَلَ عليٌّ عمراً " فحُذف الفاعل، وناب عنه المفعول به (عمرو)، ونحو: " هذا مقطوعة يداه " فـ(يداه) نائب الفاعل لـ(مقطوعة) لأنه اسم مفعول ؛ فيرفع نائب فاعل، كما تقدم.

وإذا كان في الجملة مفعولان ينوب أحدهما، نحو: " أعطيتُ السائلَ درهماً " تقول: " أُعطِي السائلُ درهماً " أو " أُعطي درهمٌ السائلَ ".

---

[1] إنما يحذف الفاعل إذا كان مجهولاً أو متجاهَلاً أو لم يتعلق غرض بذكره، أو غير ذلك مما تدعو إليه بلاغة الكلام، وسمي الفعل مبنياً للمجهول، تسمية له ببعض أغراضه، ولا بأس بذلك.

٢- المصدر، بشرط أن يكون مختصّاً أي مخصصاً بوصف، نحو: " قُوتِل قتالٌ شديدٌ " أو بإضافة، نحو: " قوتل قتالُ الأبطال " أو بعدد معين، نحو: " ضُرِب ضربةٌ واحدةٌ، و ضُرِب ضربتان ". ولا يجوز أن يقال: " قوتِل قتالٌ أو ضُرب ضربٌ ".

٣ – الظرف، نحو : " سِيرَ فرسَخٌ " و" يصامُ يومُ الجمعة ".

ويشترط أن يكون مختصّاً أيضاً، فلا يقال مثلا: " سِير مسافةٌ أو صِيم وقتٌ".

كما يشترط أن لا يكو ن ملازماً للنصب على الظرفية، نحو (عند)، فلا يقال: " أُقيمَ عندك ".

٤ – الجار والمجرور، نحو: " رُكِب على الفرس، وأُخِذ باللجام، وسِير في الطريق " فالجار والمجرور في هذه الأمثلة في محل رفع نائب فاعل.

وإذا كان في الجملة مفعول به وبعض هذه الثلاثة أو جميعها، فينوب المفعول به عن الفاعل دون غير ؛ لأنه الأصل في النيابة كما تقدم، مثال ذلك: " ضُرِب فلانٌ ضرباً شديداً في داره أمامَ أولاده " فلا يصح أن ينوب غير (فلان) الذي هو المفعول به، فلا يقال: " ضُرب فلاناً ضربٌ شديدٌ، أو ضُرب في داره فلاناً، أو ضُرب أمامُ أولاده فلاناً ".

تمارين:

١ – دُلّ على نائب الفاعل فيما يأتي، وأعربه، وبيّن عامله:

* قال تعالى: " إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ * يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ * قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ "[1] (الذاريات١٠).

* وقال: " وَإِذا صُرِفَتْ أَبْصارُهُمْ تِلْقاءَ أَصْحابِ النَّارِ قالُوا رَبَّنا لا تَجْعَلْنا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ "[2] (الأعراف٤٧).

* وقال: " كَلاَّ إِذا دُكَّتِ الأَرْضُ دَكًّا دَكًّا... وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الإِنْسانُ وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرى "[3] (الفجر٢٣).

* وقال: " قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقالُوا إِنَّا سَمِعْنا قُرْآناً عَجَباً "[4] (الجن١).

---

[1] **(مَن)** نائب فاعل للفعل (يُؤفَك) مبني على السكون في محل رفع. **(هو)** الضمير المستتر العائد على (من) نائب فاعل للفعل (أُفك) في محل رفع. **(الخراصون)** نائب فاعل للفعل (قُتل) مرفوع بالواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

[2] **(أبصار)** نائب فاعل للفعل (صُرفتْ) مرفوع بالضمة.

[3] **(الأرضُ)** نائب فاعل للفعل (دُكّتْ) مرفوع بالضمة. **(بجهنم)** الجار والمجرور نائب فاعل للفعل (جيء) في محل رفع.

[4] **(أنه استمع)** المصدر المؤول من (أنّ) واسمها وخبرها في محل رفع نائب فاعل للفعل (أُحي).

* وقال: " صِراطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ "[١] (الفاتحة٧).

* وقال: " فَإِذا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ واحِدَةٌ * وَحُمِلَتِ الأَرْضُ وَالْجِبالُ فَدُكَّتا دَكَّةً واحِدَةً "[٢] (الحاقة١٤).

* وقال: " وَقالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ لا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً واحِدَةً كَذلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤادَكَ وَرَتَّلْناهُ تَرْتِيلاً "[٣] (الفرقان٣٢).

* وقال: " فَجُمِعَ السَّحَرَةُ لِمِيقاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ * وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَلْ أَنْتُمْ مُجْتَمِعُونَ "[٤] (الشعراء٣٩).

* وقال: " وَما يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلاَّ فِي كِتابٍ إِنَّ ذلِكَ عَلَى اللهِ يَسِيرٌ "[٥] (فاطر١١).

---

[١] **(عليهم)** الجار والمجرور في محل رفع نائب فاعل لاسم المفعول (المغضوب).

[٢] **(نفخة)** المصدر نائب عن الفاعل للفعل (نُفخ) مرفوع بالضمة. **(الأرض)** نائب فاعل للفعل (حُملت) مرفوع بالضمة. **(ألف الاثنين)** نائب فاعل للفعل (دُكّتْ) في محل رفع.

[٣] **(القرآن)** نائب فاعل للفعل (نُزّل) مرفوع بالضمة.

[٤] **(السحرة)** نائب فاعل للفعل (جُمع) مرفوع بالضمة، **(هل أنتم مجتمعون)** الجملة في محل رفع نائب فاعل للفعل (قيل).

[٥] **(مُعمَّر)** نائب فاعل للفعل (يُعمِّر) مجرور لفظاً بـ(مِن) الزائدة مرفوع محلاً. **(من عُمُره)** الجار والمجرور في محل رفع نائب فاعل للفعل (يُنقَص).

*** وعن أبي عبد الله الصادق (ع): " من كان صحيحاً في بدنه مُخَلًّى سربُه له زاد وراحلة فهو ممن يستطيع الحج "[١].**

*** وعن رسول الله (ص): " من أعان على قتل مسلم ولو بشطر كلمة، جاء يوم القيمة مكتوبا بين عينيه: آئسٌ من رحمة الله "[٢].**

*** أنا ابن دارةَ معرفوفاً بها نسبي وهل بدارةَ يالَناسِ من عارِ[٣]**

*** يأهل يثربَ لا مقام لكم بها قُتل الحسينُ فأدمي مدرارُ [٤]**

الجسم منه بكربلاءَ مضرّجٌ والرأس منه على القناةِ يُدارُ[٥]

*** ما لُفَّ في خرق القوابل مثلُه إلا ابنُ آمنةَ النبي محمدُ[٦]**

٢- ابنِ أفعال الجمل التالية للمجهول، وغيّر ما يلزم مبيناً السبب:

"ضربتُ ضرباً شديداً أخاك - أعطيتُ هديةً الفائزَ - سرتُ وسط الطريق - سافرتُ يومَ الجمعة - سعيتُ سعياً "[٧].

---

[١] **(سرب)** نائب فاعل لاسم المفعول (مخلى) مرفوع بالضمة.

[٢] **(آيس من رحمة الله)** الجملة في محل رفع نائب فاعل لاسم المفعول (مكتوب).

[٣] **(نسب)** نائب فاعل لاسم المفعول (معروف) مرفوع بضمة مقدّرة؛ لأنه مضاف لياء المتكلم.

[٤] **(الحسين)** نائب فاعل للفعل (قُتل) مرفوع بالضمة الظاهرة.

[٥] **(هو)** الضمير المستتر في اسم المفعول (مضرج) العائد على الجسم، في محل رفع نائب فاعل. **(هو)** الضمير المستتر في الفعل(يُدار) العائد عل الرأس، في محل رفع نائب فاعل.

[٦] **(مثل)** نائب فاعل للفعل(لُفّ) مرفوع بالضمة.

[٧] **(ضُرب ضرباً شديداً أخوك)** أنيب المفعول به (أخاك) مناب الفعل؛ لوجوب إنابته دون غيره وإن كان مؤخراً. **(أُعطي هديةٌ الفائزَ، أو أُعطي هديةً الفائزُ)** يجوز إنابة أحد المفعولين. **(سِير وسطُ الطريقِ)** أنيب ظرف المكان (وسط) مناب الفاعل لعدم وجود مفعول به. **(سُوفر يومُ الجمعَة)** أنيب

⇐

٣- لماذا كان كل جمل من الجمل الأتية خاطئة؟(جُلِس عندُك - قُتِل امرأةٌ- أُقيم زمانٌ- يُكرَمون القادمون - الشمسُ كُسِفَ- ضُرب على رأسِه زيداً) [١].

ظرف الزمان (يوم) مناب الفاعل لعدم وجود مفعول به. **(سعيتُ سعياً)** هذه الجملة لا يصح بناء فعلها للمجهول ؛ لأنه لا يصح إنابة المصدر(سعي) مناب الفاعل لكونه غير مختص.

[١] **(عند)** ملازمة للظرفية فلا يصح إنابته عن الفاعل. **(امرأة)** مؤنث حقيقي فيجب تأنيث الفعل معه؛ إذ حكم نائب الفاعل حكم الفاعل في وجوب تأنيثه هنا. **(زمان)** ظرف غير مختص؛ فلا تجوز إنابته عن الفاعل. يجب أزالة علامة الجمع من **(يُكرمون)** فيقال: (يُكرم)؛ لوجود نائب الفاعل وهو (القادمون) وحكم نائب الفاعل حكم الفاعل. يجب تأنيث الفعل **(كُسف)** فيقال: (كُسفتْ) لأن نائب الفاعل ضمير عائد على مؤنث وإن كان مجازياً. يجب أن ينوب **(زيد)** عن الفاعل، وليس الجار والمجرور؛ إذ مع وجود المفعول به لا ينوب غيره عن الفاعل.

خامساً: الكلام في متعلقات الفعل وشبهه

يلحق بالفعل(أو شبهه) بعد استيفائه فاعله أو نائبه ثمانية أُمور يتعدى إليها أثر الفعل(أوشبهه)، هي: المفاعيل الخمسة (المفعول به والمفعول المطلق والمفعول فيه والمفعول له والمفعول معه)، والمستثنى، والحال، والجار مع مجروره.

وكل هذه الملحقات منصوبة إلا المستثنى في بعض صوره، والجار مع مجروره يكون في محل نصب دائماً، ولذا فهو ينوب عن الفاعل. وإليك التفصيل:

١- المفعول به

وهو ما وقع عليه الفعل المتعدي عن فاعله ولو وقوعاً تقديرياً، نحو: " كرّم اللهُ الإنسانَ " فالإنسان هنا مفعول به ؛ لأنه وقع عليه فعل الله تعالى وهو التكريم، ونحو: " هذا الضارب أبوه اللصَ " فـ(اللص) مفعول شبه الفعل (الضارب) ؛ لأنه وقع عليه فعل الأب، وهو الضرب.

أما الفعل اللازم فلا يتعدى عن فاعله، فلا يحتاج الى مفعول به، نحو: " ذهب فلانٌ، قام فلَتان ".

ويمكنك تمييز الفعل اللازم من المتعدي بوصله بـ(هاء الضمير) غير العائدة عل الظرف أو المصدر، فإن قبلها فهو متعدٍ وإلا فهو لازم، نحو: (مرض) فلا يقال: مرضه، نعم إذا كانت عائدة على الظرف أو المصدر يقبلها الازم أيضاً فلا تكون علامه، نحو: " رمضان ضُمتُه "، " السفر سافرته ".

فإن قلتَ: بعض الأشياء لا يقع عليها فعل الفاعل ومع ذلك تكون مفاعيل، كـ(المطيع) في نحو: " لا يعذبُ اللهُ المطيعَ " و(الجار) في نحو: " لا تؤذِ الجارَ " و(الصديق) في نحو: " أكرم الصديقَ " و(زيد) في نحو: " لولا خوف الله لضربتُ زيداً ".

قلتُ: هذا ما أشرتُ إليه بقولي: " ولو كان الوقوع تقديرياً " فإن الوقوع في هذه الأمثلة مقدّر الحصول ؛ لأنه لو لم يُقَّدر أولاً لا يمكن تسليط النفي أو النهي أو الأمر عليه.

وقد يتعدى الفعل الى أكثر من مفعول به، كما في أفعال الإعطاء، نحو:" أعطيتُ السائلَ ديناراً "، " وكسوتُه ثوباً " المفعول الأول (السائل) والثاني (ديناراً)، وكما في (ظنّ) وأخواتها.

وأكثر ما يتعدى إليه ثلاثةُ مفاعيل، كما تقدم في(أعلمت) وأخواتها [١]، نحو: " أعلمتُ الطالبَ النجاحَ سهلاً " فالمفعول الأول (الطالب) والثاني (النجاح) والثالث (سهلاً).

ومن المفعول به المتعجَّب منه في صيغة (ما أفعلَه)، نحو: " ما أحسن العدلَ " والتقدير شيء ما أحسنَ العدل.

ويجوز تقديم المفعول به على الفاعل أو على الفعل، مثال الأول قوله تعالى: " ورث داودَ سليمانُ " ومثال الثاني قوله: " إياك نعبد ".

وقد يجب التقديم، نحو: " أكرمني زيدٌ "[٢] و " مَنْ أكرمْتَ؟"[٣].

---

[١] تقدمت في الكلام عن ظن وأخواتها.

[٢] فإن الياء هنا مفعول به و(زيد) فاعل، وإنما وجب تقديم المفعول به لئلا ينفصل الضمير، مع إمكان اتصاله.

[٣] (مَن) هنا مفعول به وجب تقديمه على الفعل لأنه من أدوات الاستفام، وأدوات الاستفهام لها الصارة في الجملة فلا يسبقها اسم أو فعل.

تمارين

دلّ على المفعول به فيما يأتي، وأعربه، وبيّن عامله:

* قال تعالى: " وَقَتَلَ داوُدُ جالُوتَ وَآتاهُ اللهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشاءُ وَلَوْ لا دَفْعُ اللهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الأَرْضُ" (البقرة٢٥١)[١].

* وقال: " وَإِذِ ابْتَلى إِبْراهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِماتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قالَ إِنِّي جاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِماماً قالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قالَ لا يَنالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ " (البقرة١٢٤)[٢].

* وقال: " ما تَرى فِي خَلْقِ الرَّحْمنِ مِنْ تَفاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرى مِنْ فُطُورٍ "(الملك٣)[٣].

* وقال: " بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْتى صُحُفاً مُنَشَّرَةً " (المدثر٥٢)[٤].

---

[١] (**جالوت**) مفعول به للفعل (قتل) منصوب بالفتحة. **(الهاء)** ضمير في محل نصب مفعول به للفعل (آتى). وكذا **(الهاء)** في (علمه). **(الناس)** مفعول به للمصدر (دفع) منصوب بالفتحة.

[٢] **(ابراهيم)** مفعول به للفعل (ابتلى) منصوب بالفتحة. **(هن)** الضمير مفعول به للفعل (أتمّ) في محل نصب. **(إني جاعلك)** الجملة في محل نصب مفعول به للفعل (قال)، وهو دائماً يكون مفعوله جملة القول، وكذا مشتقاته. **(إماماً)** مفعول به لاسم الفاعل (جاعل) ومفعوله الاول أضيف إليه وهو الكاف. **(ومن ذريتي)** الجمله مفعول (قال) الثانية، و**(لاينال)** الجملة مفعول (قال) الثالثة. **(الظالمين)** مفعول الفعل (ينال) منصوب بالياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

[٣] **(تفاوت)** اسم مجرور لفظاً برحرف الجر الزائد (منْ) منصوب محلاً مفعول به للفعل (ترى) ومثله **(فطور)**. **(البصر)** مفعول به للفعل (ارجع) منصوب بالفتحة.

[٤] **(أن يُؤتى)** المصدر المؤول في محل نصب مفعول به للفعل (يريد). **(صحفاً)** مفعول به للفعل (يُؤتى) ومفعوله الأول صار نائب فاعل، وهو الضمير المستتر.

* وقال: " إِذْ يُرِيكَهُمُ اللهُ فِي مَنامِكَ قَلِيلاً " (الأنفال٤٣)[١].

* وقال: " أَيَّمَا الأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلا عُدْوانَ عَلَيَّ " (القصص٢٨)[٢].

* وقال: " قالُوا وَأَقْبَلُوا عَلَيْهِمْ ما ذا تَفْقِدُونَ " (يوسف٧١)[٣].

* وقال: " وَلَمَّا دَخَلُوا عَلى يُوسُفَ آوى إِلَيْهِ أَخاهُ " (يوسف٦٩)[٤].

* في الدعاء: " وأحقُّ مَنْ سأل العبدُ ربُّه "[٥].

* قال الشيخ الوائلي (ره) في سيد الشهداء (ع):

ورأيتك النفس الكبيرة لم تكن حتى على من قاتلوك حقودا[٦]
فعلمتُ أنك نائلٌ ما تبتغي حتما وإن يكُ شلوك المقدودا[٧]
ظنوا بان قتل الحسينَ يزيدهم لكنما قتل الحسينُ يزيدا[٨]

* وقال آخر:

---

[١] **(الكاف)** في (يريكهم) في محل نصب مفعول به أول له. **(هم)** فيه في محل نصب مفعول به ثان له. **(قليلاً)** مفعول به ثالث له منصوب بالفتحة.

[٢] **(أيّ)** مفعول للفعل (قضيت) مقدم منصوب بالفتحة الظاهرة، و(ما) زائدة.

[٣] **(ماذا تفقدون)** في محل نصب مفعول به للفعل (قال) مقول القول. **(ما)** اسم ستفهام في محل نصب مفعول به للفعل (تفقدون) و(ذا) ملغاة.

[٤] **(أخا)** مفعول به للفعل (آوى) منصوب، وعلامة نصبه الألف؛ لأنه من الأسماء الخمسة.

[٥] المفعول به هنا محذوف لكونه عائد منصوب، والتقدير: (من سأله العبد). و(ربّ) خبر مرفوع، وليس مفعولاً به، فانتبه.

[٦] **(الكاف)** في (رأيتك) في محل نصب مفعول به أول له. و(النفس) مفعول به ثان له.

[٧] **(أنك نائل)** المصدر المؤول في محل نصب سدّ مسد مفعولي (علم). **(ما)** اسم موصول في محل نصب مفعول به لاسم الفاعل (نائل).

[٨] **(الحسين)** مفعول به للفعل (قتل) منصوب بالفتحة. **(يزيدا)** مفعول به للفعل (قتل) الثاني منصوب بالفتحة.

أضاعوني وأيَّ فتًى أضاعوا ليوم كريهة وسداد ثغرِ[1]

[1] **(الياء)** في (أضاعوني) في محل نصب مفعول به له. (أيّ) مفعول به للفعل (أضاعوا) منصوب بالفتحة.

موارد وجوب حذف المفعول به

قد ينصب المفعولَ به فعلٌ محذوف، نحو قوله تعالى : " وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ "(المسد٤) فإن (حمّالة) مفعول به لفعل محذوف تقديرة (أذم) أو نحوه.

وقد يجب هذا الحذف، وذلك في موارد :

أ: الاشتغال

وهو أن يشتغل الفعل عن نصب مفعوله بنصب ضميره[1] أو ما إضيف إلى ضميره، ويكون ذلك إذا كان المفعول مقدماً، نحو: " الكتابَ قرأتُه "، و" الكتابَ قرأتُ عنوانَه " فقد اشتغل الفعل (قرأ) بضمير الكتاب في المثال الأول، وبالمضاف إلى ضمير الكتاب في المثال الثاني، أعني (عنوان).

وبعد أن نصب الفعل مفعوله لايستطيع أن ينصب المفعول المقدّم[2]، فينصبه فعل مقدّر يناسب الفعل المذكور، والتقدير في المثال الأول:

" قرأتُ الكتاب قرأته "، وفي المثال الثاني: " شاهدتُ الكتابَ قرأتُ عنوانَه " أو نحو ذلك.

---

[1] ومنه ما لو جُرّ الضمير الشاعل بحرف جر، نحو: " الكتابَ قرأتُ منه ".

[2] إذ لاينصب المتعدي الى مفعول واحد إلا مفعولاً واحداً.

واعلم أنه يجوز رفع هذا الاسم المشتغَل عنه أيضاً- على أنه مبتدأ والجملة بعده خبره - ما لم يكن هناك مانع من الرفع، فتقول في المثالين السابقين: " الكتابُ قرأته، والكتابُ قرأتُ عنوانَه ".

ومانع الرفع هو أن يلي المشغولُ عنه أداةً تختص بالدخول على الأفعال. والأدوات التي تختص بالدخول على الفعل هي:

(١) أدوات الشرط، نحو: قولك: " إن ضعيفاً صادفته فأعنه " ونحو: " إذا جاهلاً تلقاه فأرشدْه أو أعرض عنه ".

(٢) أدوات العرض والتحضيض، نحو: " ألا سِرَّك كتمتَهُ " و نحو: " هلا عملَك أتقنتَه ".

وقد يجب رفعه، و ذلك في حالين هما:

أ ـ أن يلي المشغولُ عنه أداةً تختص بالدخول على الأسماء، كـ(إذا) الفجائية، نحو: " نظرت فإذا الضعيفُ يأكله القوي " و(ليت) المتصلة بما الزائدة، نحو: " ليتما الناسُ أُرضيهم ".

ب ـ أن يسبق المشغولُ عنه أداةً لا يعمل ما بعدها فيما قبلها، كأدوات الشرط، فيجب الرفع في نحو: " الخيرُ إن أُوليتَه فاشكرْ باذله"، وأدوات العرض والتحضيض، فيجب الرفع في نحو: " الجارُ هلاّ تحفظُ حرمته " و " والضعيفُ ألا تساعدُه"، أدوات الاستفهام: فيجب الرفع في نحو: " القادمُ هل

عرفتَه؟ "، الحروف المشبهة بالفعل - ما عدا (أنّ) مفتوحة الهمزة - فيجب الرفع في نحو: " الكتابُ إنّي قرأته" و " المجدُ كأني أدركته ".

تمارين:

دلّ على المشغول عنه فيما يأتي وبين حكمه من وجوب النصب أو الرفع أو جوازهما:

* قال تعالى: " وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْناهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمى عَلَى الْهُدى" (فصلت١٧)[١].

* وقال: " وَالأَنْعامَ خَلَقَها لَكُمْ فِيها دِفْءٌ وَمَنافِعُ "(النحل٥)[٢].

* وقال: " إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْناهُ بِقَدَرٍ "(القمر٤٩)[٣].

* متى الودُّ تبقيهِ إذا كنت كلما بدتْ زلةٌ من صاحب تتعتبُ[٤]

* ملأنا البر حتى ضاق عنا وماء البحر نملؤه سفينا[٥]

* " أينما المحتاج تلقَهُ فساعده، ومتى الفرصة تجدْها فاغتنمها "[٦].

* " لعلّما الخير تفعلُه، وليتما رِضى الناس تُدركُه "[٧].

---

(١) (**ثمود**) وحكمه جواز الرفع والنصب (في غير القرآن).
(٢) **(الأنعام)** وحكمه جواز الرفع والنصب (في غير القرآن).
(٣) **(كل)** وحكمه جواز الرفع والنصب (في غير القرآن).
(٤) **(الود)** وحكمه جواز الرفع والنصب.
(٥) **(ماء)** وحكمه جواز الرفع والنصب.
(٦) **(المحتاج)** وحكمه وجوب النصب؛ لأنه ولي أداة شرط، ومثله **(الفرصة).**
(٧) **(الخير)** وحكمه جواز الرفع والنصب. **(رِضى)** وحكمه وجوب الرفع؛ لأنّ (ليتما) لا يليها الفعل.

❋ **" إنّما الحقّ نتبعُه، وإنّ الباطل يتبعه غيرُنا "** [١].

❋ **" الهدية إنْ أُعطِيتها فاقبلْها، والصلة متى قدَّمتها فلا تمنّ بها "**[٢].

* **" أكرمتُ رجلاً تحبُّه، و سافرتُ يوماً تكرهُه "**[٣].

---

[١] **(الحق)** وحكمه جواز الرفع والنصب. أما (الباطل) فهو ليس مشغول عنه، وإنما هو اسم (إنّ) منصوب، و(يتبعه) خبره، فانتبه!

[٢] **(الهدية)** حكمه وجوب الرفع؛ لأنه فصل بينه وبين الفعل فاصل لا يعمل ما بعده بما قبله وهو أداة الشرط. ومثله **(الصلة)**.

[٣] ليس **(رجلا)** هنا من المشتغل عنه، بل هو مفعول به للفعل (أكرم). وكذلك **(يوماً)** ليس مشتغل عنه بل هو مفعولاً فيه للفعل (سافر) فتنبه!

ب: النداء

المنادى في الواقع منصوب بفعل محذوف وجوباً تنوب عنه الأداة، نحو: " يا أميرَ المؤمنين " فـ(أميرَ) مفعول به لفعل محذوف نابتْ عنه (يا)، والتقدير: " أدعو أو أنادي أمير المؤمنين ".

وقد تُحذف الأداة أيضاً، نحو قوله تعالى: " يوسفُ أيها الصدّيق " أي: يا يوسف. وكقول الشريف الرضي:

مهلاً أميرَ المؤمنين فإننا   في دوحة العلياء لا نتفرق

أي: يا أميرَ المؤمنين.

ويجوز أن يُعوّض عنها بميم مشددة في الآخر، وذلك خاص بلفظ الجلالة، فيصير: " اللهمّ " والأصل يا الله، حُذفت (يا) وعُوّض عنها بالميم المشددة.

والمنادى يُبنى على ما يُرفع به إذا كان مُعيّناً غير مضاف ولا شبيهٍ بالمضاف[1]، فيكون محله النصب لأنه مفعول به، كما عرفت، نحو: " يا محمدُ – يا محمدان – يا محمدون " فـ(محمد) منادى مبني على الضم في محل نصب، و(محمدان) مبني على الألف ؛ لأنه مثنى يرفع بالألف، و(محمدون) مبني على الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم يرفع بالواو.

---

[1] الشبيه بالمضاف هو ما اتصل به شيء يتمم معناه،كالصفة مع معمولها،نحو:" يا داعياً ربّه"، " يا يا مغلوباً على أمره"، " يا كريماً أبوه).

ونحو: " يا خائنُ " إذا قصدت شخصاً معيناً، و" ويا خائنان " إذا قصدت شخصَينِ معينين، و" يا خائنون " إذا قصدت أشخاصاً معينين.

بخلاف غير المعيّن ؛ فإنه يكون معرباً منصوباً على الأصل، نحو: " يا مسلماً تمسك بدينك " إذ لا تقصد مسلماً معيناً.

وكذا المضاف وشبهه يكونان معربين منصوبين على الأصل، نحو: " يا عبدَ اللهِ – يا أميرَ المؤمنين – و يا عالمَ الغيبِ – يا عظيمَ العفوِ – يا صاحبَي السجنِ – يا ناصرِي المظلوم " ومثال شبه المضاف: " يا علماً الغيبَ - يا موجوداً في كل مكان – يا محموداً فعلُه – يا عالماً لا يُعلّم – يا مسلمَ بنَ عقيل – يا عشرين رجلاً – يا خمسةً وعشرين رجلاً ".

ويُخطئ بعض الخطباء حيث يقول مثلا: " يا مسلمون اتقوا الله " والصحيح: " يا مسلمين " لأنه نكرة غير معينه.

وليس أدوات النداء مختصة بـ(يا) التي هي لنداء القريب والبعيد، بل هناك أدواة أخرى:

منها: الهمزة، وهي لنداء القريب فقط، نحو قول الشاعر:

أ فاطمُ مهلاً بعض هذا التدلُّلِ وإن كنتِ قد أزمعتِ صرمي فأجملِ

ومنها: أَيْ ، وهي لنداء القريب وقيل للبعيد أيضاً، نحو: " أيْ ربِّي اغفر لي".

ومنها: أَيا، وهي مختصة بنداء البعيد، نحو قول الشاعر:

أيا راكباً إما عرضت فبلغنْ نداماي من نجران أن لا تلاقيا

وإذا وُصف المنادى بوصف، فإن كان الوصف مضافاً وجب نصبه، نحو: " يا عليُّ أميرَ المؤمنين "، " يا أميرَ المؤمنين قا تلَ المشركين ".

وإن كان معرفاً بأل وجب نصبه أيضاً إذا كان المنادى مُعرباً، نحو: " يا زينَ العابدين التقيَّ " وجاز رفعه ونصبه إذا كان المنادى مبنياً، نحو: " يا جعفرُ الصادقُ أو الصادقَ ".

وقد يكون المنادى (أيُّ) للمذكر أو (أيَّةُ) للمؤنث، فيكون مبنياً على الضم، ويجب وصفه بتابع مقترن بـ(أل) يجب رفعه، نحو: " يا أيُّها الإنسانُ "، " يا أيُّها المؤمنون "، " يا أيُّها الذين آمنوا "، " يا أيَّتُها النفسُ المطمئنة "، " يا أيتُها المؤمناتُ ".

وقد يُرخَّم المنادى ؛ إذا كان علماً غير مركب، بأن يحذف حرفه الأخير بشرط أن يكون الباقي ثلاثة أحرف ، نحو: " يا فاطمُ – يا طلحُ – يا محمُ " أي: يا فاطمة – يا طلحة – يا محمد.

وإن كان قبل آخره حرف مدّ حُذف أيضاً – بشرط أن يكون الباقي ثلاثة، نحو: " يا سَلمُ – يا عُصفُ – يا شَرَحْبُ " أي: يا سلمانُ – يا عصفورُ – يا شَرَحْبِيلُ.

ويجوز فيها رُخِّم بناؤه على الضم – كما مثلنا – ويجوز ابقاء حركة الحرف الذي صار آخراً على حالها وتقدير البناء على الحرف المحذوف، فتقو ل: " يا فاطمَ – يا مُحَمَ – يا شُرَحْبِ ".

وقد يكون المنادى مستغاثاً به، فيُجر باللام مفتوحة، نحو: " يا لَلْمسلمينَ لِلضعفاءِ " فـ(المسلمين) مستغاث به، ويحتاج المستغاث به الى مستغاث له أو مستغاث عليه، والمستغاث له يجب جره باللام مكسورة على الأصل، نحو: (الضعفاء) في المثال، أما المستغاث عليه فيجب جره بـ(مِن)، نحو: " يا لَلمسلين من الأعداء ".

وقد لا يُذكر لا مستغاث له ولا مستغاث عليه اتكالاً على القرائن، نحو: " يا لَلـــهِ كيف يُعصى الإله ".

وإذا عُطف على المستغاث جاز جرّ المعطوف باللام لكن يجب أن تكون مكسورة إلا إذا تكررت (يا) فتفتح، نحو: " يا لَعليٍّ ولِحمزةَ من هؤلاء "، ونحو: " يا لَعليٍّ ويا لَحمزةَ من هؤلاء" فتُكسر لام (لحمزة) في المثال الأول وتُفتح في المثال الثاني.

ملاحظة: يخطئ بعض الخطباء فيقول مثلاً: " يالِثارات الحسين " فيكسر اللام، والصحيح فتحها، كما عرفت، ويقرأون: " قول أمير المؤمنين: " فيا َلله وللشورى " بفتح لام (للشورى) والصحيح كسرها كما عرفت.

وقد يكون المندى مُتَعجَّب منه، فيجب جره باللام مفتوحة، نحو: " يا لَك من رجل ".

وقد يكون المنادى مندوباً[1]، نحو: " يا حسينُ "، وقد تلحق أخره ألف المد نحو: " يا حُسينا، يا ابن محمدا " ويجوز اضافه هاء السكت، فتقول: " يا حسيناه، يا ابن محمداه "، وتستعمل له أيضاً (وا) – وهي مختصة به بخلاف (يا) فهي مشتركة بينه وبين المنادى العادي والمستغاث به – فيقال: " وا حسينُ " ويجوز إضافة الألف وحدها أو مع ها السكت، فتقول: " وا حسينا، وا حسيناه ".

---

[1] المندوب هو المتفجّع عليه، كمثال المتن، أو المتوجع منه، نحو: " يا رأساه ".

ج- الاختصاص

هو تخصيص ضمير المتكلم أو المخاطب بمدلوله المقصود، ولا يأتي إلا في حشو الكلام[1] ، نحو: " أنا العبدَ الفقير عالمٌ بما لا تعلم "، " نحن الشعراءَ نقول ما لانفعل "، " أنت المتكلمَ احفظ لسانك " فـ(العبد) و(الشعراء) و(المتكلم) كلها مفاعيل منصوبه بفعل محذوف وجوباً تقديره (أخصّ).

وقد تستعمل له (أيُّها) و(أيّتُها) فتكون في محل نصب على الاختصاص(أي بفعل محذوف وجوباً) ويجب رفع صفتها المبيَّنة لها كما في النداء، نحو: " نحن أيُّها المسلمون متفرقون أشتاتاً "، " أنتنّ أيتُها النساءُ مدارسُ الأجيال " فـ(أيُّ) مفعول به لفعل محذوف وجوباً تقديره (أخصّ) و(ها) للتنبيه، و(المسلمون) نعت لـ(أي) على اللفظ مرفوع بالواو، ونفس الكلام يقال في (أيّة).

---

[1] قد يأتي في آخره إذا كان من (أيّ) أو (أيّة)، نحو أنت مسؤول عن أولادك أيها الأب، وأنتِ مسؤولة أيتها الأم.

د – التحذير والإغراء

التحذير: هو التنبيه على أمر يلزم اجتنابه، نحو: " إياك والكذبَ."

فـ(إياك) ضمير في محل نصب بفعل محذوف وجوباً تقديره (أُحذّر)، و(الكذب) مفعول به لفعل محذوف وجوباً تقديره (احذرْ).

والإغراء: هو التنبيه على أمر يلزم فعله، نحو: " الصِدقَ الصدقَ"

فـ(الصدق) مفعول به لفعل محذوف تقديره (إلزمْ)، و(الصدق) الثاني توكيد لفظي له.

وللتحذير والإغراء ثلاثة صور:

الصورة الأولى: أن يُذكر المحذَّر منه أو المُغرى به وحده، نحو قولك لمن هاجمه الأسد وهو غافل عنه : " الأسدَ " وقولك لمن غفل عن الصلاة: " الصلاةَ ". وفي هذه الصورة لايكون حذف الفعل وجوبياً، بل يجوز أن يصرح به، فتقول: " احذر الأسد ، والزم الصلاة "، وهذا بخلاف الصور التالية فإن الحذف فيها واجب.

الصورة الثانية: أن يُذكر مكرراً، نحو: " الأسدَ الأسدَ " و" الصلاةَ الصلاةَ".

الصورة الثالثة: أن يكون معطوفاً عليه ثانٍ، نحو: " الغيبةَ والنميمَةَ " أي احذر الغيبة واحذر النميمة، و" الصلاةَ والصيامَ " أي إلزم الصلاة والزم الصيام.

الصورة الرابعة: وهي مختصة بالتحذير، وتكون بـ(إيّا) وما عُطف عليه، نحو: " إياك والظلمَ " و " إياكم والظلمَ ".

تمارين:

١ – دلّ على المنادى فيما يأتي، وبين نوعه وإعرابه:

* قال تعالى: " قالَ يا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمائِهِمْ " (البقرة٣٣)[١].

*وقال:"يا بَنِي إِسْرائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ" (البقرة٤٠)[٢].

* وقال: " وَإِذْ قُلْتُمْ يا مُوسى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ " (البقرة٥٥)[٣].

* وقال: وَإِذْ قالَ إِبْراهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ الْمَوْتى" (البقرة٢٦٠)[٤].

* وقال: " يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَقُولُوا راعِنا " (البقرة١٠٤)[٥].

* وقال: " يا بَنِيَّ إِنَّ اللهَ اصْطَفى لَكُمُ الدِّينَ فَلا تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ "(البقرة١٣٢)[٦].

وقال: " قالُوا رَبَّنا أَفْرِغْ عَلَيْنا صَبْراً وَثَبِّتْ أَقْدامَنا "(البقرة٢٥٠)[٧].

---

[١] **(آدم)** منادى مفرد، مبني على الضم في محل نصب.

[٢] **(بني)** منادى مضاف، منصوب بالياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

[٣] **(موسى)** منادى مفرد، مبني على الضم المقدر في محل نصب.

[٤] **(ربِّ)** منادى مضاف إلى ياء المتكلم المدلول عليها بالكسرة. منصوب بفتحة مقدرة، والتقدير (يا ربي).

[٥] **(أيّ)** منادى مفرد، مبني على الضم في محل نصب، و(الذين) نعت لها.

[٦] **(بني)** منادى مضاف إلى ياء المتكلم، منصوب بالياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

[٧] **(ربَّ)** منادى مضاف، منصوب بالفتحة، وهو مضاف و(نا) ضمير مضاف إليه.

*** عن العقيله زينب (ع) في ندبتها الحسين(ع): " يا حسيناه ! يا حبيب رسول الله ! يا بن مكة ومنى "[١].**

*** صاحِ هذهِ قبورنا تملأُ الرحـ ب فأين القبور من عهد عادِ[٢]**

*** يا لَقومي من أناسٍ قد بغَوا جمعوا الجمع لأهل الحرمين[٣]**

*** مع ابن المصطفى نفسي فداه فيا لَـلهِ من ألم الفـراقِ[٤]**

*** يا لكِ من قُبّرة بمَعْمرِ خلا لكِ الجوّ فبيضي واصفري[٥]**

***حُمّلتَ أمراً عظيماً فصطبرت له وقمت فيه بأمر الله ياعمرا[٦]**

*** أفاطمُ لو خلتِ الحسين مجدلاً وقد مات عطشاناً بشط فراتِ[٧]**

إذاً لَلطمتِ الخدّ فاطمُ عنده وأجريتِ دمع العين بالعبراتِ

---

[١] **(حسين)** منادى مندوب بني على الفتح في محل نصب، والألف لمد الصوت، والهاء للسكت. **(حبيب)** منادى مندوب منصوب؛ لأنه مضاف، ومثله **(ابن)**.

[٢] **(صاح)** منادى مرخّم على غير قياس، مبني على الضم على الباء المحذوفة ترخيماً في محل نصب، والتقدير: (يا صاحب).

[٣] **(قوم)** منادى مستغاث به مجرور بكسرة مقدرة.

[٤] **(الله)** لفظ االجلالة، منادى مستغاث به مجرور بالكسرة.

[٥] **(الكاف)** في (لك) منادى متعجب منه في محل جر.

[٦] **(عمر)** منادى مندوب مبني على الفتح في محل نصب، والألف لمد الصوت.

[٧] **(فاطم)** منادى مرخم، مبني على الضم في محل نصب، ومثله (فاطم) في البيت التالي إلا أنه محذوف الأداة، والتقدير: " يا فاطم عنده...".

٢- كيف تضبط حركة اللام فيما يأتي؟ولماذا؟(يا لقومي ويا لقومك للضعفاء – يا لقومي ولقومك)[١].

٣- رخّم ما يصح ترخيمه مما يأتي: (عكرمة – عدنان – خنساء – مالك – جبريل – مأمون)[٢].

٤- حلّ اللغز التالي: (أكرمتُ عُمرُ أخاك) كيف رُفع (عُمرُ) ولم يُنصب؟![٣]

---

[١] اللام الأولى يجب فتحها لمباشرتها لـ(يا) الاستغاثة، وكذا الثانية والرابعة، أما الثالثة فيجب كسرها؛ لأنها لام المستغاث له وهي واجبة الكسر، وكذا يجب كسر الخامسة؛ لأنها وإن كانت للمستغاث به ولكنها لم تباشر (يا) الاستغاثة فيجب كسرها.

[٢] (يا عِكرمُ أو عكرمَ – يا عَدْنُ أو عَدْنَ – يا خَنْسُ أو خنسَ – يا مالُ أو مالِ – يا جَبْرُ أو جبرِ – يا مَأْمُ).

[٣] **(عمر)** هنا ليس مفعولاً به لـ(أكرمت) بل هو منادى محذوف الأداة، ومفعول (أكرمت) هو (أخاك)، والتقدير: (أكرمت يا عمر أخاك).

تمارين أخرى:

دلّ على المفعول به الذي حُذف فعله، وبين حكم الحذف وسببه، فيما يأتي:

* قال تعالى: " فَقالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ناقَةَ اللهِ وَسُقْياها "(الشمس١٣)[١].

* وقال: " وَيَسْئَلُونَكَ ما ذا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ "(البقرة٢١٩)[٢].

* وقال: " وَالْقَمَرَ قَدَّرْناهُ مَنازِلَ حَتَّى عادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ "(يس٣٩)[٣].

* وقال: " إِنَّما يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً "(الأحزاب٣٣)[٤].

* في نهج اللاغة: " واللهَ اللهَ في الجهاد بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم في سبيل الله، وعليكم بالتواصلِ والتباذلِ، وإياكم والتدابرَ والتقاطعَ "[٥].

---

[١] (**ناقة**) منصوب على التحذير بفعل محذوف جوازاً، والتقدبر: (احذروا ناقة الله وسقياها) والله أعلم.

[٢] **(العفو)** منصوب بفعل محذوف جوازاً، والتقدير: (أنفقوا العفو) والله أعلم.

[٣] **(القمر)** منصوب على الاشتغال بفعل محذوف وجوباً، والتقدير: (وقدّرنا القمر َقدرناه) و الله أعلم.

[٤] **(أهل)** منصوب على الاختصاص بفعل محذوف وجوباً، والتقدير: (أخصّ أهل البيت) والله أعلم.

[٥] **(الله)** لفظ الجلالة منصوب على الاغراء بفعل محذوف وجوباً، والتقدير: (الزموا الله) ولفظ الجلالة الثاني توكيد لفظي للأول. **(إياكم)** في محل نصب على التحذير، بفعل محذوف وجوباً، والتقدير (أحذركم). **(التدابر)** منصوب على التحذير، بفعل محذوف وجوباً، والتقدير: (احذروا التدابر)، و(التقاطع) معطوف عليه.

*** وفيه " الحذرَ الحذرَ فوالله لقد ستر حتى كأنه قد غفر "[١].**

*** عن أمير المؤمنين أنه نادى بعد الخطبة بأعلى صوته: " الجهادَ الجهادَ عباد الله ألا وإني معسكر في يومي هذا فمن أراد الرواح إلى الله فليخرج "[٢].**

*** نحن بني ضبةَ أصحابُ الجمل رُدّوا علينا شيخنا ثمّ بجل[٣]**

*** أرى فتنةً قد ألَهت الناس عنكمُ فندلاً زريق المالَ ندل الثعالبِ[٤]**

***"أنا أيُّها العبدُ الفقيرُ أعلم ما لا تعلم "[٥] .**

---

[١] **(الحذر)** منصوب على الاغراء بفعل محذوف وجوباً، والتقدير: (الزموا الحذر)، والثاني توكيد لفظي للأول.

[٢] **(الجهاد)** منصوب على الاغراء بفعل نحذوف وجوباً، والتقدير: (الزموا الجهاد) والثاني توكيد لفظي للأول.

[٣] **(بني)** منصوب على الاختصاص بفعل محذوف وجوباً ، والتقدير: (أخصّ بني ضبة)، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

[٤] **(زريق)** مبني على الضم في محل نصب على النداء بفعل محذوف وجوباً، والتقدير: (أدعو زريقاً)، و(زريق) هي قبيلة النعمان بن عجلان الزرقي عامل أمير المؤمنين (ع) على البحرين، و(الندل) هو الاختلاس.

[٥] **(أيّ)** مبني على الضم في محل نصب على الاختصاص بفعل محذوف وجوباً، والتقدير: (أخصّ أيها العبد).

٢- المفعول المطلق

هو المصدر المأخوذ من لفظ الفعل (أو شبهه) المؤكد له أو المبيّن لنوعه أو مقداره.

فالمؤكد للفعل نحو: " قاتلتُ قتالاً "، والمبيّن لنوع الفعل نحو: " قاتلت قتالاً شديداً أو قتال الأبطال " فالقتال الموصوف بالشديد مبين لنوع (قاتلت) وأنه نوع خاص من القتال لا مطلق القتال، وكذا القتال المضاف الى الأبطال، والمبين لمقدار الفعل نحو: " ضربته ضربتين أو ضرباتٍ ".

وأمثلة المأخوذ من شبه الفعل: " هو مقاتلٌ قتالاً "، " وهومقتول قتلاً " و " الهلاك في أكلك المالَ أكلاً باطلاً " فـ(أكلاً) مفعول مطلق للمصدر(أكْل) الأول.

ويجوز تقديم المفعول المطلق على المفعول به وعلى الفاعل ، نحو: " أكرمتُ إكراماً والديَّ " و " قاتل قتالاً شديداً عليٌّ "، بل وعلى الفعل بشرط أن لا يكون مؤكِّداً[1]، نحو: " عمَلَ الأبرار عملتُ ".

---

[1] لأنه لا يُعقل تقدم المؤكِّد على المؤكَّد.

وقد يحذف عامل المصدر جوازاً، نحو: " حمداً كثيراً، وشكراً جزيلاً " والتقدير: (أحمد الله حمداً كثيراً، وأشكره شكراً جزيلاً)، ونحو قولك لمن عزم على السفر: " سفراً راشداً " ، أي: تسافر سفراً راشداً، ولمن عاد من الحج: " حجاً مبروراً " أي: حججت حجاً مبروراً، ونحو: " عجباً، وسلاماً، وأسَفاً... إلخ " والتقدير: أعجبُ عجباً، وأسلّم سلاماً، وآسف أسفاً.

وقد يكون حذفه واجباً، وذلك في موارد كثيرة، ضبطها الرضي بما لو ذُكر بعد المصدر فاعله في المعنى أو مفعوله في المعنى ، نحو: (كتاب الله – صبغة الله – سنة الله – فريضة من الله – حنايك – دواليك – سُحقاً لك – بعداً لك – بؤساً لك " وهذه أمثله ما ذُكر بعده فاعله المعنوي، وأمثلة ما ذُكر بعده مفعوله المعنوي: (سبحان الله – معاذ الله – حمداً لله – شكراً لله – جدعاً لك – عجباً منك)

وكذا يجب الحذف في المصدر النائب عن فعله إذا دلّ على الأمر أو النهي أو الدعاء أو التوبيخ، نحو: " جداً في طلب العلم لا كسلاً " أي جِدّ جداً، لا تكسل كسلاً، ونحو قولك في الدعاء: " عفواً عفواً " أي اعفُ يالله عفواً، ونحو: " أ فطراً في رمضان " توبيخاً لمن ترك الصيام.

وكذا يجب الحذف في المصدر المؤكد للجملة قبله، نحو: " هو مؤمن حقاً، وهو مجاهد صدقاً، سينال الخير يقيناً " فـ(حقاً) و(صدقاً) و(يقيناً) مصادر مؤكدة للجمل التي قبلها، وعاملها واجب الحذف.

نائب المفعول المطلق

وينوب عن المفعول المطلق - فيأخذ حكمه من وجوب النصب - أمور منها:

١- مرادف المصدر ، نحو: " فرحتُ جذلاً " و" خفتُ وجلاً شديداً " ، " قعدتُ جلوساً ".

٢- نوع المصدر، نحو: " قعدتُ القُرفُصاء " و" اشملتُ الصماءَ "و " وسرتُ ذميلاً " فإن (القرفصاء) نوع من القعود، و(الصماء) نوع من الاشتمال أي اللبس[١] ، و(الذميل) نوع من السير[٢].

٣- بعض الأسماء المضافة إلى نفس المصدر، مثل (كل) و(بعض) و(أيّ)، نحو: "أسرفت كلَّ السرف"،"وأنفقت بعضَ الإنفاق"،"عملتُ أيَّ عمل".

٤- اسم التفضيل المضاف إلى نفس المصدر، نحو: " عملتُ أحسنَ العملِ أوأفضلَ العملِ أو أتمّ العمل......".

٥ – العدد المضاف إلى المصدر، نحو: " ضربته ثلاث ضربات، وعشرين ضربةً " ويجوز أن يحذف المصدر ويبقى مقدراً، فتقول: " ضربته ثلاثاً ".

---

[١] اشتمال الصماء هو أن يلتحف بالإزار ويدخل طرفيه من تحت يديه ويجمعهما على منكب واحد، كما يفعله اليهود، وهو مكروه في الصلاة.

[٢] وهو السير السريع الليّن ، وأصله من سير الإبل.

٥- صفة المصدر، نحو: " ذكرتُ الله كثيراً " و " قاتلت شديدا " أي ذكراً كثيراً، وجهاداً شديداً.

٦- الضمير العائد على المصدر، نحو: " كل هذا السيرَ سِرتُه "، " و ضعف هذا العذاب عُذِّبتُه " فالهاء في (سِرته) و(عُذّبته) نائب عن المفعول المطلق منصوب.

٧- اسم الاشارة المشار به إلى المصدر، نحو: " قاتلنا ذلك القتالَ " فاسم الإشارة هنا في محل نصب نائب عن المفعول المطلق، (والقتال) بدل منه.

٨- آلة المصدر، نحو، " ضربته سوطاً وأطعمته صاعاً وسقيته قدحاً " فـ(السوط) و(الصاع) و(القدح) آلات للضرب والإطعام والسقي نابت عن المفعول المطلق.

تمارين:

دلّ على المفعول المطلق ونائبه فيما يأتي، وبيّن عاملهما:

* قال تعالى " وَآتِ ذَا الْقُرْبى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلا تُبَذِّرْ تَبْذِيراً " (الإسراء٢٦)[١].

* وقال: " وَالذَّاكِرِينَ اللهَ كَثِيراً وَالذَّاكِراتِ أَعَدَّ اللهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْراً عَظِيماً " (الأحزاب٣٥)[٢].

* وقال: " فَإِذا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقابِ حَتَّى إِذا أَثْخَنْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِداءً "(محمد٤)[٣].

* وقال: " وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَناتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَداءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمانِينَ جَلْدَةً "(النور٤)[٤].

---

[١] **(تبذيراً)** مفعول مطلق منصوب بالفعل (تبذر).

[٢] **(كثيراً)** نائب عن المفعول المطلق منصوب باسم الفاعل (الذاكرين).

[٣] **(ضرب)** مصدر نائب عن فعله عامله فعل محذوف وجوباً، والتقدير: (اضربوا ضرب الرقاب). **(منّاً)** مصدر منصوب بفعل محذوف وجوباً، وكذا (فداء).

[٤] **(ثمانين)** نائب عن المفعول المطلق منصوب بالياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وناصبه الفعل (اجلدوهم).

* وقال: " وَيُعَذِّبَ الْمُنافِقِينَ وَالْمُنافِقاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكاتِ الظَّانِّينَ بِاللهِ ظَنَّ السَّوْءِ "(الفتح٦)[1].

* وقال: " قالَ مَعاذَ الله إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوايَ "(يوسف٢٣)[2].

* وقال:" ما لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلاَّ اتِّباعَ الظَّنِّ وَما قَتَلُوهُ يَقِيناً "(النساء١٥٧)[3].

* وقال: " فَاعْتَرَفُوا بِذَنْبِهِمْ فَسُحْقاً لأَصْحابِ السَّعِيرِ "(الملك١١)[4].

* وقال: " وَقالُوا سَمِعْنا وَأَطَعْنا غُفْرانَكَ رَبَّنا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ "(البقرة٢٨٥)[5].

* وقال: " إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللهُ لَهُمْ "(التوبة٨٠)[6].

* وقال: " وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ "(الشعراء٢٢٧)[7].

* وقال: " وَالنَّازِعاتِ غَرْقاً * وَالنَّاشِطاتِ نَشْطاً "(النازعات٢)[8].

---

(١) **(ظنّ)** مصدر منصوب باسم الفاعل (الظانين).

(٢) **(معاذ)** مصدر منصوب بفعل محذوف وجوباً، والتقدير: (أعوذ معاذاً).

(٣) **(يقيناً)** مصدر مؤكد لمضمون الجملة، منصوب بفعل محدذوف وجباً.

(٤) **(سحقاً)** مصدر دعائي منصوب بفعل محذوف وجوباً.

(٥) **(غفران)** مصدر دعائي منصوب بفعل محذوف وجوباً.

(٦) **(سبعين)** نائب عن المفعول المطلق منصوب بالياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وناصبه الفعل (تستغفر).

(٧) **(أيّ)** نائب عن المفعول المطلق واجب التقديم منصوب بالفعل المتأخر (ينقلبون).

(٨) **(غرقاً)** نائب عن المفعول المطلق، وناصبه اسم الفاعل (النازعات). **(نشطاً)** مفعول مطلق، وناصبة اسم الفاعل (الناشطات).

* وقال: " وَلَقَدْ جاءَتْ رُسُلُنا إِبْراهِيمَ بِالْبُشْرى قالُوا سَلاماً قالَ سَلامٌ "(هود٦٩)[١].

* وقال: " وَالْمُحْصَناتُ مِنَ النِّساءِ إِلاَّ ما مَلَكَتْ أَيْمانُكُمْ كِتابَ اللهِ عَلَيْكُمْ وَأُحِلَّ لَكُمْ ما وَراءَ ذلِكُمْ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسافِحِينَ فَما اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً "(النساء٢٤)[٢].

* وقال: " فَلا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ فَتَذَرُوها كَالْمُعَلَّقَةِ "(النساء١٢٩)[٣].

* وفي الدعاء: " اللهم لك الحمد حمد الشكرين لك على مصابهم "[٤].

* " يستحب أن يقول في سجدة الشكر: عفواً أو شكراً مائة مرة "[٥].

* فِداءً لمثواك من مضجعِ تَنوَّر بالأبلج الأروعِ[٦]

* مشياً على الرأس لا مشياً على القدمِ وآية السيف تمحُ آية القلمِ[٧]

* نُبتُ نعمى على الهجران عاتبة سقياً ورعياً لذاك العاتب الزاري[٨]

---

(١) **(سلاماً)** مصدر منصوب بفعل محذوف جوازاً، والتقدير: (أسلم).
(٢) **(كتاب)** مصدر منصوب بفعل محذوف وجوباً، والله أعلم. ومثله (فريضة).
(٣) **(كلّ)** نائب عن المفعول المطلق منصوب بالفعل: (تميلوا).
(٤) **(حمد)** مصدر منصوب بالمصدر (الحمد).
(٥) **(عفواً)** مصدر دعائي نائب عن فعله، منصوب بفعله المحذوف وجوباً، والتقدير: (اعفُ عفواً)، (شكراً) مصدر منصوب بفعل محذوف جوازاً، والتقدير: (أشكرك شكراً).
(٦) **(فداءً)** مصدر دعائي منصوب بفعل محذوف وجوباً.
(٧) **(مشياً)** مصدر نائب عن فعله دالا على الأمر؛ لكونه منصوب بفعله المحذوف وجوباً والتقدير: (امشوا مشياً)، ومثله **(مشياً)** الثاني ، إلا أنه دال على النهي، فالتقدير: (لاتمشوا مشياً على القدم).
(٨) **(سقياً)** مصدر دعائي نائب عن فعله، منصوب بفعله المحذوف وجوباً، ومثله (رعياً).

* غَرّاءُ فَرعاءُ مصقولٌ عوارضها   تمشي الهوينا كما يمشي الوحي الوجلُ[(١)]

* عجباً من جمرتِهِ تذكو   وبها لا يحترق العنبر[(٢)]

* أطرباً وأنت قِنِّسْرِيٌّ   والدهر بالانسان دواريٌّ[(٣)]

---

(١) **(الهوينا)** نائب عن المفعول المطلق؛ لأن (الهوينا) نوع من المشي، منصوب بالفعل (تمشي).

(٢) **(عجباً)** مصدر منصوب بفعل محذوف وجوباً.

(٣) **(طرباً)** مصدر نائب عن فعله؛ لكونه دالا على التوبيخ، منصوب بفعله المحذوف وجوباً، والتقدير: (أتطرب طرباً) و(القنسرى) هو الشيخ الكبير.

٣- المفعول فيه

وهو المكان أو الزمان الذي وقع فيه الفعل (أوشبهه) بدون توسط حرف الجر، نحو: " جلستُ جانبَ البيت "، " جلستُ ساعتين " فـ(جانب) مفعول فيه دال على المكان، ويسمى (ظرف مكان)، و(ساعتين) مفعول فيه دال على الزمان ويسمى (ظرف زمان).

وقد يجتمعان لفعل واحد، نحو: " جلست ساعتين جانبَ البيت ".

ومثال المنصوب بشبه الفعل: " كنتُ جالساً جانبَ البيتِ ساعةً "، " رأيت رجلاً مقتولاً أسفلَ الوادي "، " يحرم بقاء الجنب داخلَ المسجد "، " هو كريمٌ حينَ الجدب "، " زيد أسدٌ وسطَ المعركة " لأن (أسد) هنا بمعنى شجاع، وهو صفة مشبهة.

وقد يكون الفعل (أوشبهه) محذوفاً، نحو: " أكرمت الذي عندك " فـ(عند) هنا مفعول فيه لفعل محذوف تقديره (استقرّ) أو (كان)، ونحو" هو فوقَ الدار " و " السفرُ غداً " فإن (فوق) منصوب بشبه فعل محذوف يكون خبراً لـ(هو) والتقدير: " هو كائن أو مستقرٌ فوق الدار"، وكذا يقال في (غداً).

وتبين من التعريف أن (يوم) في نحو: " خفتُ يومَ القيامة "، ليس مفعولاً فيه بل هو مفعول به، وكذا (جانب) في نحو: " خسف الله بهم جانبَ البحر " لأن (الخوف) لم يقع في اليوم، بل عليه، و(الخسف) لم يقع في الجانب، بل عليه.

ومثل ذلك: " حلّ شهرُ رمضان " فإن (شهر) هنا فاعل (حل) لا ظرفاً له، و" هذا شهرُ رمضان " فإن الشهر هنا بنفسه خبر (هذا) لا أنه متعلق بخبر محذوف.

ومن ظرفي الزمان والمكان ما يشتق من الفعل الثلاثي على وزن (مَفْعَل)[١] بالفتح أو(مَفْعِل)[٢] بالكسر، نحو: (مَكتَب – مَضرِب – مَقام)، وعلى وزن اسم المفعول من غير الثلاثي، نحو: (مُنطلَق – مُنقلَب – مُقام).

فينصبه الفعل الذي اُشتقّ منه أو شبهه، نحو: " جلستُ مجلِسَ زيدٍ، وقعدتُ مقعَدَه، وأنا قائمٌ مَقامَ زيدٍ " أي مكان جلوسه، ومكان قعوده، ومكان قيامه، ويمكن أن يراد زمان جلوسه و زمان قعوده وزمان قيامه، والتمييز بينهما يكون بالقرائن[٣].

---

[١] إذا كان الفعل مفتوح العين في المضارع مثل (يفتَح) أو مضموها مثل(يقتُل) فيكون اسم الزمان واسم المكان منه على (مفعَل) بالفتح، وشذّ (مسجِد – ومرفِق – مشرِق – مغرِب).

[٢] إذا كان الفعل مكسور العين في المضارع مثل (يضرِب , يعِد) فيكون اسم الزمان واسم المكان منه على (مفعل) بالكسر.

[٣] فإن قيل مثلا: " جلست مجلس زيد الشامخَ " فهو ظرف مكان، وإن قيل: " جلست مجلس زيد الخفيفَ " فهو ظرف زمان.

ويجوز تقديم المفعول فيه مطلقاً، نحو: " زرتُ يوما صديقي " و" زار يوماً محمدٌ صديقَه " و " اليومَ زرتُه ".

وهناك أسماء لازمت النصب على الظرفية أو الجر بـ(مِنْ)[١] وتُسمى بـ(الظروف غير المتصرفة)، منها: (قَطُّ، وعَوْضُ، وبَيْنا، وبَيْنَما، وإذْ ، وإذا، ولمّا، وطالَمَا و ريثَما، وأيّانَ، وأنَّى، وصباحَ مساءَ، وليلَ نهارَ، وذات مرة[٢]) وهذه لا تفارق النصب على الظرفية[٣].

ومنها: (بعد، وفوق، وتحت، ولدى، ولدن، وعند، ومتى، وأين، وهنا، وثَمّ، وحيثُ، والآنَ، وحولَ، ودونَ) وهذه قد تجر بـ(من).

---

(١) وقد تُجرّ بـ(إلى أو حتى أو مذ أو منذ) وذلك خاص بـ(متى) تقول: الى متى، وحتى متى، مذ متى، ومنذُ متى.

(٢) وأخواتها وهي: ذات يوم وذات ليلة وذات غداة.

(٣) ولكن نصب أكثرها محلي؛ لأنها مبنية.

نائب المفعول فيه

وينوب عن المفعول فيه أشياء:

منها: المصدر، فهو ينوب عن ظرف الزمان إذا حذف، نحو: " جئتُ شروقَ الشمس " والتقدير: وقت شروق الشمس ، ونحو: " سافروا حصاد البُرّ " أي وقت حصاد البر، ونحو: " مكث عندي طرفةَ عينٍ " و " أقام فُواقَ ناقةٍ " والتقدير: مدةَ طرفةِ عينٍ، ومدة فواقِ ناقةٍ.

وقد ينوب عن ظرف المكان نادراً، نحو: " جلستُ قُربَ المنبر " والتقدير: مكان قُرب المنبر.

ومنها: صفة الظرف بعد حذفه، نحو: " جلستُ قليلاً " والتقدير: جلستُ زمناً قليلاً، ونحو: " جلستُ قريباً " والتقدير: مكاناً قريباً، ونحو: سكنتُ شرقياً " أي مكاناً شرقياً.

ومنها:عدد الظرف،نحو: " بقيتُ عشرين يوماً "، "وسرتُ أربعةَ فراسخ".

ومنها: (كل) و(بعض) و(أيّ) المضافات إلى الظرف، نحو: " مكثتُ كلَّ اليومِ "، " سرتُ بعضَ الفراسخِ "، " أيَّ يومٍ تسافر؟ ".

ومنها: (مرّة) و(تارة) ومثناهما وجمعهما و(طور)، نحو: " جئتك مرةً ومرتين ومرات ومراراً، وناديتُك تارةً وتارتين وتارات، وصحبتك طوراً ".

تمارين:

دلّ على المفعول فيه ونائبه فيما يأتي، وبين نوعهما وعاملهما:

* قال تعالى: " وَالْوالِداتُ يُرْضِعْنَ أَوْلادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كامِلَيْنِ لِمَنْ أَرادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضاعَةَ "(البقرة٢٣٣)[١].

* وقال: " وَواعَدْناكُمْ جانِبَ الطُّورِ الأَيْمَنَ "(طه٨٠)[٢].

* وقال: " فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ آيَةً "(يونس٩٢)[٣].

* وقال" وَللهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَما تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللهِ" (البقرة١١٥)[٤].

---

[١] **(حولين)** مفعول فيه ظرف زمان منصوب بالياء؛ لأنه مثنى، وعامله (يرضعن).

[٢] (**جانب**) مفعول فيه ظرف مكان منصوب بالفتحة، وعامله الفعل(واعدناك).

[٣] **(اليوم)** مفعول فيه ظرف زمان منصوب بالفتحة، وعامله الفعل (ننجيك). **(خلف)** مفعول فيه ظرف مكان منصوب بالفتحة، وعامله الفعل (استقرّ) محذوف هو صلة (مَن).

[٤] **(أين)** مفعول فيه ظرف مكان مبني على الفتح في محل نصب، وعامله الفعل (تُولوا). **(ثمّ)** مفعول فيه ظرف مكان مبني على الفتح في محل نصب ، وعامله (استقر او مستقر) هو الخبر للمبتدأ (وجه).

* وقال: " يَسْئَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْساها قُلْ إِنَّما عِلْمُها عِنْدَ رَبِّي " (الأعراف١٨٧)[١].

* وقال: " فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ " (الأنفال٥٧)[٢].

* وقال: " عالِيَهُمْ ثِيابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ "(الإنسان٢١)[٣].

* وقال: " ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا "(مريم٦٨)[٤].

* وقال: " إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوى وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ "(الأنفال٤٢)[٥].

* وقال: " وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقاءَ مَدْيَنَ قالَ عَسى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَواءَ السَّبِيلِ "(القصص٢٢)[٦].

---

[١] **(أيان)** مفعول فيه ظرف زمان مبني على الفتح في محل نصب، وعامله (استقر أو مستقر) هو الخبر للمتدأ(مرساها). **(عند)** مفعول فيه ظرف مكان منصوب بالفتحة، وعامله (استقر أو مستقر) هو الخبر للمبتدأ (علمها).

[٢] **(خلف)** مفعول فيه ظرف مكان منصوب بالفتحة ، وعامله (استقر) هو الصلة للموصول (مَن).

[٣] **(عالي)** مفعول فيه ظرف مكان منصوب بالفتحة ، وعامله (استقر أو مستقر) هو الخبر للمتدأ (ثياب).

[٤] **(حول)** مفعول فيه ظرف مكان منصوب بالفتحة ، وعامله الفعل(نُحضرنهم).

[٥] **(أسفل)** مفعول فيه ظرف مكان منصوب بالفتحة، وعامله (استقر أو مستقر) هو الخبر للمتدأ (الركب).

[٦] **(تلقاء)** مصدر نائب عن ظرف المكان منصوب بالفتحة، وعامله (توجّه).

* وفي الخطبة الشقشقية: " بينا هو يستقيلها في حياته إذ عقدها إلى الآخر بعد وفاته "[١].

* وفي خطبة الزهراء (ع): " ثم لم تلبثوا إلا ريثَ أن تسكن نفرتها، ويسلس قيادها "[٢].

* وفي الدعاء: " ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين أبداً "[٣].

* وفي نهج البلاغة: " وأيم الله ما كان قوم قط في غضِّ نعمة من عيش فزال عنهم إلا بذنوب اجترحوها[٤] ".

* كلُّ ابن انثى وإن طالت سلامته   لا بد يوماً على آلة حدباء محمولُ[٥]

* قد طالما أكلوا دهرا وقد شربوا   فأصبحوا بعد طول الأكل قد أكلوا[٦]

* أبكي بها طوراً لفرط صبابتي   وأصيح فيها تارة وأنادي[٧]

---

[١] **(بينا)** مفعول فيه ظرف مكان مبني على السكون، وعامله (يستقيلها). **(إذ)** مفعول فيه ظرف مكان مبني على السكون، ووعامله (عقدها). **(بعد)** مفعول فيه ظرف مكان منصوب بالفتحة، وعامله (عقدها).

[٢] **(ريث)** مفعول فيه ظرف زمان منصوب بالفتحة ، وعامله (تلبثوا).

[٣] **(طرفة)** مفعول فيه ظرف زمان منصوب بالفتحة، وعامله (تكلني).

[٤] **(قطٌّ)** مفعول فيه ظرف زمان مبني على الضم ، وعامله (كان).

[٥] **(يوماً)** مفعول فيه ظرف زمان منصوب بالفتحة ، وعامله اسم المفعول(محمول).

[٦] **(طالما)** مفعول فيه ظرف زمان مبني على السكون، وعامله (أكلوا). **(بعد)** مفعول فيه ظرف زمان منصوب بالفتحة، وعامله (أكلوا).

[٧] **(طوراً)** نائب عن المفعول فيه ظرف الزمان منصوب بالفتحة، وعامله (أبكي). وكذا (تارة) وعامله (أصيح).

* فلست بتابعٍ دينَ ابنِ هندٍ طَوالَ الدهرِ ما أرسى حِراءُ[١]

* فما بالنُا أمسِ أُسدَ العرين وما بالنا اليومَ شاءً عُجف[٢]

* أيا سائقَ الأضعانِ قف لي هُـنيئةً فهـا إخوتي فَوقَ الصعيدِ نيامُ[٣]

---

[١] **(طوال)** مفعول فيه ظرف زمان منصوب بالفتحة ، وعامله اسم الفاعل(تابع). **(ما)** مفعول فيه ظرف زمان مبني على السكون ، وهو بدل من (طوال الدهر)، وهذه هي (ما) المصدرية الزمانية، وتقدر مع مدخولها هكذا (مدة إرساء حراء).

[٢] **(أمسِ)** مفعول فيه ظرف زمان مبني على الكسر في محل نصب، والعامل فيه ما في الجملة من رائحة الفعل، ومثله **(اليوم)** إلا أنه معرب منصوب.

[٣] **(هنيهة)** مفعول فيه ظرف زمان منصوب بالفتحة، والعامل (قف). **(فوق)** مفعول فيه ظرف مكان، منصوب بالفتحة، والعامل فيه حال مقدرة، والتقدير: (فها أخوتي كائنين فوق الصعيد).

٤- المفعول له

ويسمى (المفعول لأجله) أيضاً، وهو السبب الذي دعا إلى فِعل الفعل (أوشبهه)، ولا ينتصب إلا إذا كان مصدراً متحداً مع الفعل في الوقت والفاعل، نحو: " عملتُ طلباً للثواب " فإن (طلباً) مفعول له ؛ لأنه مصدر بيّن سبب العمل وهو متحد معه في الوقت ؛ لأن العمل والطلب في وقت واحد، وفي الفاعل ؛ لأن فاعلهما واحد، وهو نفس المتكلم.

ومثال شبه الفعل: " هو مجاهدٌ دفاعاً عن الدين "، " الجهادُ دفاعاً عن الدين واجب " فإن (دفاعاً) في المثالين مفعول له، والعامل فيه (مجاهد) في الأول، و(الجهاد) في المثال الثاني.

وحكم المفعول له إذا اجتمعت الشروط الثلاثة هو جواز النصب، وجواز الجر باللام، فتقول في الأمثلة السابقة: " عملتُ لطلبِ الأجر " و " جاهدتُ للدفاعِ عن الدين ".

وإذا اختلف زمن الفعل وزمن المفعول له لم يجز نصبه بل يجب جره بلام التعليل، نحو: " سافرتُ للعمل " فإن وقت العمل ووقت السفر مختلفان،

وكذا إذا اختلف فاعلهما، نحو: " جئتُ لإحسانك " فإن فاعل المجيئ هو أنا وفاعل الاحسان هو أنت.

وإذا كان الفعل منفياً فيجوز أن يكون المفعول له معللاً لنفس الفعل، ويجوز أن يكون معللاً للنفي، مثال الأول: " لم أُجاهد دفاعاً عن الدين " فإن (دفاعاً) تعليل لنفس الجهاد لا لانتفائه، ومثال الثاني: " لم أُجاهد خوفاً على نفسي" فإن (خوفاً) تعليل للنفي – أي انتفى الفعل لهذه العلة وهي الخوف – لا لنفس الفعل.

ويجري ذلك في شبه الفعل أيضاً، نحو: " ما كنتُ مجاهداً دفاعاً عن الدين " و " ما كنتُ مجاهداً خوفاً على نفسي ".

ويجوز تقديم المفعول له مطلقاً، نحو: " جادلتُ دفاعاً عنك جدالاً "، " وقاتلتُ دفعاً للشر العدوَّ "، " ذهب طلباً لرزقه زيدٌ "، " طمعاً بعطائك مدحتُك ".

تمارين:

دلّ على المفعول له فيما يأتي، وبين عامله:

* قال تعالى: " يَجْعَلُونَ أَصابِعَهُمْ فِي آذانِهِمْ مِنَ الصَّواعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللهُ مُحِيطٌ بِالْكافِرِينَ (البقرة١٩)[١].

*وقال:" وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ الله"(البقرة٢٠٧)[٢].

* وقال: " وَلا تُمْسِكُوهُنَّ ضِراراً لِتَعْتَدُوا " (البقرة٢٣١)[٣].

* وقال: " وَلا تَقْتُلُوا أَوْلادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلاقٍ "(الإسراء٣١)[٤].

* وقال: " تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَناً أَلاَّ يَجِدُوا ما يُنْفِقُونَ "(التوبة٩٢)[٥].

* وقال: " هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفاً وَطَمَعاً "(الرعد١٢)[٦].

* وفي نهج البلاغة يصف (ع) ابليس: " فأعطاه الله النظرة استحقاقاً للسخُطة "[٧].

---

[١] **(حذر)** مفعول له منصوب بالفعل (يجعلون). وعلامة نصبه الفتحة.
[٢] **(ابتغاء)** مفعول له منصوب بالفعل (يشري). وعلامة نصبه الفتحة.
[٣] **(ضراراً)** مفعول له منصوب بالفعل (تمسكوهن). وعلامة نصبه الفتحة.
[٤] **(خشية)** مفعول له منصوب بالفعل (تقتلوا). وعلامة نصبه الفتحة.
[٥] **(حزناً)** مفعول له منصوب بالفعل (تفيض). وعلامة نصبه الفتحة.
[٦] **(خوفاً)** مفعول له منصوب بالفعل (يريكم)، وكذا (طمعاً).
[٧] **(استحقاقاً)** مفعول له منصوب بالفعل (أعطاه).

* وفيه أيضاً: " أحمده استتماماً لنعمته، واستسلاماً لعزته، واستعصاماً من معصيته، وأستعينه فاقةً إلى كفايته "[١].

* في جواب جيش ابن زياد للحسين(ع) عندما سألهم: علامَ تقاتلونني: قالوا: " نقاتلك بغضاً لأبيك وما فعل بأشياخنا يوم بدر وحنين "[٢].

* ومن ينفق الساعات في جمع ماله مخافة فقر فالذي صنع الفقرُ[٣]

* لا أقعد الجبن عن الهيجاء وإن توالت زمر الأعداءِ[٤]

* طربتُ وما شوقاً إلى البيض أطربُ ولا لعباً مني وذو الشيب يلعب؟![٥]

٢- وضّح المصدر الذي يجوز نصبه والمصدر الذي لا يجوز صبه فيما يأتي مع ذكر السبب: (خرجت لاستقبال الضيف - جئتُ لمساعدتك - مدحتك لسخائك)[٦].

---

[١] **(استتماماً)** مفعول له منصوب بالفعل (أحمده)، و(استسلاماً) و(استعصاماً) معطوفان عليه. **(فاقة)** مفعول له منصوب بالفعل(استعينه).

[٢] **(بغضاً)** مفعول له منصوب بالفعل (نقاتل).

[٣] **(مخافة)** مفعول له منصوب بالفعل (ينفق).

[٤] **(الجبن)** مفعول له منصوب بالفعل (أقعد).

[٥] **(شوقا)** مفعول له منصوب بالفعل (أطربِ) مقدم عليه. و**(لعباً)** معطوف عليه.

[٦] **(استقبال)** يجوز نصبه، فتقول: خرجت استقبالاً للضيف، وذلك لأنه متحد مع عامله (خرجت) وقتاً وفاعلاً، **(مساعدة)** لا يجوز نصبه؛ لأنه غير متحد مع عاملة (جاء) وقتاً؛ إذ وقت المجيء قبل وقت المساعدة. **(سخاء)** لا يجوز نصبه؛ لأنه غير متحد مع عامله (مدح) فاعلاً؛ إذ فاعل المدح (أنا) وفاعل السخاء (أنت).

٥- المفعول معه

وهو الاسم المعطوف الذي يفعل الفاعل فعلَه (أو شبهه) معه دون أن يكون مشاركاً له في الفعل، نحو: " سِرتُ والنهرَ " فـ(النهر) مفعول معه ؛ لأني فعلت السير بصحبته دون أن يكون مشاركاً لي في السير، ونحو: " أنا سائرٌ والنهرَ " و" سيرُك والنهرَ يمتِّع البصر ".

وقد يَحتمل الكلام كونَ الاسم مفعولاً معه وكونه معطوفاً تابعاً، نحو: " سار عليٌ و المدير " فإن كان (المدير) مصاحباً لـ(علي) في السير وجب رفعه بالعطف، وإن كان (عليٌ) مسايراً له وجب نصب (المدير) على أنه مفعول معه.

وإذا قلت: " سرتُ والمدير أو علي سار والمدير " تعيّن نصب (المدير) على أنه مفعول معه ؛ لأن العطف ممتنع هنا ؛ إذ لا يصح العطف على الضمير المتصل المرفوع بدون فصل بالضمير المنفصل وغيره.

وكذا لا يصح العطف في نحو: " مررتُ بك والمديرَ " لأنه لايصح العطف على الضمير المتصل المجرور بدون تكرر حرف الجر.

وقد يمتنع العطف لأن المعنى لا يقبل العطف، نحو: " سار فلان والنهر " و " سهر فلان والنجم " ونحو ذلك ؛ إذ النهر لا يسير حتى يُعطف على (فلان) فيشاركه بالسير، وكذا النجم لا يسهر.

وبالعكس قد يمتنع النصب على أنه مفعول معه لأن الفعل يدل على المشاركة من الطرفين، نحو: " تخاصم زيدٌ وعمرو " فلا يجوز نصب (عمرو) هنا بل يجب رفعه ؛ لأنهما مشتركان بالتخاصم لا أن إحدهما يفعله بصحبة الآخر.

ولا يجوز تقدم المفعول معه على عامله ولا توسطه بين العامل وبين الاسم المقارن له، فلا يصح: " والنهرَ مشى زيدٌ " أو " مشى والنهرَ زيدٌ ".

وقد ينصب المفعول معه فعل مقدّر، وذلك في نحو قولهم: " كيف أنت وقَصعةً من ثريد " والتقدير: كيف أنت تكون وقصعة، والله أعلم.

تمارين:

دلّ على المفعول معه فيما يأتي وبين عامله:

* قال تعالى: " فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكاءَكُمْ "(يونس٧١)[١].

* وقال: " فَوَ رَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّياطِينَ "(مريم٦٨)[٢].

* وقال: " وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولِي النَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلاً "(المزمل١١)[٣].

* وفي خطاب عبد الله بن عفيف لابن زياد: " ما أنت وعثمانَ أساء أم أحسن أصلح أم أفسد[٤] ".

* اذا كانت الهيجا واشتجرَ القنا فحسبُك والضحاكَ سيفٌ مهندُ[٥]

* سهرت والنجمَ أشكو الهم مضطرباً
شكوى العليل ابتغاء الغوث والسندِ[٦]

---

(١) **(شركاء)** مفعول معه منصوب؛ لأن الشركاء لا يشاركون الأمر في الإجماع، والله اعلم.، وعامله الفعل(أجمعوا) والله اعلم.

(٢) **(الشياطين)** مفعول معه منصوب؛ لأن الشياطين وإن كانوا يُحشرون أيضاً لكن حشرهم ليس مقصوداً ، وإنما المقصود حشر هؤلاء المشركين معهم، والله اعلم.، وعامله الفعل(أجمعوا).

(٣) **(المكذبين)** مفعول معه منصوب بالياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، وعامله الفعل (ذرني)، والله أعلم.

(٤) **(عثمان)** مفعول معه منصوب بالفتحة، وعامله محذوف، والتقدير: (ما أنت تكون وعثمان).

(٥) **(الضحاك)** مفعول معه منصوب بالفتحة، وعامله المصدر (حسب).

(٦) **(النجم)** مفعول معه منصوب بالفتحة، وعامله الفعل (سهر).

٢- ما الفرق في المعنى بين (سار زيدٌ وخالدٌ) و (سار زيدٌ وخالداً)[١] وبين (كنتُ وموسى كالأخ) و (كنتُ وموسى كالأخوين)[٢].

---

[١] في **المثال الأول** (خالد) مشارك لزيد في المسير بحيث لم يكن أحدهما تابعاً للآخر، فخالد معطوف على زيد ، وفي **الثاني** يكون (خالد) هو الأصل و(زيد) مساير اً له، فـخالد مفعول معه.

[٢] في **المثال الأول** (موسى) مفعول معه، فلا يشاركني في كينونتي أخاً؛ ولذلك كان الخبر (الأخ) مفرداً ، و(موسى) في **المثال الثاني** معطوف على التاء فهو مشارك لي في الكينونة ؛ ولذلك ثُني الخبر (الاخوين).

٦- المستثنى

وهو ما أُخرِج عن حكم الفعل (أو شبهه) من أفرادِ (أو أجزاء) ما تعلق به الفعل، نحو: " جاء الطلابُ إلا محمداً " فـ(محمد) من أفراد فاعل الفعل، أعني (الطلاب)، وقد أُخرج عن حكم الفعل أعني (المجيء)، ونحو: " أكرمتُ العلماء إلا الفسّاق " فإن (الفساق) من أفراد مفعول الفعل (العلماء) وقد أُخرج عن (الإكرام)، ونحو: " أعجبتُ بزيدٍ إلا وجهَه " فإن (وجه) من أجزاء متعلق الفعل (زيد) وقد أُخرج عن (الإعجاب).

ومثال شبه الفعل: " الطلاب قادمون إلا محمداً " و " وأنا مكرِمٌ العلماءَ إلا الفساقَ " و " وهم مُكرَمون إلا الفاسقين " و " زيد جميل إلا عينَه " وعليك إتباع العلماء إلا أهلَ الطمع " وهكذا.

وقد لا يكون المستثنى فرداً (أو جزءاً) حقيقياً من متعلق الفعل المستثنى منه بل فرداً إدعائياً، نحو: " جاء القوم إلا كلبَهم " فقد جُعل الكلب من أفراد القوم إدّعاءً لاختلاطه بهم، ونحو: " سجد الملائكة لآدم إلا ابليسَ " بناءً على أن ابليس ليس من الملائكة، كما هو الحق، فجُعل منهم لاختلاطه بهم. ويسمى الاستثناء في هذه الحالة بـ(الاستثناء المنقطع أو المنفصل).

وحكم المستثنى بـ(إلا) هو وجوب النصب إلا إذا كان الكلام سالباً، فيجوز نصبه ويجوز أن يُجعل بدلاً من المستثنى منه فيتبعه في الإعراب، نحو: " ما جاء الطلاب إلا محمداً[١] أو محمدٌ[٢] " " وما كافأتُ الطلاب إلا الناجحين[٣] " و " لا يُقتدى بالعلماءِ إلا العدولَ او العدولِ ".

والكلام السالب هو ما كان منفياً أومنهياً عنه أو مستفهماً عنه، مثال المنفي ما تقدم، ومثال النهي: " لا تستودع أحداً إلا الأمينَ " و " لا تقتدِ بأحدٍ إلا الصادقَ أو الصادقِ ".

ومثال الاستفهام: " هل يَهلك أحدٌ إلا الظالمين أو الظالمون ؟" و " أ تُكرم الطلابَ إلا زيداً ؟! ".

وإذا لم يُذكر المستثنى منه في الكلام ناب عنه المستثنى في الإعراب وأُعرب كما لو كانت (إلا) غير موجودة، ولا يكون ذلك إلا في الكلام السالب، نحو: " ما فاز إلا المتقِي " فـ(المتقي) هنا فاعل (فاز)، ونحو: " لا تكرم إلا الناجحَ " فـ(الناجح) هنا مفعول به لـ(تكرم)، ونحو: "ما اقتديتُ إلا بالصادق " فالجار والمجرور هنا في موضع المفعول لـ(اقتديتُ)، ونحو: " ما الدنيا إلا حلمٌ "

---

(١) بالنصب على الاستثناء.

(٢) بالرفع على البدلية من المستثنى منه (الطلاب).

(٣) (الناجحين) هنا يجوز أن يكون منصوباً على الاستثناء، ويجوز أن يكون منصوباً على البدلية من (الطلاب).

فـ(حلم) هنا خبر المبتدأ (الدنيا). ويسمى الاستثناء في هذه الحالة بـ(الاستثناء المفرّغ) لأن العامل يُفرّغ للعمل بما بعد (إلا).

وقد يأتي في غير الإثبات إذا كان مؤولاً بالنفي، نحو قوله تعالى: " وَيَأْبَى اللهُ إِلاَّ أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ "(التوبة٣٢).

الاستثناء بغير(إلاّ)

والأصل أن يستثنى بحرف وهو (إلّا) خاصة[١]، وقد يُستثنى باسمٍ وذلك خاص بـ (غير) و(سوى) فيضافان إلى المستثنى وينوبان عنه في الإعراب، تقول: " جاء القومُ غيرَ واحدٍ " فـ(غير) هنا منصوبة على الاستثناء، فهي أخذت إعراب المستثنى بـ(إلا) وأُضيفت إليه، وهكذا: " جاء القومُ سوى واحدٍ ".

وتقول: " ما جاء القومُ غيرَ واحدٍ " بنصب غير على الاستثناء، أو " غيرُ واحدٍ " باتباعها على البدليه.

وتقول: " ما جاء غيرُ واحدٍ أو سوى واحدٍ " برفع غير أو سوى على أنها فاعل لـ(جاء).

وقد يستثنى بفعلٍ وذلك خاصّ بأربعة أفعال: (ليس – لا يكون – خلا – عدا – حاشا).

أما (ليس و لا يكون) فينصبان المستثنى خبراً لهما ؛ لأنهما من الأفعال الناقصة، نحو: " جاء القوم ليس زيداً "، " وجاء القوم لا يكون زيداً ".

---

[١] وكذلك (لمّا) بمعناها، نحو قوله تعالى: " إن كل نفس لمّا عليها حافظ " وقولهم: " ناشدتك الله لمّا فعلت ". وقد يُجر المستثنى بـ(خلا وعدا وحاشا) وحينئذ تكون هذه الثلاثة من حروف الجر يستثنى بها.

وأما (خلا وعدا وحاشا) فينصبان المستنى مفعولاً به لهما، نحو: " نجح الطلابُ خلا المهملَ أو عدا المهملَ أو حاشا المهملَ "[1].

ولا يجوز تقديم المستثنى على المستثنى منه وعامله معاً، فلا يقال نحو: " إلا زيداً حضر الطلابُ " أمّا تقديمه على المستثنى منه وحده فجائز، كقول الكميت(ره):

وما لي إلا آلَ أحمدَ شيعةٌ ومالي إلا مذهبَ الحقِ مذهبُ

وكذا تقديمه على العامل وحده على الأصح، فيجوز نحو: " الناس إلا العصاةَ أُحبُّ ".

---

(1) نُقل جر المستثنى بـ(خلا وعدا وحاشا) وعليه تكون هذه الثلاثة من حروف الجر يستثنى بها، ويجوز أن تُسبق (خلا وعدا) بـ(ما) المصدرية فلا يجوز حينئذ في المستثنى إلا النصب لأن (ما) المصدرية لا تدخل إلا على الأفعال.

تمارين:

دلّ على المستثنى والمستثنى منه فيما يأتي، وأعرب المستثنى:

* قال تعالى: " ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلاَّ قَلِيلاً مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُعْرِضُونَ "(البقرة٨٣)[١].

* وقال: " ما فَعَلُوهُ إِلاَّ قَلِيلٌ مِنْهُمْ "(النساء٦٦)[٢].

* وقال: " وَما آمَنَ مَعَهُ إِلاَّ قَلِيلٌ "(هود٤٠)[٣].

* وقال: " يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَأْكُلُوا أَمْوالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْباطِلِ إِلاَّ أَنْ تَكُونَ تِجارَةً عَنْ تَراضٍ مِنْكُمْ "(النساء٢٩)[٤].

* وقال: " ما لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلاَّ اتِّباعَ الظَّنِّ وَما قَتَلُوهُ يَقِيناً "(النساء١٥٧)[١].

---

[١] المستثنى منه الضمير (**تُم**)، والمستثنى (**قليلاً**) منصوب على الاستثناء. ويتعين هنا النصب على الاستثناء؛ لأن الكلام تام موجب.

[٢] المستثنى منه الضمير (**اواو الجماعة**)، والمستثنى (**قليل**) مرفوع على البدليه من الضمير واو الجماعة، ويجوز – كما في قراءة – نصب (قليل) على الاستثناء؛ لأن الكلام تام سالب.

[٣] المستثنى منه محذوف والتقديره: (وما آمن معه أحد)، والمستثنى (**قليل**) مرفوع فاعلاً للفعل (آمن)، والاستثناء مفرغ.

[٤] المستثنى منه (**الباطل**)، والمستثنى المصدر المؤول (**أن تكون تجارة**) في محل نصب على الاستثناء، والاستثناء منقطع.

* وقال: " إِذْ جاءَتْهُمُ الرُّسُلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ اللهَ "(فصلت١٤)[٢].

وقال: " وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلاَّ الضَّالُّونَ "(الحجر٥٦)[٣].

* وقال: " فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلاَّ خَمْسِينَ عاماً "(العنكبوت١٤)[٤].

وقال:" فَنَجَّيْناهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ إِلاَّ عَجُوزاً فِي الْغابِرِينَ "(الشعراء١٧١)[٥].

* روي أن رسول الله (ص) قال: " ما من أحد من أصحابي إلا لوشئت لأخذتُ عليه ليس أبا الدرداء "[٦].

* ألا كلُ شيء ما خلا اللهَ باطلُ وكل نعيمٍ لا محالة زائلُ[٧]

* للأنهم لا يرجون منه شفاعةً إذا لم يكن إلا النبيينَ شافعُ[٨]

* سلبتْ مقانعها وما أبقت لها حاشا المهابةَ والجلالَ حجابا[١]

---

[١] المستثنى منه (علم)، والمستثنى (اتباع) منصوب على الاستثناء، والاستثناء منقطع، والله أعلم.

[٢] المستثنى منه محذوف والتقدير: (لا تعبدوا **أحداً**)، والمستثنى لفظ الجلالة مفعول به للفعل (تعبدوا).

[٣] المستثنى منه هو (**مَنْ**)، والمستثنى **(الضالون)** مرفوع بالواو بدلاً من (مَن) لأنها مبتدأ، ويجوز - في غير القرآن – نصبه على الاستثناء؛ لأن الكلام تام سالب.

[٤] المستثنى منه هو **(ألف سنة)** والمستثنى هو**(خمسين)** منصوب على الاستثناء وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر سالم.

[٥] المستثنى منه هو **(أهله)**، والمستثنى هو **(عجوزاً)** منصوب على الاستثناء.

[٦] المستثنى منه محذوف، والمستثنى بـ(إلا) هو جملة **(لو شئت لأخذتُ عليه)** وتكون في محل رفع خبر للمبتدأ **(أحد)** الذي جرَ بمن الزائدة. والمستثنى منه بالنسبة لـ(ليس) هو الضمير العائد على(أحد) والمستثنى هو **(أبا)** منصوب بالالف خبراً لـ(ليس).

[٧] المستثنى منه هو (**كل شيء**)، والمستثنى هو **(لفظ الجلالة)** منصوب مفعولاً به لـ(خلا).

[٨] المستثنى منه هو **(شافع)**، والمستثنى هو **(النبيين)** منصوب على الاستثناء، وعلامة نصبة الياء.

* ناموا ولا تستيقضوا ما فاز غيرُ النُّـــــوّمُ[٢]

* وكل مصيبات الزمان وجدتُها سوى فرقةِ الأحباب هينةَ الخطبِ[٣]

* رأيت الناس ما حاشا قريشاً فإنا نحن أفضلهم فعالا[٤]

٢- ضع (غير) مكان (إلا) فيما ياتي، وأضبط آخرها مع ذكر السبب: (الناس هالكون إلا المتقين – لا ينجو الناس إلا المتقين أو المتقون – لا ينجو إلا المتقون)[٥].

---

[١] المستثنى منه **(حجاباً)**، والمستثنى **(المهابة)** منصوب مفعولاً به لأداة الاستثناء (حاشا) و(الجلال) معطوف عليه.

[٢] المستثنى منه محذوف وتقديره **(أحد)**، والمستثنى هو **(النُّوّم)** مجرور باضافته إلى (غير)، و(غير) مرفوع فاعل (فاز) لأن الاستثناء مفرّغ.

[٣] المستثنى منه هو**(كل مصيبات)**، والمستثنى هو **(فرقة)** مجرور بإضافته إلى (سوى) و(سوى) منصوب على الاستثناء بفتحة مقدرة.

[٤] المستثنى منه **(الناس)**، والمستثنى هو **(قريش)** منصوب مفعولاً به لـ(حاشا).

[٥] **(الناس هالكون غيرَ المتقين)** يجب نصب (غير) على الاستثناء هنا لأنها تأخذ حكم المستثنى بـ(بإلا) وهو وجوب النصب على الاستثناء؛ لأن الكلام تام موجب. **(لا ينجو الناس غيرَ او غيرُ المتقين)** يجوز نصب (غير) هنا على الاستثناء، ويجوز رفعها على البدلية من الناس؛ لأن الكلام تام سالب. **(لا ينجو غيرُ المتقين)** يجب رفع (غير)هنا فاعلاً لـ(ينجو) لأن الاستثناء مفرّغ.

٧- الحـــال

وهو مايبيّن حال الاسم الذي تعلق به الفعل (أو شبهه) حين تعلقه، نحو: " جاء أحمدُ مسرعاً " فإن (مسرعاً) بيّن حال (أحمد) حين تعلق الفعل به أعني المجيء، ونحو: " صادفتُ خالداً نائماً " فـ(نائماً) بيّن حال المفعول به (خالداً) حين تعلق المصادفة به، ونحو: " مررتُ بعليٍّ جالساً " فـ(جالساً) قد بين حال المجرور(علي) حين تعلق المرور به...وهكذا.

ومثال شبه الفعل: " هو ذاهبٌ مسرعاً " فإن (مسرعاً) هنا حال من الضمير المستتر في (ذاهب) والتقدير: ذاهب هو مسرعاً، ونحو: " هو مضروبٌ عارياً " فإن (عارياً) حال من نائب الفاعل المستتر، ونحو: " رابني مجيئُك مستعجِلاً " فإن (مستعجلاً) هنا حال من الكاف ؛ فإنها فاعل المصدر قد أضيف إليها.

ويُعرَف الحال بوقوعه جواباً لـ(كيف)، فتقول في نحو: " جاء زيدٌ مسرعاً" : كيف جاء زيد؟ فيقال: مسرعاً.

وحكم الحال هو وجوب النصب، كما تقدم.

ولا يكون الحال إلا معرفة، ولا يأتي نكرة إلا في موارد نادرة يجب تأويلها بالنكرة، مثل (وَحْد)المضاف إلى الضمير، تقول: " جئتُ وحدي، ورأيتك

وحدَك، وعبدتُ الله وحدَه " وهو مؤول بـ(مفرداً).

ومثل قولهم: " جاءوا الجمّاءَ الغفير " فالـ(جماء) هنا حال، وتأويله: جاءوا مجتمعين.

ومثل وصف العدد، نحو: " دخلوا الأول فالأول، أو الثاني فالثاني...." والتأويل: دخلوا مرتّبين.

والحال يأتي مفرداً، كالأمثلة السابقة، ويأتي جملة وشبه جملة، مثال الجملة: " جاء فلانٌ يضحكُ – أو وهو يضحك "، ومثال شبه الجملة: " جاء فلانٌ على فرسه، ورأيته فوقَ داره " وفي الحقيقة شبه الجملة ليست هي الحال وإنما متعلقة بحال مقدّر، والتقدير في المثالين: " جاء مستقراً على فرسه، ورأيته مستقراً على داره، كما تقدم ذلك في الخبر.

ويجوز تقديم الحال على صاحبه، نحو: " قدِم مستبشراً الناجحُ " إلا إذا كان صاحبه مجروراً بالإضافة، فلا يجوز تقديم الحال عليه، نحو: " تُقبّل يدُ الوالدِ جالساً " فلا يقال: " تُقبّل جالساً يدُ الوالد ".

ويجوز تقديمه على الفعل، نحو: " مسروراً جاء محمدٌ "، نعم لا يجوز تقديمه على الفعل الجامد[1]، كفعل التعجب، نحو: " ما أحسن زيداً راكباً " فلا يجوز أن تقول: " راكباً ما أحسن زيداً ".

---

[1] الفعل الجامد هو الذي يجمد على حالة واحدة، كحالة الماضي فلا يأتي منه المضارع وغيره.

تمارين:

دلّ على الحال فيما يأتي، وبين عاملها وصاحبها:

* قال تعالى: " وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغاضِباً "(الأنبياء٨٧)[١].

* وقال: " وَلَمَّا رَجَعَ مُوسى إِلى قَوْمِهِ غَضْبانَ أَسِفاً..."(الأعراف١٥٠)[٢].

* وقال:" وَإِذا مَسَّ الإِنْسانَ الضُّرُّ دَعانا لِجَنْبِهِ أَوْ قاعِداً أَوْ قائِماً فَلَمَّا كَشَفْنا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَنْ لَمْ يَدْعُنا إِلى ضُرٍّ مَسَّهُ "(يونس١٢)[٣].

* وقال: " يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَانْفِرُوا ثُباتٍ أَوِ انْفِرُوا جَمِيعاً "(النساء٧١)[٤].

* وقال: "وَلَوْ تَرى إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبارَهُمْ وَذُوقُوا عَذابَ الْحَرِيقِ "(الأنفال٥٠)[٥].

---

[١] **(مغاضباً)** حال من (الضمير المستتر) في (ذهب) منصوب بالفتحة، وعامله (ذهب).

[٢] **(غضبان)** حال من (موسى) منصوب بالفتحة بدون تنوين؛ لأنه ممنوع من الصرف ، وعامله (رجع). **(أسفاً)** حال ثانٍ لـ(موسى) وعامله (رجع) أيضاً.

[٣] **(لجنبه)** الجار والمجرور في محل نصب حال من (الضمير المستتر) في (دعا)، وعامله (دعا)، و**(قاعداً)** و**(قائماً)** حالان معطوفان على الحال الأول. **(كأن لم يدعنا)** الجملة في محل نصب حال من الضمير المستتر في (مرّ) وهو عامله.

[٤] **(ثبات)** حال من (واو الجماعة) في (انفروا) منصوب بالكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم، وعامله (انفروا). **(جميعاً)** حال من (واو الجماعة) في (انفروا) الثانية منصوب بالفتحة، وعامله (انفروا) الثانية.

[٥] **(يضربون)** الجملة في محل نصب حال من (الملائكة)، وعامله (يتوفى).

* وقال: " وَيَوْمَ الْقِيامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللهِ وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ "(الزمر٦٠)[١].

* وقال: " قالُوا لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذاً لَخاسِرُونَ " (يوسف١٤)[٢].

* وقال: " الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكاةَ وَهُمْ راكِعُونَ "(المائدة٥٥)[٣].

* وقال: " أَ وَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ "(الملك١٩)[٤].

* وقال: " فَما لَهُمْ عَنِ التَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ "(المدثر٤٩)[٥].

* وفي دعاء إبي حمزة: " أدعوك ياربِّ راهباً راغباً راجياً خائفاً "[٦].

* وفي الخطبة الشقشقية: ".. إلى أن قام ثالث القوم نافجاً حضنيه بين نثيله

---

[١] **(وجوههم مسودة)** الجملة في محل نصب حال من (الذين كفروا)، وعامله (ترى)؛ لأنها بصرية.

[٢] **(نحن عصبة)** الجملة في محل نصب حال من هاء الضمير في (أكله)، وعامله (أكل).

[٣] **(هم راكعون)** الجملة في محل نصب حال من الضمير واو الجماعة في (يؤتون)، وعامله (يؤتون).

[٤] **(فوق)** ظرف مكان في محل نصب حال من (الطير)، وعامله (يروا). **(صافاتِ)** حال ثانية من (الطير). **(يقبضن)** الجملة حال معطوفة على (صافات).

[٥] **(معرضين)** حال للضمير (هم) منصوب بالياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، وعامله الخبر الذي تعلق به (لهم)، والتقدير: فما حصل لهم في حال كونهم معرضين عن التذكرة، والله أعلم.

[٦] **(راغباً راجياً خائفاً)** أحوال على التعدد للضمير المستتر في (أدعو)، وعاملهن (أدعو).

ومعتلفه، وقام معه بنو أبيه يخضمون مالَ الله خضمةَ الإبل نِبتةَ الربيع "[١].

* وفي خطبة العقيلة زينب (ع): " لقد جئتم بها شوهاء صلعاء عنقاء سوداء فقماء خرقاء "[٢].

* وفي خطبة الإمام زين العبدين: " فتداركوا ما بقي من أعماركم بصالح الأعمال وكأني بكم وقد نُقلتم من قصوركم إلى قبوركم فَرِقين غير مسرورين "[٣].

* خرج الحسين من المدينة خائفاً كخروج موسى خائفاً يتكتمُ[٤]

* مشى الدهر يوم الطف أعمى فلم يدع عماداً لها إلا وفيه تعثرا[٥]

* قال السيد رضا الهندي(قد):

ولقد وقفت فما وقفن مدامعي في دار زينب بل وقفن ربابا[٦]

---

[١] **(نافجاً)**حال لـ(ثالث) والعامل فيه (قام). **(يخضمون)** الجملة في محل نصب حال من (بنو) والعامل فيها (قام) الثانية.

[٢] **(شوهاء صلعاء عنقاء سوداء فقماء خرقاء)** أحوال على التعدد من الضمير (ها) في (بها) والعامل فيه (جئتم).

[٣] **(فرِقين)** حال لنائب الفاعل (تُم) منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم، والعام فيه (نقلتم). **(غير)** حال ثانية له منصوب بالفتحة، والعامل فيه نفس الفعل (نقلتم).

[٤] **(خائفاً)** حال من (الحسين)، والعامل فيه (خرج). **(خائفاً)** الثانية حال من (موسى) والعامل فيه المصدر (خروج)، ومثله الجملة **(يتكتمٌ)**.

[٥] **(أعمى)** حال من (الدهر) منصوب بفتحة مقدرة، والعامل فيه (مشى). **(تعثر)** الجملة الفعلية حال من الضمير في (يدع) والعامل فيها (يدع).

[٦] **(رباباً)** حال من نون الاناث في (وقفن) والعامل فيه (وقفن)، والرباب هو السحاب الأبيض، و المدامع جمع (مَدمَع) وهو اسم مكان للدمع، ويقصد به العين، يقول: وقفت في الديار فما وقفت عيوني عن الدمع، بل وقفتْ وهي رباب، أي جافة قد استفرغت دموعها، كالسحاب الأبيض الذي استفرغ ماءه.

وفيها يصف أصحاب الحسين (ع):

وكأنهم مستقبلون كواعباً مستقبلين أسنةً وكعابا[١]

* عهدتُك ما تصبو فما لك بعد الشيب صَبّاً متيَّما[٢]

* ما زال يُنقلُ في السجون مكابداً عبوَ القيود وشدةَ الأقتادِ[٣]

* إنما الميْتُ مَن يعيشُ كئيباً كاسفاً بالُه قليلَ الرجاء[٤]

٢- هل يصح نصب الصفات في الجمل التالية على الحال؟ بيّنْ السبب:

(جاء رجل مُسرع - وسلمتُ على الرجل الجالس - نجح الطالب أفضل الفصلِ - شربت ماء صاف - شربت ماء نهر صاف)[٥].

---

[١] **(مستقبلين)** حال من الضمير (هم) في (كأنهم) منصوب بالياء، والعامل فيه (كأن) لما فيها من معنى الفعل وهو التشبيه. يقول: كأنهم - في حال كونهم مستقبلين الأسنة والكعاب (وهي الرماح) - مستقبلون الكواعب، وهي النساء الناهدات، كما قال تعالى: " كواعب أترابا ".

[٢] **(ما تصبو)** الجملة في محل نصب حال من الكاف في (عهدتك). **(صباً)** حال من الكاف في (لك). **(متيماً)** حال ثان منه.

[٣] **(مكابداً)** حال من الضمير في (يُنقل) وهو نائب الفاعل ، والمراد به الإمام موسى بن جعفر(ع).

[٤] **(كئيباً و كاسفاً و قليلَ)** أحوال على التعدد من الضمير في (يعيش) الراجع إلى (مَن)، والعامل فيها (يعيش).

[٥] لا يجوز في **المثال الاول** نصب (مسرع) على الحال من (رجل) لأن (رجل) نكرة، والحال لا تأتي من النكرة، وكذا لا يصح في **المثال الثاني** نصب (الجالس) حالاً؛ لأنه معرفة والمعرفة لا تكون حالاً إلا إذا كانت مؤولة بالنكرة، وكذا لا يصح في **المثال الثالث** نصب (أفضل) على الحال؛ لأنه معرفة، وكذا في **المثال الرابع** لا يُنصب (صاف) حالاً من (ماء)؛ لأن (ماء) نكرة. ويصح في **المثال الخامس** نصب (صافياً) من (ماء النهر)؛ لأنه وإن كان نكرة، لكنه خُصّص بإضافته إلى النهر، والنكرة المخصصة يجوز أن ينتصب منها الحال.

٨- الجار والمجرور

ومحلهما النصب، كما تقدم، ولا يجر بحرف الجر إلا الاسم سواء كان صريحاً، نحو: " كتبتُ بالقلم " أو مؤولاً، نحو: " اجتنبْ الشر لتنجوَ " فاللام هنا داخلة على المصدر المؤول، والتقدير: " لأن تنجو " فيؤول بـ(نجاتك)، ونحو: " سُررتُ بأنك نجحت " لأنه مؤول بـ(نجاحك).

وحروف الجر هي :

١ـ مِن، نحو قوله تعالى: " كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذا أَثْمَرَ "(الأنعام١٤١).

٢ـ إلى، نحو قوله: " ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيامَ إِلَى اللَّيْلِ "(البقرة١٨٧).

٣ـ حتى، ولا تجر إلا الاسم الظاهر، نحو قوله: " سَلامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ "(القدر٥).

٤، ٥، ٦- خلا وعدا وحاشا، إذا كان مدخولهن مجروراً وهي مختصة بالاستثناء، وقد مرّت الإشارة إلى الجر بها.

٧ـ في، نحو قوله تعالى: " إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ "(القدر١).

٨ـ عن، نحو قوله: " وَأَعْرِضْ عَنِ الْجاهِلِينَ "(الأعراف١٩٩).

٩ـ على، نحو قوله: " وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعالَمِينَ "(البقرة٤٧).

١٠، ١١- مُذْ ومنذُ، إذا كان مدخولهما مجروراً[١]، ولا يجران غير الوقت، نحو: " لم أرَه منذُ أسبوعٍ أو مُذْ أسبوعٍ".

١٢ـ رُبَّ، ولا تجر إلا النكرة، نحو: " ربَّ كلمةٍ أقطع من سيف".

١٣ـ اللام، نحو: " الحمد لله رب العالمين ".

١٤ـ كي، ولا تجرُّ إلاّ (ما) الاستفهامية أو المصدرية أو(أن) المصدرية ظاهرة أو مضمرة.

مثال الأول: " كيمهْ؟" سؤال لمن قال: (جئتُك) مثلاً، والأصل: كيما، فحذفت الألف قياساً وجيء بهاء السكت.

ومثال الثاني: " أحسن إلى الناس كيما تبرَهم".

ومثال الثالث: " أتقنْ العملَ كي أنْ تضمن نتيجته أو كي تضمن[٢] نتيجته " وهي في كل ذلك حرف تعليل بمعنى اللام، والتقدير في المثال الأول: لِمَـه، وفي الثاني: لبِرهم، وفي الثالث: لضمان نتيجته.

١٥، ١٦- الواو والتاء، ولا يجران إلا المقسم به ظاهراً لا ضميراً، ولا تجر التاء غير لفظ الجلالة ورَبِّ الكعبة.

---

[١] فإنهما يجوز أن يكون مدخولهما مرفوعاً، فيكونان اسمين (ظرفي زمان) نحو: " لم اذهب منذُ يومُ الجمعة أو مذْ يومُ الجمعة " ويعربان خبراً مقدماً، وقد يكون مدخولهما جملة، نحو: " لم أذهب منذ غادر زيدٌ " فيكونان ظرفين متعلقين بالفعل بعدهما.

[٢] إذا قدرت (أن) وإلا فهي مصدرية لا جارة.

١٧ـ الكاف، ولا تجر إلا الظاهر، نحو قوله تعالى: " يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ "(القارعة٤).

١٨ـ الباء، نحو " أستعين بالله " وتكون للقسم أيضا، نحو: " بالله لأفعلنّ كذا ".

وتزاد (ما) بعد خمسةٍ من حروف الجرّ، هي (من ـ عن ـ الباء ـ ربّ ـ الكاف).

أما (من وعن والباء) فإذا زيدت بعدهن لم تكفهن عن الجر، قال تعالى: " مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا "(نوح٢٥) وقال: " قالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نادِمِينَ "(المؤمنون٤٠)، وقال: " فَبِما رَحْمَةٍ مِنَ اللهِ لِنْتَ لَهُمْ "(آل عمران١٥٩).

وأما (ربّ والكاف) فتكفُّها عنه[1]، نحو قوله: " ربما الحاذقُ يخطئ "، و" عملنا كما النحلُ يعمل " فـ(الحاذق) هنا ليس اسماً مجروراً ؛ لأن (ربّ) مكفوفة عن الجرّ، بل هو مبتدأ، وكذا (النحل).

وقد يحذف حرف الجر ويبقى عمله، وذلك بعد الواو كثير، وتسمى (واو ربّ) نحو قول امرئ القيس:

وليلٍ كموج البحر أرخى سدوله   عليّ بأنواع الهموم ليبتلي

أي: ورب ليلٍ.

---

[1] ورد قليلاً عدم الكف بهما، ولكن لا يحسن القياس عليه.

تمارين:

دلّ على حروف الجر فيما يأتي، وأعربْ مجرورها:

*قال تعالى:"وَإِذْ نَجَّيْناكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذابِ يُذَبِّحُونَ أَبْناءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِساءَكُمْ وَفِي ذلِكُمْ بَلاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ "(البقرة٤٩)[١].

* وقال: " وَما أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبابِلَ هارُوتَ وَمارُوتَ وَما يُعَلِّمانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولا إِنَّما نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُما ما يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَما هُمْ بِضارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ بِإِذْنِ الله "(البقرة١٠٢)[٢].

* وقال: "قالُوا لَنْ نُؤْثِرَكَ عَلى ما جاءَنا مِنَ الْبَيِّناتِ وَالَّذِي فَطَرَنا (طه٧٢)[٣].

---

[١] **(من)** واسمه (آل) مجرور وعلامة جره الكسرة. **(في)** واسمه (ذلكم) اسم اشارة مبني في محل جر. **(من)** واسمه (ربّ) مجرور بالكسرة.

[٢] **(على)** واسمه (الملكين) مجرور بالياء؛ لأنه مثنى. **(الباء)** واسمه (بابل) مجرور بالفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف. **(من)** واسمه (أحد) مجرور بالكسرة منصوب محلاً مفعول به لـ(يعلم) لان حرف الجر هنا زائد. **(حتى)** واسمه المصدر المؤول من (أن) المضمرة والفعل، والتقدير: (حتى قولهما). **(من)** في (منهما) واسمه الضمير(هما) في محل جر. **(الباء)** في (به) واسمه الضمير (الهاء). **(الباء)** في (بضارين) واسمه (ضارين) مجرور لفظاً وعلامة جره الياء منصوب محلاً خبر (ما). **(من)** واسمها (أحد) مجرور بالكسرة لفظاً منصوب محلاً مفعول به لاسم الفاعل (ضارين). **(الباء)** في بـ(اذن الله) واسمها (إذن) مجرور بالكسرة.

[٣] **(على)** واسمه (ما) الموصولة في محل جر. **(من)** واسمه (البينات) مجرور بالكسرة. **(الواو)** في (والذي فطرنا) وهي للقسم على وجه واسمها (الذي) في محل جر.

* وقال: " عَمَّ يَتَساءَلُونَ * عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ * الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ(النبأ٣)[١].

* وقال: " فَبِما رَحْمَةٍ مِنَ اللهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لاَنْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ فَإِذا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ (آل عمران١٥٩)[٢].

* وقال:" يا بَنِي آدَمَ لا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطانُ كَما أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ (الأعراف٢٧)[٣].

* وقال: " وَيَجْعَلُونَ لِما لا يَعْلَمُونَ نَصِيباً مِمَّا رَزَقْناهُمْ تَاللهِ لَتُسْئَلُنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَفْتَرُونَ "(النحل٥٦)[٤].

---

[١] **(عن)** في (عمّ) واسمه (ما) الاستفهامية في محل جر. **(عن)** الثانية واسمها (النبأ) مجرور بالكسرة. **(في)** واسمها الضمير(الهاء).

[٢] **(الباء)** في (بما رحمة) واسمها (رحمة) مجرور بالكسرة، و(ما) زائدة. **(من)** واسمها (ربّ) مجرور بالكسرة. **(اللام)** في (لهم) وسمها الضمير(هم) في محل جر. **(من)** واسمه (حول) مجرور بالكسرة. **(اللام)** في (لهم) الثانية. **(في)** واسمها (الأمر) مجرور بالكسرة.

[٣] **(الكاف)** في (كما) واسمها المصدر المؤول من (ما) والفعل في محل جر، والتقدير: (كإخراجه أبويكم). **(من)** واسمها (الجنة).

[٤] **(اللام)** في (لما لا يعلمون) واسمها (ما) الموصولة في محل جر. **(من)** في (مما رزقناهم) واسمها (ما) الموصولة في محل جر. **(التاء)** في (تالله) للقسم واسمها (لفظ) الجلالة مجرور بالكسرة. **(عن)** في (عمّا) واسمها (ما) المصولة في محل جر، ويجوز أن تكون (ما) مصدرية.

*** وعن رسول الله صلى الله عليه وآله: " قال الله تبارك وتعالى: الصوم لي وأنا أجزي به، وللصائم فرحتان حين يفطر وحين يلقى ربه عز وجل، والذي نفسُ محمد بيده لخلوف فم الصائم عند الله أطيب من ريح المسك "[١].**

*** وعن أبي سعيد الخدري، قال: " أصبح علي بن أبي طالب عليه السلام ذات يوم ساغباً، فقال: يا فاطمة، هل عندكِ شيء تغذينيه، قالت: لا والذي أكرم أبي بالنبوة وأكرمك بالوصية، ما أصبح الغداة عندي شيء، وما كان شيء أطعمناه مذْ يومين إلا شيء كنت أوثرك به على نفسي، وعلى ابني هذين الحسن والحسين... "[٢].**

*** كالبدر من أين التفتَ رأيته   يهدي إلى عينيك ضوءاً ثاقبا[٣]**

*** وأبيضَ يُستسقى الغمامُ بوجههِ   ثِمال اليتامى عصمة للأراملِ[٤]**

---

[١] **(اللام)** في (لي) واسمها ياء المتكلم في محل جر. **(الباء)** في (به) واسمه (الهاء) في محل جرّ. **(اللام)** واسمها (الصائم) مجرور بالكسرة.. **(الواو)** في (والذي) للقسم واسمها (الذي) في محل جر. **(الباء)** في (بيده) واسمها (يد) مجرور بالكسرة. **(من)** واسمها (رائحة) مجرورةبالكسرة.

[٢] **(الواو)** في (والذي) للقسم واسمها (الذي) في محل جر. **(الباء)** في(بالنبوة) واسمها (النبوة) مجرور بالكسرة، ومثلها **(الباء)** في (بالوصية). **(مُذْ)** واسمه (يومين) مجرور بالياء؛ لأنه مثنى. **(الباء)** في (به) واسمها الضمير في محل جر. **(على)** واسمها (نفس) مجرور بالكسرة المقدرة. **(على)** الثانية واسمها (ولديّ) مجرور بالياء؛ لأنه مثنى.

[٣] **(الكاف)** في (كالبدر) واسمه (البدر) مجرور بالكسرة. **(مِن)** واسمه (أين) في محل جر. **(إلى)** واسمه (عينيك) مجرور بالياء؛ لأنه مثنى.

[٤] **(ربّ)** مقدرة بعد (الواو)، واسمها (أبيض) مجرور بالفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف، والتقدير (ورب أبيض). **(الباء)** في (بوجهه) واسمه (وجه) مجرور بالكسرة. **(اللام)** واسمه (الأرامل) مجرور بالكسرة.

* أخٌ ماجدٌ لم يُخزني يوم مشهدٍ كما سيفُ عمرو لم تخنه مضاربُه[١]
* فمثلِكِ حبلى قد طرقتُ ومرضعٍ فألهيتها عن ذي تمائم محولِ[٢]
* بالله يا ضبيات البان قُلنَ لنا ليلايَ منكنّ أم ليلى من البشرِ[٣]
* واذكر علياً بالعُلوِ مكانه في هذه الدنيا وفي أخراكا[٤]
ربّاك خيرُ عبادِه في بيته أسلمتَ للرحمنِ منذُ صباكا[٥]
* ربّ لحدٍ قد صار لحداً مراراً ضاحكٍ من تزاحمِ الأضدادِ[٦]

٢- اكتشف الأخطاء فيما يأتي وعلّلها: (تَربِّ العالمين لأفعلن كذا - لم يأتِ أحدٌ حتاك - رُبّ العالمِ يزلُّ - جئتُ كي زيارتِك - أولاد الكرامِ كهم في السخاء - ربما أبيك مسافرٌ)[٧].

---

[١] **(الكاف)** في(كما سيف) واسمها (سيف) قد كفّتها **(ما)** عن العمل فيه، فبقي مرفوعاً على الابتداء.

[٢] **(ربّ)** مقدرة بعد (الفاء)، واسمها (مثل) مجرور بالكسرة، والتقدير (فربّ مثلك). **(عن)** واسمها (ذي) مجرور بالياء؛ لأنه من الأسماء الخمسة.

[٣] **(الباء)** للقسم، واسمها (لفظ الجلالة) مجرور بالكسرة. **(اللام)** في (لنا) واسمها الضمير(نا) في محل جر. **(من)** في (منكنّ) واسمها الضمير (كنّ) في محل جر. **(من)** الثانية، واسمها (البشر) مجرور بالكسرة.

[٤] **(الباء)** في(بالعلو) واسمه (العلو مجرور بالكسرة. **(في)** واسمه (هذه) في محل جر. **(في)** الثانية ، واسمها (أخرى) مجرور بالكسرة المقدرة.

[٥] **(في)** واسمه (بيت) مجرور بالكسرة، (اللام) واسمها (الرحمن) مجرور بالكسرة. **(منذُ)** واسمها (صبا) مجرور بالكسرة المقدرة، ويجوز أن تكون (منذ) اسماً يعرب خبراً مقدماً و (صبا) مبتدأ مؤخراً.

[٦] **(ربّ)** واسمها (لحد) مجرور بالكسرة. **(من)** واسمها (تزاحم) مجرور بالكسرة.

[٧] **الخطأ في الجملة الأولى** دخول (تاء) القسم على (ربّ العلمين) وهي لا تدخل على غير لفظ الجلالة ورب الكعبة. **وفي الثانية** دخول (حتى) على الضمير وهي لا تدخل على غير الظاهر. **وفي الثالثة** دخول (رب) على المعرفة وهي لا تدخل على غير النكرة. **وفي الرابعة** دخول (كي) على غير (ما) والمصدر

⇐

المؤول. وفي الخامسة دخول (الكاف) على الضمير وهي مختصة بالظاهر. **وفي السادسة** جرّ (أبيك) مع أن (ما) الزائدة تكف (رب) عن الجر.

الكلام في متعلقات الاسم

قد تلحق الاسم - الذي وقع متعلقاً للفعل (أوشبهه) كالفاعل ونائبه والمفاعيل، أو وقع ركناً في جملة اسميه كالمبتدأ والخبر - أمور أخرى الغرض منها تعريفه[١] أو تخصيصه[٢] أو مشاركته[٣] أو تبيينه[٤] أو تأكيده[٥] أو غير ذلك.

وهذه الأمور هي: المضاف إليه - التمييز – التوابع الأربعة (النعت والمعطوف والتوكيد والبدل). وإليك التفصيل.

---

[١] كما في المضاف إليه المعرفة، نحو: " كتابُ زيدٍ ".

[٢] كما في المضاف إليه النكرة، ونعت النكرة، نحو: " كتاب طالبٍ " و " رجل كريم ".

[٣] كما في المعطوف، نحو: " محمدٌ وعليّ ".

[٤] كما في نعت المعرفة و البدل و التمييز، نحو: " الرجل الكريم " و " جاء عليّ أخوك " و " صاعاً قمحاً ".

[٥] كما في التوكيد، نحو: " القوم كلّهم " و" القوم القوم ".

١- المضاف إليه

الاسم إنما يُضاف الى ما هو جزء منه، نحو: (يدُ زيدٍ، صاع قمح، قدح ماءٍ) أو أصلاً له، نحو: (جبة خزٍّ، خاتم حديدٍ) أو ظرفاً له، نحو: (صلاة الصبح، قيام الليل، صلاة المسجد) أو مختصاً به نوع اختصاص، نحو: (كتاب زيدٍ، أبو زيدٍ، غلامُ زيدٍ، فِراشُ المسجدِ، يوم الجمعة، شهر رمضان، شمس الربيع ....).

وفي النحو الأول والثاني تكون الإضافة بتقدير (من) أي: يدٌ من زيد، وصاعُ من قمح، وجبةٌ من خزّ ؛ ولذا تسمى (إضافة مِنّيّة).

وفي النحو الثالث تكون بتقدير (في) أي: صلاةٌ في الصبح، و صلاةٌ في المسجد ؛ ولذا تُسمى (إضافة ظرفية).

وفي النحو الرابع تكون بقدير (اللام) أي: كتابٌ لزيد، أبٌ لزيد، فراشٌ للمسجد، يومٌ للجمعة[1]، شمسٌ للربيع ؛ ولذا تسمى (إضافة لامية).

وقد تكون الإضافة لمجرد تخفيف اللفظ، وتسمى (الإضافة اللفظية) وذلك خاصّ بإضافة الصفة العاملة إلى معمولها، كاسم الفاعل، نحو: " اللهُ جامعُ الناسِ اليومَ أوغداً " والصفة المشبة، نحو: " هو كريمُ الحسبِ " واسم المفعول، نحو: " هو مهدورُ الدمِ اليومَ أوغداً " ؛ فإن هذا أخف من (جامعٌ الناسَ، وكريمٌ حسبُه أو كريمٌ الحسبَ، ومهدورٌ دمُه).

---

[1] هذا مبني على التجوز بفرض الجمعة غير اليوم، واليوم مختص بها.

وحكم المضاف إليه هو وجوب الجر، أما المضاف فيعرب حسب موقعه في الجملة.

ويجب في الاسم المضاف أن يحذف تنوينه وما يقوم مقامه - لأنهما لا يجتمعان مع الإضافة - كما هو واضح في الأمثلة السابقة، ونقصد بما يقوم مقام التنوين نوني المثنى وجمع المذكر السالم ؛ فإنهما يحذفان عند الإضافة كالتنوين، تقول: (والدا زيدٍ – قريبو زيدٍ، ووالديه وقريبيه) ولا يجوز: (والدان زيدٍ أو والدينه أو قريبون زيدٍ أو قريبونه) فإنه خطأ فاحش، ومع ذلك فإن بعض الخطباء يقعون فيه.

كما يجب حذف (أل) التعريف منه ؛ لأنها لا تجتمع مع الإضافة أيضاً، فلا يصح: (الكتابُ زيدٍ أو الضربُ اللصِ أو الضاربُ اللصِ أمس، أو المقتول الأبِ أمس).

نعم يجوز ذلك في الإضافة اللفظية في ثلاث حالات:

١- إذا كان المضاف مثنى أو جمع مذكر سالم، نحو: " هما الظالما عليٍّ وهم الظالمو عليٍّ، أو كانا الظالمـَيْهِ وكانوا الظالمِـيهِ ".

٢- إذا كان المضاف إليه معرفاً بـ(أل)، نحو: " هو المقيمُ الصلاةِ والمؤتي الزكاةِ، والحافظُ العهدِ ".

٣- إذا كان المضاف إليه مضافاً إلى معرف بـ(أل) أو مضافاً إلى ضمير، مثال الأول: " هو الآكل مالِ اليتيمِ " و" هو الذكيُّ عطرِ البدنِ "، ومثال الثاني: " هو البارُّ أبيه، المخفوضُ جناحِه، الحسنُ خُلُقِه ".

واعلم أن الضمير إذا اتصل باسمٍ لا يكون إلا مضافاً إليه[1]، فلا يصح نحو: " أمسَوا قاتلينه أو القاتلينه " بل يجب حذف النون للإضافة.

وإذا كان المضاف إليه ياء المتكلم وجب كسر آخر المضاف مطلقا وتقدّر عليه الحركات الإعرابية، نحو قوله تعالى: " رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ " (البقرة٢٥٨) وقوله: " وَطَهِّرْ بَيْتِيَ " (الحج٢٦)، " وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي (ص٧٢).

و اُستثني من ذلك موارد:

الأول: المقصور نحو(هُدى) فتبقى ألفه ساكنة لعدم إمكان تحريكها، فنقول: " هدايَ ".

الثاني: المنقوص نحو (هادِي) فإن ياءه لا تكسر، بل تسكُن وتدغم في ياء المتكلم، فتقول: " هاديَّ ".

---

[1] نعم، قيل في المتصل بالصفة العاملة أنه منصوب، نحو:" هو ضاربه، وهو الضاربه ".

الثالث: المثنى، وهو إن كان مرفوعاً ؛ فكالمقصور، تقول في (يدان): " هذان يدايَ " وإن كان منصوباً أو مجرورا ؛ فكالمنقوص تقول في (يدين): " حفظت يديَّ " و" عملت بيديَّ ".

الرابع: جمع المذكر السالم، وهو كالمنقوص مطلقا، أي سواء كان مرفوعا أم منصوباً أم مجروراً، تقول في (مدرسون) و (مدرسين): " هؤلاء مدرسِيَّ " و" أكرمت مدرسِيَّ " و" مررت بمدرسِيَّ " وإنما قُلبت الواو ـ في حالة الرفع ـ ياء ؛ لاجتماعها مع الياء وسبقها ساكنة[1]، والأصل: "مدرسوْيَ".

ويجب في هذه الحالة فيما قبل الآخر (وهو السين في المثال) إبدال ضمته كسرة لتُناسب الياء.

ويجب مع هذه الأربعة ـ أعني المقصور والمنقوص والمثنى والجمع المذكر السالم – فتح ياء المتكلم مطلقا، أما مع غيرها فالغالب سكونها، نعم إذا التقت بساكن وجب فتحها، نحو: " سبحان ربيَ العظيم " ولا يجوز: " ربيْ العظيم " لأنه يوجب قطع همزة الوصل وذلك لا يجوز هنا. ولا يجوز أيضاً حذف الياء وإن لم يوجب قطع همزة الوصل، فلينتبه المصلون إلى ذلك ؛ فإن بعضهم يخطئ في ذلك.

---

[1] فيجِب قلبها ياء حسب القاعدة الصرفية (أذا اجتمعت الواو والياء وتقدمت إحداهما ساكنة قُلبت الواو ياءً).

حكم الأسماء من حيث الإضافة

الأسماء بعضها لا تصح إضافته ؛ كالضمائر وأسماء الإشارة والأسماء الموصولة إلا (أيّ)، واسماء الاستفهام إلا (أيّ)، وأسماء الشرط (إلا أيّ و حيث وإذا)، وأسماء الأفعال.

وبعضها تجوز إضافته، وهو الأكثر، وبعضها تجب إضافتها فهو ملازم للإضافة، وهذا قسمان: ما تجب إضافته إلى المفرد وما تجب إضافة إلى الجملة:

أولا: ما تجب إضافته إلى المفرد

وهذا قسمان أيضاً: ما لا يجوز حذف المضاف إليه منه، وما يجوز فيه ذلك.

أما القسم الأول: فمنه: كلا وكلتا، وتجب إضافتهما للمعرفة المثنى، تقول: (كلا الرجلين وكلتا المرأتين، وكلاهما وكلتاهما)، ولا يصح: (كلاالرجل أو كلا الرجال أو كلا زيد وعمرو أو كلا رجلين، وكذا مع كلتا).

ويجوز في الكلام مراعاة لفظهما (وهو مفرد مذكر في كلا ومؤنث في كلتا) ومراعاة معناهما (وهو بحسب ما تضافا إليه) تقول: " كلاهما جاءني أو جاءاني، وكلتا المرأتين جاءتني أو جاءتاني".

ومنه: بعض الظروف وغيرها، مثل: (عندَ ولدى ولدنْ وحولَ وبينَ ومعَ[١] وسوى و قُصارى وحُمادى[٢]) وهذه تضاف إلى الظاهر والضمير.

ومنه: (أولو وأولات وذو وفروعها[٣]) وهذه لا تضاف إلا إلى الاسم الظاهر، فلا يقال: أُلوه أو ذوه...".

ومنه: (وَحْد و لَبَّيْ ودوالَيْ وسَعْدَيْ و حنانَيْ) وهذه لا تضاف إلا إلى الضمير، فيقال: " وحدَك ولبيك ودواليك......." ولا تضاف (لبيْ) وأخواتها إلا إلى ضمير المخاطب خاصة.

والقسم الثاني (وهو ما يجوز فيه حذف المضاف إليه):

منه: (كلّ وأيّ)، وتلازمان الإضافة إلى النكرة، نحو: (كل إنسان ، وأي إنسان) ولا يضافان إلى المعرفة المفرد إلا إذا قُصد منها الأجزاء، نحو : ": (كل عليٍّ جميل، وأيّ عليٍّ تُحبّ؟) يعني: جزء منه.

ويجوز في الكلام مراعاة لفظهما (وهو مفرد مذكر) أو معناهما (وهو بحسب ما تضاف إليه)، تقول: " كلُّهم قادم أو قادمون، وأيُّكم ناجحٌ؟ أو ناجحون".

---

(١) نعم قد لاتكون (مع) مضافة - فيجب تنوينها وتعرب حالاً – لكن معناها يختلف عن (مع) الظرفية.

(٢) قصارى الشيء وحماداه: غايته.

(٣) وهي: (ذوات، ذات، ذواتا، ذوا، ذوو).

ويجوز حذف المضاف إليهما مع نيته فينوّنان، نحو: " كافأتُ الناجحين وكلٌ قد رضيَ " أي: وكل ناجحٍ ، ونحو: " أكرم أياً أكرمك " أيْ: أيَّ إنسانٍ. ومثلهما في ذلك (بعض).

وتُضاف(كل) إلى (ما) المصدرية الزمانية فتصير نائباً عن ظرف الزمان ويستعمل للشرط (غير الجازم) خاصة، نحو: " كلَّما ازداد الورِعُ علماً إزداد تواضعاً ".

وتزاد بعد (أيّ) (ما) فلا تؤثر شيئاً، نحو قوله تعالى: " أَيًّاً ما تَدْعُوا فَلَهُ الأَسْماءُ الحُسْنى "(الإسراء١١٠) ، ونحو: " مالكُ رجلٌ أيُّما رجلٍ ".

وإذا دخلت (كل) على النفي دلّت على عموم النفي لكل أفراد المدخول، نحو: " كلُّ مسكرٍ لا يجوز شربه "، وإذا دخل عليها النفيُ أفاد نفي العموم، نحو: " ما كلُّ مسكرٍ نجس " أي ليس عموم المسكر نجس، بل بعضه طاهر (كالجامد بالأصالة).

أما (أيّ) فهي تفيد عموم النفي دخلت على النفي أم دخل عليها، مثال الأول: " أكرمت أيَّ طالبٍ لم يُسئْ " و " أيُّ طالبٍ أساء لم أُكرمْه ".

ومثال الثاني: " ما أكرمتُ أيَّ طالب أساء "، ولا يدخل النفي على (أيّ) الاستفهامية والشرطية – بل تدخلا عليه – لأن لهما الصدارة في الكلام.

ومنه: (قبل وبعد) وهما ظرفان ملازمان للإضافة، وقد يحذف المضاف إليهما مع عدم نية معناه، فينونان حينئذٍ، تقول: " جئتُ قبلاً –أو بعداً "، وقد يحذف

مع نية معناه[١] فيبنيان حينئذ على الضم، تقول: جاء زيدٌ وجئتُ قبلُ – أو بعدُ " أي: قبله أو بعده.

ومثلهما في ذلك: (فوق – تحت – أسفل – أمام – قدام – وراء – خلف ودون – أول) تقول: " جئتُ من فوقُ أو من تحتُ..... "، وتقول: " ذهبتُ فوقاً أو تحتاً أو أسفلَ أو أماماً.....".

[١] أي إنك تقصد المضاف إليه لكن لا تتلفظ به.

ثانياً: ما تجب إضافته إلى الجملة

وهو أربعة أسماء: (حيث، وإذْ) ويضافان إلى الجملة الفعلية والاسمية، تقول: " إذهب حيثُ شئتَ " و " سكنتُ حيثُ أنت تسكن "، ونحو: " جئتُ إذ طلع الفجر" و " جئتُ إذ الفجر طالع ".

وإذا (غير الفجائية) و لمّا (الحينية[١]) وهما لا يضافان إلا إلى الجملة الفعلية، نحو: " إذا استغنيت فجُد " و " لمّا جاءني أكرمته "، ولا يقال مثلا: " إذا هو ورعٌ لايظلمُ "[٢] ولا: " لمّا أنت مسافرٌ لاقيتُك ".

ويجوز في كل ظرف أشبه (إذا) أو (إذ) أن يضاف إلى الجملة، وإنما يشبههما إذا كان مبهماً غير معين، مثل: (يوم ووقت وحين وساعة)، فإن كان مستقبلاً كان مشبهاً لـ(إذا) ؛ لأنها تدل على المستقبل، فيجري عليه حكمها من لزوم أن تكون الجملة مستقبلية وأن تكون فعلية، تقول مثلاً: " سأجيئ حينَ تدعوني".

وإذا كان ماضياً كان مشبهاً لـ(إذْ) ؛ لأنها تدل على الماضي، فيجري عليه حكمها من لزوم أن تكون الجملة ماضية، وجواز أن تكون اسمية أو فعلية، نحو: " قدمتُ يوم قدِم زيدٌ " و " خرجتُ ساعةَ أنتم غافلون ".

---

[١] هي التي بمعى حين، هناك رأي أنها حرف، ولعه هو الأرجح.

[٢] ورد كثيراً دخول إذا على الاسم، نحو قوله تعالى: " إذا الشمس كوّرت " ولكن كل ذلك بتقدير فعل محذوف، والتقدير: " إذا كورت الشمس كورتْ ".

تمارين:

دلّ على المضاف والمضاف إليه، وبين نوع الأضافة وحكمها:

* قال تعالى: " وَقالَ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ إِذْ تَأْمُرُونَنا أَنْ نَكْفُرَ بِاللهِ.."(سبأ٣٣)[١].

* وقال:" قالُوا نَفْقِدُ صُواعَ الْمَلِكِ وَلِمَنْ جاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ "(يوسف٧٢)[٢].

* وقال: " كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَها وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئاً وَفَجَّرْنا خِلالَهُما نَهَراً "(الكهف٣٣)[٣].

* وقال: " ما خَلْقُكُمْ وَلا بَعْثُكُمْ إِلاَّ كَنَفْسٍ واحِدَةٍ "(لقمان٢٨)[٤].

* وقال: " وَإِذا ذُكِرَ اللهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ "(الزمر٤٥)[٥].

---

[١] **(مكر الليل)**: المضاف(مكر)، والمضاف إليه(الليل)، والإضافة ظرفية، وحكمها الجواز. **(إذ تأمروننا)**: المضاف (إذ)، والمضاف إليه جملة (تأمروننا) في محل جر، والإضافة لامية،وحكمها الوجوب.

[٢] **(صواع الملك)**: المضاف (صواع) والمضاف إليه (الملك)، والإضافة لامية، وحكمها الجواز. **(حمل بعير)**: المضاف (حمل) والمضاف إليه (بعير) والإضافة لامية، وحكمها الجواز.

[٣] **(كلتا الجنتين)** : المضاف (كلتا) والمضاف إليه (الجنتين) مجرور بالياء، والاضافة مِنيّة، وحكمها الوجوب. **(أكلها)** : المضاف (أُكُل)، والمضاف الضمير(ها) في محل جرّ، والإضافة لامية، وحكمها الجواز. **(خلالهما)**: المضاف (خلال) والمضاف إليه الضمير(هما)، والإضافة لامية، وحكمها الوجوب.

[٤] **(خلقكم)**: المضاف (خلق) والمضاف إليه الضمير (كم)، والإضافة لامية، وحكمها الجواز. ومثله **(بعثكم)**.

[٥] **(وحده)**: المضاف (وحد) والمضاف إليه الضمير (الهاء) في محل جر، والإضافة لامية، وحكمها الوجوب. **(قلوب الذين)**: المضاف (قلوب) والمضاف إليه (الذين) في محل جر، والإضافة لامية، وحكمها الجواز.

* وقال: " غُلِبَتِ الرُّومُ * فِي أَدْنَى الأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ * فِي بِضْعِ سِنِينَ لله الأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ "(الروم٤)(١).

* وقال: " كِتابٌ أُحْكِمَتْ آياتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ "(هود١)(٢).

* وقال: " فَجَزاءٌ مِثْلُ ما قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوا عَدْلٍ مِنْكُمْ هَدْياً بالِغَ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعامُ مَساكِينَ أَوْ عَدْلُ ذلِكَ صِياماً "(المائدة٩٥)(٣).

---

(١) **(أدنى الأرض)**: المضاف (أدنى) والمضاف إليه (الأرض)، والإضافة منيّة، وحكمها الجواز. **(بعد غلبهم)**: المضاف (بعد) والمضاف إليه (غلب)، والإضافة لامية، وحكمها الوجوب مع جواز حذف المضاف إليه، و(غلب) مضاف والضمير(هم) مضاف إليه، والإضافة لامية، وحكمها الجواز. **(بضع سنين)**: المضاف (بضع) والمضاف إليه (سنين) مجرور بالياء، والإضافة منيّة، وحكمها الجواز. **(قبلُ)**: المضاف (قبل) والمضاف إليه محذوف مع نية معناه، و لذلك بني على الضم، والتقدير – والله أعلم –: (من قبل الغلب)، والإضافة لامية، وحكمها الوجوب مع جواز حذف المضاف إليه. وكذا الأمر في **(بعد)**. **(يومئذ)** المضاف (يوم) والمضاف إليه (إذ)، والإضافة لامية، وحكمها الجواز. و(إذ) مضاف والمضاف إليها هو الجملة المحذوفة، والتقدير – والله أعلم -: (يوم إذ يغلبون) والإضافة لامية، وحكمها الوجوب مع جواز حذف المضاف إليه، والتعويض عنه بالتنوين.

(٢) **(آياته)**: المضاف (آيات) والمضاف إليه الضمير (الهاء)، والإضافة لامية، وحكمها الجواز. **(لدن حكيم)**: المضاف (لدى) والمضاف إليه (حكيم)، والإضافة لامية، وحكمها الجواز.

(٣) **(مثل ما قتل)** : المضاف (مثل) والمضاف إليه (ما) الموصولة في محل جر، والإضافة لامية، وحكمها الجواز. **(ذوا عدل)** : المضاف (ذوا) والمضاف إليه (عدل) والإضافة لامية، وحكمها الجواز. **(بالغ الكعبة)**: المضاف (بالغ) والمضاف إليه (الكعبة) والإضافة لفظية، وحكمها الجواز. **(طعام مساكين)**: المضاف (طعام) والمضاف إليه (مساكين) مجرور بالياء، والإضافة لامية، وحكمها الجواز. **(عدل ذلك)**: المضاف (عَدل) والمضاف إليه (ذلك) في محل جر، والإضافة لامية، وحكمها الجواز.

***وقال" إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّماوَاتِ وَالأَرْضِ إِلاَّ آتِي الرَّحْمنِ عَبْداً (مريم٩٣)**[١].

*** وقال: " يُبَصَّرُونَهُمْ يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ "(المعرج١١)**[٢].

وفي خبطبة التوحيد لأمير المؤمنين (ع): " أول الدين معرفته، وكمال معرفته التصديق به، وكمال التصديق به توحيده، وكمال توحيده الاخلاص له، وكمال الإخلاص له نفي الصفات عنه ؛ لشهادة كل صفة أنها غير الموصوف وشهادة كل موصوف أنه غير الصفة "[٣].

---

[١] **(كل مَن في السماوات)**: المضاف (كل) والمضاف إليه (مَن) الموصولة في محل جر، والإضافة منيّة، وحكمها الوجوب مع جواز حذف المضاف إليه.

[٢] **(عذاب يومئذ)**: المضاف (عذاب) والمضاف إليه (يوم) مجرور بالكسرة، والإضافة لاميّة، وحكمها الجواز، و(يوم) مضاف و(إذ) مضاف إليه، في حل جر، والإضافة لامية، وحكمها الجواز، و(إذ) مضاف، والمضاف إليها محذوف عُوّض عنه بالتنوين، والإضافة لامية، وحكمها الوجوب. **(بنيه)**: المضاف (بنين) والمضاف إليه الضمير(الها) في محل جر، والإضافة لاميّة، وحكمها الجواز.

[٣] **(أول الدين)** : (أول) مضاف، (الدين) مضاف إليه، والإضافة منيّة، وحكمها الجواز. **(كمال معرفته)**: (كمال) مضاف، (معرفة) مضاف إليه، والإضافة لامية، وحكمها الجواز. و(معرفة) مضاف والضمير (الهاء) مضاف إليه، والإضافة لامية، وحكمها الجواز. ومثله **(كمال التصديق)** و **(كمال توحيده)** و**(كمال الإخلاص)**. **(نفي الصفات)**: (نفي) مضاف، (الصفات) مضاف إليه، والإضافة لامية، وحكمها الجواز. **(شهادة كل صفة)**: (شهادة) مضاف و(كل) مضاف إليه والإضافة لامية، و(كل) مضاف و(صفة) مضاف إليه، والإضافة منيّة، وحكمها الوجوب، مع جواز حذف المضاف إليه والتعويض عنه بالتنوين، ومثل ذلك (**شهادة كل موصوف**). **(غير الموصوف)**: (غير) مضاف، (الموصوف) مضاف إليه، والإضافة لامية، وحكمها الوجوب، مع جواز حذف المضاف إليه ونية معناه فيبنى على الضم، ومثله **(غير الصفة)**.

* وفي خطبة فاطمة الصغرى(ع) تصف أمير المؤمنين (ع): " حتى قبضته إليك محمود النقيبة، طيب العريكة، معروف المناقب، مشهور المذاهب، لم تأخذه فيك لومة لائم، ولا عذل عاذل "[١].

* فساغ لي الشراب وكنتُ قبلاً أكاد أغصّ بالماء الفراتِ[٢]

* الشاتمي عرضي ولم أشتمهما والناذرين إذا لم القَهما دمِي[٣]

* بيضُ الوجوه كريمةٌ أحسابهم شمُّ الأنوف من الطراز الأولِ[٤]

* أودى بَنيَّ وأعقبوني حسرة بعد الرقاد وعبرة لا تقلعُ[٥]

سبقوا هواي وأعنقوا لهواهمُ فتُخِرَّمُوا ولكلِ جنبٍ مصرعُ[٦]

---

[١] **(محمود النقيبة)**: (محمود) مضاف، (النقيبة) مضاف إليه، والإضافة لفظية، وحكمها الجواز. ومثله **(طيب العريكة)** و **(معروف المناقب)** و **(مشهور المذاهب)**. **(لومة لائم)**: (لومة) مضاف، (لائم) مضاف إليه، والإضافة لامية، وحكمها الجواز، ومثله **(عذل عاذل)**.

[٢] **(قبلاً)** : مضاف، والمضاف إليه محذوف ولم يُنوَ معناه، ولذلك أُعرب (قبل) منوّناً، والإضافة لامية، وحكمها، الوجوب، مع جواز حذف المضاف إليه.

[٣] **(الشاتمي عرضي)**: (الشاتمين) مضاف، **(عرضي)** مضاف إليه، والإضافة لفظية، وحكمها الجواز، و(عرض) مضاف و(ياء المتكلم) مضاف إليه، والإضافة لامية، وحكمها الجواز. **(إذا لم ألقهما)**: (إذا) مضاف، والجملة (ألقهما) مضاف إليه، والإضافة لامية، وحكمها الوجوب. **(دمي)** مثل (عرضي).

[٤] **(بيض الوجوه)**: (بيض) مضاف، (الوجوه) مضاف إليه، والإضافة لفظية، وحكمها الجواز، ومثله (شم الانوف).

[٥] **(بني)** : (بنين)مضاف، و(ياء المتكلم) مضاف إليه، وقد أدغمت ياء (بنين) بياء المتكلم ، والإضافة لامية، وحكمها الجواز. **(بعد الرقاد)**: (بعد) مضاف، (الرقاد) مضاف إليه، والإضافة لامية، وحكمها الوجوب مع جواز حذف المضاف إليه.

[٦] **(هواي)** : (هوى) مضاف، و(ياء المتكلم) مضاف إليه، ولم يُكسر ما قبل الياء؛ لكونه ألفاً لا يقبل الكسر، والإضافة لامية، وحكمها الجواز. ومثله **(هواهم)**. **(كل جنب)**: (كل) مضاف، (جنب) مضاف إليه، والإضافة منية، وحكمها الوجوب مع جواز حذف المضاف إليه.

* ومجمعي حطبٍ على البيت الذي   لم يجتمع لولاه شمل الدينِ[١]

* كأن قلوب الطير رطباً ويابساً   لدى وكرها العنابُ والحشف البالي[٢]

---

[١] **(مجمعي حطب)**: (مجمعين) مضاف، (حطب) مضاف إليه، والإضافة لفظية، وحكمها الجواز. **(شمل الدين)**: (شمل) مضاف، (الدين) مضاف إليه، والإضافة لامية، وحكمها الجواز.

[٢] **(قلوب الطير)**: (قلوب) مضاف، (الطير) مضاف إليه، والإضافة لامية، وحكمها الجواز. **(لدى وكرها)**: (لدى) مضاف، (وكر) مضاف إليه، والإضافة لامية، وحكمها الجواز، و(وكر) مضاف، والضمير (ها) مضاف إليه، والإضافة لامية.

٢- التمييز

التمييز: هو الاسم الذي يميّز إبهاماً[(١)] في اسم قبله، نحو: " عندي صاعٌ قمحاً " إذ الصاع فيه إبهام، فهو مقياس لكل ما يكال فلا يعرف ما ذا يُراد به، وإنما يتميز بـ(قمحاً) فهو تمييز، ونحو: " عندي عشرون ديناراً " فإن (عشرون) اسم مبهم ؛ فهو عدد لأي شيء معدود، وإنما ميّزه وحدد المراد منه (دينار) فهو تمييز له.

ويسمى هذا بتمييز الذات أوتمييز المفرد، وهناك تمييز آخر يسمى بتمييز النسبة أو تمييز الجملة، سيأتي الكلام عنه في في ملحقات الجملة إن شاء الله تعالى.

ويكون تمييز المفرد في أربعة أشياء :

١ـ المقادير، وهي ما دّل على كيل، نحو " أعطِ كل فقير مُدّاً دقيقاً "، أو وزن، نحو: " اشتريت مثقالاً ذهباً، ورطلاً نحاساً " أو مساحة نحو: " زرعت فدّاناً شعيراً ".

---

(١) أي يبّن غموض.

٢ـ أشباه المقادير، نحو: (ملء الأرض) في قوله تعالى: " إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَماتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْءُ الأَرْضِ ذَهَباً "(آل عمران٩١) و(مِلءُ محجمة) في نحو: " لا تسفكوا ملء محجمةٍ دماً "، و(قدر راحة) في نحو: " في السماء قدر راحةٍ غيماً " و(مثل) في قوله تعالى: " وَلَوْ جِئْنا بِمِثْلِهِ مَدَداً "(الكهف١٠٩).

٣ـ الأعداد، نحو قوله تعالى: " إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً "(يوسف٤) وقوله: " وَاخْتارَ مُوسى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلاً "(الأعراف١٥٥) وقوله: "إِنَّ هذا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً " (ص٢٣).

٤ـ الضمير المبهم، نحو قولك في خطيب: " لله درّه خطيباً "[1]، ونحو: " نعم رجلاً زيدٌ " فإن (رجلاً) تمييز للضمير المستتر في (نعم) الذي هو فاعلها، ونحو: " يا له رجلاً ".

وحكم التمييز هو النصب، ويجوز جرّه بـ(مِن) البيانية، نحو: " عندي صاعاً من قمحٍ، وقدر راحة من قماش " و " لله دره من رجلٍ " إلا تمييز العدد فلا يجوز جره بها فلا يقال: " عشرون من رجلٍ " أو " أحد عشر من رجل ".

ويجوز إضافة الـمُميَّز إلى التمييز في المقادير، نحو: " عندي وسقُ[1] تمرٍ و ذراعُ حريرٍ....". نعم إذا كان المميَّز مضافاً، فلا يجوز إضافته إلى التمييز، بل

---

[1] إذا كان الضمير غير معروف المرجع مقدماً على التمييز، وإلا فهو تمييز نسبة، نحو لله درك فارساً ".

يجب نصب التمييز، فلا يقال: " عندي فدّان أرضٍ قمحٍ ، وقدر راحة قماشٍ " بل " فدان أرضٍ قمحاً، وقدر راحةٍ قماشاً ".

ويجب إضافة المميَّز إلى التمييز في الأعداد المفردة (ومنها مائة وألف) فتقول: " عندي ثلاثة كتبٍ ومائة ديارٍ وألف فلسٍ ".

والعددان واحد واثنان يكون ما يميِّزهما موصوفاً بهما، تقول: " عندي كتابٌ واحدٌ وكتابان اثنان ".

وتمييز (كم) الاستفهامية يكون منصوباً، نحو: " كم كتاباً قرأتَ؟ " ويجوز جره إذا جُرّتْ (كم) الباء، فتقول: " بكم درهمٍ اشتريت[٢] هذا؟ ".

وتمييز (كم) الخبرية[٣] يجب جرّه، تقول: " كم فقيرٍ ساعدتُ !"

ويجب في تمييز الذات أن يكون مفرداً ويستثنى من ذلك:

أ- تمييز (اثنان واثنتان) فإنه مثنى، تقول: " هذان رجلان اثنان، وامرأتان اثنتان " فـ(رجلان) تمييز (اثنان) يعرب حسب موقعه من الجملة، وكذا (امرأتان) تمييز (اثنتان).

---

(١) الوَسْق: مقياس للكيل يبلغ ستين صاعاً.

(٢) مثلها: (كذا)، تقول: " عندي كذا كتاباً، واشتريت بكذا درهمٍ ".

(٣) وهي التي يخبر بها عن الكثرة تعجباً، كما في مثال المتن، وكقوله تعالى: " وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا "(الأعراف٤).

ب - تمييز الثلاثة إلى العشرة فيجب أن يكون جمعاً، تقول: " ثلاثة رجالٍ وثلاث نساء" إلا إذا كان تمييزها (مائة) فيجوز افراده وهو الأكثر، ويجوز جمعه، تقول: " ثلاثمائة، وثلاث مئات ".

ج - تمييز (كم) الخبرية فيجوز أن يكون مفرداً وجمعاً، تقول: " كم ذنبٍ ارتكبتُ!، و كم ذنوبٍ ارتكبتُ! ".

ولا يجوز تقديم التمييز على المميَّز، فلا يقال مثلا: " عندي مُدّاً قمحاً ".

تمارين:

دلّ على التمييز فيما يأتي، وإذكر حكمه من حيث الإضافة، وبيّن المميَّز به:

* قال تعالى: " إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللهِ اثْنا عَشَرَ شَهْراً... "(التوبة٣٦)[١].

* وقال: " فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْءُ الأَرْضِ ذَهَباً "(آل عمران٩١)[٢].

* وقال: " كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْواهِهِمْ "(الكهف٥)[٣].

* وقال: " بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلاً "(الكهف٥٠)[٤].

* وقال: " خالِدِينَ فِيهِ وَساءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ حِمْلاً "(طه١٠١)[٥].

* وقال: " وَكَمْ أَهْلَكْنا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ " (مريم٩٨)[٦].

* وقال: " وَاخْتارَ مُوسى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلاً لِمِيقاتِنا "(الأعراف١٥٥)[٧].

---

(١) التمييز (**شهرا**) واجب النصب على التمييز، ومميَزه (**إثنا عشر**).

(٢) التمييز (**ذهباً**) جائز النصب على التمييز والجر بمن، ولا تجوز إضافته؛ لأن المميَز مضاف، ومميَزه (**ملء الأرض**).

(٣) التمييز (**كلمة**) واجب النصب، ومميزه (**الضمير المستتر**) فاعل (كبرت).

(٤) التمييز (**بدلاً**) واجب النصب، وميزه (**الضمير المستتر**) فاعل (بئس).

(٥) التمييز (**حملاً**) واجب النصب، ومميزه (**الضمير المستتر**) فاعل (ساء).

(٦) التمييز (**قرن**) مجرور بمِن، ويجوز - في غير القرآن - نصبه على التمييز ، ومميَزه (**كَم**).

(٧) التمييز (**رجلاً**) واجب النصب، ومميزه (**سبعين**).

* وقال: " مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ "(البقرة٢٦١)[١].

* وفي نهج البلاغة: " ياله مراماً ما أبعده وزوراً ما أغفله[٢] ".

* عن أبي جعفر (ع): "لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة [٣]من كبر ".

* في الحديث: "...ومن قرأ ألف آية كتب له قنطار من تِبْر " والقنطار خمسةَ عشر ألفَ مثقالٍ من ذهب[٤].

* كم عمةٍ لك ياجرير وخالةٍ فدعاءَ قد حلبتْ علي عشارِ[٥]

* واهٍ رأبتُ وشيكاً صدع أنمله ورُبّهُ عَطِباً أنقذتُ من عطبه[٦]

* يقال: " اشتريت كراً ماءً، ورطلاً عسلاً، وقفيزاً بُرّاً "[٧]

---

[١] التمييز **(سنابل)** واجب الجر بالإضافة، ومميزه (سبعة). التمييز **(حبة)** واجب الجر بالإضافة، ومميزه **(مائة)**.

[٢] التمييز **(مراماً)** جائز النصب على التمييز والجر بمن، ومميزه **(الضمير)** في (ياله). و**(زوراً)** تمييز معطوف على (مراماً).

[٣] التمييز **(كِبر)** جائز الجر بمن والنصب على التمييز، ولا تجوز إضافته؛ لأن المميز مضاف، وهو **(مثقال ذرة)**.

[٤] التمييز **(آية)** واجب الجر بالإضافة، ومميزه **(ألف)**. التمييز **(تبر)** جائز الجر بمن والنصب على التمييز والجر بالإضافة، ومميزه **(قنطار)**. التمييز **(ألف)** واجب النصب على التمييز، ومميزه **(خمسة عشر)**.التمييز **(ذهب)** جائز الجر بمن والنصب على التمييز والجر بالإضافة.

[٥] التمييز **(عمة)** جائز الجر بالإضافة أو بمن، ولا يجوز النصب؛ لأن (كم) خبرية.

[٦] التمييز **(عطباً)** جائز النصب على التمييز والجر بمن، مميزه **(الضمير)** في (رُبه).

[٧] التمييز **(ماء)** جائز الجر بمن والنصب على التمييز والجر بالإضافة، ومميزه **(كراً)**. التمييز (عسلاً) جائز الجر بمن والنصب على التمييز والجر بالإضافة، ومميزه **(رطلاً)**. التمييز **(بُراً)** جائز الجر بمن والنصب على التمييز والجر بالإضافة، ومميزه **(قفيزاً)**.

حكم العدد مع تمييزه (معدوده)

١- العددان (واحد واثنان) يوافقان التمييز (المعدود) في تذكيرة وتأنيثه سواء كانا مفردين، نحو (رجل واحد وامرأة واحدة ورجلان اثنان وامرأتان اثنتان) أو كانا مركبين[١] مع (عشر) نحو: " أحد عشر رجلاً و إحدى عشرة امرأة، واثنا عشر رجلاً واثنتا عشْرة امراة) أو كانا معطوفاً عليهما عقدٌ[٢]، نحو: " واحد وعشرون رجلاً وإحدى وعشرون امرأةً واثنان وعشرون رجلاً واثنتان وعشرون امرأة ".

٢- العدد من (ثلاثة إلى عشرة وتلحق به بضع) يخالف التمييز (المعدود)، سواء كان هذا العدد مفرداً، نحو: (ثلاثة رجال وثلاث نساء، وعَشْرة رجال وعشْر نساء، وبِضْعة رجال وبِضْع نساء).

أو كان مركباً، نحو: " ثلاثة عشر رجلاً و ثلاث عشرة امرأة، وتسعة عشر رجلاً، وتسع عشرة امرأة، وبضعة عشر رجلا وبضع عشرة امرأة ".

أو كان معطوفاً عليه العقد، نحو: " ثلاثة وعشرون رجلاً وثلاث وعشرون امرأة، وبضعة وعشرون رجلاً وبضع وعشرون امرأة ".

---

[١] الأعداد المركبة هي: أحد عشر، اثناعشر إلى تسعة عشر.
[٢] العقود هي: عشرون وثلاثون إلى تسعين.

أو كان معطوفاً على المائة أو الألف، نحو: " مائة وثلاثة رجال ومائة وثلاث نساء، وألف وثلاثة رجال وألف وثلاث نساء.

٢- العدد (عشَر) المركب يوافق المعدود دائماً تقول: " أحد عشر رجلاً واحدى عشرة امرأة، وتسع عشر رجلاً وتسع عشرة امرأة ".

٣- العِقد يلزم حالة واحدة مهما تغير المعدود، وكذا المائة ومضاعفاتها والألف ومضاعفاته ، تقول: " عشرون رجلا وعشرون امرأة، وخمسة وتسعون رجلا وخمس وتسعون امرأة ".

وتقول: " مائة رجلٍ ومائة أمرأة، ومائتا رجل ومائتا امرأة، وثلاثمائة رجل وثلاثمائة امرأة "[1].

وتقول: " ألف رجلٍ وألف امرأة، وألفا رجل وألفا امرأة، وثلاثة آلاف رجلٍ وثلاثة آلاف امرأة[2]، وأحد عشر ألف رجل وأحد عشر ألف امرأة، وخمسة عشر ألف رجلٍ وخمسة عشر ألف امرأة ، وواحد وعشرون ألف رجل وواحد وعشرون ألف امرأة، وخمسة وعشرون ألف رجلٍ وخمسة وعشرون ألف امرأة......إلخ ".

تنبيهات:

---

[1] لا حظ أن (المائة) بنفسها تصير معدوداً لما قبلها، وما بعدها يكون معدوداً لها.

[2] لاحظ أن (الألف) بنفسه يصير معدوداً لماقبله، وما بعده يكون معدوداً له.

١ – إذا كان المعدود محذوفاً أو مُقدّماً على العدد فتجوز المطابقة والمخالفة، نحو: " جاءني أربعةٌ أو أربعٌ " سواءً كانوا من الرجال أم من النساء. وتقول: " هذه كتب ثلاثة أو ثلاث، ومجلات أربعة أو أربع ".

٢- الحكم على المعدود بالتذكير والتأنيث إنما يكون باعتبار مفرده لا جمعه[١]، فتقول في نحو (فتية وأودية وسُرادقات): " هذه ثلاثةُ فتيةٍ، وثلاثةُ أوديةٍ، وثلاثة سرادقات " لأن مفردها مذكر، وهو (فتى – وادٍ – سرادق).

وتقول في نحو (غوانٍ وجوارٍ وليالٍ): " هذه خمس غوانٍ، وخمس جوارٍ وخمس ليالٍ " لأن مفردها مؤنث، وهو (غانية – جارية – ليلة).

٣- إذا أمكن أن يُلاحظ في المعدود التذكير و التأنيث معاً ؛ جاز في عدده الأمران، نحو (بطن) فإنه يمكن أن يلاحظ فيه التذكير و التأنيث، أما التذكير فمن لفظه، وأما التأنيث فمن معناه ؛ لأن معناه (القبيلة) فنقول: " فيه خمسة بطون أو خمس بطون ".

ونحو (نخل) فإن العرب قد لاحظت فيه التأنيث والتذكير، قال تعالى: " كَأَنَّهُمْ أَعْجازُ نَخْلٍ خاوِيَةٍ "(الحاقة ٧) وقال: " كَأَنَّهُمْ أَعْجازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ "(القمر ٢٠) فنقول في عدده: " فيها ست من النخل، أوستة من النخل".

---

[١] هذا هو الأشهر والأرجح، وبعضهم يوجب مراعاة الجمع، وبعضهم يجوّز الأمرين.

ونحو (طلحة) اسم شخص، فيلاحظ فيه التأنيث من جهة لفظه، والتذكير من جهة معناه، فنقول: هؤلاء ثلاث طلحات، وثلاثة طلحات ".

ولا يجوز ذلك في مثل (سعاد وزينب) مما كان مؤنثا حقيقياً ولفظه مذكر، بل يتعين تذكير العدد معه، فنقول: " هذه سبع زينبات، وست سُعادات ".

٤- يجب فتح شين (عشرة) في التأنيث وتسكينها في التذكير، فنقول: " هؤلاء عشَرة رجال وعشْر نساء".

ويجب العكس إذا كانت مركبة، أي تسكينها في التأنيث وفتحها في التذكير، فتقول: " إحدى عشْرة امرأة، وأحد عشَر رجلاً ".

٥- ويجب معاملة (ثمان) معاملة الاسم المنقوص، فتثبت ياؤه عند الإضافة والتعريف بـ(أل) وتُحذف عند عدمهما، وتقدّر عليها الضمة والكسرة وتظهر الفتحة، فنقول: " هذه ثماني نساء، ورأيت ثمانيَ نساء، ومررت بثماني نساء "، ونقول: " هذه نساء ثمانٍ، ورأيت نساءً ثمانياً أو ثمانيَ[1]، ومررت بنساء ثمانٍ".

٦- العدد المركب مبني على فتح الجزئين إلا (اثنا عشر واثنتا عشرة) فإن الجزء الأول منهما معرب إعراب المثنى، كما تقدمت الإشارة إلى ذلك، تقول: " جاء أحدَ عشَرَ رجلاً، ورأيتُ أحدَ عشَرَ رجلاً، ومررتُ بأحدَ عشَرَ رجلاً "،

---

[1] لجواز صرفه ومنعه من الصرف.

وتقول:جاء اثنا عشرَ رجلاً، ورأيتُ اثني عشرَ رجلاً، ومررتُ باثني عشرَ رجلاً " قال تعالى: " عَلَيْها تِسْعَةَ عَشَرَ "(المزمل٣٠) وقال: " فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتا عَشْرَةَ عَيْناً "(البقرة٦٠) وقال: " وَبَعَثْنا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيباً "(المائدة١٢).

تمارين:

١- اضبط قراءة الأرقام التالية من ناحية التأنيث والتذكير، وإفراد التمييز وجمعه، ونصبه وجره، مع بيان القاعدة في هذا الضبط:

(٤٥) عام[١]، (١١) سنة[٢]، (١٩)رجل[٣]، (١٥)امرأة[٤]، (١٠) آية[٥]، (٢٠) سورة[٦] (١٢٥)دينار[٧]،⇐

---

(١) **خمسة** وأربعون عاماً: أنث (خمسة) لأن المعدود (عام) مذكر والأعداد من ٣إلى١٠ تخالف المعدود، و(أربعون) بقي على حالة؛ لأن العقود تلتزم حالة واحدة، ونُصب التمييز (عاما) مع إفراده؛ لأن تمييز العقد منصوب مفرد.

(٢) **إحدى عشرة سنة**: أنث الجزء الأول (إحدى)؛ لأن المعدود مؤنث والعددان ١، ٢ يوافقان المعدود، وأنث الجزء الثاني (عشرة) لأن المعدود مؤنث و(عشرة) المركبة توافق المعدود، ونُصب التمييز (سنة) مع إفراده؛ لأن تمييز العدد المركب منصوب مفرد.

(٣) **تسعة عشر رجلاً**: أنث الجزء الأول (تسعة)؛ لأن المعدود مذكر والأعداد من ٣ إلى ١٠ تخالف المعدود، وذُكّر الجزء الثاني (عشر) لأن المعدود مؤنث و(عشر) المركب يوافق المعدود، ونُصب التمييز (رجلاً) مع إفراده؛ لأن تمييز العدد المركب منصوب مفرد.

(٤) **خمس عشرة امرأة**: ذُكّر الجزء الأول؛ لأن المعدود مذكر والأعداد من ٣ إلى ١٠ تخالف المعدود، وأُنّث الجزء الثاني؛ لأن المعدود مؤنث و(عشرة) المركبة توافق المعدود، ونُصب التمييز (امرأة) مع إفراده؛ لأن تمييز العدد المركب منصوب مفرد.

(٥) **عشْر آيات**: ذُكّر (عشر) لأن المعدود مؤنث والأعداد من ٣ إلى ١٠ تخالف المعدود، وجُرّ التمييز (آيات) بالإضافة؛ لأن تمييز الأعداد المفردة مجرور بالإضافة، و جُمع؛ لأن الأعداد من ٣ إلى ١٠تمييزها جمع.

(٦) **عشرون سورةً**: العقد يلتزم حالة واحدة سواء كان معدوده مذكراً أم مؤنثاً، ونُصب التمييز (سورة) مع إفراده؛ لأن تمييز العقد منصوب مفرد.

(٧) **مائة وخمسة وعشرون ديناراً**: (مائة) تلتزم حالة واحدة سواء كان معدودها مذكراً أم مؤنثاً، و(خمسة) تُؤنث هنا؛ لأن معدودها مذكر، و(عشرون) يلتزم حالة واحدة؛ لأنه عقد، ونُصب التمييز (ديناراً) مع إفراده؛ لأنه تمييز لـ(عشرون) لأنه الأقرب وتمييز العقد منصوب مفرد.

(٥٠٠٠) ورقة[١]، (١٥٥٠٩)نسمة[٢]، (٣٣) تسبيحة[٣]، (٧٧) طالباً[٤]، (٢) مجلة[٥]، (١٢) إمام[٦]، (٣) ليلة[٧]، (٥) دمّام[٨]،(٩) بئر[٩]،(٦) أصبع[١٠].

٢- اضبط حركة الشين من (العشرة) فيما يأتي مبيناً السبب: (عندي عشرة كتب وعشر صحف - مضى لي ثلاث عشرة سنةً وثلاثة عشر يوماً)[١١].

---

[١] **خمسة آلاف ورقة** : أُنِّثت (خمسة) لأن معدودها مذكر وهو (ألف) وهو تمييز لها؛ لذا جُمع واضيف إليها؛ لان تمييزَ الخمسة وأخواتها (٣-١٠) جمع مضاف. (ورقة) تمييز لـ(آلاف) ولذا كان مفرداً مجروراً بالإضافة.

[٢] **خمسةَ عشرَ ألفاً وخمسمُائة وتسعُ نسمات** : أُنِّثتْ (خمسة) لأن معدودها مذكر وهو (ألف) وذُكّر (عشر) لأن معدوده مذكر وهوَ (ألف) وهو تَمييز لـ(خمسة عشر)؛ لذا أُفرد ونُصب؛ لأن تمييز العدد المركب مفرد منصوب. و(خمس) معدودها (مائة) لذا ذُكّرتْ؛ لأن الخمسة وأخواتها تخالف المعدود. (تسع) ذُكّرتْ؛ لأن معدودها مؤنث (نسمة) وهو تمييز لها، لذا جُمع وأُضيف؛ لأن تمييز الخمسة وأخواتها جمع مضاف.

[٣] **ثلاث وثلاثون تسبيحةً**: ذُكّر (ثلاث) لأن معدوده مؤنث (تسبيحة)، و(ثلاثون) عقد يلتزم حالة واحدة، وتمييزه (تسبيحة) ولذا أُفرِد ونُصب؛ لان تمييز العقد مفرد منصوب.

[٤] **سبعة وسبعون طالباً** : أُنّث (سبعة) لأن معدوده مذكر(طالباً)، و(سبعون) عقد يلتزم حالة واحدة، وتمييزه (طالباً) ولذا أُفرِد ونُصب.

[٥] **مجلتان اثنتان**: أُنّث (اثنتان) لأن معدوده مؤنث (مجلتان) والعددان (١،٢) يوافقان المعدود.

[٦] **اثنا عشر إماماً**: ذُكّر (اثنا) لأن معدوده مذكر(امام) وذُكّر (عشر) لأن معدوده مذكّر.

[٧] **ثلاث ليالٍ**: ذُكّر (ثلاث) لأن معدوده مؤنث (ليلة)، والتمييز (ليالٍ) جمع مضاف مجرور بكسرة مقدرة على الياء المحذوفة، وفي حالة النصب تظهر فتحة على الياء؛ لأنه ممنوع من الصرف، قال تعالى:"سيرُوا فِيها لَيالِيَ وَأَيَّاماً آمنينَ (سبأ١٨).

[٨] **خمسَة دمّامات**: أنّثت (خمَسة) لأن معدودها مذكر (دمّام) فإنه يجب مراعاة المفرد وهو مذكر لا الجمع الذي هو مؤنث.

[٩] **تسع آبار** : ذُكّر (تسع) لان (بئر) مؤنث، قال تعالى: " وَبِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَشيد "(الحج٤٥).

[١٠] **ست أصابع أو ستة أصابع**؛ فإن الإصبع يذكر ويؤنث، ولَذا يجوزَ تأيث (ستَ) وتذكيره.

[١١] **(عشَرة كتبٍ وعشْر صحف)** لأن الشين تفتح في (عشرة) المفردة، وتسكّن في (عشر) المفردة. **(ثلاث عشْرة سنة، وثلاثة عشَر يوماً)** لأن الشين تفتح في (عشر) المركبة، وتسكّن في (عشرة) المركبة.

٣- ضع الأعداد (٨، ١٢، ١٥، ٢٥) بـدل (ثلاثة) في الجمل التالية، واضبط أواخر ها: (هؤلاء ثلاثٌ – كانتْ هؤلاءِ ثلاثاً – مررتُ بثلاثٍ)[1].

٤– كيف تصحح الجمل التالية دون أن تغيّر تذكير العدد أو تأنيثه وكذا المعدود: (جاء ثلاث رجال – جاء ثلاث عشرة رجلاً – جاء خمس وعشرون رجلاً)[2].

[1] (هؤلاء ثمانٍ - كانت هؤلاء ثمانياً أو ثمانيَ - مررتُ بثمانٍ)، (هؤلاء اثنتا عشرةَ - كانت هؤلاء اثنتي عشرةَ - مررتُ باثنتي عشرةَ)، (هؤلاء خمسَ عشرةَ - كانت هؤلاء خمسَ عشرةَ - مررتُ بخمس عشرةَ) لأن (خمس عشرة) مبنية على فتح الجزئين. (هؤلاء خمسٌ وعشرونَ - كانت هؤلاء خمساً وعشرين- مررتُ بخمسٍ وعشرينَ).

[2] (جاء رجال ثلاث - جاء رجال ثلاث عشرة – جاء رجال خمس وعشرون).

٣- التوابع

التوابع أربعة هي: (النعت والمعطوف والتوكيد والبدل) وسُميت توابع ؛ لأنها تتبع غيرها في الإعراب، فإن كان مرفوعاً كان التابع مرفوعاً، وإن كان منصوباً كان التابع منصوباً وإن كان مجروراً كان التابع مجروراً، نحو (شجاع) في قولنا: " هذا رجل شجاعٌ، ورأيتُ رجلاً شجاعاً، ومررتُ برجلٍ شجاعٍ " فإنه تابع لـ(رجل).

والأصل في التوابع أن تكون تابعة لاسم قبلها ؛ ولذلك جعلناها من متعلقات الاسم، وقد تكون تابعة لجملة قبلها ؛ وذلك خاص بالجملة المعطوفة أو المؤكِّدة في التوكيد اللفظي أو الواقعة بدلاً، وسيأتي الكلام عنها عند الكلام على ملحقات الجملة إن شاء الله تعالى.

وقد يكون فعل تابع لفعل، وذلك إذا شاركه في الإعراب، نحو قوله تعالى: " قالَ عَسى رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الأَرْضِ " (الأعراف١٢٩) فإن الفعل (يستخلف) معطوف على (يهلك) ولذلك نُصب مثله، وقوله: " قاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ "(التوبة١٤) فإن الفعل (يخزهم) معطوف على (يعذب) ولذلك جُزم مثله، وقوله: " وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ وَلا يَسْئَلْكُمْ أَمْوالَكُمْ "(محمد٣٦) فإن الفعل (تتقوا)

معطوف على فعل الشرط (تؤمنوا) ولذلك جزم مثلة، وكذا الفعل (لايسأل) معطوف على جواب الشرط (يؤتِ) ولذلك جزم مثله، وقوله: " وَمَنْ يَفْعَلْ ذلِكَ يَلْقَ أَثاماً * يُضاعَفْ لَهُ " (الفرقان٦٩) فإن (يضاعف) بدل من (يلق) ولذلك جُزم مثله، ونحو: "جاء جاء الفرج" فإن (جاء) الثاني توكيد لفظي للأول، ولذلك لم يحتج الاول إلى فاعل.

أ- النعت

هو ما دل على وصف في متبوعه أو ما ارتبط بمتبوعه، غير صالح أن يحل محل متبوعه، نحو: " الكلمةُ الطيبةُ صدقةٌ " فـ(الطيبة) هنا نعت لـ(الكلمة) لأنها بيّنت وصفاً فيها، كما أنها لا يصح إحلالها – في المثال – محل الكلمة، فلا يتم المراد لو قلنا: الطيبة صدقة، نعم في مثل: " جاء رجل كريم " يجوز أن تقول: " جاء كريم " لكن ذلك لأن (رجل) الذي هو المنعوت مقّدر هنا، لا أن (كريم) حل محله.

وإنما قيّدنا النعت بهذا القيد ليخرج البدل، فإنه صالح لأن يحل محل متبوعه، نحو: " جاء زيدٌ أخي " فإن (أخي) هنا يجوز إحلاله محل (زيد) فتقول: " جاء أخي " ولا إشكال.

ومثال ما دل على وصف فيما ارتبط بمتبوعة: " هذا رجلٌ كريمٌ أبوه " فإن

(كريم) هنا وإن كان تابعاً لـ(رجل) في إعرابه لكنه لا يبين وصفاً فيه، بل بما ارتبط به وهو (أبوه) وهذا واضح، ويسمى هذا النعت بـ(النعت السببي)[١] ويكون ذلك في كل وصف يرفع اسماً بعده يشتمل على ضمير يعود على المتبوع ، كما يسمى النعت الأول بـ(النعت الحقيقي).

مطابقة النعت للمنعوت

ويجب في النعت الحقيقي أن يطابق متبوعه في أربعة أمور: الاعراب، والتعريف أوالتنكير، والتأنيث أوالتذكير، والإفراد أوالتثنية أوالجمع، إلا أن يكون النعت من الألفاظ التي يستوي فيها المذكر والمؤنث نحو: (صبور) و(جريح) فلا يشترط مطابقته لمنعوته في التأنيث والتذكير، تقول: " هذا رجل صبور، و رجل جريح " و" هذه امرأة صبور، وامرأة جريح ".

أو يكون النعت جمعاً لغير عاقل، مثل: (أُسود) أو جمع جنس يفرق بينه وبين مفرده بالتاء مثل (نخل) فيجوز إفراد نعته وجمعة، تقول: " هذه أُسود شرسةٌ أو شرساتٌ، وعندنا نخل باسقٌ أو باسقاتٌ "، ويجوز في جمع الجنس أيضاً التأنيث والتذكير قال تعالى: " كَأَنَّهُمْ أَعْجازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ "(القمر ٢٠)، " كَأَنَّهُمْ أَعْجازُ نَخْلٍ خاوِيَةٍ "(لحاقة ٧).

---

[١] لأنه ينعت ما يرتبط بمتبوعه، من السبب وهو الحبل الرابط بين الشيئين.

وإذا كان النعت أسم تفضيل مجرد من (أل) والإضافة أو مضاف إلى النكرة فيلتزم الإفراد والتذكير وإن كان المنعوت جمعاً أو مؤنثاً، نحو: " هؤلاء رجال أفضلُ منك، وهم رجال أفضلُ رجالٍ " هذه امرأة أفضلُ منك، وهي امرأة أفضلُ امرأةٍ " وقد سبق تفصيل ذلك في الكلام عن اسم التفضيل.

أما النعت السببي فيجب أن يطابق متبوعه في إعرابه وتعريفه وتنكيره فقط، أما فيما عدا ذلك فلا يُنظر فيه إلى متبوعه بل إلى مرفوعه ويكون معه كالفعل مع فاعله، فيذكّر إذا كان مرفوعه مذكراً وإن كان متبوعه مؤنثاً، نحو: " هذا إمرأة كريمٌ أبوها " ويُؤنث إذا كان مرفوعه مؤنثاً حقيقياً وإن كان متبوعه مذكراً، نحو: " هذا رجل كريمةٌ أُمُّه " ويجوز فيه التأنيث والتذكير إذا كان مرفوعه مؤنثاً مجازياً، نحو: " هو رجل كريمة يدُه أو كريمٌ يدُه "[(١)] ومثله إذا كان مرفوعه جمع تكسير[(٢)]، نحو: " هو رجل كريمٌ آباؤه أو كريمةٌ آباؤه "[(٣)].

[(١)] وإن كان التأنيث أرجح، كما تقدم في الفاعل.

[(٢)] جمع التكسير ما دل على الجمع بتكسير مفرده إما بزيادة حروفه، نحو (قلم – أقلام) أو نقيصتها، نحو (كتاب – كتُب) أو بتغيير حركاته، نحو (فَلَك – فُلْك).

[(٣)] وإن كان التذكير أرجح فيه.

النعت الجامد

ولابد في النعت – كما اتضح من تعريفه – أن يقصد به وصف متبوعه ؛ ولذا يكون في الأصل صفة، كالأمثلة السابقة، وقد يكون غير صفة، كاسم الجنس، نحو: " هذا رجلٌ أسدٌ " و " وهذه جاريةٌ قمرٌ " فـ(أسد) و(قمر) نعتان ؛ لأن المقصود بهما وصف الرجل بالشجاعة، والجارية بالجمال.

وكاسم الاشارة، نحو: " أكرم الرجل هذا " لأن المقصود وصف الرجل به.

وكالاسم الموصول، نحو: " أكرم الرجلَ الذي جاءك " إذ المقصود وصف الرجل بذلك.

وكالمنسوب، نحو : " هذا رجلٌ تميميٌّ " إذ المقصود: منسوب إلى تميم.

وكالعدد، نحو: " جاء رجلان اثنان وأطفالٌ أربعةٌ ".

وكـ(ذو) نحو: " جاء رجلٌ ذو علمٍ " لأنه بمعنى (صاحب).

وكـ(ابن) الواقع بين علمين، نحو: " قال علي ابن أبي طالب(ع) ".

حذف المنعوت

ويجوز حذف المنعوت، وهو كثير، نحو: " رأيت كريماً، ومررت بشجاع، وزارني عالم " والأصل رجل كريم، ورجل شجاع، ورجل عالم.

النعت الجملة وشبه الجملة

ويجوز أن يكون النعت جملة أو شبه جملة، ويشترط فيهما أن يكون منعوتهما نكرة، وأن يكون في الجملة ضمير يعود على المنعوت نحو: " رافقْ رجلاً تُحبُّه " فجملة (تحبه) نعت لـ(رجل) وهو نكرة، وفي جملة الصفة ضمير يعود عليه، وهو الهاء، ونحو: " زوّجْ ابنتك رجلاً عنده دين " فجملة (عنده دين) صفة لـ(رجل)، والضمير في (عنده) عائد عليه.

ومثال شبه الجملة: " لاتحسدْ شخصاً فوقَك، ولا تغترّ بعلمٍ عنَدك " و " قرأتتُ كتاباً للطوسي، وأعجبتُ بفصلٍ فيه ".

تمارين:

١ – دلّ على النعت ومنعوته فيما يأتي، وبيّن نوع النعت واعرابه:

* قال تعالى: " قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُها أَذىً وَاللهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ "(البقرة٢٦٣)[١].

* وقال: " وَعَلَى الأَعْرافِ رِجالٌ يَعْرِفُونَ كُلاًّ بِسِيماهُمْ "(الأعراف٤٦).

* وقال: " قالُوا يا مُوسى إِنَّ فِيها قَوْماً جَبَّارِينَ....قالَ رَجُلانِ مِنَ الَّذِينَ يَخافُونَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِما ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ "(المائدة٢٣)[٢].

* وقال: " تَبارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلالِ وَالإِكْرامِ "(الرحمن٧٨)[٣].

وقال: " وَيَبْقى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلالِ وَالإِكْرامِ "(الرحمن٢٧)[٤].

* وقال: " فَأَخْرَجْنا بِهِ ثَمَراتٍ مُخْتَلِفاً أَلْوانُها وَمِنَ الْجِبالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوانُها وَغَرابِيبُ سُودٌ "(فاطر٢٧)[٥].

---

[١] **(قول معروف)**: النعت (معروف)، حقيقي مفرد مرفوع، ومنعوته (قول). **(صدقة يتبعها)**: النعت (يتبعها)، حقيقي جملة في محل جر، ومنعوته (صدقة).

[٢] **(قوماً جبارين)** : النعت (جبارين)، حقيقي مفرد منصوب بالياء، والمنعوت (قوماً). **(رجلان من الذين)**: النعت (من الذين)، حقيقي شبه جملة في محل رفع، ومنعوته (رجلان). جملة **(أنعم الله عليهما)** يجوز أن تكون نعتاً ثانياً لـ(رجلان) ويجوز أن تكون حالاً له.

[٣] **(ربك ذي الجلال)**: النعت (ذي)، حقيقي مفرد جامد مجرور بالياء، ومنعوته (رَبّ).

[٤] **(وجه ربك ذو الجلال)**: النعت (ذو)، حقيقي مفرد جامد مرفوع بالواو، ومنعوته (وجه).

[٥] **(ثمرات مختلفاً ألوانها)** : النعت (مختلفاً)، سببي مفرد منصوب، ومنعوته (ثمرات) منصوب بالكسرة. **(جدد بيض)**: النعت (بيض) حقيقي مفرد مرفوع، ومنعوته (جدد) وهي الطرائق والخطوط.

* وقال: " أَوْ إِطْعامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ * يَتِيماً ذا مَقْرَبَةٍ * أَوْ مِسْكِيناً ذا مَتْرَبَةٍ "(البلد١٦)[١].

* وعن رسول الله (ص): " الناس كابلٍ مائة لا تجد فيهم راحلة واحدة "[٢]

* وفي نهج البلاغة: " سيئة تسُوؤك خيرٌ من حسنةٍ تُعجبُك "[٣].

* وفيه عنه (ع): " هلك فيّ رجلان محبٌّ غالٍ ومبغضٌ قالٍ [٤].

* من معشرٍ حبهم دين وبغضهم كفر وقربُهُمُ منجًى ومُعتَصمُ[٥]

* لا يبعدَنْ قومي الذي همُ سَمُّ العِداة وآفةُ الجُزُرِ[٦]

* ألا أبلغْ معاوية ابنَ حربٍ مغلغلةً عن الرجل اليماني[٧]

---

[١] **(يوم ذي مسغبة)**: النعت (ذي)، حقيقي مفرد جامد مجرور بالياء، ومنعوته (يوم). **(يتيماً ذا مقربة)** : النعت (ذا)، حقيقي مفرد جامد منصوب بالألف،ومنعوته (يتيماً). ومثل ذلك**(مسكيناً ذا متربة)**.

[٢] **(إبل مائة)**: النعت (مائة)، حقيقي مفرد جامد مجرور، ومنعوته (إبل). **(راحلة واحدة)**: النعت (واحدة)، حقيقي مفرد جامد منصوب، ومنعوته (راحلة).

[٣] **(سيئة تسوؤك)**: النعت (تسوؤك) حقيقي جملة في محل رفع، ومنعوته (سيئة). **(حسنةٍ تعجبُك)**: النعت (تعجبك) حقيقي جملة في محل جر، ومنعوته (حسنة).

[٤] **(محبّ غالٍ)** : النعت (غالٍ)،حقيقي مرفوع بالضمة المقدرة على الياء المحذوفة، ومنعوته (محب). ومثل ذلك **(مبغض قالٍ)**

[٥] **(معشر حبهم دين)**: النعت (حبهم دين) حقيقي جملة في محل جر، ومنعوته (معشر).

[٦] **(قومي الذين)**: النعت (الذين) حقيقي مفرد جامد في محل رفع، ومنعوته (قومي) فاعل لـ(يبعدن).

[٧] **(معاوية ابن حرب)**: النعت (ابن) حقيقي مفرد جامد منصوب، ومنعوته (معاوية). **(مغلغلة عن الرجل)**: (مغلغلة) نعت لمنعوت محذوف والتقدير: (رسالة مُغَلْغَلة) وهي التي يُسرع بالسير بها. و(عن الرجل) نعت آخر لـ(رسالة) شبه جملة في محل نصب. **(الرجل اليماني)**: النعت (اليماني) مفرد حقيقي جامد مجرور، ومعوته (الرجل).

* فمثلِكِ حبلى قد طرقتُ ومرضعٍ فألهيتها عن ذي تمائمَ مِـحـْوِلِ[١]

* وفرعٍ يَزين المتن أسودَ فاحمٍ أثيثٍ كقنو النخلةِ المتعثكلِ[٢]

٢- انعَتْ الأسماء في الجمل التالية بـ(مريض) ثم بـ(مريض قلبه)ثم بـ(مريضة مالكتُه) وغيّر ما يلزم من ناحية التأنيث والتذكير والإفراد والتثنية والجمع:

(هذا غلام- جاء الغلام – هؤلاء غلمان – هذه جِمال – هذهِ أَمَة – هذه إماء)[٣].

---

[١] **(مثلك حبلى)**: النعت (حبلى) حقيقي مفرد مجرور بكسرة مقدرة، ومنعوته (مثل) مجرور بواو رُبّ. **(ذي تمائم)** (ذي) نعت لمنعوت محذوف والتقدير: (عن طفل ذي تمائم). و**(محول)** نعت لـ(طفل) مجرور، والمحول هو من كان في حولي الرضاع.

[٢] **(فرع يزين)**: النعت (يزين) حقيقي جملة في محل جر، والمنعوت (فرع) وهو الشعر، و**(أسود)** نعت ثان له مجرور بالفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف، و**(فاحم)** نعت ثالث له مجرور بالكسرة، و**(أثيث)** أي كثير، نعت رابع له مجرور بالكسرة ، و**(كقنو)** نعت خامس له شبه جملة في محل جر. **(قنو النخلة المتعثكل)** : (المتعثكل) ومعناه المتدلي نعت مجرور بالكسرة، ومنعوته (قنو) وهو العثق.

[٣] (هذا غلامٌ مريضٌ - جاء الغلامُ المريضُ – هؤلاء غلمانٌ مرضى أو مريضون – هذه جمالٌ مريضةٌ أو مريضات – هذهِ أمةٌ مريضةٌ – هذه إماءٌ مرضى أو مريضات)، (هذا غلامٌ مريضٌ قلبُه - جاء الغلامُ المريضُ قلبُه – هؤلاء غلمانٌ مريضةٌ قلوبُهم أو مريضٌ قلوبهُم ولا يجوز: مريضون أو مرضى قلوبهم – هذه جِمالٌ مريضةٌ قلوبُها أو مريضٌ قلوبُها – هذهِ أمةٌ مريضٌ قلبُها – هذه إماءٌ مريضةٌ قلوبُهن أو مريضٌ قلوبُهن، ولا يجوز: مريضات أو مرضى قلوبهَن)، (هذا غلامٌ مريضةٌ مالكتُه - جاء الغلامُ المريضةُ مالكتُه – هؤلاء غلمانٌ مريضةٌ مالكتُهم – هذه جِمالٌ مريضةٌ مالكتُهن – هذهِ أمَةٌ مريضةٌ مالكتُها – هذه إماءٌ مريضةٌ مالكتُهن).

ب - المعطوف

هو التابع الذي يتوسط بينه وبين متبوعه أحد الحروف التالية: (الواو ـ الفاء ـ ثم ـ حتى ـ أم ـ أو ـ بل ـ لا ـ لكن).

فالواو لمطلق الجمع بين المتعاطفين غير مقيد بزمن، فإذا قلت: " جاء عليٌّ وأخوه " احتمل الكلام أنهما جاءا في وقت واحد، كما يحتمل أنّ علياً جاء أولاً ثم جاء أخوه أو أنَّ أخوه جاء أولاً، ولا يتعين أحد هذه الاحتمالات الثلاثة إلا بالقرينة.

والفاء للترتيب والتعقيب، أي إن المعطوف يأتي بعد المعطوف عليه بلا مهلة، نحو: " أشهر السنة محرم فصفر فربيع..... ".

وقد يكون الترتيب في الكلام لا في الواقع، نحو: " سألتُ فلاناً فقلتُ له كذا " فجملة (قلت) أتت في الكلام بعد(سألتُ) بلا مهلة، لكنهما في الواقع متحدان، والأمر كذلك في كل إجمال يُفصَّل بالفاء، نحو: " تكلمت فقلت كذا، وشرحت الدرس فأفدتُ كذا... " وإنما يكون ذلك في عطف الجمل.

وقد تفيد الفاء – زيادة على الترتيب والتعقيب – السببية، ويكثر ذلك في عطف الجمل أيضاً، نحو: " رميتُه فقتلتُه " و " وفقني الله فزرتُك ".

ومنها التي ينتصب المضارع بعدها بأن مضمرة، لكنها تعطف مصدر على مصدر، نحو: " زرْ رحمك فيُسرَّ بك، ولا تقطعه فتُسخطَ ربَّك ".

وثمَّ للترتيب مع التراخي[1]، نحو: " أول من بُعث من أولي العزم نوحٌ ثم إبراهيمُ ثم موسى ".

وحتى للغاية، أي إنها تدل على أن المعطوف غاية في العلوّ أو الدنوّ بالنسبة للمعطوف عليه، نحو: " جاء القومُ حتى أميرُهم "، " جاء القوم حتى أطفالُهم ".

والفرق بين (حتى) العاطفة و(حتى) الجارة هو أن الأولى فيها معنى الواو، والثانية فيها معنى (إلى).

وقد تكون (حتى) استئنافية، وهي التي تعطف الجمل، نحو: " جاعوا حتى أكلوا الورق، وعطشوا حتى ألسنتُهم يبست ".

ولذلك قيل في المثال المشهور: " أكلتُ السمكةَ حتى رأسها " أنك إذا أردت (حتى) العاطفة رنصبت (رأس) والمعنى أنك أكلت السمكة مع رأسها، وإذا أردت الجارة جررته، والمعنى أنك أكلتها إلى رأسها، وإذا أردت الاستئنافية رفعته بتقدير خبر محذوف، والتقدير: أكلت السمكة حتى رأسُها أكلته.

---

[1] أي مضي فترة طويلة بين معطوفيها، فهي بعكس الفاء في هذا القيد.

وإذا عطفت بـ(حتى) على مجرور وجب إعادة الجارّ، نحو: " اطّلعتُ على الكتاب حتى على المقدمة " أما الجارة فلا يجب فيها ذلك، نحو: " سرتُ في الطريقِ حتى آخرِه ".

أما (أمْ) فهي في الاستفهام للترديد بين محتملين، و في غير الاستفهام للتسوية بين طرفين، ولذلك لا تأتي إلا بعد همزة التصور[١]، أو همزة التسوية، مثال الأول: " أ زيدٌ جاء أم أخوه ".

ومثال الثاني: " سواء عليك أ تذهب أم لا تذهب " و " لا يهمني أبقيت أم ذهبت " و " لست أبالي نجوت أم هلكت " ونحو ذلك.

وهي هنا تفيد معنى (أو) لكن لا يجوز إحلالها محلها، فلا يصح أن تقول في الأمثلة السابقة: " أزيد جاء أو أخوه " و " سواء عليك أتذهب أو لا تذهب ".......إلخ.

وقد تكون (أم) للاستئناف، وهي الواردة في غير الموردين السابقين، نحو قوله تعالى: " قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الأَعْمى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُماتُ وَالنُّورُ أَمْ جَعَلُوا للهِ شُرَكاءَ.. "(الرعد١٦) فإن (أم) في الموارد الثلاثة ليست

---

[١] وهي التي للاستفهام التصوري، وهو الذي يجاب عنه بتعيين أحد المحتملَين ، بخلاف الاستفهام التصديقي وهو الذي يجاب عنه بنعم أولا.

عاطفة بل استئنافية، وقوله: " تَنْزِيلُ الْكِتابِ لا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعالَمِينَ * أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ (السجدة٣).

وتسمى (أم) العاطفة بـ(المتصلة) لأن ما بعدها متصل بما قبلها ؛ فهما كالجزئين لا يُستغنى بأحدهما عن الآخر، وتسمى (معادلة) أيضا ؛ لأنها تعادل الهمزة في الاستفهام والتسوية، لأن الأصل في مثل " أ زيد قدم أم عمرو؟ ": أ زيد قدم؟ أ عمرو قدم؟.

وعكسها التي للاستئناف ؛ ولذا تسمى بـ(أم المنفصلة) لانفصال ما بعدها عما قبلها، وتسمى (المنقطعة) أيضاً ؛ لذلك.

أما (أو) فهي للترديد بين شيئين إما للشك بينهما أو لإيهام المخاطب أو لتخييره بينهما أو لاباحتهما له، نحو: " جاء زيدٌ أو عمرٌو" إذا كنت شاكاً بينهما فـ(أو) للشك، وإذا كنت تُوهم المخاطب فهي للإيهام، ونحو: " ادعُ زيداً أو عمراً " إذا كنت تريد تخييره بينهما، بحيث لا تسمح بدعوتهما معاً فـ(أو) للتخيير، وإذا كنت لا تمنع من دعوتهما معاً، فـ(أو) للإباحة، ولذلك لا تصح الإباحة في نحو: " تزوج هنداً أو أختها " لعدم جواز الجمع بين الأختين في شريعتنا.

وتأتي (أو) أيضاً للتقسيم، نحو: " الكلمة: اسم أو فعل أو حرف.

وقد تستعمل الواو لذلك أيضاً، فتقول: " الكلمة: اسم وفعل وحرف".

وتأتي بمعنى (إلى) أو (إلا) فتضمر بعدها (أن)، نحو: " لأدعونّك أو تُسلمَ " و" لأقتلنّك أو تُسلمَ ".

وأما لكنْ فهي للاستدراك[1]، ولا تكون عاطفة إلا باجتماع ثلاثة شروط:

الأول: أن يكون المعطوف بها مفرداً.

الثاني: أن تسبق بنفي أو نهي.

الثالث: أن لا تقترن بالواو.

مثال ما جمع الشروط: " ما جاء عليٌّ لكن أخوه " و " لا تضربْ علياً لكن أخاه ".

أما إذا كان المعطوف بها جملة، نحو: " ما جاء علي لكن جاء أخوه "أو سُبقت بالواو، نحو: " ما جاء علي ولكن أخوه " فإنها ليست حرف عطف بل حرف استدراك محض.

ولا تأتي العاطفة بعد كلام غير نفي أو نهي، فلا يقال مثلا: " جاء زيد لكن أخوه " أو " اضرب زيداً لكن أخاه " أو " هل جاء زيدٌ لكن أخوه..... ".

---

[1] وهو العدول عن لفظ إلى غيره يخلفه بالنفي والإثبات أو النهي والأمر.

أما بل فهي للإضراب عما قبلها إلى ما بعدها، فيكون ما قبلها، كالمسكوت عنه، نحو: " أكرم أمك بل أباك " ونحو: " جاء زيد بل عمرو" فـ(بل) هنا تثبت مجيء (عمرو) لكنها لا تنفي مجيء (زيد) ولا تثبته.

وقد تكون لتقرير حكم ما قبلها وإثبات ضده لما بعدها، ويكون ذلك بعد النفي أو النهي، نحو: " ما فرّ الشجاعُ بل الجبانُ " و " لا تجالس السفهاءَ بل العلماءَ ".

وإذا وليها جملة، فهي حرف استئناف للإضراب، نحو قوله تعالى: " قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى* وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى* بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَياةَ الدُّنْيا " (الأعلى١٦)، وقد تكون للتقرير، نحو: " ما خسر المتصدق بل ربح ".

أما (لا) فهي للنفي، أي نفي الحكم الثابت للمعطوف عليه عن المعطوف، نحو: " جاء زيد لا عمرو " و " أكرم الصدوق لا الكذوبَ ".

ولا تكون حرف عطف إلا باجتماع أربعة شروط:

الأول: أن يكون المعطوف بها مفرداً، فإن كان جملة لم تكن عاطفة، نحو: " بعض ما يُتمنى يُدرَك لا كل ما يُتمنى يدرك ".

الثاني: أن لا يكون الكلام قبلها منفياً أونهياً ؛ فإنها لا تأتي بعد النفي والنهي مجردة، فلا يقال مثلا: " ما جاء زيدٌ لا عمرٌو " أو " لا تكرم زيداً لا

عمراً، نعم إذا سبقتها الواو جاز ذلك، لكنها لا تكون حينئذ عاطفة بل الواو.

الثالث: أن لا تقترن بعاطف آخر كما في قولنا: "جاء زيد، لا بل عمرو".

الرابع: أن لا يكون معطوفها خبراً أو حالاً، أو نعتاً لمنعوت مذكور، نحو: " الساهي لا معاقبٌ ولا معاتب "، " كُلِ الطعامَ لا حاراً ولا بارداً"، " اتخذ صديقاً لا سفيهاً ولا كذوباً " ففي كل ذلك لا تكون(لا) عاطفة، بل هي للنفي المحض ويجب تكرارها.

بعض أحكام العطف

١- لا يحسن العطف على الضمير المتصل (ومنه المستتر) المرفوع بدون فاصل، فلا تقل مثلا: " سافرتُ وزيدٌ " بل قل: " سافرتُ أنا وزيدٌ أو سافرتُ الى كذا و زيدٌ ".

٢- ولا يحسن كذلك العطف على الضمير المجرور بحرف الجر أو بالإضافة إلا بعد إعادة الجار أو المضاف، فلا تقل مثلا: " مررت بك و أخيك أو قبّلتُ يدَك وزيدٍ " بل قل: " مررتُ بك وبأخيك، وقبّلتُ يدك ويدَ زيدٍ ".

٣- ليس العطف مختصّاً بالمفردات، بل يكون في الجمل أيضاً وهو كثير، نحو: " قام فلان وقعد، قام فقعد، قام ثم قعد...."، وقد تُعطف جملة على مفرد، نحو قوله تعالى: " صافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ "(الملك١٩) وقد يكون العكس، نحو قوله: " يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ "(الأنعام٩٥).

وقد يعطف شبه جملة على مفرد، نحو قوله تعالى: " فَمَنْ كانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْ عَلى سَفَرٍ "(البقرة١٨٤) وقد يكون العكس، نحو قوله تعالى: " وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلاً "(آل عمران٤٦).

٤- يُعطَف الفعلُ على الفعل فيأخذ حكمه في الإعراب، نحو: " عليك أن تقرأَ وتجتهدَ وتثابرَ " ونحو: " لا تتركْ العملَ و تُهملْ الواجب ".

٥- ويجوز عطف الفعل على شبه الفعل، نحو: " إن الله جامع الناس ويحاسبُهم " فالفعل (يحاسبهم) معطوف على اسم الفاعل (جامع)، ونحو قوله تعالى: " فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحاً * فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعاً " (العاديات ٤).

ويجوز العكس، نحو: " هو يساعد الفقراء ومحبٌّ لهم "، ونحو قوله تعالى: " يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ " (الأنعام٩٥).

تمارين

١- دلّ على حرف العطف فيما يأتي، وبيّن معناه، واذكر المعطوف والمطوف عليه:

* قال تعالى: " وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإِنْسانَ مِنْ سُلالَةٍ مِنْ طِينٍ * ثُمَّ جَعَلْناهُ نُطْفَةً فِي قَرارٍ مَكِينٍ * ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظاماً فَكَسَوْنَا الْعِظامَ لَحْماً ثُمَّ أَنْشَأْناهُ خَلْقاً آخَرَ "(المؤمنون١٤)[1].

* وقال: " نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقاً لِما بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْراةَ وَالإِنْجِيلَ "(آل عمران٣)[2].

* هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّماواتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوى عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ ما يَلِجُ فِي الأَرْضِ وَما يَخْرُجُ مِنْها "(الحديد٤)[3].

---

[1] **(ثم)** وتفيد الترتيب مع التراخي، وقد عطفت جملة (جعلناه) على جملة (لقد خلقنا)، ومثلها **(ثم)** الثانية في المعنى وعطف الجملتين. **(الفاء)** وتفيد الترتيب والتعقيب، وقد عطفت جملة (خلقنا العلقة) على جملة (خلقنا النطفة)، ومثلها **الفاء** الثانية والثالثة. **(ثم** أنشأناه) ثم هنا تفيد التراخي بإعتبار كون قذْف الروح في البدن أمر مباين تماماً للمراحل السابقة وإن كان لايفصلة عن المرحلة السابقة زمن يذكر، والله أعلم.

[2] **(الواو)** الأولى وتفيد مطلق الجمع ولا تدل على الترتيب؛ بإعتبار أن نزول القرآن متأخر عن نزول التوراة، ومعطوفها جملة (أنزل) والمعطوف عليه جملة (نزّل). **(الواو)** الثانية أفادت مطلق الجمع، والترتيب عُرف من قرائن خارجية، ومعطوفها (الإنجيل) والمعطوف عليه (التوراة).

[3] (الواو) وتفيد مطلق الجمع؛ ولذا لا يُعرف بالواو أن السماوات مخلوقة قبل الارض، نعم قد يُعرف ذلك من قرائن خارجية، والمعطوف بها (الأرض) منصوب بالفتحة، والمعطوف عليه (السماوات) منصوب بالكسرة. **(ثم)** وتفيد الترتيب مع التراخي، والمعطوف بها جملة (استوى) والمعطوف عليه جملة (خلق). **(الواو)** الثانية لمطلق الجمع، ويُعرف الأقتران هنا من قرينة عقلية وهي أن علمه تعالى ⇐

* وقال: " فَكَفَّارَتُهُ إِطْعامُ عَشَرَةِ مَساكِينَ مِنْ أَوْسَطِ ما تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ "(المائدة٨٩)[١].

* وقال: " ثُمَّ بَدَّلْنا مَكانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ حَتَّى عَفَوْا وَقالُوا قَدْ مَسَّ آباءَنَا الضَّرَّاءُ وَالسَّرَّاءُ فَأَخَذْناهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ "(الأعراف٩٥)[٢].

* وقال: " رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسابُ " (ابراهيم٤١)[٣].

* وقال: " سَواءٌ عَلَيْنا أَجَزِعْنا أَمْ صَبَرْنا ما لَنا مِنْ مَحِيصٍ "(ابراهيم٢١)[٤].

* وقال: " فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِماتٍ فَتابَ عَلَيْهِ " (البقرة٣٧)[٥].

بما يلج في الأرض وعلمه بما يخرج منا مقترنان زماناً، بل لا يُتصور الزمان في نفس علمه تعالى. والمعطوف بها الموصول (ما يخرج) في محل نصب، والمعطوف عليه الموصول (ما يلج).

[١] **(أو)** تفيد هنا الإباحة؛ لجواز الجمع بين الخصال. والمعطوف بها (كسوة) والمعطوف عليه (كفارة)، ومثله **(أو)** الثانية إلا أن المعطوف بها (تحرير).

[٢] **(ثم)** تفيد الترتيب مع التراخي، والمعطوف بها جملة (بدلنا) والمعطوف علية جمله في الآية السابقة. **(حتى)** هنا حرف جر وليست عاطفة. **(الواو)** وتفيد مطلق الجمع، ومعطوفها جملة (قالوا) والمعطوف عليه جملة (عفَوا). **(الواو)** الثانية وتفيد مطلق الجمع، ومعطوفها (السراء) والمعطوف عليه (الضراء). **(الواو)** الثالثة هنا ليست عاطفة، بل هي واو الحال.

[٣] **(الواو)** وتفيد مطلق الجمع، ومعطوفها (والدين) مجرور بالياء؛ لأنه مثنى، والمعطوف عليه الضمير (ياء المتكلم) في محل جر. ومثلها **(الواو)** الثانية لكن معطوفها (المؤمنين) مجرور بالياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

[٤] **(أم)** معادلة تفيد الترديد، ومعطوفها جملة (صبرنا) والمعطوف عليه جملة (صبرنا).

[٥] **(الفاء)** الاولى تفيد الترتيب والتعقيب، ومعطوفها جملة (تلقّى) والمعطوف عليه جملة في الأية السابقة. ومثلها **(الفاء)** الثانية إلا أنها تفيد إضافة إلى الترتيب والتعقيب السببية؛ لأن المعطوف بها جملة (تاب)مسبب عن المعطوف عليه جملة (تلقى).

*** وقال: "أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِها أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِها"** (الأعراف١٩٥)[١].

*** وقال: " قالُوا لَبِثْنا يَوْماً أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَسْئَلِ الْعادِّينَ "(المؤمنون١١٣)**[٢].

*** وقال: " ما كانَ مُحَمَّدٌ أَبا أَحَدٍ مِنْ رِجالِكُمْ وَلكِنْ رَسُولَ اللهِ وَخاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكانَ اللهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيماً (الأحزاب٤٠)**[٣].

*** وقال: " وَإِذا مَسَّ الإِنْسانَ الضُّرُّ دَعانا لِجَنْبِهِ أَوْ قاعِداً "(يونس١٢)**[٤].

*** وقال: " فَكُبْكِبُوا فِيها هُمْ وَالْغاوُونَ " (الشعراء٩٤)**[٥].

*** وقال: " تَبارَكَ الَّذِي إِنْ شاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْراً مِنْ ذلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهارُ وَيَجْعَلْ لَكَ قُصُوراً " (الفرقان١٠)**[٦].

*** قهرناكم حتى الكماةَ فأنتم تهابوننا حتى بنينا الأصاغرا**[٧]

---

[١] **(أم)** معادلة تفيد الترديد، ومعطوفها جملة (لهم أرجل) والمعطوف عليه جملة (لهم أيدٍ).

[٢] **(أو)** تفيد هنا الشك، ومعطوفها (بعض) منصوب، والمعطوف عليه (يوما).

[٣] **(الواو)** الأولى تفيد مطلق الجمع، والمعطوف بها (رسول) منصوب بالفتحة، والمعطوف عليه (أبا) منصوب بالألف. (لكن) هنا ليست عاطفة بل لمجرد الاستدراك؛ لأنها مسبوقة بـالواو. (الواو) الثانية كالأولى لكن المعطوف بها (خاتم). أما (الواو) الثالثة فهي ليست عاطفة بل استئنافية.

[٤] **(أو)** تفيد هنا التقسيم ، ومعطوفها (قائماً) منصوب، والمعطوف عليه شبه الجملة (لجنبه) في محل نصب حال.

[٥] (الواو) تفيد مطلق الجمع واستعملت هنا في الأقتران؛ لأن الكبكبة لا تصدق إلا باقتران المعطوف والمعطوف علية زماناً، والله أعلم، والمعطوف بها (الغاوون) مرفوع بالواو، والمعطوف عليه الضمير (واو الجماعة).

[٦] **(الواو)** لمطلق الجمع، ومعطوفها الفعل (يجعلْ) مجزوم بالسكون، والمعطوف عليه الفعل (جعل) وهو في محل جزمٍ جواب الشرط.

[٧] **(حتى)** الأولى، تفيد عطف الغاية في العلو، ومعطوفها (الكماة) منصوب بالفتحة، والمعطوف عليه الضمير (كُم) وهو في محل نصب مفعول به. **(حتى)** الثانية تفيد عطف الغاية في الدنو، ومعطوفها (بنين) منصوب بالياء، والمعطوف عليه الضمير (نا) وهو في محل نصب مفعول به

* هل تعرفون لبُاناتي فأرجوَ تُقضى فيرتدَّ بعض الروح للبدنِ[١]

* وكنت إذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها أو تستقيما[٢]

* وليس أخي مَنْ ودَّني رأيَ عينه ولكنْ أخي مَنْ ودّني وهو غائبُ[٣]

* أي المحاجر لا تبكي عليك دماً أبكيت والله حتى محجر الحجرِ[٤]

* هذا أوان الجدِّ لا الــــــــــ إبطاءِ والمشيِ الوئيد[٥]

* وما كنت أعلم قبل عَزّةَ ما البكا؟ ولا موجعاتِ القلب حتى تولّتِ[٦]

* وجهك البدر لا، بل الشمسُ لو لم يُقضَ للشمسِ كسفةٌ وأفولُ[٧]

---

[١] **(الفاء)** الاولى تفيد الترتيب والتعقيب والسببية، ومعطوفها المصدر المؤول من (أن)المقدّرة و(أرجو) والمعطوف عليه مصدر مفهوم من الكلام السابق، والتقدير: هل يكن منكم معرفة بلباناتي فقضاء لها. **(الفاء)** الثانية تفيد الترتيب والتعقيب والسببية أيضاً، ومعطوفها الفعل (يرتدّ) والمعطوف عليه الفعل (تقضى) وهو منصوب بأن وعلامة نصبه فتحة مقدرة.

[٢] **(أو)** هي هنا بمعنى (إلا) ومعطوفها المصدر المؤول من (أن) المقدرة و(تستقيم) والمعطوف عليه مصدر مفهوم من الكلام السابق ، والتقدير: يكن مني كسرٌ لها أواستقامةٌ منها.

[٣] (الواو) استئنافية لا عاطفة، والثانية عاطفة جملة على جملة. **(لكنْ)** هنا ليست عاطفة بل لمجرد الاستدراك؛ لأنها مسبوقة بالواو. **(الواو)** الثالثة ليست عاطفة، بل حالية.

[٤] **(الواو)** في و(الله) ليست عاطفة، بل حرف جر للقسم. **(حتى)** تفيد عطف الغاية في الدنو، ومعطوفها (محجر) منصوب بالفتحة، والمعطوف عليه محذوف والتقدير: (أبكيت الأشياء حتى محجر الحجر).

[٥] **(لا)** عاطفة تفيد النفي، ومعطوفها (الإبطاء) وهو مجرور، والمعطوف عليه (الجدّ). **(الواو)** لمطلق الجمع وكانت هنا لمجرد عطف لفظين مترادفين، والمعطوف بها (المشي) والمعطوف عليه (الإبطاء).

[٦] **(الواو)** الأولى استئنافية، والثانية عاطفة اسم (موجعات) - وهو منصوب بالكسرة - على جملة (ما البكا) وهي في محل نصب سدّت مسد مفعولي (علِم). **(حتى)** هنا ليست عاطفة بل حرف جر جرّت المصدر المؤول من (أنْ) المقدرة والفعل(تولى).

[٧] **(لا)** هنا ليست عاطفة بل لمجرد النفي؛ لأنها اقترنت بعاطف آخر. **(بل)** للإضراب، ومعطوفها (الشمس) والمعطوف عليه (البدر). **(الواو)** لمطلق الجمع، ومعطوفها (أفول) والمعطوف عليه(كسفة).

* فما زالت القتلى تمجُّ دماءها بدجلةَ حتى ماءُ دجلةَ أشكلُ[١]

٢-هل يصح استعمال (بل ولكن ولا) بدل الواو في الجمل التالية؟ بيّن السبب: (جاء أحمد وأخوه -هل جاءأحمد وأخوه – ما جاء أحمد و أخوه)[٢].

---

[١] **(حتى)** هنا ليست عاطفة، بل هي استئنافية، ومدخولها جملة اسمية (ماء دجلة أشكل): ماء مبتدأ وأشكل خبر.

[٢] **(جاء أحمد وأخوه)** لا يصح هنا استعمال (لكن) لأنها لا تُستعمل إلا بعد النفي أوالنهي، ويصح استعمال الأخريان. **(هل جاءأحمد وأخوه)** لا يصح هنا استعمال (لكن) للسبب المتقدم، ويصح استعمال الأخريان وإن كان هو قليل بالنسبة إلى(بل). **(ما جاء أحمد و أخوه)** لا يصح هنا استعمال (لا) لأنها لا تُستعمل بعد النفي والنهي، ويصح استعمال الأخريان.

ج – التوكيد

وهو قسمان: معنوي ولفظي

اولا: التوكيد المعنوي

ويكون بألفاظ مخصوصة أشهرها سبعة:

١ ، ٢ـ نفس وعين المضافان إلى ضمير يطابق المؤكَّد، وهما بمعنى واحد، نحو: " جاء الأميرُ نفسُه أو عينُه "، " ورأيتُ القادِمِين أنفسهم أو أعينهم "، وفائدتهما نفي احتمال المجاز، فإنك لو قلت: " جاء الأمير " وسكت، اُحتمل أن الجائي مبعوث الأمير وعبرت بالأمير مجازاً، فلما قلت (نفسه) أو (عينه) زال هذا الاحتمال.

ومن أحكامهما:

أ ـ إذا كان المؤكَّد جمعاً وجب جمعهما على (أَفْعُل) لا غير، تقول: " جاء الرجال أنفسُهم أو أعينُهم "، ولا يجوز " جاء الرجال نفوسهم أو عيونهم".

أما إذا كان المؤكد مثنى فالأكثر جمعهما على (أَفْعُل) أيضا فتقول مثلا: " جاء الرجلان أنفسُهم أو أعينُهم " ويجوز تثنيتهما وإفرادهما، ولكنه قليل، فتقول: " جاء الرجلان نفساهما أو عيناهما أو نفسُهما أو عينُهما.

ب ـ لابد من تأخير العين عن النفس إذا اجتمعا فتقول مثلا: " شاهدت الهلال نفسَه عينَه "، ولا يجوز: " عينه نفسه ".

ج ـ يختصان[١] بدخول الباء الزائدة عليهما، نحو: " جاء زيد بنفسِه أو بعينِه".

٣، ٤ : كِلا وكِلتا المضافان إلى ضمير التثنية العائد على المؤكَّد، ويفيدان رفع توهم إرادة الإفراد مجازاً ، نحو: " مات الجريحان كلاهما " و " طلّق فلان زوجتيه كلتيهما " فإنه لولا التأكيد بهما لورد إلى الذهن أن الميت أحد الجرحين وأن المطلقة إحدى الزوجتين.

٥،٦،٧ كل وجميع وعامة وتفيد أنّ الحكم شامل لجميع أفراد المؤكَّد، نحو: " سجد الملائكة لأدم (ع) كلُّهم أو جميعُهم أو عامتُهم " ولولا التأكيد بأحد هذه لتُوهِّم أن الساجدين بعضُهم أو أكثرهم.

ويشترط في هذه الثلاثة :

أ ـ أن تضاف إلى ضمير يناسب المؤكَّد.

ب ـ أن يكون المؤكد بها جمعاً أو فرداً يصح أن يتعلق العامل بأبعاضه،

مثال الجمع: " جاء الرجال كلُّهم أو جميعُهم أو عامتُهم "، ومثال الثاني: " أحببت زيداً كلَّه " و" اشتريت العبدَ جميعَه ".

ولا يجوز أن يكون مثنّى أو فرداً لا يصح أن يتعلق العامل بأبعاضه، فلا يصح نحو: " جاء الرجلان كلهم " و "جاء زيد كله ".

---

[١] وكذا (أجمع) ويجب إضافته إلى الضمير حينئذ، نحو: " قرأت الكتاب بأجمعه".

وتلحق بـ(جميع) أجمع وجمعاء وأجمعون وجُمَع، ولكنها لاتضاف لا إلى ضمير ولا إلى غيره، والغالب فيها أن تسبق بـ(كل) تقول: " جاء القوم كلهم أجمعُ أو أجمعون " و " جاءت القبيله كلُّها جمعاءُ والقبائل كلها جُمعُ ".

بعض أحكام التوكيد المعنوي

١- لا يجوز توكيد النكرة إلا إذا كانت محدّدة، فلا يقال مثلاً: " جاء رجالٌ كلُّهم " أو " نجح طالبان كلاهما ". نعم إذا كانت ظرفاً محدداً كاليوم والسنة والفرسخ ونحوذلك جاز تأكيدها، نحو: " نمتُ يوماً كلَّه، وسُجنتُ سنةً كلَّها، ومشيتُ فرسخاً كلَّه ".

٢- إذا أريد توكيد الضمير المتصل المرفوع (ومنه المستتر) بنفس أو عين، وجب الفصل بينه وبينها، تقول: " الأمير جاء هو نفسُه أو عينُه " و " الوزراء حضروا الحفلَ أنفسُهم أو أعينُهم "، ولا يجوز: جاء نفسُه أو حضروا أنفسهم.

٣- لا يصلح عطف ألفاظ التوكيد المعنوي بعضها على بعض إذا اجتمعت ؛ لأن معناها واحد والشيء لا يعطف على نفسه، فلا يقال مثلا: " جاء زيد نفسُه وعينُه " و" أكرمت القوم كلَّهم وأجمعين".

٤ـ يجب تقدم المؤكَّد على التوكيد، كما هو الحال في جميع التوابع.

ثانياً: التوكيد اللفظي

وهو إعادة المؤكَّد بلفظه، سواء كان اسماً، نحو: " أقم الصلاةَ الصلاةَ " أو فعلاً، نحو: " أقم أقم الصلاة " أو جملة، نحو: " أقم الصلاة أقم الصلاة " أو شبه جملة، نحو: " أقمتُ عندك عندك " أو حرفاً، نحو: " كلا كلا، لم أفعل ذلك ".

وإذا أُريد توكيدُ الضمير المتصل توكيداً لفظياً أُكِّد بضمير الرفع المنفصل المماثل له في المعنى، نحو: " أنجزتُ أنا عملي " و" قد نصحتُك أنت " و " أعجبتُ به هو " وكذا بالنسبة للضمير المستتر، نحو قوله تعالى: " اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ "(البقرة٣٥) فـ(أنت) توكيد لفظي للضمير المستتر في (اسكن) وهو واجب الاستتار.

ولا يجوز توكيد الحرف – غير حروف الجواب – بتكرارها من دون إعادة مدخولها، فلا يقال مثلا: " إنّ إنّ الحقَ غالب " أو " النجاة في في الصدق " بل تقول: " إن الحق إن الحق غالب، والنجاة في الصدق في الصدق.

وكذلك الاسم الموصول لا يؤكد إلا بإعادته مع صلته، فلا يقال مثلا: " الذي الذي جاءك أحمد " بل: " الذي جاءك الذي جاءك أحمد ".

تمرين:

دلّ على التوكيد فيما يأتي، وبيّن نوعه ومؤكَّده وإعرابه:

* قال تعالى: " فَسَجَدَ الْمَلائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ "(الحجر ٣٠)[١].

* وقال: " وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أُولئِكَ الْمُقَرَّبُونَ "(الواقعة١١)[٢].

* وقال: "كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَها وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئاً "(الكهف٣٣)[٣].

* وقال: " فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً * إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً (الشرح٦)[٤].

* وقال: " وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لله " (الأنفال٣٩)[٥].

* وقال: " وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْراهِيمَ إِلاَّ مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ "(البقرة١٣٠)[٦].

* وقال: " قالَ أَ فَرَأَيْتُمْ ما كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ * أَنْتُمْ وَآباؤُكُمُ "(الشعراء٧٦)[٧].

---

[١] **(كل)** توكيد معنوي لـلملائكة مرفوع بالضمة. **(أجمعون)** توكيد معنوي ثانٍ للملائكة مرفوع بالواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

[٢] **(السابقون)** الثانية توكيد لفظي للأولى مرفوع بالواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

[٣] **(كلتا)** هنا ليس توكيداً معنوياً، وإنما هي مبتدأ؛ لأنها فقدت شرطي التوكيد المعنوي، وهما: كونه مؤكداً، وكونه مضافاً إلى ضمير مطابق للمؤكَّد.

[٤] **(إن مع العسر يسرا)** الجملة توكيد لفظي للجملة السابقة، لا محل لها من الإعراب.

[٥] **(كل)** توكيد معنوي لـ(الدين) مرفوع بالضمة.

[٦] **(نفس)** ليست هنا توكيداً معنوياً، بل هي مفعول به لـ(سفه) لتضمنه معنى خدع ونحوه، والله أعلم.

[٧] **(أنتم)** توكيد لفظي لواو الجماعة في (تعبدون) في محل رفع.

* وقال: " ذٰلِكَ أَدْنى أَنْ تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ وَلا يَحْزَنَّ وَيَرْضَيْنَ بِما آتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ "(الأحزاب٥١).[١]

* وفي نهج البلاغة: " الحذرَ الحذرَ فوالله لقد ستر حتى كأنه قد غفر"[٢].

* وفيه: " من نظر في عيوب الناس فأنكرها ثم رضيها لنفسه فذلك الأحمق بعينه " [٣].

* ألقاه في اليمِّ مكتوفاً وقال له إياك إياك أن تبتلّ بالماء[٤]

* كلاهما حين جد السير بينهما قد أقلعا وكلا أنفيهما رابي[٥]

* هذا ابن خيرِ عباد الله كلِّهِمُ هذا التقيُّ النقيُّ الطاهرُ العلمُ[٦]

* عليٌّ الدر والذهب المصفّى وباقي الناسِ كلّهمُ ترابُ[٧]

* مشَوا تحت ظل المرهفات جميعُهم بأفئدة حرى إلى مورد الحتف[٨]

---

(١) **(كل)** توكيد معنوي للضمير (هن) منصوب؛ لأن (هن) في محل نصب مفعول به.

(٢) **(الحذر)** الثاني توكيد لفظي للأول، منصوب بالفتحة.

(٣) **(عين)** توكيد معنوي للأحمق، مجرور لفظاً بحرف الجر الزائد (الباء) مرفوع محلاً.

(٤) **(إياك)** الثانية توكيد لفظي لـ(إياك) الأولى، في محل نصب؛ لأن (إياك) الأولى في محل نصب مفعول به لفعل محذوف.

(٥) (كلاهما) الأولى ليست توكيداً، بل مبتدأ؛ لأنها غير مؤكَّد بها. وكذلك **(كلا)** الثانية؛ لأنها مضافة إلى ظاهر لا إلى ضمير.

(٦) **(كلّ)** توكيد معنوي لـ(عباد) مجرور بالكسرة.

(٧) **(كلّ)** توكيد معنوي لـ(باقي) مرفوع بالضمة؛ لأن (باقي) مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة. ولا يصح أن يكون (كل) توكيد لـ(الناس) لأن التوكيد لباقي الناس -غير علي (ع)- لا للناس.

(٨) **(جميع)** توكيد معنوي للضمير (واو الجماعة) في (مشوا)، مرفوع بالضمة؛ لأن الواو في محل رفع فاعل لـ(مشى).

٢- أكّد بـ(نفس و كلا و كل) ما يصح تأكيده مما يأتي، مبيّناً سبب عدم صحة التأكيد: (حضر المدير – المدير حضر – حضر المدرسون – حضر المدير ونائبه – جاء رجل)[١].

---

[١] **(حضر المديرُ نفسَه)** ولا يجوز توكيده بـ(كلا)لأنه مفرد، ولا بـ(كل) لأنه لا يصح أن يتعلق الحضور بأجزائه. **(المدير حضر هو نفسَه)** يجب إضافة (هو) لأنه لا يُؤكد ضمير الرفع المتصل بـ(نفس) إلا بعد توكيده بمثله منفصلاً. **(حضر المدرسون كلُّهم)** ولا يصح توكيده ب(نفس) إلا بعد جمعها، ولا بـ(كلا) لأنها خاصة بالمثنى. **(حضر المدير ونائبه كلاهما، وحضر المدير ونائبه نفسُهما)** ولا يجوز توكيده بـ(كل)؛ لأنها للجمع أو أجزاء المفرد. **(جاء رجل)** هذا لا يصح تأكيده تأكيداً معنوياً مطلقاً؛ لأنه نكرة.

د - البدل

وهو التابع الذي يصح أن يُبدل من متبوعه[1] بلا تقدير.

وإنما يلحق المتبوع ليعينه، نحو: " جاء أخي محمدٌ " أو لتوضيحه، نحو: " جاء محمد أخي " أو لتفصيله، نحو قوله صلى الله عليه وآله: " إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي " أو لتصحيحه، كما في بدل الغلط والنسيان، أو لغيرها من الدواعي.

فكل هذه يصح إبدالها من متبوعاتها، فيصح أن تقول في المثال الاول: " جاء محمدٌ " وفي الثاني: " جاء أخي " وفي الثالث: " إني مخلف فيكم كتاب الله وعترتي " دون أن يتغير المعنى المراد.

وقلنا: بـ(لا تقدير) لنُخرج النعت في مثل: " جاء رجل شجاع " فإنه وإن جاز أن يُبدل من (رجل) دون أن يتغير المعنى المراد، لكن ذلك مع التقدير ؛ إذ التقدير في (جاء شجاع) جاء رجل شجاع.

ولا يرد علينا المعطوف بالحرف ؛ فإنه وإن جاز إحلاله محل المعطوف عليه ، لكن ذلك بعد حذف حرف العطف، ومع ذلك فهو لا يؤدي كل المراد.

وأقسام البدل أربعة:

---

[1] اخترنا هنا ما اختاره الرضي(ره) من أن البدل وعطف البيان واحد.

١ـ بدل كل من كل أو بدل المطابقة، كالأمثلة السابقة.

٢ـ بدل بعض من كل، نحو قوله تعالى: " قُمِ اللَّيْلَ إِلاَّ قَلِيلاً * نِصْفَهُ أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلاً " (المزمل ٣) فإن (نصفه) بدل من الليل بدل بعض من كل، وقوله: " وَللهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً " (آل عمران٩٧) فإن (من استطاع) بدل من الناس بدل بعض من كل ، والله أعلم.

٣ـ بدل اشتمال، وهو ما كان جزءاً حُكمياً من متبوعه لا حقيقياً كبدل البعض، نحو: " أعجبني زيدٌ حلمُه " و" راقني خالد ثيابُه " و " فاح الزهر شذاه " و" بطُؤَ الشيخ مشيُه "، وكقوله تعالى: " قُتِلَ أَصْحابُ الأُخْدُودِ * النَّارِ ذاتِ الْوَقُودِ " (البروج٥) فإن (النار) بدل اشتمال من (الأخدود).

٤ـ بدل المباينة: وهو ثلاثة أنواع: بدل الغلط، وبدل النسيان، وبدل الإضراب.

والأول: ما لم يُقصَد متبوعُه، بل جرى اللسان بذكره خطأً بلا قصد، وإنما المقصود هو البدل.

الثاني: ما قُصد متبوعه ثم ظهر بطلان هذا القصد، فصُحِّح بالبدل.

والثالث: ما قصد متبوعه وحده أولاً، ثم بدا أن يُقصد البدل أيضا.

مثال الثلاثة قولك: " جاء خالدٌ سعيدٌ " فإن كنت قاصداً من أول الأمر أن الجائي سعيد إلا أن لسانك جرى على خالد بلا قصد فهو بدل الغلط، وإن كنت معتقداً أن الجائي خالد، ثم تبيّن أنه سعيد فهو بدل النسيان، وإن كنت قد

أَخبرتَ بمجيء خالد، ثم بدا لك أن تخبر بمجيء سعيد أيضا فهو بدل الإضراب، ويسمى بدل البداء أيضا.

بعض أحكام البدل

١ـ يجب أن يطابق بدل (الكل من الكل)[1] المُبدَل منه في الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث، أما غيره من أنواع البدل فلا يجب فيها ذلك.

٢ـ يحتاج بدل البعض وبدل الاشتمال إلى رابط يربطهما بالمبدل منه ولا يكون إلا ضميراً، كما هو واضح من الأمثلة السابقة، وقد يكون الرابط مقدراً كآية الحج ؛ فإن التقدير فيها: " من استطاع منهم " والله أعلم.

٣- لا يصح الإبدال من ضمير المخاطب بدل مطابقة، فلا يقال مثلاً: "أحببتُك علياً " مخاطباً من اسمه (علي)، وكذا من ضمير المتكلم، فلا تقول مثلاً: " ساعدني أخاك " تقصد بـ(أخاك) نفسَك.

٤- يجوز إبدال الفعل من الفعل، فيتبعه في إعرابه، بشرط اتحادهما زمناً، كقوله تعالى: " وَمَنْ يَفْعَلْ ذلِكَ يَلْقَ أَثاماً * يُضاعَفْ لَهُ " (الفرقان٦٩) فإن (يضاعف) بدل من (يلق).

ويجوز إبدال الجملة من الجملة، نحو قوله تعالى:

---

[1] وإن كان مع ما اتصل به كما مثلنا بحديث الثقلين.

" وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ * أَمَدَّكُمْ بِأَنْعامٍ وَبَنِينَ " (الشعراء١٣٣)

فإن جملة (أمدكم بأنعام وبنين) بدل من جملة (أمدكم بما تعلمون).

والفرق بين بدل الجملة وبدل الفعل أن بدل الفعل يشارك المبدل منه في إعرابه، بخلاف بدل الجملة.

تمارين:

١ – دُلّ على البدل فيما يأتي، وبين نوعه وإعرابه ومُبدلَه:

*قال تعالى: " ثُمَّ عَمُوا وَصَمُّوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ " (المائدة٧١)[١].

* وقال: " قالَ المَلأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ "(الأعراف٧٥)[٢].

* وقال: " يَسْئَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الحُرامِ قِتالٍ فِيهِ قُلْ قِتالٌ فِيهِ كَبِيرٌ " (البقرة٢١٧)[٣].

* وقال: " وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلاً جَسَداً لَهُ خُوارٌ " (الأعراف١٤٨)[٤].

* وقال: " لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِيَةِ * ناصِيَةٍ كاذِبَةٍ خاطِئَةٍ " (العلق١٦)[٥].

* وقال: " وَإِذْ قالَ إِبْراهِيمُ لأَبِيهِ آزَرَ أَ تَتَّخِذُ أَصْناماً آلِهَةً إِنِّي أَراكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلالٍ مُبِينٍ "(الأنعام٧٤)[٦].

---

(١) **(كثير)** بدل من (واو الجماعة) في (عموا) و(صموا) بدل بعض من كل، مرفوع بالضمة؛ لأن الواو في محل رفع فاعل.

(٢) **(لمن آمن منهم)** بدل من (للذين استضعفوا) بدل بعض من كل، في محل نصب.

(٣) **(قتال فيه)** بدل اشتمال من (الشهر) مجرور بالكسرة.

(٤) **(جسداً)** بدل من (عجلاً) بدل كل من كل، منصوب بالفتحة، وبعضهم يعربه عطف بيان والمآل واحد، والله أعلم.

(٥) **(ناصيةٍ)** بدل كل من كل من (الناصية) مجرور بالكسرة.

(٦) **(آزرَ)** بدل كل من كل من (أبيه) مجرور بالفتحة لأنه منوع من الصرف.

* وقال: " وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ (الأعراف١٧٢)[١].

* وقال: " انْطَلِقُوا إِلى ما كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ * انْطَلِقُوا إِلى ظِلٍّ ذِي ثَلاثِ شُعَبٍ "(المرسلات٣٠)[٢].

* وفي الحديث: " إن لله علمين علماً مبذولاً وعلماً مكفوفاً "[٣].

* "قال عليٌّ أميرُ المؤمنين(ع): هلك فيّ رجلان محبٌّ غالٍ ومبغضٌ قالٍ "[٤].

* ولا سيّما أبو حسنٍ عليٌّ له في الحرب مرتبة تُهابُ[٥]

* عرّج بأكناف الطفوف فإنّ لي قلباً إلى تلك المعاهدِ صادي[٦]

* إنّ عليَّ الله أنْ تُبايعا تُؤخذَ كرها أو تجيءَ طايعا[٧]

* أو بالطفوف رأتْ ظماك سقتك من مـــاء المدامع أُمُّك الزهراءُ[٨]

---

[١] **(من ظهورهم)** بدل من (من بني) بدل بعض من كل في محل نصب.

[٢] **(انطلقوا الى ضلٍ)** الجملة بدل من الجملة السابقة: (انطلقوا الى ما كنتم به تكذبون).

[٣] **(علماً مبذولاً وعلماً مكفوفاً)** هذا بدل تفصيل من (علمين): (علماً) الأول يعرب بدلا من (علمين) منصوب، و(علماً)الثاني معطوف عليه.

[٤] **(محبٌ غالٍ ومبغض قال)** هذا بدل تفصيل من (رجلان): (محب) يعرب بدلا من (رجلان) مرفوع، و(مبغض) معطوف عليه.

[٥] **(علي)** بدل من (أبو حسن) بدل كل من كل، مرفوع بالضمة.

[٦] **(المعاهد)** بدل من اسم الأشارة (تلك) بدل كل من كل، مجرور بالكسرة.

[٧] **(تؤخذ)** الفعل بلد من (تبايعا) بدل كل من كل، منصوب بالفتحة؛ لأن (تبايعا) منصوب لدخول أن المصدرية عليه.

[٨] **(الزهراء)** بدل من (أمك) بدل كل من كل، مرفوع بالضمة.

*** هم الغيوث إذا ما أزمة أزمتْ والاسدُ أسدُ الشرى والبأسُ محتدمُ**[1]

[1] **(أُسد الشرى)** بدل من (الأُسد) بدل كل من كل.

تمارين تعمّ التوابع:

دلّ على التابع فيما يأتي، وبيّن نوعه وإعرابه:

* قال تعالى: " اهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِيمَ * صِراطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ "(الفاتحة٧)[١].

* وقال: " جَعَلَ اللهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرامَ قِياماً لِلنَّاسِ "(المائدة٩٧)[٢].

* وقال: " بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَياةَ الدُّنْيا * وَالآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقى * إِنَّ هذا لَفِي الصُّحُفِ الأُولى * صُحُفِ إِبْراهِيمَ وَمُوسى "(الأعلى١٩)[٣].

*قال:"الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنا أَخْرِجْنا مِنْ هذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُها(النساء٧٥)[٤].

---

[١] **(المستقيم)** نعت لـ(الصراط) منصوب بالفتحة. **(صراط)** بدل من (الصراط) منصوب بالفتحة. **(غير)** نعت(للذين) مجرور بالكسرة. **(الضالين)** معطوف على المغضوب عليهم مجرور بالياء، و(لا) لتوكيد النفي.

[٢] **(البيت)** بدل من الكعبة منصوب بالفتحة. **(الحرام)** صفة للبيت منصوب بالفتحة.

[٣] **(بل)** هنا ليس للعطف، بل لمجرد الإضراب، والله أعلم. **(الدنيا)** نعت للحياة منصوب بالفتحة المقدرة. **(الواو)** قبل الأخرة هي واو الحال وليست عاطفة. **(الأولى)** نعت للصحف مجرور بالكسرة المقدرة. **(صحف)** بدل من (الصحف) مجرور بالكسرة. **(موسى)** معطوف على (ابراهيم) مجرور بالفتحة المقدرة؛ لان (ابراهيم) مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة.

[٤] **(الظالم)** نعت سببي للقرية مجرور بالكسرة.

* وقال: " وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفاً أُكُلُهُ "(الأنعام١٤١)[١].

* وقال: "وَقاتِلُوهُمْ حَتَّى لا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ للهِ "(الأنفال٣٩)[٢].

* في زيارة القائم (ع) يوم الجمعة: " وهذا يوم الجمعة وهو يومُك المتوقع فيه ظهورُك والفرج فيه للمؤمنين على يديك "[٣].

* وفي زيارة أمير المؤمنين يوم الأحد: " السلام على الشجرةِ النبويةِ والدوحةِ الهاشميةِ المضيئةِ المثمرةِ بالنبوةِ المونقةِ بالإمامة، وعلى ضجيعيك آدمَ ونوحٍ عليهما السلام "[٤].

---

[١] **(معروشات)** صفة لجنات منصوب بالكسرة. **(غير)** معطوف على معروشات، منصوب بالفتحة. **(النخل)** معطوف على جنات، منصوب بالفتحة، ومثله **(الزرع)**. **(مختلفاً)** نعت سببي للجنات وما عُطف عليها منصوب بالفتحة، ويجوز أن يُعرب حالاً لها بعد تخصصها بالوصف.

[٢] **(حتى)** هنا ليست عاطفة بل جارة. **(يكون)** الفعل معطوف على (تكون) منصوب بالفتحة. **(كلُّ)** توكيد معنوي للدين مرفوع بالضمة.

[٣] **(المتوقع)** نعت سببي لـ(يومُك) مرفوع بالضمة. **(الفرج)** معطوف على (ظهور) مرفوع بالضمة، ومثله **(قتْل)**.

[٤] **(النبوية)** نعت للشجرة مجرور بالكسرة. **(الدوحة)** معطوفة على الشجرة مجرورة بالكسرة. **(الهاشمية)** نعت للدوحة مجرور بالكسرة. **(المضيئة)** نعت ثان للدوحة مجرورة بالكسرة، ومثله **(المثمرة)** و **(المونقة)**. **(آدم ونوح)** بدل من (ضجيعيك) بدل كل من كل، ويعرب (آدم) بدل، ونوح معطوف عليه مجرور بالكسرة، و (آدم) مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف.

* **أخاك أخاك إن مَن لا أخاً له كساعٍ إلى الهيجا بغير سلاحِ**[١]

* **لساني وسيفي صارمان كلاهما ويبلغ ما لايبلغ السيف مذودي**[٢]

* **إنّما الدنيا هباتٌ وعوارٍ مستردّة شدة بعد رخاء ورخاء بعد شدة**[٣]

* **قستْ القلوب فلم تلن لهدايةٍ تبّاً لهاتيك القلوب القاسيةْ**[٤]

* **شممتُ ثراك فهبّ النسيـــــــ ـمُ نسيمُ الكرامةِ من بلقعِ**[٥]

---

(١) **(أخاك)** الثانية توكيد لفظي للأولى. **(ساعٍ)** نعت لمنعوت محذوف مجرور بالكسرة المقدرة، والتقدير: (كرجل ساعٍ). **(بغير)** شبه الجملة نعت ثانٍ للمنعوت المحذوف في محل جر، ويجوز أن يعرب حالاً له بعد تخصصه بالوصف (ساع).

(٢) **(سيفي)** معطوف على لساني مرفوع بالضمة المقدرة. **(كلا)** توكيد معنوي للمعطوف والمعطوف عليه مرفوع بالألف؛ لأنه ملحق بالمثنى. جملة **(يبلغ)** معطوفة على جملة (لساني وسيفي صارمان).

(٣) **(عوارٍ)** معطوف على (هبات) مرفوع بضمة مقدرة، وهو ممنوع من الصرف وتنوينه عوض عن الياء لا تنوين صرف. **(مستردة)** نعت لـ(عوارٍ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. **(بعد رخاء)** شبه جملة نعت لشدة في محل رفع. ومثله **(بعد شدة)** نعت لرخاء.

(٤) **(القلوب)** بدل من اسم الاشارة (هاتيك) مجرور بالكسرة؛ لأن (هاتيك) في محل جرّ. **(القاسية)** نعت للقلوب، مجرور بالكسرة، وسُكّن للقافية.

(٥) **(نسيم)** بدل من (النسيم) مرفوع بالضمة.

الباب الرابع

ملحقات الجملة

١ - تمييز النسبة:

قد يعتري الجملة شيء من الإبهام والغموض فيلحقها تمييز يزيل هذا الإبهام ويبين المراد، نحو قوله تعالى على لسان زكريا (ع): " واشتعل الرأسُ شيباً " فإنه لو قال: " اشتعل الرأسُ " وسكت، لكانت نسبة الاشتعال إلى الرأس غير واضحة، فأزال هذا الغموض بقوله: (شيباً) فهو تمييز نسبة، ونحو: " هذا أكبر سنّاً " فإن نسبة الكبر إليه مترددة بين احتمالات كثيرة، فجيء بـ(سناً) لتحديد المراد.

وقد قد يُتبادر من الجملة معنى غير مراد فيُؤتى بالتمييز لتوضيح المراد، نحو: " أمطرت السماء دماً " و " سال الوادي خيلاً " و" طاب فلان نفساً ".

ومن موارد تمييز النسبة ما يأتي بعد اسم التفضيل الذي يكون التمييز فيه مغايراً للمفضَّل، كالمثال السابق " هذا أكبر سنّاً "، ونحو قوله تعالى:

" أُولئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقاتَلُوا "(الحديد١٠).

أما إذا كان عين المفضل أو مجانساً له[1] ؛ وجبت إضافته إلى اسم التفضيل،

---

[1] أي متحداً معه في الجنس.

نحو: " علمُ زيد أشرفُ علمٍ " و " زيدٌ أفضلُ انسانٍ " و " هو أفضلُ رجلٍ".

وكذلك من موارده ما يأتي بعد التعجب، نحو: " ما أعطفه أباً " و " أكرمْ به جاراً " و " الله درك فارساً "، وكقوله تعالى: " وَكَفى بِالله شَهِيداً "(الفتح٢٨).

٢- الحال المؤكد للجملة أولمضمون الجملة، مثال الأول قوله تعالى: " وَلا تَعْثَوْا فِي الأَرْضِ مُفْسِدِينَ "(الأعراف٧٤) وقوله: " ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ " (التوبة٢٥) وقوله: " فَتَبَسَّمَ ضاحِكاً مِنْ قَوْلِها (النمل١٩) وقوله: " وَأَرْسَلْناكَ لِلنَّاسِ رَسُولاً (النساء٧٩). فإن الحال لما كان نفس معنى الجملة كان مؤكداً لها ؛ إذ الافساد نفس معنى العثوّ، والإدبار نفس معنى التولي، والضحك نفس معنى التبسم، و(رسولاً) فيه حروف (أرسلناك) فضلاً عن معناه.

ومثال الثاني: " هو أبوك عطوفاً " و " أنت الرجل كاملاً " وقوله تعالى: " وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقاً لِما مَعَهُمْ "(البقرة٩١) فإن جملة (هو أبوك) متضمنة معنى العطف، و (أنت الرجل) فيها معنى الكمال، و(هو الحق) فيها معنى التصديق.

٣- الجملة المعطوفة، نحو: " قام زيدٌ وقعد " فإن جملة (قعد) معطوفة على جملة (قام زيد) ملحقة بها، ونحو: " قمتُ وتوضأتُ وصليتُ " فإن جملة (صليتُ) معطوفة على جملة (قمتُ) لاحقة لها، وهكذا مها كثرت الجمل المتعاطفة.

٤- جملة البدل، نحو: " لقد رحمكم الله تعالى رفع عنكم العذاب " فجملة (رفع عنكم العذاب) بدل من جملة (لقد رحمكم الله تعالى) لاحقة لها.

٥- جملة التوكيد اللفظي، قوله تعالى " فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً * إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً "(الشرح٦).

٦- الجملة المعترضة، نحو: " أنا ولله الحمد ناجحٌ " فجملة (ولله الحمد) معترضة في جملة (أنا ناجح) فهي لاحقة لها بالمعنى العام للحوق، ونحوها: " كان رحمه الله شاعراً "، " هو أظن مسافرٌ " وقد يكون الإعتراض بأكثر من جملة.

٧- الجملة التفسيرية، نحو " قوله تعالى: " فَأَوْحَيْنا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ " (المؤمنون٢٧) فإن جملة (اصنع الفلك) تفسير لجملة (أوحينا) و(أن) تفسيرية، ونحو: " أقريتُ الضيف أي أطعمته " وقد تكون بغير حرف تفسير، نحو: " جادلتُ زيداً قلتُ له كذا " فجملة (قلت له كذا) تفسير لـ(جادلت).

٨- الجملة الجوابية، وهي التي تقع جواب لسؤال مذكور أو مقدر، نحو: " أتحبُّ الخير؟نعم أحب الخير " فجملة: " أحبّ الخير " جواب لجملة السؤال، وكثيراً ما تحذف هذه الجملة إكتفاء بحرف الجواب أو ببعض أجزائها ، ومثال السؤال المقدر قوله تعالى حاكياً حوار موسى وفرعون: " قالَ لِمَنْ حَوْلَهُ أَ لا تَسْتَمِعُونَ * قالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبائِكُمُ الأَوَّلِينَ " (الشعراء٢٦) فإن جملة (قال)

الثانية جواب لسؤال مقدر، وهو: (فماذا قال موسى؟)، ويكثر ذلك في القصص.

وقد تكون الجملة اللاحقة كالجزء بالنسبة للجملة الملحوقة لا تستغني إحداهما عن الأخرى، وذلك في:

١ – جملة جواب الشرط، نحو: " إن تتقِ الله تفُز " فجملة (تفز) جواب لجملة (تتقِ) لاحقة لها غير مستغنية عنها، ونحو: " لولا رحمة[١] ربي لهلكت) فجملة (هلكت) جواب لجملة (رحمة ربي موجودة).

٢– جملة جواب الطلب، نحو: " اجتهدوا تنالوا المعالي " فجملة (تنالوا المعالي) جواب لجملة (اجتهدوا) لا حقة لها غير منفكة عنها.

٣– جملة جواب القسم، نحو: " والله[٢] لأفعلن كذا " فإن جملة (لأفعلن كذا) جواب جملة القسم: " (أقسم والله).

٤ – جملة مقول القول وشبهه، نحو: " قلتُ له: " البِرُّ مطلوب " و " سألته ماذا فعلت؟ " و " ناديته إني محتاج إليك " وهي في كل ذلك تعرب مفعول به للقول أو شبهه.

---

[١] الخبر هنا محذوف وتقديره: موجودة أو حاصلة.

[٢] متعلق بفعل محذوف، والتقدير: (أقسم والله).

تمرين:

دلّ على ملحقات الجملة فيما يأتي وبين نوعها:

* قال تعالى: " نَحْنُ أَعْلَمُ بِما يَقُولُونَ إِذْ يَقُولُ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً إِنْ لَبِثْتُمْ إِلاَّ يَوْماً "(طه١٠٤)[١].

* قال:" وَفَجَّرْنَا الأَرْضَ عُيُوناً فَالْتَقَى الْماءُ عَلى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ " (القمر١٢)[٢].

* وقال: " وَحَسُنَ أُولئِكَ رَفِيقاً " (النساء٦٩)[٣].

* وقال: " وَلَلآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلاً "(الإسراء٢١)[٤].

* وقال: " لَوْ كانَ فِيهِما آلِهَةٌ إِلاَّ اللهُ لَفَسَدَتا "(الأنبياء٢٢)[٥].

وقال: " وَأَوْحَيْنا إِلى أُمِّ مُوسى أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلا تَخافِي وَلا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ (القصص٧)[٦].

---

[١] **(طريقة)** تمييز نسبة من جملة (يقول أمثلهم)، منصوب بالفتحة، جملة **(إن لبثتم إلا يوماً)** جملة مقول القول.

[٢] **(عيوناً)** تمييز نسبة من جملة (فجرنا الأرض)، منصوب بالفتحة. جملة **(التقى الماء)** معطوفة على جملة (فجّرنا الأرض) مسببة عنها.

[٣] **(رفيقاً)** تمييز نسبة من جملة (حسن أؤلائك)، منصوب بالفتحة.

[٤] **(درجات)** تمييز نسبة من جملة (للآخرة أكبر) منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مؤنث سالم. **(تفضيلاً)** تمييز نسبة من جملة (للآخرة أكبر) منصوب بالفتحة.

[٥] جملة **(فسدتا)** جواب شرط لجملة (كان فيهما آلهة).

[٦] جملة **(أرضعيه)** تفسيرية لجملة (أوحينا). جملة **(إذا خفت عليه فألقيه)** معطوفة على جملة (أرضعيه). جملة **(ألقيه)** جواب شرط لجملة (خفت عليه). جملة **(لا تخافي)** معطوفة على جملة ⇐

وقال:"إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ* ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ"(المدثر٢٠)[١].

* وقال:" هذِهِ ناقَةُ اللهِ لَكُمْ آيَةً فَذَرُوها تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللهِ (الأعراف٧٣)[٢].

* وقال: " لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ " (الحجر٧٢)[٣].

* وقال: " وَعَدَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ " (المائدة٩)[٤].

* وقال: " قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالأَخْسَرِينَ أَعْمالاً "(الكهف١٠٣)[٥].

(ألقيه)، وكذا جملة **(لا تحزني)**. جملة **(إنا رادوه إليك)** تعليلية لجملة (لا تخافي) وما عُطف عليها. جملة **(جاعلوه من المرسلين)** معطوفة عل جملة (رادوه إليك).

[١] جملة **(قدّر)** معطوفة على جملة (فكّر). جملة **(قتل كيف قدر)** معطوفة عل جملة (قدر) متفرعة (مسببة) عنها. جملة **(ثم قتل كيف قدر)** توكيد لفظي للجملة السابقة، و(ثم) ليست للعطف بل لمجرد التوكيد، والله أعلم.

[٢] جملة **(فذروها تأكل)** معطوفة على جملة (هذه ناقة الله) مسبّبة عنها. جملة **(تأكل من أرض الله)** جواب طلب لجملة (ذروها).

[٣] جملة **(إنهم لفي سكرتهم)** جواب قسم لجملة (لعمرك) وفيها المبتدأ محذوف وجوباً، والتقدير: (لعمرك قسمي).

[٤] **(عملوا الصالحات)** معطوفة على جملة (آمنوا). جملة **(لهم مغفرة)** تفسيرية لجملة (وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات).

[٥] **(أعمالاً)** تمييز نسبة من جملة (الاخسرين هم)، منصوب بالفتحة.

* وفي كلام لسيد الشداء (ع) يخاطب أهل الكوفة: " ألم تكتبوا إليّ أن اقدم قد أينعت الثمار واخضرّ الجناب "[١].

* نحن وربِ البيت أولى بالنبي تالله لا يحكم فينا ابن الدعي[٢]

* إن الثمانين – وبُلِّغْتَها– قد أحوجتْ سمعي إلى تُرجمان[٣]

* وترميني بالطرف أي أنت مذنبٌ وتقليني لكنّ إياكِ لا أقلي[٤]

* فتنةُ الناسِ – وُقِينا الفِتنا– باطلُ الحمد ومكذوبُ الثنا[٥]

* أي المحاجرِ لا تبكي عليك دماً أبكيت والله حتى محجر الحجرِ[٦]

* ألا كلُّ شيء ما خلا اللهَ باطلُ وكل نعيمٍ لا محالة زائلُ[٧]

---

[١] جملة (**اقدمْ**) تفسيرية لجملة (تكتبوا إلي). جملة (**قد أينعت الثمار**) تعليلية لجملة (اقدمْ). (**اخضرّ الجناب**) معطوفة على جملة (فد أينعت الثمار).

[٢] جملة (**ورب البيت**) - لأن التقدير: (اقسم وربّ البيت) ولا يجوز ذكر هذا الفعل - اعتراضية بين المبتدأ والخبر. (**لا يحكم فينا**) جواب قسم لجملة (تالله) وهي مثل (ورب البيت).

[٣] جملة (**بُلغتَها**) جملة دعائية معترض بين اسم إنّ وخبرها، والواو ليست عاطفة بل استئنافية.

[٤] جملة (**أنت مذنب**) تفسيرية لجملة (ترميني بالطرف). جملة (**تقليني**) معطوفة على جملة (ترميني). (**جملة لكن إياك لا أقلي**) استدراكية لجملة (تقليني).

[٥] جملة (**وُقينا الفتن**) دعائية اعتراضية بين المبتدأ والخبر.

[٦] (**دماً**) تمييز نسبة لجملة (تبكي) منصوب بالفتحة. جملة (**أبكيت**) تعليلية لجملة (أي المحاجر لا تبكي؟). (**والله**) جملة قسمية معترضة بين الفعل ومفعوله.

[٧] جملة (**كل نعيم زائل**) معطوفة على جملة (ألا كل شيء ماخلا الله باطل). جملة (**لامحالة**) اعتراضية بين المبتدأ والخبر، وتقديرها: (لا محالة موجودة).

تمارين عامة

أعرب النصوص التالية مع الإشارة إلى نوع المشتق إن وُجد:

تمرين(١): قال تعالى في سورة الجمعة:

" بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ[١]* يُسَبِّحُ للهِ ما فِي السَّماواتِ وَما فِي الأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ[٢]* هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آياتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي

---

[١] **(الباء)** حرف جر. **(اسم)** اسم مجرور بالكسرة، وهو مضاف **(الله)** لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة. **(الرحمن)** نعت لله مجرور بالكسرة، وهو صيغة مبالغة. **(رحيم)** نعت ثان لله مجرور بالكسرة وهو صفة مشبهة على وزن (فَعيل).

[٢] **(يسبح)** فعل مضارع مرفوع بالضمة. **(لله)** جار ومجرور متعلق بـ(يسبح). **(ما)** اسم موصول في محل رفع فاعل. **(في السماوات)** جار ومجرور صله (ما). **(و)** عاطفة **(ما)** الثانية اسم موصول معطوف على (ما) الأولى في محل رفع. **(في الأرض)** جار ومجرور صلته. **(الملك)** نعت لله مجرور بالكسرة وهو صيغة مبالغة على وزن (فَعِل). **(القدوس)** نعت ثانٍ لله مجرور بالكسرة، وهو صيغة مبالغة. **(العزيز)** نعت ثالث لله مجرور بالكسرة وهو صفة مشبهة على وزن (فعيل). **(الحكيم)** نعت رابع لله مجرور بالكسرة، وهو صفة مشبهة على وزن (فعيل).

ضَلالٍ مُبِينٍ(١) وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ(٢) * ذلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشاءُ وَاللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ(٣)* مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْراةَ

---

(١) **(هو)** ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. **(الذي)** اسم موصول مبني في محل رفع خبر. **(بعث)** فعل ماض مبني على الفتح وفاعله ضمير مسستتر يعود على (هو) والجملة صلة الموصول. **(في)** حرف جر. **(الاميين)** اسم مجرور بالياء؛ لأنه جمع مذكر سالم. **(رسولاً)** مفعول به للفعل (بعث) منصوب بالفتحة. **(منهم)** جار ومجرور في محل نصب نعت لـ(رسول). **(يتلو)** فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة وفاعله ضمير مستتر يعود على (رسولا) والجملة في محل نصب نعت ثان لـ(رسولا) ويجوز أن تكون حالاً منه وهو أولى، والله أعلم. **(و)** عاطفة. **(يزكيهم)** فعل مضارع معطوف على (يتلو) مرفوع بضمة مقدرة، وفاعله ضمير مستتر يعود على (رسولا) و(هم) ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به لـ(يزكي). **(ويعلمهم)** مثل (يزكيهم) إلا أنه مرفوع بضمة ظاهرة. **(الكتاب)** مفعول به ثانٍ لـ(يُعلِّم) منصوب بالفتحة. **(و)** عاطفة. **(الحكمة)** معطوف على (الكتاب) منصوب بالفتحة. **(إنْ)** مخففة من (إنّ) الحرف المشبه بالفعل مهملة عن العمل. **(كان)** فعل ماض ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، **وواو** الجماعة ضمير متصل مبني في محل رفع اسم (كان). **(من)** حرف جر. **(قبل)** اسم مجرور مبني على الضم؛ لأنه مقطوع عن الإضافة معنى، في محل جر. **(لفي)** اللام لام التوكيد الفارقة؛ تفرق بين (إنْ) المخففة من الثقيلة وبين (إنْ) النافية. **(في)** حرف جر. **(ضلال)** اسم مجرور بالكسرة، وهو مصدر من(ضلّ)، والجار والمجرور في محل نصب خبر (كان). **(مبين)** نعت لـ(ضلال) مجرور بالكسرة، وهو اسم فاعل من (أبان).

(٢) **(و)** عاطفة. **(آخرين)** معطوف على (الأميين) مجرور بالياء؛ لانه جمع مذكر سالم. **(منهم)** جار ومجرور في محل جر نعت لـ(آخرين). **(لّما)** حرف جازم للفعل المضارع، يفيد النفي المتوقَّع الإنقطاع. **(يلحقوا)** فعل مضارع مجزوم بحذف النون؛ لأنه من الافعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل. **(بهم)** الباء حرف جر. و(هم) ضمير في محل جر. **(و)** حالية. **(هو)** ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. **(العزير)** خبر مرفوع بالضمة. **(الحكيم)** خبر ثان، والجملة في محل نصب حال من الضمير المستتر في (بعث).

(٣) **(ذلك)** اسم إشارة للمذكر البعيد مبني في محل رفع مبتدأ. **(فضل)** خبر مرفوع بالضمة وهو مضاف **ولفظ** الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة، و(فضل) اسم مصدر للفعل (تفضّل). **(يؤتي)** فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة، وضُم حرف المضارعة؛ لأن الفعل رباعي. **(الهاء)** ضمير متصل مبني على الكسر - لانه مسبوق بياء - في حل نصب مفعول به لـ(يؤتي) وفاعل (يؤتي) ضمير مستتر يعود على لفظ الجلالة، وجملة (يؤتيه) في محل نصب حال من (فضل الله). (مَن) اسم موصول مبني في محل نصب مفعول ثان لـ(يؤتي). **(يشاء)** فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعلة ضمير مستتر يعود على لفظ الجلالة، والجملة صلة الموصول، والعائد محذوف هو مفعول (يشاء) والتقدير: (من يشاءه). **(و)** حالية. **(الله)** لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع بالضمة. **(ذو)** خبر مرفوع بالواو؛ لأنه من الأسماء الخمسة وهو ملازم

⇐

ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوها كَمَثَلِ الْحِمارِ يَحْمِلُ أَسْفاراً بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآياتِ اللهِ وَاللهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ(١) * قُلْ يا أَيُّهَا الَّذِينَ هادُوا إِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِياءُ للهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ(٢)* وَلا يَتَمَنَّوْنَهُ أَبَداً

للإضافة. **(الفضل)** مضاف إلية مجرور بالكسرة. **(العظيم)** نعت للفضل مجرور بالكسرة وهو صفة مشبهة، والجملة في محل نصب حال من الضمير المستتر في (يؤتيه).

(١) **(مَثل)** مبتدأ مرفوع بالضمة، وهو مضاف. **(الذين)** اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. **(حُمِّل)** فعل ماض مبني للمجهول مبني على الضم ؛ لاتصاله بواو الجماعة، وواو الجماعة ضمير متصل مبني في محل رفع نائب فاعل. (التوراة) مفعول به ثان لـ(حملوا)؛ لأنه متعد إلى مفعولين أولهما صار نائب فاعل، والجملة صلة الموصول، والعائد واو الجماعة. **(ثم)** حرف عطف يفيد الترتيب المتراخي. **(لم)** حرف جازم للمضارع. **(يحملوا)** فعل مضارع مجزوم بحذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبني في محل رفعل فاعل. **(ها)** ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به. **(كمَثل)** الكاف حرف جر، ومثل اسم مجرور بالكسرة، وهو مضاف و**(الحمار)** مضاف إليه مجرور بالكسرة، والجار والمجرور في محل رفع خبر المبتدأ (مَثل) الأول. **(يحمل)** فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله ضمير مستتر يعود على الحمار، وجملة (يحمل) في محل جر صفة للحمار، ويجوز أن تكون في محل نصب حال منه؛ باعتبار تعريفة باللام الجنسية. **(أسفاراً)** مفعول به لـ(يحمل). **(بئس)** فعل ماض جامد للذم. **(مَثل)** فاعل (بئس) وهو مضاف. **(القوم)** مضاف إليه مجرور بالكسرة. **(الذين)** اسم موصول مبني على الفتح في محل جر نعت لـ(القوم). **(كذب)** فعل ماضي مبني على الضم، **وواو** الجماعة في محل رفع فاعل. **(بآيات)** جار ومجرور متعلق بـ(كذبوا)، و(آيات) مضاف **ولفظ** الجلالة مضاف إليه. **(و)** حاليه. **(الله)** لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع بالضمة. **(لا)** حرف نفي لاعمل له. **(يهدي)** فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة وفاعله ضمير مستر يعود على لفظ الجلالة، وجملة (لا يهدي) في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال من (مثل القوم) ويجوز أن تكون استئنافية استأنف بها كلاماً جديداً، والله أعلم. **(القوم)** مفعول به لـ(يهدي) منصوب بالفتحة. **(الظالمين)** نعت للقوم منصوب بالياء لأنه جمع مؤنث سالم، وهو جمع (ظالم) اسم فاعل من (ظلم).

(٢) **(قل)** فعل أمر مبني على السكون، من (يقول) حذفت واوه لالتقاء الساكنين، وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنت). **(يا)** حرف نداء نائب عن الفعل(أنادي). **(أيّ)** منادى مبني على الضم قي محل نصب مفعول به للفعل المحذوف(إنادي). **(ها)** حرف للتنبيه. **(الذين)** اسم موصول مبني في محل رفع نعت لـ(أي) على اللفظ. **(هادوا)** فعل ماض مبني على الضم، وواو الجماعة في محل رفع فاعل، والجملة صله الموصول، والعائد واو الجماعة، وجملة النداء والمنادى لأجله في محل نصب مفعول به لـ(قل). **(إن)** شرطية جازمه للفعل المضارع. **(زعم)** فعل ماض مبني على السكون لاتصالة بضمير رفعل متحرك، ⇐

بِما قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ[(١)] * قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلاقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلى عالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ[(٢)]* يا

وهو في محل جرم فعل الشرط. **(تم)** ضمير مبني في محل رفع فاعل. **(أنّ)** حرف مشبه بالفعل. **(كم)** ضمير متصل مبني في محل نصب اسم(أنّ). **(أولياء)** خبر (أنّ) مرفوع بالضمة، وهو جمع (وليّ) صفه مشبهة على وزن (فَعيل)، والمصدر المؤول من (أنّ) واسمها وخبرها في محل نصب سدّ مسدَّ مفعولي(زعم) لأنه من أفعال القلوب. **(لله)** جار ومجرور في محل رفع نعت لـ(أولياء). **(من دون)** جار ومجرور نعت ثان لـ(أولياء)، ودون مضاف ملازم للإضافة و**(الناس)** مضاف إليه مجرور بالكسرة. **(الفاء)** رابطة لجواب الشرط. **(تمنّوا)** فعل أمر مبني على حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وحذفت ألفه لالتقاء الساكنين، وأُبقيتْ القتحة على النون دالة عليها، وهنا يجب -عند الوصل- ضم واو الجماعة لالتقائها ساكنة مع لام (الموت) الساكنة، وواو الجماعة في محل رفع فاعل، وجملة (تمنوا) في محل جزم جواب الشرط. **(الموت)** مفعول به لـ(تمنوا). **(أن)** شرطية جازمة. **(كنتم)** كان فعل ماض ناقص مبني على السكون - وحُذفت ألفه لالتقاء الساكنين - في محل جزم فعل الشرط. (تم) ضمير متصل مبني في محل رفع اسم (كان). **(صادقين)** خبر (كان) منصوب بالياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، وهو جمع (صادق) اسم فاعل، وجملة جواب الشرط محذوفة دلّ عليها الكلام السابق، والتقدير: (إن كنتم صادقين فتمنوا الموت).

(١) **(و)** استئنافية. **(لا)** نافية لا عمل لها. **(يتمنون)** فعل مضارع مرفوع بثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وحذفت ألفه لالتقاء الساكنين، وأُبقيتْ القتحة على النون التي قبلها دالة عليها، وواو الجماعة في محل رفع فاعل. **(الهاء)** ضمير متصل في محل نصب مفعول به لـ(يتمنون). **(أبداً)** ظرف زمان منصوب بالفتحة. **(بما)** الباء حرف جر، و(ما) اسم موصول مبني في محل جر. **(قدمت)** فعل ماض مبني على الفتح، والتاء تاء التأنيث الساكنه لا محل لها من الإعراب. **(أيدي)** فاعل مرفوع بضمة مقدرة، وهو مضاف **(هم)** ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. **(و)** حاليه. **(الله)** لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع بالضمة. **(عليم)** خبر مرفوع بالضمة، وهو صيغة مبالغة على وزن (فعيل). **(بالظالمين)** جار ومجرور في محل نصب مفعول بـه لـ(عليم).

(٢) **(إنّ)** حرف مشبه بالفعل. **(الموت)** اسمه منصوب، وهو مصدر من (مات). **(الذي)** اسم موصول في محل نصب نعت للموت. **(تفرون)** فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، والواو فاعل، والجملة صله الموصول والعائد واو الجماعة. **(منه)** جار ومجرور. **(الفاء)** رابطة؛ لشبهه بجواب الشرط. **(إنه)** حرف مشبه بالفعل والهاء في محل نصب اسمه. **(ملاقي)** خبر إنّ الثانية مرفوع بضمة مقدرة، وهو مضاف والضمير **(كم)** في محل جر مضاف إليه، والإضافة لفظية؛ لأن (ملاقي) اسم فاعل عامل أُضيف إلى مفعوله. وجملة (إنه ملاقيكم) في محل رفع خبر (إنّ) الأولى. **(ثم)** عاطفة تفيد الترتيب المراخي. **(تردون)** فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون، وواو الجماعة نائب فاعله، وجملة (تردون) في محل رفع معطوفة على (ملاقيكم). **(إلى عالم)** جار ومجرور، و(عالم) مضاف، وهو اسم ⇐

أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا نُودِيَ لِلصَّلاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلى ذِكْرِ اللهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ(١)﴾ ❊ فَإِذا قُضِيَتِ الصَّلاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللهِ وَاذْكُرُوا اللهَ كَثِيراً لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ(٢)) ❊ وَإِذا

فاعل. (الغيب) مضاف إليه مجرور. **(و)** عاطفة. **(الشهادة)** معطوف على الغيب مجرور بالكسرة، وهو مصدر من (شهِد). **(الفاء)** عاطفة تفريعية. **(ينبؤ)** فعل مضارع مرفوع بالضمة وفاعله مستتر يعود إلى (عالم). **(كم)** ضمير متصل في محل نصب مفعول به. **(بما)** الباء حرف جر (ما) موصوله في محل جر. **(تعملون)** فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، والواو فاعله، والجملة صلة الموصول والعائد الواو.

(١) **(إذا)** أداة شرط غير جازمة ظرف زمان مبني في محل نصب وملازم للإضافة إلى جملة الشرط. **(نودي)** فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح وهو فعل الشرط. **(للصلاة)** جار ومجرور في محل رفع نائب فاعل. **(من يوم)** جار ومجرور، و(يوم) مضاف و**(الجمعة)** مضاف إليه مجرور بالكسرة، وينبغي الإلتفات إلى أن الميم من (الجمعة) مضمومة، وبعضهم يسكنها هنا، وهذا خطأ. **(الفاء)** رابطة لجواب الشرط. **(اسعوا)** فعل أمر مبني على حذف النون، وحذفتْ ألفه لالتقاء الساكنين وأبقيت الفتحة على العين دالة عليها، وهو جواب الشرط، وفاعله واو الجماعة. **(إلى ذكر)** جار ومجرو، و(ذكر) مضاف، وهو مصدر (ذَكَر). **(الله)** لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. **(و)** عاطفه. **(ذروا)** فعل أمر مبني على حذف النون وهو معطوف على (اسعوا)، وفاعله الواو ، وأصله (وذر) فحذت واوه؛ لان واو المثال تحذف في المضارع والأمر إذا كان ما بعدها مكسوراً. **(البيع)** مفعول به لـ(ذروا) وهو مصدر من(باع). **(ذلكم)** اسم إشارة للفرد المذكر البعيد في محل رفع مبتدأ، و(كم)حرف خطاب للجمع المذكر، فالمشار إليه مفرد مذكر والمخاطب جمع مذكر. **(خير)** خبر مرفوع. **(إن كنتم تعلمون)** مثل إعراب (إن كنتم صادقين) إلا أن (تعلمون) جملة لا مفرد، فهي في محل نصب خبر (كان).

(٢) **(قضيت)** فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح وهو فعل الشرط، والتاء تاء التأنيث الساكنه. **(الصلاة)** نائب فاعل لـ(قضيت) مرفوع بالضمة، وهي اسم مصدر من (صلّى). **(انتشروا)** جواب وهو فعل أمر مبني على حذف النون. **(في الأرض)** جار ومجرور. **(ابتغوا)** معطوف على (انتشروا) وحذفت ياؤه لالتقاء الساكنين، وضُمت الغين لمناسبة الواو. **(من فضل)** جار ومجرور، و(فضل) مضاف و(لله) لفظ الجلالة مضاف إليه. **(اذكروا)** معطوف على (انتشروا). **(الله)** لفظ الجلالة مفعول به لـ(اذكروا) منصوب. **(كثيراً)** نائب عن المفعول المطلق منصوب بالفتحة ، وهو صفة مشبهة على وزن (فَعيل). **(لعلّ)** من أخوات (إنّ) حرف مشبه بالفعل (كم) ضمير متصل في محل نصب اسمها. **(تفلحون)** فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعله والجملة في محل رفع خبر (لعل)، وجملة (لعلكم تفلحون) جملة تعليلية لجملة (واذكروا الله).

رَأَوْا تِجارَةً أَوْ لَهْواً انْفَضُّوا إِلَيْها وَتَرَكُوكَ قائِماً قُلْ ما عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ مِنَ اللهْوِ وَمِنَ التِّجارَةِ وَاللهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ[١] ".

[١] **(و)** استئنافية. **(إذا)** تقدمت. **(رأوا)** فعل ماض مبني على الضم، فعل الشرط، وحذفت ألفه لالتقاء الساكنين، وأبقيت الفتحة على الهمزة دالة عليه، وواو الجماعة في محل رفع فاعل. (تجارة) مفعول به لـ(رأوا) وهي اسم مصدر من (اتّجر). **(أو)** حرف عطف **(لهواً)** معطوف على (تجارة) منصوب بالفتحة، وهو مصدر (لهى). **(انفضوا)** فعل ماض مبني على الضم، وهو جواب الشرط، والواو فاعل. **(إليها)** جار ومجرور، وأرجع الضمير على التجارة دون اللهو يُشعر أن اللهو من توابع التجارة، وهذا يؤيد ما جاء في سبب نزول الأية من أن اللهو هو الضرب بالدفوف الذي يتقدم قافلة التجارة. **(و)**عاطفة. **(تركوك)** فعل ما ضِ مبني على الضم، والواو فاعله، والكاف مفعوله. **(قائماً)** حال من الكاف منصوب بالفتحة. **(قلْ)** تقدم. **(ما)** موصولة في محل رفعل مبتدأ (عند) ظرف مكان منصوب صله (ما) وهو مضاف و(الله) لفظ الجلالة مضاف إليه. **(خير)** خبر (ما) مرفوع وهو (اسم تفضيل) حُذفت همزته لكثرة الاستعمال وقيل صفة مشبهة. **(من اللهو)** جار ومجرور. **(و)** عاطفة. **(من التجارة)** معطوف على (من اللهو). **(و)** حاليه. **(الله)** لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. **(خير)** خبر مرفوع وهو مضاف. **(الرازقين)** مضاف إليه مجرور بالياء، وهو جمع (رازق) اسم فاعل، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال من الضمير المستتر في (خير) الاولى، والله أعلم.

تمرين(٢): من خطبة الوداع لرسول الله صلى الله عليه وآله:

" أيها الناس[١]، إن لنسائكم عليكم حقاً[٢]، ولكم عليهن حقا[٣]، حقكم عليهن أن لا يوطئن أحدا فرشكم[٤]، ولا يُدخلن أحداً تكرهونه بيوتكم إلا بإذنكم[٥]، وألا يأتين بفاحشة[٦] ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف[٧]،

---

[١] **(أيّ)** منادى محذوف الأداة مبني على الضم في محل نصب. **(ها)** حرف تنبيه. **(الناس)** نعت لـ(أي) على اللفظ مرفوع بالضمة.

[٢] **(إنّ)** حرف مشبه بالفعل **(لنسائكم)** جار ومجرور في محل رفع خبر (إنّ) مقدم، و(نساء) مضاف و(كم) ضمير متصل في محل جر بالإضافة. **(عليكم)** جار ومجرور نعت لـ(حقاً). و**(حقاً)** اسم إنّ منصوب بالفتحة.

[٣] **(و)** عاطفة. **(لكم)** جار ومجرور معطوف على (لنسائكم). **(حقاً)** معطوف على (حقاً) الأول منصوب بالفتحة.

[٤] **(حقكم)** حق مبتدأ مرفوع بالضمة وهو مضاف و(كم) مضاف إليه. **(عليهن)** جار ومجرور في محل رفع صفة لـ(حقكم). **(أن)** مصدرية ناصبة للمضارع. **(لا)** نافية لاعمل لها **(يوطئن)** فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة في محل نصب بـ(أن) ونون النسوة ضمير متصل في محل رفع فاعل، والمصدر المؤول من أن والفعل في محل رفع خبر. **(أحداً)** مفعول به أول لـ(يوطئن) و**(فرش)** مفعول به ثان له منصوب بالفتحة وهو مضاف و**(كم)** مضاف أليه.

[٥] **(و)** عاطفة **(لا)** نافية **(يدخلن)** معطوف على (يوطئن) فيمحل نصب مثله. **(أحداً)** مفعول به منصوب. **(تكرهونه)** فعل مضارع مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل و(الهاء) مفعول به وجملة (تكرهونه) في محل نصب نعت لـ(أحداً). **(بيوت)** مفعول به ثان لـ(يدخلن) منصوب بالفتحة وهو مضاف و**(كم)** مضاف إليه. **(إلا)** اداة استثناء ملغاة؛ لأن الاستثناء مفرغ. **(بإذنكم)** جار ومجرور متعلق بـ(يدخلن).

[٦] **(ألّا)** أصلها (أن) المصدريه و(لا) النافية. **(يأتين)** فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة في محل نصب بأن المصدرية والمصدر المؤول معطوف على (أن لا يوطئن). **(بفاحشة)** جار ومجرور.

[٧] **(لهن)** جار ومجرور في محل رفع خبر مقّدم. **(عليكم)** جار ومجرور متعلق بما تعلق به (لهن). **(رزق)** مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة، وهو مضاف **(هن)** مضاف إليه، وهو مصدر (رزَق) مضاف إلى مفعوله. **(و)** عاطفة. **(كسوة)** معطوف على (رزق) مرفوع وهو مضاف والضمير مضاف إليه، وهو مصدر (كسى) مضاف إلى مفعوله. **(بالمعروف)** جار ومجرور متعلق برزق وكسوة على التنازع.

أخذتموهن بأمانة الله[١]، واستحللتم فروجهن بكتاب الله[٢]، فاتقوا الله في النساء واستوصُوالا بهن خيراً[٣]. أيها الناس " إنما المؤمنون إخوة "[٤] ولا يحل لمؤمن مال أخيه إلا عن طيب نفس منه[٥]. ألا هل بلّغت[٦]؟ اللهم اشهد[٧]، فلا

---

[١] **(أخذتموهن)** فعل ماض مبني على السكون و**(تم)** فاعله، والواو لاشباع الضمة، و**(هن)** مفعوله. **(بأمانة)** جار ومجرور، و(أمانه) مضاف، وهو مصدر (أمِن). **(الله)** لفظ الجلالة مضاف إليه، وجملة (أخذتموهن بأمانة الله) جملة تعليلية لما قبلها.

[٢] **(استحللتم)** فعل ماض مبني على السكون، وفُكّ إدغام اللام وجوباً لاتصال الفعل المضعف بضمير رفع متحرك. (تم) فاعل. **(فروج)** مفعول به مصوب بالفتحة، وهو مضاف والضمير مضاف إليه. **(كتاب الله)** مثل (أمانة الله) وكتاب هنا مصدر (كتب).

[٣] **(الفاء)** عاطفة تفريعية. **(اتقوا)** فعل أمر مبني على حذف النون وحُذفت ألفه لالتقاء الساكنين وضُمت القاف لماسبة الواو، والواو فاعله. **(الله)** لفظ الجلالة مفعول به منصوب. **(في النساء)** جار ومجرور، وجملة (اتقوا) معطوفة على ما قبلها. **(و)** عاطفة. **(استوصوا)** فعل أمر مبني على حذف النون وحُذفت ياؤه لالتقاء الساكنين وضُمتْ الصاد لمناسبة الواو، والواو فاعله. **(بهن)** جار ومجرور. **(خيراً)** نائب عن المفعول المطلق، والتقدير: (استيصاءاً خيراً) ويجوز أن يكون مفعول به، وجملة (استوصوا) معطوفة على جملة (اتقوا).

[٤] **(إنما)** هي إنّ المشبهة بالفعل مكفوفة عن العمل لزبادة (ما) بعدها. **(المؤمون)** مبتدأ مرفوع بالواو. **(اخوة)** خبر مرفوع بالضمة.

[٥] **(و)** عاطفة. **(لا)** نافية. **(يحل)** فعل مضارع مرفوع بالضمة. **(لمؤمن)** جار ومجرور، و(مؤمن) اسم فاعل من (آمن) الرباعي. **(مال)** فاعل (يحل) مرفوع بالضمة ، وهو مضاف **(أخي)** مضاف إليه مجرور بالياء؛ لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف **والهاء** مضمير جر ضاف إليه. **(إلا)** أداة استثاء ملغاة؛ لأن الاستثناع مفرغ، والتقدير: (لا يحل لمؤمن مال أخيه بشيء إلا بطيب فسه). **(بطيب)** جار ومجرور ، و(طيب)مصدر (طاب) وهو مضاف. **(نفسه)** مضاف إليه مجرور بالكسرة، و(نفس)مضاف و**(الهاء)**مضاف إليه.

[٦] **(ألا)** حرف استفتاحا يفيد التوكيد. **(هل)** حرف استفهام. **(بلّغتُ)** فعل ماض مبني على السكون، والتاء ضمير مصل في محل رفع فاعل.

[٧] **(اللهم)** لفظ الجلالة منادى محذوف الأداة مبني على الضم في محل نصب، والميم المشددة في آخره عوض عن (يا) النداء. **(اشهد)** فعل أمر مبني على السكون أريدبه هنا الدعاء وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنت).

ترجعُنَّ كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض[١] ؛ فإني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي [٢].ألا هل بلغت؟ اللهم اشهد ".

---

[١] **(الفاء)** عاطفة تفرعية. **(لا)** ناهية. **(ترجعنّ)** فعل مضارع مجزوم بحذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة المحذوفة - لالتقاء الساكنين المدلول عليها بالضمة على العين - في محل رفع فاعل، والنون المشددة هي نون التوكيد الثقيلة حرف لا محل له من الإعراب، والمضارع هنا جائز التوكيد لأنه طلبي. **(كفاراً)** حال من واو الجماعة منصوب بالفتحة وهو جمع كافر اسم فاعل من (كفِر)، وبعضهم يجعل (رجع) هنا من أخوات (كان) فتكون الواو اسمها و(كفاراً) خبرها. **(يضرب)** فعل مضارع مرفوع بالضمة. **(بعض)** فاعل (يضرب) مرفوع بالضمة، وهو مضاف **(كم)** مضاف إليه، وجملة (يضرب بعضكم) في محل نصب نعت لـ(كفاراً). **(رقاب)** مفعول به لـ(يضرب) وهو مضاف و(بعض) مضاف إليه مجرور بالكسرة.

[٢] **(الفاء)** عاطفة **(إنّ)** حرف مشبه بالفعل والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسمها. **(قد)** حرف تحقيق لاعمل له **(تركت)** فعل ماض مبني على السكون والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل، وجملة (تركت) في محل رفع خبر (إنّ) وجملة (إني تركتُ) معطوفة على ماقبلها أفادت تعليل النهي. **(فيكم)** جار ومجرور. **(ما)** موصولة في محل نصب مفعول به لـ(تركت). **(إن)** شرطية جازمة **(أخذ)** فعل الشرط في محل جزم، و**(تم)** فاعله. **(به)** جار ومجرور. **(لن)** حرف ناصب للمضارع. **(تضلوا)** جواب الشرط، فعل مضارع منصوب بحذف النون ، والواو فاعله. **(كتاب)** بدل تفصيل من (ما) منصوب بالفتحة، وهو مضاف **(الله)** لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة. **(و)** عاطفة. **(عترة)** معطوف على (كتاب) منصوب بفتحة مقدرة، **وياء** المتكلم مضاف إليه. **(أهل)** بدل من (عترة) منصوب بالفتحة، وهو مضاف و**(بيت)** مضاف إليه مجرور بالكسرة و(بيت) مضاف **وياء** المتكلم مضاف إليه.

تمرين(٣): قال أمير المؤمنين (ع) في خطبة المتقين:

أمّا بعدُ[١]، فإنّ اللهّ سبحانه و تعالى خلق الخلْق حين خلقهم غنيّاً عن طاعتهم آمنا من معصيتهم[٢] أنّه لا تضرّه معصية من عصاه[٣]، ولا تنفعه طاعة من أطاعه[٤]، فقسم بينهم معيشتهم[٥]، و وضعهم من الدّنيا ⇐

---

[١] **(أمّا)** أداة شرط متضمة لشرطها، قدرها سيبويه بـ(مهما يكن من شيء). **(بعدُ)** ظرف مبني على الضم؛ لانقطاعه عن الإضافة لفظاً، في محل نصب.

[٢] **(الفاء)** رابطة لجواب الشرط. **(إنّ)** حرف مشبه بالفعل **(الله)** لفظ الجلالة اسم (إنّ) منصوب **(سبحان)** مفعول مطلق لفعل محذوف وجوباً، والتقدير (اسبحه) سبحاناً، منصوب بالفتحه، وهو مضاف **والهاء** مضاف إليه. **(و)** عاطفة **(تعالى)** فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر، وفاعله ضمير مستتر يعود على لفظ الجلالة، والجملة معطوفة على جملة (سبحان) ، وجملتا (سبحانه وتعالى) إعتراضية بين اسم إن وخبرها. **(خلق)** فعل ماض وفاعله ضمير مستتر يعود على لفظ الجلالة والجملة في محل رفع خبر (إنّ). **(خلق)** مفعول به وهو مصدر من الفعل (خلق). **(حين)** ظرف زمان منصوب بالفتحة وهو مضاف وجملة (خلقهم) في محل جر مضاف إليه. **(خلَق)** فعل ماض وفاعل ضمير مستتر **(هم)** ضمير في

محل نصب مفعول به. **(غنياً)** حال من فاعل (خلَق) الأول منصوب بالفتحة، وهو صفة مشبهة من (غني) على وزن فعيل. **(عن طاعتهم)** جار ومجرور والضمير مضاف إليه، و(طاعة) اسم مصدر من (أطَاع). **(آمناً)** حال ثان من نفس الضمير منصوب بالفتحة، وهو اسم فاعل من (أمِن). **(من معصيتهم)** مثل (طاعتهم) و(معصية) مصدر ميمي من الفعل (عصى).

[٣] **(اللام)** حرف جر يفيد التعليل. **(أنّ)** حرف مشبه بالفعل. **(الهاء)** ضمير متصل في محل نصب اسم (أنّ). **(لا)** نافية **(تضره)** فعل مضارع مرفوع و(الهاء) ضمير متصل في محل نصب مفعول به. **(معصية)** فاعل الفعل (تضرِ) مرفوع بالضمة، وهو مصدر ميمي من (عصى)، وهو مضاف **(مَن)** اسم موصول في محل جر مضاف إليه. **(عصى)** فعل ماض مبني على الفتح المقدر، وفاعله ضمير مستتر يعود على (من) وهو العائد. **(الهاء)** ضمير متصل في محل نصب مفعول به. وجملة (من عصاه) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

[٤] **(الواو)** عاطفة والجملة معطوفة على سابقتها وإعرابها إعرابها.

[٥] **(الفاء)** عاطفة تفريعية والجملة معطوفة على جملة(خلق الخلق) متفرعة عليها. **(قسّم)** فعل ماض مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر يعود على لفظ الجلالة. **(بين)** ظرف مكان منصوب وهو مضاف والضمير **(هم)** في محل جر مضاف إليه. **(معيشة)** مفعول به منصوب وهو مضاف **(هم)** مضاف عليه، و(معيشة) مصدر ميمي من الفعل (عاش).

مواضعهم(١)، فالمتّقون فيها هم أهل الفضائل(٢) منطقهم الصّواب(٣)، وملبسهم الاقتصاد، ومشيهم التّواضع(٤)، غضّوا أبصارهم عمّا حرّم اللهّ عليهم(٥)، ووقفوا أسماعهم على العلم النّافع لهم(٦). نُزّلت أنفسهم منهم في البلاء كالّتي نُزّلت في الرّخاء(٧). ولولا الأجل الّذي كتب لهم لم تستقرّ

---

(١) **(الواو)** عاطفة والجملة معطوفة على سابقتها. **(وضع)** فعل ماض وفاعله ضمير مستتر يعود على لفظ الجلالة. **(هم)** ضمير متصل في محل نصب مفعول به. **(من)** حرف جر **(الدنيا)** اسم مجرور بالكسرة المقدرة. **(مواضع)** مفعول به منصوب وهو مضاف **(هم)** مضاف إليه في محل جر.

(٢) **(الفاء)** عاطفة دالة على التفصيل، والجملة معطوفة على سابقتها. **(المتقون)** مبتدأ مرفوع بالواو، وهو جمع (متقي) وهو اسم فاعل. **(فيها)** جار ومجرور. **(هم)** ضمير فصل يفيد التوكيد لا محل له من الإعراب. **(أهل)** خبر مرفوع وهو مضاف و**(الفضائل)** مضاف إليه مجرور بالكسرة رغم كونه ممنوعاً من الصرف؛ لأنه معرف بأل.

(٣) **(منطق)** مبتدأ مرفوع وهو مصدر ميمي من (نطَق) ومنطق مضاف والضمير مضاف إليه. **(الصواب)** خبر المبتدأ (منطق) وهو اسم مصدر من (أصاب) و، وجملة (منطقهم الصواب) في محل رفع خبر ثانٍ لـ(المتقون). **(الواو)** عاطفة والجملة معطوفة على سابقتها. **(ملبس)** مبتدأ مرفوع، وهو مصدر ميمي من (لبِس) وهو مضاف والضمير مضاف إليه. **(الاقتصاد)** خبر المبتدأ (ملبس) وهو مصدر من الفعل الخماسي (اقتصد).

(٤) **(مشيهم التواضع)** مثل (ملبسهم الاقتصاد) تماماً.

(٥) **(غضوا)** فعل ماض مبني على الضم والواو في محل رفع فاعل (ابصار) مفعول به وهو مضاف والضمير في محل جر بالإضافة. **(عما)** عن حرف جر و(ما) موصولة في محل جر. **(حرّم)** فعل ماض **(الله)** لفظ الجلالة فاعل مرفوع، والجملة صلة الموصول، والعائد محذف والتقدير (عما حرمه الله). **(عليهم)** جار والضمير في محل جر.

(٦) **(الواو)** حرف عطف والجملة معطوفة على سابقتها. (وقفوا أسماعهم) مثل (غضوا ابصارهم). **(على العلم)** جار ومجرور و(العلم) مصدر (علِم). **(النافع)** نعت للعلم مجرور بالكسرة، وهو اسم فاعل من (نفع) عامل. **(لهم)** جار ومجرور في محل نصب مفعول به لـ(نافع).

(٧) **(نزلت)** فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح، والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب. **(أنفس)** نائب فاعل مرفوع بالضمة وهو مضاف و**(هم)** ضمير في محل جر بالإضاف. **(منهم)** جار ومجرور متعلق بـ(نزلت). **(في البلاء)** مثل (منهم) و(البلاء) مصدر (بلِي). **(الكاف)** حرف جر. **(التي)** اسم موصول في محل جر صفة لموصوف محذوف، والتقدير: (كالمنزلة التي نزّلتها في الرخاء). **(نزلت)** فعل ماض والتاء تاء التأنيت، ونائب الفاعل ضمير مستتر يعود على (انفسهم) والجملة صلة

⇐

أرواحهم في أجسادهم طرفة عين شوقا إلى الثّواب وخوفا من العقاب[١]، عظم الخالق في أنفسهم فصغر ما دونه في أعينهم "[٢].

الموصول والعائد محذوف، وهو نائب عن المفعول المطلق، والتقدير (نزلتها). **(في الرخاء)** جار ومجرور، و(الرخاء) مصدر من (رخا).

[١] **(الواو)** عاطفة والجملة معطوفة على سابقتها. **(لولا)** حرف شرط غير جازم يفيد امتناع الجواب لوجود الشرط. **(الأجل)** مبتدأ مرفوع. **(الذي)** موصول في محل رفع نعت للأجل. **(أُجِّل)** فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح، ونائب الفاعل ضمير مستتر يعود على الأجل، وهو العائد والجملة صلة الموصول. **(لهم)** اللام جار والضمير في محل جر اسم مجرور. وخبر المبتدأ محذوف تقديره (موجود). **(لم)** حرف جزم. **(تستقر)** فعل مضارع مجزوم بالسكون. **(أرواح)** فاعل مرفوع وهو مضاف والضمير **(هم)** مضاف إليه والجملة جواب الشرط. **(في أبدانهم)** جار ومجرور والضمير مضاف إليه. **(طرفة)** نائب عن ظرف الزمان منصوب بالفتحة، وهو مصدر اسم مرة من (طرَف) وهو مضاف و**(عين)** مضاف إليه مجرور بالكسرة. **(شوقاً)** مفعول لأجله منصوب وهو مصدر (شاق). **(إلى الثواب)** جار ومجرور و(الثواب) اسم مصدر (أثاب). **(و)** عاطفة و**(خوفاً)** معطوف على (شوقاً) منصوب وهو مصدر (خاف). **(من العقاب)** جار ومجرور، و(العقاب) اسم مصدر من (عاقب).

[٢] **(عظم)** فعل ماض مبني على الفتح. **(الخالق)** فاعل مرفوع، وهو اسم فاعل من (خلق). **(في أنفسهم)** جار ومجرور والضمير مضاف إليه. **(الفاء)** عاطفة سببية والجملة معطوفة على جملة (عظُم) مسببَة عنها. **(صغر)** فعل ماض. **(ما)** موصولة في محل رفع فاعِل. **(دون)** ظرف مكان منصوب بالفتحة وهو صلة الموصول، والعائد الضمير المستتر في الفعل (استقر) المحذوف الذي تعلق به (دون)، و(دون) مضاف و(هم) ضمير في محل جر بالإضافة. (في أعينهم) مثل (أنفسهم).

تمرين(٤): في خطبة الزهراء عليها السلام:

"فلما اختار الله لنبيه دار أنبيائه ومأوى أصفيائه ظهر فيكم حسيكة النفاق[١] وسمل جلباب الدين[٢]، ونطق كاظم الغاوين[٣]، ونبغ خامل الاقلين[٤]، وهدر فنيق المبطلين[٥]، فخطر في عرصاتكم[٦] ، وأطلع الشيطان رأسه من مغرزه هاتفاً بكم[٧] فألفاكم لدعوته ⇐

---

[١] **(لمّا)** أداة شرط غير جازمة ظرف زمان مبني في محل نصب، ملازم للإضافة وجملة الشرط مضاف إليه. **(إختار)** فعل ماض مبني على الفتح وهو فعل الشرط. **(الله)** لفظ الجلالة فاعل مرفوع. **(لنبيه)** جار ومجرور والضمير مضاف إليه في محل جر. **(دار)** مفعول به وهو مضاف **(أنبيائه)** مضاف إليه مجرور بالكسرة رغم كونه ممنوعاً من الصرف؛ لإضافته، والضمير في محل جر مضاف إليه. **(و)** عاطفة. **(مأوى)** معطوف على (دار) منصوب بفتحة مقدرة، وهو اسم مكان من الفعل (أوى) وهو مضاف و**(أصفيائه)** مثل (أنبيائه). **(ظهر)** فعل ماض وهو جواب الشرط. **(فيكم)** جار ومجرور. **(حسيكة)** فاعل مرفوع بالضمة وهو مضاف و**(النفاق)** مضاف إليه، وهو اسم مصدر من (نافق).

[٢] **(و)** عاطفة والجملة معطوفة على جملة الجواب. **(سمل)** فعل ماض. **(جلباب)** فاعل مرفوع وهو مضاف و**(الدين)** مضاف إليه مجرور بالكسرة.

[٣] **(و)** عاطفة والجملة معطوفة على جملة الجواب أيضا، وإعرابها كإعراب الجملة السابقة لها، **(كاظم)** اسم فاعل من (كظَم). **(الغاويين)** مضاف إليه مجرور بالياء، وهو جمع (غاوي) اسم فاعل من (غوى).

[٤] **(و)** عاطفة والجملة معطوفة على جملة الجواب أيضا، وإعرابها كإعراب الجملة السابقة لها، و**(خامل)** اسم فاعل من(خمِل) و(الأقلين) جمع (أقل) اسم تفضيل من (قلّ).

[٥] **(و)** عاطفة والجملة معطوفة على جملة الجواب أيضا، وإعرابها كإعراب الجملة السابقة لها، و**(المبطلين)** جمع مُبطل اسم فاعل من (أبطل).

[٦] **(الفاء)** عاطفة تفريعية والجملة معطوفة على جملة (هدر فنيق) متفرعة عليها. **(خطر)** فعل ماض. **(في عرصاتكم)** جار ومجرور والضمير مضاف إلية.

[٧] **(و)** عاطفة والجملة معطوفة على جملة الجواب أيضا. **(أطلع)** فعل ماض. **(الشيطان)** فاعل مرفوع بالضمة. **(رأسه)** مفعول به منصوب بالفتحة وهو مضاف والضمير في محل جر بالإضافة. **(من مغرزه)** جار ومجرور والضمير في محل جر بالإضافة، و(مغرِز) اسم مكان من (غرز). **(هاتفاً)** حال من الشيطان منصوب بالفتحة، وهو اسم فاعل من (هتَف). **(بكم)** جار ومجرور في محل نصب مفعول (هاتفاً) وفاعله ضمير مستتر.

مستجيبين[١]، وللغرة فيه ملاحظين[٢]، ثم استنهضكم فوجدكم خفافاً[٣]، وأحمشكم فألفاكم غضابا[٤]، فوسمتم غير إبلكم[٥]، وأوردتم غير شربكم[٦] هذا والعهد قريب[٧]، والكلم رحيب[٨]، والجرح لما يندمل[١]، والرسول لما يقبر[٢] ".

---

[١] **(الفاء)** عاطفة تفر يعية والجملة معطوفة على الجملة الناقصة (هاتفاً بكم) متفرعة عليها. **(ألفى)** فعل ماض من أفعال القلوب مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر يعود على الشيطان. **(كم)** ضمير متصل في محل نصب مفعول أول. **(لدعوته)** جار ومجرور والضمير مضاف إليه، والجار والمجرور في محل نصب مفعول به لاسم الفاعل المجموع (مستجيبين) و(دعوه) مصدر من (دعا). و**(مستجيبين)** مفعول به ثان لـ(ألفى) منصوب بالياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

[٢] **(و)** عاطفة. **(للغرة)** جار ومجرور في محل نصب مفعول به لاسم الفاعلِ المجموع **(لاحظين)** وهو معطوف على (مستجبين) مجرور بالياء، و(غرة) اسم مصدر من الفعل (اغترّ). **(فيه)** جار ومجرور في محل نصب مفعول به للمصدر (غرة) بمعنى (الإغترار).

[٣] **(ثم)** حرف عطف يفيد الترتيب مع التراخي والجملة معطوفة على جملة (أطلع الشيطان). **(استنهض)** فعل ماض مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر يعود على الشيطان. **(كم)** ضمير متصل في محل نصب مفعول به. **(الفاء)** عاطفة تفريعية والجملة معطوفة على جملة (استنهضكم) متفرعة عليها. **(وجد)** فعل ماض من أفعال القلوب وفاعله ضمير مستتر يعود على الشيطان. **(كم)** في محل نصب مفعول به. **(خفافاً)** حال من الضمير (كم)؛ لأن (وجد) هنا حسية لا قلبية، وهو جمع (خفيف) صفة مشبهة على وزن فعيل من (خفّ).

[٤] **(و)** عاطفة، والجملة معطوفة على جملة (استنهضكم) واعرابها نظير اعرابها وما تفرع عليها، و**(غضاباً)** جمع (غضبان) صفة مشبهة من (غضب).

[٥] **(الفاء)** عاطفة تفريعية، والجملة معطوفة على جملة (استنهضكم) متفرعة عليها. **(وسمتم)** فعل ماض مبني على السكون، و(تم) ضمير متصل في محل رفع فاعل. (غير) مفعول به منصوب بالفتحة، وهو ملازم للإضافة، و**(ابل)** مضاف إليه وهو مضاف والضمير مضاف إليه.

[٦] **(و)** حرف عطف والجملة معطوفة عل سابقتها وإعرابها كإعرابها.

[٧] **(هذا)** في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: (الأمر هذا). **(و)** حالية. **(العهد)** مبتدأ **(قريب)** خبره، والجملة في محل نصب حال من المشار إليه، و(العهد) مصدر الفعل (عهِد)، و(قريب) صفة مشبهة من (قرُب) على وزن (فعيل).

[٨] **(و)** عاطفة والجملة من المبتدا والخبر معطوفة على جملة (العهد قريب). و**(الكَلم)** بفتح الكاف مصدر (كلَم) بمعنى جرح، **(رحيب)** صفة مشبهة من (رحُب) على وزن (فعيل).

---

(1) **(و)** عاطفة والجملة معطوفة على جملة (العهد قريب). **(الجرح)** مبتدأ و**(لمّا)** حرف جزم يفيد النفي المتوقع انقطاعه. **(يندمل)** فعل مضارع مجزوم بالسكون وفاعله ضمير مستتر يعود على الجرح، وجملة (لما يندمل) في محل رفع خبر.

(2) **(و)** عاطفة والجملةبعدها معطوفة على جملة (الجرح لما يندمل) وإعرابها كإعرابها إلا أن (يقبر) مبني للمجهول فهو يرفع نائب فاعل ضميراً يعود على الرسول صلى الله عليه وآله.

تمرين(٥): ومن خطبة الإمام الحسين (ع) يوم عاشوراء:

" تباً لكم أيتها الجماعة وترحاً[١] ! أحين استصرختمونا والهين[٢]، فأصرخناكم موجفين[٣]، سللتم علينا سيفا لنا في ايمانكم[٤]، وحشتم علينا ناراً اقتدحناها على عدونا وعدوكم[٥]فأصبحتم ألباً لأعدائكم على أوليائكم[٦]، بغير عدل أفشوه فيكم[٧]⇐

---

[١] **(تباً)** منصوب على المفعولية المفطلقة بفعل محذوف. **(لكم)** جار ومجرور. **(أيّة)** منادى محذوف الأداة مبني على الضم في محل نصب، و**(ها)** حرف تنبيه لا محل له. (الجماعة) نعت لـ(أيّ) على اللفظ مرفوع بالضمة. **(و)** عاطفة. (ترحاً) صدر منصوب على المفعولية المطلقة بفعل محذوف، والجملة معطوف على جملة (تباً لكم) ومعنى التبّ والترح: الهلاك.

[٢] **(أ حين)** الهمزة للاستفهام الإنكاري حرف لا محل له من الإعراب. **(حين)** ظرف زمان منصوب بالفعل (سللتم) مضاف والجملة بعده مضاف إليه. **(استصرخ)** فعل ماض مبني على السكون. **(تم)** ضمير متصل في محل رفع فاعل، والواو لإشباع الضمة. **(نا)** ضمير متصل في محل نصب مفعول به. **(والهين)** حال منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو جمع (واله) اسم فاعل من (وِله)، وصاحب الحال الضمير (تُم).

[٣] **(الفاء)** عاطفة تفريعية. **(أصرخناكم)** الجملة معطوفة على جملة (استصرختمونا). و(نا) هنا فاعل و(كم) مفعول به. **(موجفين)** حال من الضمير(نا) منصوب بالياء، وهو جمع (موجف) اسم فاعل من (أوجف).

[٤] **(سلّ)** فعل ماض مبني على السكون، وفُكّ إدغامه لاتصاله بضمير رفع متحرك. **(تم)** ضمير في محل رفع فاعل. (علينا) جار ومجرور. **(سيفاً)** مفعول به منصوب بالفتحة. **(لنا)** جار ومجرور في محل نصب نعت لـ(سيفاً)، ومثله (**في أيمانكم**).

[٥] **(و)** عاطفة والجملة معطوفة على جملة (سللتم). **(حششتم علينا ناراً)** مثل (سللتم علينا سيفاً). **(اقتدحناها)** فعل ماض و(نا) فاعله و(ها) مفعوله، والجملة في محل نصب نعت لـ(ناراً). **(على عدونا)** جار ومجرور و(نا) مضاف إليه. (و) عاطفة. **(عدوكم)** معطوف عل (عدونا) و(كم) مضاف إليه.

[٦] **(الفاء)** عاطفة تفريعية. **(أصبح)** فعل ماض ناقص مبني على السكون. **(تم)** ضمير متصل في محل رفع اسم (أصبح). **(إلباً)** خبر (أصبح) منصوب بالفتحة. **(لأعدائكم)** جار ومجرور في محل نصب نعت لـ(إلباً)، و(كم) مضاف إليه، ومثله على أوليائكم.

[٧] **(بغير)** جار ومجرور **(عدل)** مضاف إليه. **(أفشى)** فعل ماض مبني على الضم المقدر على الشين التي فُتحت للدلالة على الألف التي حذفت لالتقاء الساكنين، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل، ⇐

ولا أمل أصبح لكم فيهم[١]، فهلا لكم الويلات تركتمونا والسيف مشيم، والجأش طامن[٢]، والرأي لما يستحصف[٣] ، ولكن أسرعتم إليها كطِيرة الدَّبا[٤]، وتداعيتم عليها كتهافت الفراش[٥] ".

واهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والجملة في محل جر نعت لـ(عدل). **(فيكم)** جار ومجرور.

[١] **(و)** عاطفة. **(أمل)** معطوف على (عدل) مجرور بالكسرة. **(أصبح)** فعل ماضي ناقص واسمه ضمير مستتر يعود على (أمل). (لكم) جار ومجرور في محل نصب خبر (أصبح) والجملة في محل جر نعت لـ(أمل). **(فيهم)** جار ومجرور في محل جر نعت آخر لـ(أمل).

[٢] **(الفاء)** استئنافية. **(هلّا)** حرف تحضيض. **(لكم)** جار ومجرور خبر مقدم. **(الويلات)** مبتدأ مؤخر، والجملة دعائية معترضة بين (هلا) ومدخولها. والأصل (هلّا تركتمونا). **(ترك)** فعل ماض مبني على السكون و(تم) ضمير متصل في محل رفع فاعل. **(نا)** ضمير متصل في محل نصب مفعول به. **(و)** حالية **(السيف)** مبتدأ مرفوع. **(مشيم)** خبره، والجملة في محل نصب حال من الضمير (تم)، و(مشيم) اسم مفعول من الفعل (شام) السيف أي أغمده، وأصله (مَشْيوم) نقلت حركة الياء الى الشين، فالتقى ساكنان فحُذفتْ الواو، فصار (مَشُيم) ثم قلبت الضمة كسرة لمناسبة الياء. **(و)** عاطفة. **(الجأش)** مبتدأ مرفوع، وهو مصدر الفعل (جاش). **(طامن)** خبر مرفوع، وهو اسم فاعل من (طمَن) أي أي هدأ وسكن، والجملة في محل نصب معطوفة على جملة (السيف مشيم).

[٣] **(و)** عاطفة. (الرأي) مبتدأ مرفوع. **(لمّا)** حرف جزم يفيد النفي المتوقع الإنقطاع. **(يستحصف)** أي يستحكم، فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بالسكون، ونائب فاعله ضمير مستتر يعود على الرأي، وجملة (لما يستحصف) في محل رفع خبر (الرأي) وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب معطوفة على جملة الحال (السيف مشيم).

[٤] **(و)** ستئنافية (لكن) حرف استدراك لا محل له من الإعراب. **(اسرع)** فعل ماض مبني على السكون. **(تُم)** ضمير في محل رفع فاعل. (إليها) جار ومجرور. **(الكاف)** حرف جر **(طيرة)** اسم مجرور وهو اسم هيئة من الفعل (طار) وهو مضاف و**(الدبا)** مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة، والجار والمجرور في محل نصب نعت لمفعول مطلق محذوف، والتقدير (اسراعاً كطيرة الدبا).

[٥] **(و)** عاطفة، والجملة بعدها معطوفة على جملة (أسرعتم). **(تداعى)** فعل ماض مبني على السكون، وقُلبت الألف ياءَ؛ لأن ألف الناقص تُقلب ياءَ إذا كانت غير ثالثة إذا إتصلت بضمير رفع متحرك. **(تُم)** ضمير متصل في محل رفع فاعل. **(إليها)** جار ومجرور. **(الكاف)** حرف جر. **(تهافت)** اسم مجرور وهو مصدر من الفعل (تهافَتَ) وهو مضاف، و**(الفراش)** مضاف إليه مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور في محل نصب نعت لمفعول مطلق محذوف، والتقدير (تداعياً كتهافت الفراش).

تمرين(٦): في عينية السيد الحميري رحمه الله:

عجبت من قوم أتوا أحمدا * بخطة ليس لها موضع[١]

قالوا له: لو شئت أعلمتنا * إلى من الغاية والمفزع[٢]

إذا توفيت وفارقتنا * وفيهم في الملك من يطمع[٣]

فقال: لو أعلمتكم مفزعا * كنتم عسيتم فيه أن تصنعوا[٤]

---

[١] **(عجبت)** فعل ماض مبني على السكون والتاء فاعل. **(من قوم)** جار ومجرور. **(أتوا)** أتى فعل ماض مبني على الضم المقدر، وحُذفت الألف لالتقاء الساكنين وأُبقيت الفتحة على التاء دالة عليةها. وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل وجملة (أتوا) في محل جر نعت لـ(نقوماً). **(أحمدا)** مفعول به منصوب بالفتحة، وهو ممنوع من الصرف لكن الشاعر صرفه ضرورة. **(بخطة)** جار ومجروروهو متعلق بـ(أتوا). **(ليس)** فعل ماض ناقص جامد. **(لها)** جار ومجرور في محل نصب خبر (ليس). **(موضع)** اسم وهو اسم مكان من الفعل (وضع) وإنما كُسرت ضاده ولم تفتح؛ لأنه من المثال الذي تُكسر عينه في المضارع. وجملة (ليس لها موضع) في محل جر نعت لـ(خطة).

[٢] **(قالوا)** فعل ماض والواو فاعل. **(له)** جار ومجرور. **(لو)** حرف شرط غير جازم يفيد امتناع الجواب لامتناع الجواب، وإريد بالجملة الشرطية هنا العرض وهي في محل نصب مفعول به لـ(قالوا). **(شئت)** شاء فعل ماض مبني على السكون وهو فعل الشرط وحُذفت ألفه لالتقاء الساكنين. والتاء فاعله.
(أعلمتنا) جواب الشرط (نا) ضمير في محل نصب مفعول به. **(إلى)** حرف جر. **(مَنْ)** اسم استفهام في محل جر والجار والمجرور في محل رفع خبر مقدم. **(الغاية)** مبتدأ مؤخر مرفوع، وجملة (إلى من الغاية) في محل نصب مفعول به ثانٍ لـ(أخبر). **(المفزع)** معطوف على (الغاية).

[٣] **(إذا)** ظرف زمان للفعل مبني في محل نصب وهو أداة شرط غير جازمة **(توفيت)** فعل الشر ط وهو فعل ماض مبني على السكون مبني للمجهول والتاء ضمير متصل في محل رنائب فاعل، وجواب الشرط محذوف دل عليه الكلام السابق، والتقدير: (إذا توفيت وفارقتنا فلمن الغاية والمفزع). **(و)** عاطفة. **(فارقتنا)** فعل ماض والتاء فاعل و(نا) مفعول به والجملة معطوفة على جملة (توفيت). **(و)** حالية **(فيهم)** جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم. **(في الملك)** جار ومجرور متعلق بـ(يطمع). **(مَن)** اسم موصول في محل رفع مبتدأ مؤخر. **(يطمع)** فعل مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر يعود على (مَن) وهو العائد، والجملة صلة الموصول. وجملة (فيهم في الملك من يطمع) في محل نصب حال من واو الجماعة في (قالوا).

[٤] **(الفاء)** حرف عطف تفريعية والجملة بعدها معطوفة على جملة (قالوا) متفرعة عليها. **(قال)** فعل ماض وفاعله ضمير مستتر يعود على (أحمد صلى الله عليه وآله). **(لو)** حرف شرط غير جازم يفيد

⇐

صنيع أهل العجل إذ فارقوا * هارون فالترك له أوسع[١]

وفي الذي قال بيـان لمـــن * كان إذا يعقل أو يسمــع[٢]

ثم أتته بعد ذا عزمـــة * من ربه ليس لها مدفــع[٣]

الإمتناع للإمتناع وجملة الشرط في محل نصب مقول القول. **(أعلمتكم)** فعل الشرط فعل ماض و(التاء) فاعله و(كم) مفعوله الأول. **(مفزعاً)** مفعوله الثاني، وهو اسم مكان، أي مكاناً تفزعون إليه. **(كنتم)** كان جواب الشرط فعل ماض ناقص و(تم) ضمير متصل في محل رفع اسمه. **(عسيتم)** عسى فعل ماضٍ جامد من أفعال المقاربة يعمل عمل (كان)، وأُرجعت ألفه إلى أصلها لاتصاله بضمير رفع متحرك. (تم) ضمير متصل في محل رفع اسم (عسى). **(فيه)** جار ومجرور متعلق بـ(تصنعوا). **(أن)** حرف نصب للمضارع. **(تصنعوا)** فعل مضارع منصوب والواو في محل رفع فاعل، والمصدر المؤول من (أن) والفعل في محل نصب خبر (عسى). وجملة (عسيتم أن تصنعوا) في محل نصب خبر (كنتم).

[١] **(صنيع)** مفعول مطلق منصوب وهو مصدر من الفعل (صنع) مضاف إلى مفعوله. **(أهل)** مضاف إليه مجرور و**(العجل)** مضاف إلى (أهل) مجرور بالكسرة. **(إذ)** ظرف زمان مبني في محل نصب متعلق بـ(صنيع) وهو ملازم للإضافة إلى الجمل والجملة بعده مضاف إليه. **(فارقوا)** فعل ماض والواو في محل رفع فاعله. **(هارون)** مفعول به منصوب وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. **(الفاء)** عاطفة تفريعية والجملة بعدها معطوفة على جملة (كنتم كسيتم فيه أن تصنعوا..) متفرعة عليها. **(الترك)** مبتدأ مرفوع بالضمة وهو مصدر الفعل (ترك). **(له)** جار ومجرور متعلق بـ(الترك). **(أوسع)** خبر مرفوع، وهو اسم تفضيل من(وسع).

[٢] **(و)** استئنافية. (في) حرف جر. **(الذي)** اسم موصول في محل جر والجار والمجرور في محل رفع خبر مقدم. **(قال)** فعل ماض وفاعله ضمير مستتر يعود على (أحمد صلى الله عليه وآله) والعائد محذوف والتقدير (قاله) والجملة صلة الموصول. **(بيان)** مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة، وهو مصدر. **(لمن)** اللام حرف جر و(مَن) اسم موصول في محل جر، والجار والمجرور متعلق بـ(بيان). **(كان)** فعل ماض تام بمعنى وُجد وفاعله ضمير مستتر يعود على (مَن) وهو العائد. **(إذا)** ظرف زمان مبني في مي محل نصب وهو أداة شرط غير جازمة. **(يعقل)** فعل الشرط فعل مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر يعود على (مَن) والجملة مضافة إلى (إذا). **(أو)** حرف عطف. **(يسمع)** معطوف على (يعقل) وإعرابه مثله، وجواب الشرط محذوف دل عليه الكلام السابق، والتقدير (إذا يعقل أو يسمع ففي الذي قال بيان له).

[٣] **(ثم)** حرف عطف يفيد الترتيب والتراخي، والجملة بعده معطوفة على جملة (قال لو أعلمتكم). **(أتته)** أتى فعل ماض مبني على الفتح، والتاء تاء التأنيث الساكنة حرف لا محل له من الإعراب، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. **(بعد)** ظرف زمان منصوب وهو مضاف و**(ذا)** اسم إشارة مبني في محل جر مضاف إليه. **(عزمة)** فاعل (أتت) مرفوع بالضمة، وهو مصدر اسم مرة

⇐

بلغ وإلا لم تكن مُبلغا * والله منهم عاصم يمنع[١]

فعندها قام النبي الذي * كان بما يأمر ه يصـــدع[٢]

يخطب مأموراً وفي كفه * كف عليٍّ نورها يلمـــع[٣]

من (عزم) عليه أي أوجب، والمراد بها آية التبليغ. **(من ربه)** جار ومجرور والضمير مضاف إلى (رب)، والجار والمجرور في محل رفع نعت لـ(عزمة). **(ليس)** فعل ماض ناقص جامد. **(لها)** جار ومجرور في محل نصب خبر (ليس) مقدم. **(مدفع)** اسم ليس مؤخر مرفوع، وهو مصدر ميمي من الفعل (دفع) وجملة (ليس لها مدفع) في محل رفع نعت ثان لـ(عزمة)

[١] **(بلغ وإلا..)** هذه الجملة تفسير للعزمة. **(بلغّ)** فعل أمر مبني على السكون. **(و)** عاطفة والجملة بعدها معطوفة على جملة (بلغ). **(إلّا)** إنْ شرطية جازمة و**(لا)** نافية والشرط محذوف دل عليه الكلام السابق والتقدير: (وإن لا تبلغ). **(لم)** حرف جزم يفيد النفي وقلب المضارع إلى المضي. **(تكن)** جواب الشرط فعل مضارع من (كان) الناقصة، وهو مجزوم بـ(لم) -لا بـ(إنْ)- لأنها أقرب، وعلامة جزمه السكون، وحذفت ألفه لالتقاء الساكنين. واسم (تكن) ضمير مستتر تقديره (أنت). **(مبلغاً)** خبر (تكن) منصوب بالفتحة، وهو اسم فاعل من (أبلغ). **(و)** حالية **(الله)** لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. **(منهم)** جار ومجرور متعلق بـ(عاصم) و**(عاصم)** خبر مرفوع وهو اسم فاعل من (عصم). **(يمنع)** فعل مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر يعود عل لفظ الجلالة، والجملة في محل رفع خبر ثان، وجملة (الله منهم عاصم) في محل نصب حال من الضمير المستتر في (أبلغ) أي أنت يارسول الله صلى الله عليه وآله.

[٢] **(الفاء)** عاطفة، والجملة بعدها معطوفة على جملة (اتته عزمة). **(عند)** ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بالفعل (قام) وهو مضاف و**(ها)** ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. **(قام)** فعل ماض. (النبي) فاعله مرفوع بالضمة، وهو صفة مشبهة على وزن (فعيل) من الفعل (نبأ). **(الذي)** اسم موصول مبني على السكون في محل رفع نعت للنبي (ص). **(كان)** فعل ماض ناقص، واسمه ضمير مستتر يعود على الذي وهو العائد. **(بما)** الباء حرف جر، و**(ما)** اسم موصول في محل جر والجار والمجرور متعلق بالفعل (يصدع). **(يأمره)** فعل مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر يعود على (ربه) ، والهاء ضمير مستتر في محل نصب مفعول به، وجمله (يأمره) صلة (ما) والعائد محذوف على غير قياس، والتقدير (يأمره به). **(يصدع)** فعل مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر يعود على النبي(ص) والجملة في محل نصب خبر (كان). وجملة (كان بما يأمره يصدع) صلة (الذي).

[٣] **(يخطب)** فعل مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر يعود على النبي(ص) والجملة في محل نصب حال من فاعل (قام) أي النبي(ص). **(مأموراً)** حال من فاعل (يخطب) العائد على النبي(ص) وهو اسم مفعول من (أمر). **(و)** حالية. **(في كفه)** جار ومجرور والهاء ضمير مضاف إلى (كف) والجار والمجرور في محل رفع خبر مقدم. **(كفٌّ)** مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة وهو مضاف و**(علي)** مضاف إليه وجملة (في كفه كف علي) في محل نصب حال ثان من فاعل (يخطب) العائد على النبي(ص). **(نور)** مبتدأ مرفوع

⇐

رافعَها أكرمْ بكفِ الذي * يَرفع والكفِ التي تُرفَع[١]

يقول والأملاك من حوله * والله فيهم شاهد يسمع[٢]

:من كنت مولاه فهذا له * مولى فلم يرضوا ولم يقنع[٣]

بالضمة وهو مضاف و**(ها)** مضاف إليه. **(يلمع)** فعل مضارع مرفوع بالضمة، والفاعل ضمير مستتر يعود على (نورها) والجملة في محل رفع خبر، وجملة (نورها يلمع) في محل نصب حال من (كف علي).

[١] **(رافع)** حال ثالث من فاعل (يخطب) العائد على النبي(ص). **(ها)** ضمير يعود (كف علي) في محل جر بالإضافة، و(رافع) اسم فاعل من (رفع)، وهو هنا غير عامل لدلالته على المضي، ولذلك وجبت إضافته إلى مفعوله (ها). **(أكرم)** فعل تعجب على صيغة الأمر مبني على السكون. **(بكف)** الباء حرف جر زائد لازم (كف) فاعل (أكرم) مجرور لفظاً مرفوع محلاً. وكف مضاف و**(الذي)** اسم موصول في محل جر بالإضافة. **(يرفع)** فعل مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر يعود على (الذي) وهو العائد، والمراد به النبي(ص). وجملة (يرفع) صلة الذي. **(و)** عاطفة **(الكف)** معطوف على (كف الذي) مجرور. **(التي)** اسم موصول مبني في محل جرٍ نعت لـ(الكف). **(تُرفع)** فعل مضارع مرفوع بالضمة مبني للمجهول، ونائب فاعله ضمير مستتر يعود على (التي) أي كف الأمير(ع) وهو العائد، وجملة (تُرفع) صلة (التي).

[٢] **(يقول)** فعل مضارع مرفوع بالضمة وفاعله ضمير مستتر يعود على النبي(ص) والجملة بدل من جملة (يخطب). **(و)** حالية **(الأملاك)** مبتدأ مرفوع بالضمة. **(من حوله)** جار ومجرور والضمير في محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور في محل رفع خبر، والجملة في محل نصب حال من فاعل (يقول) العائد على النبي(ص). **(و)** عاطفة. **(الله)** لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع بالضمة. **(فيهم)** جار ومجرور متعلق بـ(شاهد) وهو خبر مرفوع، وهو اسم فاعل من (شهد). **(يسمع)** فعل مضارع مرفوع بالضمة وفاعله ضمير مستتر يعود على لفظ الجلالة والجملة في محل خبر ثان، وجملة (الله فيهم شاهد) في محل نصب معطوفة على جملة الحال (الأملاك من حوله).

[٣] (من كنت مولاه فهذا له مولى) هذه جملة مقول (يقول) في محل نصب مفعول به. **(مَن)** اسم شرط فبني في محل رفع مبتدأ. **(كنت)** كان فعل ماض ناقص مبني على السكون وحُذفت ألفه لالتقاء الساكنين وهو في محل جزم فعل الشرط، والتاء ضمير متصل في محل رفع اسمه. **(مولى)** خبر (كنت) منصوب بالفتحة المقدرة وهو مضاف والهاء مضاف إليه، وجملة من (كنت مولاه) في محل رفع خبر (مَن). **(الفاء)** رابطة لجواب الشرط. **(هذا)** اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. **(له)** جار ومجرور حال لـ(مولى) مقدم، و**(مولى)** خبر مرفوع بالضمة مقدرة، وجملة (هذا له مولى) في محل جزم جواب الشرط. **(الفاء)** عاطفة تفريعية والجملة بعدها معطوفة على جملة (يقول). **(لم)** حرف جزم. **(يرضوا)** فعل مضارع مجزوم بحذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وحذفت ألفه لالتقاء الساكنين وأُبقيت

⇐

وضل قوم غاضهم فعله * كأنما آنافهم تُجدعُ[١]

حتى إذا وارَوْه في لحده * وانصرفوا عن دفنه ضيعوا[٢]

ما قال بالأمس وأوصي به * واشتروا الضر بما ينفع[٣]

الفتحة على الضاد دالة عليها، و (الواو) فاعله، **(و)** عاطفة **(يقنعوا)** مثل (يرضوا) إلا أنه لم يُحذف من شيء؛ لأنه صحيح. وجملته معطوفة على جملة (لم يرضوا).

[١] **(و)** عاطفة والجملة بعده مطوفة على جملة (لم يرضوا). **(ضلّ)** فعل ماض مبني على الفتح. **(قوم)** فاعله مرفوع بالضمة. **(غاض)** فعل ماض **(هم)** ضمير متصل في محل نصب مفعول به. **(فعل)** فاعل (غاص) مرفوع بالضمة، وهو مضاف و**(الهاء)** مضاف إليه، وجملة (غاضهم فعله) في محل رفع نعت لـ(قوم). **(كأن)** حرف مشبه بالفعل مكفوف عن العمل. **(ما)** زائدة كافة. **(آذان)** مبتدأ مرفوع بالضمة وهو مضاف و**(هم)** مضاف إليه. **(تُجدع)** فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة، ونائب فاعله ضمير مستتر تقديره (هي) يعود على (آذانهم)، والجملة في محل رفع خبر، وجملة (كأنما آذانهم تجدع) في محل نصب حال من مفعول (غاض) وهو الضمير (هم).

[٢] **(حتى)** حرف استئناف. **(إذا)** شرطية تقدم إرابها مراراً. **(واروه)** واراى فعل الشرط فعل ماض مبني على الضم المقدر، وحُذفت ألفه لالتقاء الساكنين، وأبقيت الفتحة على الراء للدلالة عليها، وواو الجماعة في محل رفع فاعل، والهاء في محل نصب مفعول به. **(في لحده)** جار ومجرور والهاء مضاف إليه. **(و)** عاطفة (انصرفوا) فعل ماض مبني على الضم معطوف على (واروه)، والواو فاعله. **(عن دفنه)** جار ومجرور والهاء مضاف إليه. **(ضيّعوا)** جواب الشرط فعل ماض مبني على الضم، والواو فاعله.

[٣] **(ما)** اسم موصول في محل نصب مفعول به للفعل (ضيعوا). **(قال)** فعل ماض وفاعله ضمير مستتر يعود على النبي(ص) وهو صلة (ما) والعائد محذوف والتقدير (ما قاله). **(بالأمس)** جار ومجرور. **(و)** عاطفة. **(أوصى)** فعل ماض مبني على الفتح المقدر، وفاعله ضمير مستتر يعود على النبي (ص) والجملة معطوفة على جملة (قال). **(به)** الباء حرف جر والهاء ضمير في محل جر اسم مجرور، وهو العائد في هذه الجملة على (ما). **(و)** عاطفة. **(اشتروا)** فعل ماض مبني على الضم المقدر، وحُذفت ألفه لالتقاء الساكنين، وأُبقيت الفتحة على الراء للدلالة عليها، وواو الجماعة في محل رفع فاعل، والجملة معطوفة

على جملة (ضيعوا). **(الضرّ)** مفعول به منصوب. **(الباء)** حرف جر **(ما)** اسم موصول في محل جر، **(ينفع)** فعل مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر يعود على (ما) وهو العائد، وجملة (ينفع) صلة (ما).

تمرين(٧): من القصيدة الزينبية المنسوبة إلى الإمام علي (ع):

صرمَتْ حبالَكَ بعدَ وصلِكَ زينبُ والدهـرُ فيه تصـــرمٌ وتقلبُ[١]

وكـذاك وصل الغانيات فإنه آلٌ ببلقعـــة وبـــرقٌ خلـــبُ[٢]

فـــدع الصِّبا فلقد عداك زمـانُه وازهـــد فعُمرُك منه ولى الأطيب[٣]

---

[١] **(صرمت)** فعل ماض مبني على الفتح، والتاء تاء التانيث الساكنة لا محل له من الإعراب. **(حبال)** مفعول به منصوب بالفتحة وهو مضاف والكاف في محل جر مضاف إلية والمخاطب به مَن لهى بحب النساء. **(بعد)** ظرف زمان منصوب بالفتحة وهو مضاف **(وصل)** مضاف إليه مجرور وهو مضاف **والكاف** مضاف إليه وهو مصدر الفعل (وصَل) مضاف إلى مفعوله. **(زينب)** فاعل (صرمت) مرفوع بالضمة. **(و)** عاطفة والجملة بعدها معطوفة على جملة (صرمت). **(الدهر)** مبتدأ مرفوع. **(فيك)** جار ومجرور. **(تصرم)** خبر مرفوع وهو مصدر الفعل (تصرَّم) وإنما أُخبر عن الذات بالمصدر للدلالة على المبالغة. **(و)** عاطفة. **(تقلّب)** معطوف على (تصرم) مرفوع بالضمة.

[٢] **(و)** استئنافية. **(الكاف)** حرف جر **(ذلك)** اسم اشارة للبعيد في محل جر، والجار والمجرور في محل رفع خبر مقدم. **(وصل)** مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة، وهو مضاف. **(الغانيات)** مضاف إليه مجرور بالكسرة. **(الفاء)** استئنافية. **(إنّه)** حرف مشبه بالفعل والهاء في محل نصب اسمه. **(آل)** خبر (إنّ) مرفوع بالضمة، ومعناه السراب، وجملة (فإنه آل) تعليل لجملة (كذاك وصل الغانيات). **(ببلقعة)** جار ومجرور في محل رفع نعت لـ(آل). **(و)** عاطفة. **(برق)** معطوف على (آلِ) مرفوع بالضمة الظاهرة. **(خُلّب)** نعت لـ(برق) مرفوع بالضمة الظاهرة.

[٣] **(الفاء)** عاطفة تفريعية والجملة بعدها معطوفة على الجمل قبلها متفرعة عليها. **(دع)** فعل أمر مبني على السكون وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنت). **(الصبا)** مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة، وهو مصدر من الفعل (صبا - يصبو) بمعنى الميل إلى هوى النفس واتباع شهواتها، كما هو شأن فترة الصبا. **(الفاء)** عاطفة سببية. **(لقد)** اللام موطئة للقسم ومشعرة بان هناك قسماً محذوفاً. (قد) حرف تحقيق لا محل له من الإعراب. **(عدا)** فعل ماض مبني على الفتح المقدر، والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به. **(زمان)** فاعل (عدا) مرفوع بالضمة، وهو مضاف **والهاء** مضاف إليه، وجملة (لقد عداك زمانه) تعليل للأمر في قوله:(دع الصبا). **(و)** عاطفة والجملة بعده معطوفة على جملة (دع الصبا). **(ازهد)** مثل (دع). **(الفاء)** عاطفة سببية. **(عمر)** مبتدأ مرفوع بالضمة وهو مضاف والكاف مضاف إلية. **(ولى)** فعل ماض مبني على الفتح المقدر. **(منه)** جار ومجرور. **(الاطيب)** فاعل (ولّى) ⇐

ذهب الشباب فماله مـــن عودة وأتى المشيب فأين منــه المهرب[١]

دع عنك ما قد فات في زمن الصبا وأذكر ذنوبك وابكها يا مذنب[٢]

واخش مناقشة الحسـاب فإنه لا بد يُحصي مــا جنيت ويُكـتب[٣]

مرفوع بالضمة، وهو اسم تفضيل من الفعل (طاب) وجملة (ولى) في محل رفع خبر (عمرك) وجملة (فعمرك ولى منه الأطيب) تعليل للأمر في (ازهد).

[١] **(ذهب)** فعل ماض. **(الشباب)** فاعله مرفوع. **(الفاء)** عاطفة تفريعية والجملة بعدها معطوفة على جملة (ذهب الشباب) متفرع عليها. **(ما)** نافية غير عاملة لتقدم الخبر. **(له)** جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم. **(من)** حرف جر زائد يفيد التوكيد. **(عودة)** اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً مبتدأ مؤخر، وجملة (ماله من عودة). **(و)** عاطفة والجملة بعدة معطوفة على جملة (ذهب الشباب). **(أتى)** فعل ماض مبني على الفتح المقدر. **(المشيب)** فاعله مرفوع بالضمة. **(الفاء)** عاطفة تفريعية والجملة بعدها معطوفة على جملة (أتى المشيب) متفرعة عليها. **(أين)** اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدم. **(منه)** جار ومجرور متعلق بـ(المهرب). **(المهرب)** مبتدأ مؤخر مرفوع، وهو اسم مكان من(هرب).

[٢] **(دع)** تقدم. **(عنك)** جار ومجرور متعلق به. **(ما)** اسم موصول في محل نصب مفعول به لـ(دع). **(قد)** حرف تحقيق. **(فات)** فعل ماض مبني على الفتح، وفاعله ضمير يعود على (ما) وهو العائد. **(في زمن)** جار ومجرور و(زمن) مضاف و**(الصبا)** مضاف إليه، وهو هنا اسم مصدر بمعنى فترة الصبا. **(و)** عاطفة والجملة بعدها معطوفة على جملة (دع عنك). **(اذكر)** مثل (دع). **(ذنوب)** مفعول به منصوب وهو مضاف و**(الكاف)** مضاف إليه. **(و)** عاطفة والجملة بعدها معطوفة على جملة (دع عنك). **(ابكِ)** فعل إمر مبني على حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر، و**(ها)** ضمير في محل نصب مفعول به؛ لأن (بكى) يتعدى بـ(على) وبنفسه. **(يا)** حرف نداء نائب عن فعل محذوف تقديره (أنادي). **(مذنب)** منادى مبني على الضم في محل نصب؛ لأنه نكرة مقصودة، و(مذنب) اسم فاعل من الفعل (أذنب).

[٣] **(و)** عاطفة والجملة بعدها معطوفة على جملة (دع عنك). **(اخش)** فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنت). **(مناقشة)** مفعول به منصوب، وهو مصدر الفعل (ناقش)، وهو مضاف و**(الحساب)** مضاف إليه مجرور بالكسرة، وهو اسم مصدر من الفعل (حاسب). **(الفاء)** عاطفة تفريعية والجملة بعدها معطوفة على جملة (اخش مناقشة الحساب) معللة لها. **(إنّ)** حرف مشبه بالفعل، و**(الهاء)** ضمير شأن في محل نصب اسمه. **(لا)** نافية للجنس. **(بدَّ)** اسمها منصوب بالفتحة بدون تنوين، وهذا من خصائص (لا) النافية للجنس، وخبرها محذوف تقديره (موجود)، وجملة (لا بد) اعتراضية بين اسم(إن) وخبرها. **(يحصى)** فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة وهو مبني للمجهول. **(ما)** اسم موصول في محل رفع نائب فاعل. **(جنيت)** فعل ماض مبني على السكون، وأُرجعت فيه الألف إلى أصلها لاتصاله بضمير رفع متحرك. والتاء ضمير مبني في محل رفع فاعل، ⇐

لم ينسه الملكان حين نسيته بل أثبتاه وأنـت لاه تلـعــــب[1]

والروح فيك وديعـة أُودعتَها ستَرُدُّها بالرغـم منك وتسلب[2]

وغرور دنياك التي تسـعى لها دار حقيــقتها متــاع يذهــب[3]

والجملة صلة (ما) والعائد محذوف والتقدير: (جنيته)، وجملة (يحصى) في محل رفع خبر (إنّ) وهي مفسرة لضمير الشأن. **(و)** عاطفة والجملة بعدها معطوفة على جملة (يحصى). **(يُكتب)** فعل مضارع مرفوع بالضمة، وهو مبني للمجهول، ونائب فاعله ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على (ما).

[1] **(لم)** حرف جزم. **(ينسه)** ينسى فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة، و(الهاء) ضمير متصل في محل نصب مفعول به. **(الملكان)** فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنى. **(حين)** ظرف زمان مصوب بالفتحة، وهو مضاف والجملة بعده مضاف إلية. **(نسيته)** نسي فعل ماض مبني على السكون و(التاء) ضمير متصل في محل رفع فاعل، و(الهاء) ضمير متصل في محل نصب مفعول به. **(بل)** حرف اضراب يفيد هنا تقرير حكم ما قبله وإثبات ضده لما بعده. **(أثبتاه)** أثبت فعل ماض مبني على الفتح، وألف الإثنين ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والهاء ضمير متصل مبني عل الضم في محل نصب مفعول به. **(و)** حالية. (أنت) ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. **(لاه)** خبر مرفوع بالضمة المقدر على الياء المحذوفة، والأصل (لاهي) إلا أن المنقوص إذا كان نكرة غير مضاف تحذف ياؤه عند الرفع والجر وينوّن، وجمل (أنت لاه) في محل نصب حال من فاعل (أثبتاه). **(تلعب)** فعل مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر، والجملة في محل نصب حال من فاعل (لاه) المستتر، ويجوز أن تكون في محل رفع خبر ثان.

[2] **(و)** استئنافية. **(الروح)** مبتدأ مرفوع. **(فيك)** جار ومجرور. **(وديعة)** خبر مرفوع. **(أودعتها)** أودع فعل ماض مبني على السكون مبني للمجهول، والتاء ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل، (ها) ضمير متصل في محل نصب مفعول به ثان لـ(أودع) ومفعوله الالأول صار نائب فاعل، وجملة (أودعتها) في محل رفع نعت لـ(وديعة). **(ستُردها)** السين حرف استقبال لا عمل له. (ترد) فعل مضارع مرفوع بالضمة وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنت) و(ها) في محل نصب مفعول به. **(بالرغم)** جار ومجرور في محل نصب حال من فاعل (تردها)، و(رغْم) مصدر من الفعل (رغَم). **(منك)** جار ومجرور. **(و)** عاطفة والجملة بعدة معطوفة على جملة (تردها). **(تُسلب)** فعل مضارع مرفوع بالضمة مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر يعود على (الروح)، ويجوز أن يعود على المخاطب، أي وتسلب تلك الروح.

[3] **(و)** استئنافية. **(غُرور)** مبتدأ مرفوع بالضمة. وهو مصدر من (غرّ) وهو مضاف و**(دنيا)** مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة، وهو من إضافة الصفة إلى الموصوف والأصل (دنياك الغَرور)؛ ولذلك أخبر عنها بالمؤنث. **(التي)** اسم موصول مبني في محل جر نعت لـ(دنياك). **(تسعى)** فعل مضارع مرفوع باضمة المقدرة، وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنت) والجملة صلة الموصولة. **(لها)** اللام حرف

⇐

تبا لدار لا يـــدوم نعيمــها ومشيدها عمـا قليل يخـــرب[1]

والحمد لله أولاً وآخراً

وصلى الله على سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم

شرعنا بكتابة هذا المنهج في بداية محرم وتم الفراغ منه بتوفيق الله تعالى

في السادس من جمادى الآخرة من نفس السنة

جر والهاء ضمير متصل في محل جر، وهو العائد على الموصول. **(دارٌ)** خبر مرفوع بالضمة. **(حقيقة)** مبتدأ مرفوع بالضمة، و**(ها)** ضمير مستتر في محل جر بالإضافة. **(متاع)** خبر مرفوع، وجملة (حقيقتها متاع) في محل رفع نعت لـ(دار). **(يذهب)** فعل مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر يعود على (متاع) والجمله في محل رفع نعت لـ(متاع).

[1] **(تباً)** مصدر نائب عن فعله منصوب على الفعولية المطلقة. **(لدار)** جار ومجرور بيان لموضوع التباب. **(لا)** نافية لا عمل لها. **(يدوم)** فعل مضارع مرفوع. **(نعيم)** فاعل مرفوع وهو مضاف و**(ها)** مضاف إليه. **(و)** عاطف والجملة بعدها معطوفة على جملة (لايدوم نعيمها)، **(مشيد)** مبتدأ مرفوع بالضمة، وهو اسم مفعول من (شاد) وأصله (مـشيود) نُقلت حركة الياء الى الشين، فالتقى ساكنان فحُذفتْ الواو، فصار (مَشُيد) ثم قُلبت الضمة كسرة لمناسبة الياء. و**(ها)** ضمير مضاف إليه. **(عما)** عن حرف جر، و(ما) زائدة لتأكيد القرب. **(قليل)** اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ**(يخرب)** وهو فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر يعود على المبتدأ، وجملة (يخرب) في محل رفع خبر.

الفهرس

المقدمة ٧
تمهيد ١١
الكلام وأجزاؤه ١٩
تمارين ٢٢
أقسام الاسم ٢٣
أولاً: التصريحي والكنائي ٢٣
أقسام الكنائي ٢٤
١- الضمائر ٢٤
تمارين ٢٩
٢- أسماء الإشارة ٣٢
تمارين ٣٣
٣ – الأسماء الموصولة ٣٥
تمارين ٣٨
٤ – أسماء الاستفهام والشرط ٤٠
تمارين ٤٢
ثانياً: المتمكن وغير المتمكن ٤٤
١- أسماء الأفعال ٤٤
٢- أسماء الأصوات ٤٧
ثالثاً: الجامد والمشتق ٤٨
أ: المصدر ٤٨
تمارين ٥٣
ب: اسم الفاعل ٥٤
تمرين ٥٥
ج – اسم المفعول ٥٦
تمرين ٥٨
د- الصفة المشبهة ٥٩
هـ - اسم التفضيل ٥٩
تمرين ٦٢
و- اسما الزمان والمكان ٦٣
تمرين ٦٥
ز- اسم الآلة ٦٦
تمارين تعم المشتقات ٦٧
رابعاً: المعرفة والنكرة ٧٠
١- العَلم ٧١
تمرين ٧٤
٢- المعرف بـ(أل) ٧٥

تمرين.. ٧٧
خامساً: الصريح والمؤول ٧٨
تمارين.. ٧٩
أقسامه الفعل.. ٨٠
تمرين.. ٨١
اشتقاق الفعل.. ٨٢
تمرين.. ٨٥
تأثير الضمائر على الأفعال.. ٨٦
تمارين.. ٨٩
المبني للمعلوم و المبني للمجهول.. ٩٢
تمرين.. ٩٤
الجامد والمتصرف ٩٥
صياغة فعل التعجب ٩٥
تمرين.. ٩٧
المبني والمعرب.. ٩٩
المبني من الأسماء ١٠٠
تمارين.. ١٠٢
المبني من الأفعال.. ١٠٤
تمارين.. ١٠٦
المبني من الحروف.. ١٠٧
تمرين.. ١٠٩
الإعــراب ١١٠
تمارين.. ١١٣
ما يعرب بالنيابة.. ١١٥
أولا: الأسماء الخمسة.. ١١٦
تمارين.. ١١٧
ثانيا: المثنى ١١٩
تمارين.. ١٢١
ثالثاً: جمع المذكر السالم.. ١٢٢
تمارين.. ١٢٦
ثالثا: الأفعال الخمسة ١٢٧
تمارين.. ١٢٩
رابعا: الفعل المضارع المعتل الآخر ١٣١
تمرين.. ١٣٢
خامسا: جمع المؤنث السالم.. ١٣٣
تمارين.. ١٣٥
سادسا: الممنوع من الصرف ١٣٦
تمارين.. ١٣٩
الجملة وأقسامها وأجزائها.. ١٤٣
تمارين.. ١٤٧

الجملة الاسمية ١٤٩
المبتدأ والخبر ١٤٩
تمارين ١٥٣
نواسخ الإبتداء ١٥٥
أولا: إنّ وأخواتها ١٥٥
تمارين ١٥٨
ثانياً: كان وأخواتها ١٦١
تمارين ١٦٤
ثالثاً: ظن وأخواتها ١٦٩
تمارين ١٧٣
تمرين يعم النواسخ ١٧٧
الجملة الفعلية ١٧٩
أولا: الكلام في الفعل ١٨٠
نصب الفعل المضارع ١٨١
تمارين ١٨٤
جزم الفعل المضارع ١٨٩
تمارين ١٩٢
تأكيد المضارع ١٩٧
تمارين ١٩٩
ثانياً: الكلام في شبه الفعل ٢٠٣
أ- اسم الفعل ٢٠٣
ب – اسم الفاعل ٢٠٤
ج- اسم المفعول ٢٠٥
د- الصفة المشبهة ٢٠٦
هـ- المصدر ٢٠٦
و- اسم التفضيل ٢٠٨
تمارين: ٢٠٩
ثالثاً: الكلام في الفاعل ٢١٥
تمارين ٢١٩
رابعاً: الكلام في نائب الفاعل ٢٢٣
تمارين: ٢٢٥
خامساً: الكلام في متعلقات الفعل وشبهه ٢٣١
١- المفعول به ٢٣٢
تمارين ٢٣٤
موارد وجوب حذف المفعول به ٢٣٧
أ: الاشتغال ٢٣٧
تمارين: ٢٤٠
ب: النداء ٢٤٢
ج- الاختصاص ٢٤٧
د – التحذير والإغراء ٢٤٨

تمارين:... ٢٥٠
تمارين أُخرى: ٢٥٣
٢- المفعول المطلق... ٢٥٥
نائب المفعول المطلق.. ٢٥٧
تمارين:... ٢٥٩
٣- المفعول فيه ٢٦٣
نائب المفعول فيه.. ٢٦٦
تمارين:... ٢٦٧
٤- المفعول له ٢٧١
تمارين:... ٢٧٣
٥- المفعول معه... ٢٧٧
تمارين:... ٢٧٩
٦- المستثنى ٢٨١
الاستثناء بغير(إلاّ).. ٢٨٤
تمارين:... ٢٨٦
٧- الحــال.. ٢٩١
تمارين:... ٢٩٤
٨- الجار والمجرور ٢٩٩
تمارين:... ٣٠٣
الكلام في متعلقات الاسم ٣١٠
١- المضاف إليه ٣١١
حكم الأسماء من حيث الإضافة ٣١٥
أولا: ما تجب إضافته إلى المفرد... ٣١٥
ثانياً: ما تجب إضافته إلى الجملة.. ٣١٩
تمارين:... ٣٢٠
٢- التمييز.. ٣٢٦
تمارين:... ٣٣٠
حكم العدد مع تمييزه(معدوده)... ٣٣٣
تمارين:... ٣٣٨
٣- التوابع.. ٣٤١
أ- النعت ٣٤٢
النعت الجامد.. ٣٤٥
حذف المنعوت ٣٤٦
تمارين:... ٣٤٧
ب - المعطوف ٣٥٠
بعض أحكام العطف ٣٥٧
تمارين.. ٣٥٩
ج – التوكيد ٣٦٤
اولا: التوكيد المعنوي ٣٦٤
بعض أحكام التوكيد المعنوي... ٣٦٧

ثانياً: التوكيد اللفظي ٣٦٨
تمرين: ٣٦٩
د ـ البدل ٣٧٢
بعض أحكام البدل ٣٧٤
تمارين: ٣٧٦
تمارين تعمّ التوابع: ٣٧٩
ملحقات الجملة ٣٨٥
تمرين: ٣٨٩
تمارين عامة ٣٩٣
تمرين(١): قال تعالى في سورة الجمعة: ٣٩٣
تمرين(٢): من خطبة الوداع لرسول الله صلى الله عليه وآله: ٣٩٩
تمرين(٤): في خطبة الزهراء عليها السلام: ٤٠٥
تمرين(٦): في عينية السيد الحميري رحمه الله: ٤١٠
تمرين(٧): من القصيدة الزينبية المنسوبة إلى الإمام علي (ع): ٤١٥